



٢٠ صفحة

يومية عربية سياسية تصدر عن المؤسسة الصحفية الأردنية

AL RA'I DAILY NEWSPAPER FRIDAY FEBRUARY 3, 1989 No. 6778 VOL. 18 AMMAN 8 JORDAN

العدد ٦٧٧٨ ـ الجمعة ٢٦ جمادى الآخرة ١٤٠٩هـ ـ الموافق ٣ شباط ١٩٨٩م ـ السنة الثامنة عشرة ـ عمان ـ المملكة الأردنية الهاشمية.

الامير الحسن يستقبل وزير الدفاع السوداني :

تأكيد أهمية الحفاظ على عروبة السودان وسيادته وتعزيز وحدته الوطنية وتحقيق السلام فيه



عمان ـ بترا ـ استقبل سمو الامير الحسن ولي العهد في الديوان الملكي الهاشمي صباح امس السيد عبدالماجد حامد خليل وزير الدفاع السوداني يرافقه الفريق مهدي بابو نمر رئيس هيئة الاركان السودانية.

وقد نقل الوزير الضيف لسمو ولي العهد اعتزاز الاشقاء في السودان بجهود سموه الرائدة في تنظيم حملات الاغاثة والمساعدة لابناء الشعب السوداني كما اشاد بالخدمات التي يقدمها افراد البعثات الاردنية للاشقاء السودانيين في مجالات الصحة والزراعة ونوه بوجه خاص بالخبرات التي وفرها الاردن في مجال جراحة القلب المفتوح في السودان.

واكد سمو ولي العهد اهمية تعزيز الوحدة الوطنية لابناء الشعب السوداني بكافة فئاته للتغلب على الصعاب التي تواجهه حفاظا على سيادته وعروبته مؤكدا دعم الاردن لكافة المساعي الرامية الى تحقيق السلام في السودان وحرص الاردن ملكا وشعبا على الاستمرار في دعم السودان الشقيق بكافة امكانياته.

واعرب السيد عبدالماجد خليل عن عزم السودان على تأمين التلاحم الوطني بين كافة التجمعات والاحزاب في السودان لاجتياز المرحلة الراهنة وتوفير كافة الاساليب وفي مقدمتها رفع كفاءة القوات

البقية ص ١٦

التلفزيون يبث المباراة مباشرة من بغداد :

اليوم : لقاء الأردن والعراق ضمن تصفيات كأس العالم

بغداد ـ الرأي ـ يخوض منتخبا الاردن والعراق مباراتهما الخامسة في اطار المجموعة الاسيوية الاولى لتصفيات كاس العالم لكرة القدم..

ويبث التلفزيون الاردني المباراة التي تبدأ في الساعة الثانية من بعد الظهر ـ بتوقيت الاردن ـ على الهواء مباشرة، بينما يرجح المراقبون هنا ان يسجل التلفزيون العراقي المباراة ويبثها في وقت لاحق، لضمان حضور الجماهير العريضة من اجل مؤازرة الفريق العراقي الذي يحتل حاليا المركز الثاني في المجموعة متخلفا بفارق نقطة واحدة عن الفريق القطري.

وذكر محمد برادوغ رئيس البعثة الاردنية في مكالمة هاتفية اجرتها معه "الرأي" امس الى ان التهيئة النفسية لافراد الفريق الاردني سارت جنبا الى جنب مع التهيئة البدنية استعدادا لمباراة اليوم لتحقيق نتيجة مشرفة، وقال "ان اثار الخسارة الظالمة لنقطة امام قطر التي علقت في ضمائر لاعبينا، كانت الشغل الشاغل للاداريين والمدربين منذ مباراة الجمعة الماضية..

الحسين يهنيء الرئيس السريلانكي بيوم الاستقلال

عمان ـ «بترا» ـ بعث جلالة الملك الحسين ببرقية امس الى فخامة الرئيس رانستنجي بريماداسا رئيس جمهورية سريلانكا الاشتراكية الديموقراطية هنأه فيها باسمه واسم شعب وحكومة المملكة الاردنية الهاشمية بيوم استقلال سريلانكا.

وتمنى جلالته لفخامته موفور الصحة والسعادة ولشعب سريلانكا الصديق دوام التقدم والازدهار.

امكانية عقد قمة طارئة في عمان أو المغرب

الكويت ـ «ق. ن. أ» ـ نسبت صحيفة كويتية الى مسؤول عربي بارز قوله ان الاتصالات العربية الحالية تهدف الى عقد قمة طارئة في الاردن أو في المغرب خلال الربيع القادم.

وذكرت صحيفة ـ القبس ـ امس نقلا عن المسؤول العربي ان الاتصالات التي جرت في الايام القليلة الماضية بين عدد من الدول العربية من بينها عمان والقاهرة والرباط تركزت على عقد قمة طارئة.. مشيرة الى ان هنالك الحاحا من مصر والاردن ومنظمة التحرير على عقد قمة خلال العام الحالي.

اسماء الجرحى والمعتقلين

● الجرحى:

شعبان حسن نجم ـ مخيم الامعري، اسامه البواب ـ البيرة، معزوز عبدالله، محمود عماد، احمد ابو علقم، عبد شاكر محمد عبد شاكر جعيدي ـ قلقيلية، ايمن محمد جبريل الرياعي ـ مخيم بلاطه، علاء احمد حسن منصور ـ كفر اللبد، نهار محمود عيد منيزل ـ مخيم جنين، مهدي غالب كامل الترياقي ـ نابلس، هارون الرشيد ابو الحسن ـ مخيم الفارعة، جمال محمد محمود ـ عصيرة الشمالية، مهند تيسير رمضان ابو سمري، عبدالحافظ سمير عبدالحافظ، انور قرجانه ـ محمد ياسين ـ مخيم طولكرم، عامر القطو ـ طولكرم، علي حسن الصعيدي ـ تل السلطان/رفح، عرفات عبدالكريم السرايسي ـ حي الرمال، نايفه حسن مزهر، سناء محمد مزهر ـ مخيم النصيرات، محمد احمد ابو رزق ـ مخيم

البقية ص ١٦

تصعيد إجراءات القمع الإسرائيلية

شهيد من جنين .. وعشرات الجرحى والمعتقلين

٣٧ شهيداً و١٢٨٩ جريحاً ضحايا الشهر الماضي

القدس المحتلة ـ وكالات ـ انضم شهيد جديد الى قافلة شهداء الانتفاضة الفلسطينية امس، فيما شهدت الاراضي الفلسطينية المحتلة تصعيدا ملحوظا في عمليات القمع الاسرائيلي نتيجة القرارات التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية وبخاصة توسيع اوامر اطلاق الرصاص وهدم البيوت ومصادرة الاراضي وغيرها من الاجراءات الارهابية في محاولة يائسة لوقف الانتفاضة واخمادها.

والشهيد الجديد هو سلامة تحسين صبيح (١٥ عاما) من قرية فحمة قرب جنين، وقد اصيب برصاص الجنود الاسرائيليين خلال مصادمات جرت في القرية امس بين المتظاهرين وجنود الاحتلال، وتوفي في مستشفى جنين حيث نقل.

ووفقا لحصيلة اوردتها وكالة الانباء الفرنسية نقلا عن مصادر فلسطينية فان عدد الشهداء وصل الى ٣٤٩ فلسطينيا منذ بداية الانتفاضة في كانون الاول ١٩٨٧.

وقد تواصلت الاشتباكات والمظاهرات العنيفة امس في مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وغزة.

وقد هاجم الشبان الفلسطينيون الملثمون موكب وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز اثناء مروره في مدينة الخليل لعقد مؤتمر صحفي في مدرسة اسامة بن منقذ التي استولى عليها المستوطنون قبل عامين.

وهاجم الشبان الملثمون ايضا عددا كبيرا من سيارات العدو ودورياته الراجلة في كافة المناطق.

وادت الاشتباكات الى اصابة العشرات من المواطنين بجراح من جراء العيارات النارية التي اطلقها جنود الاحتلال لاخماد المظاهرات.

وقد عمت المظاهرات والاشتباكات مدن القدس وبيت لحم والخليل ونابلس وجنين وطولكرم ورام الله والبيرة وقلقيلية وقرى حوسان واذنا وكفر اللبد وطوباس وحوارة وسلفيت ورامين ودير

البقية ص ١٦

الرئيس التونسي يستقبل وزير الخارجية :

تحيات الحسين الى بن علي نقلها القاسم

بحث العلاقات الثنائية ونتائج أعمال اللجنة السداسية

تونس ـ «بترا» ـ استقبل فخامة الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في قصر قرطاج بتونس صباح امس السيد مروان القاسم نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الذي نقل اليه تحيات وتمنيات جلالة الملك الحسين.

وتناول الاجتماع مسيرة العلاقات الاخوية بين المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية التونسية والارتياح للمرحلة التي وصلت اليها والرغبة في العمل على زيادة توثيقها وتطويرها لخير البلدين ومصلحة الشعبين الشقيقين.

وتطرق اللقاء الى بحث التطورات والمستجدات على الساحتين العربية والدولية والجهود المبذولة في سبيل دعم مسيرة السلام والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط.

كما تم استعراض نتائج اعمال اللجنة السداسية ومساعيها الحميدة في سبيل استعادة لبنان لوحدته واستقلاله وسيادته الكاملة

البقية ص ١٦

وصل الى القاهرة لنقل رسالة الى مبارك :

صباح الأحمد يطلع القيادة المصرية على نتائج اجتماعات اللجنة الوزارية العربية

القاهرة ـ «تونس» ـ «وكالات» ـ وصل الى هنا امس الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس الوزراء وزير خارجية الكويت في زيارة عمل قصيرة للقاهرة قادما من تونس بعد ان ترأس اجتماعات اللجنة العربية السداسية المكلفة بمتابعة الازمة اللبنانية.

ويعقد الشيخ صباح اجتماعا مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية لاطلاع القيادة المصرية على نتائج اجتماعات اللجنة السداسية التي شكلتها الجامعة العربية ومعطيات اتصالاتها مع الاطراف اللبنانية للوقوف على وجهات نظرها بشأن انهاء الصراع والازمة الدستورية الناجمة عن عدم التوصل الى صيغة لانتخاب رئيس جديد للبنان.

وقال نائب رئيس الوزراء الكويتي انه يحمل رسالة من الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت الى الرئيس حسني مبارك تتعلق بالقضية اللبنانية ونتائج اجتماعات اللجنة السداسية بتونس.

واضاف في تصريح صحفي عقب وصوله الى القاهرة انه واعضاء اللجنة سيواصلون جهودهم لمساعدة اشقائهم بلبنان على تجاوز محنتهم مشيرا الى ان هناك جولة اخرى من اللقاءات ستتم مع الاطراف اللبنانية المعنية.

واوضح الشيخ صباح الاحمد انه سيجري مباحثات مع نظيره المصري الدكتور عصمت عبد المجيد تتناول العلاقات الثنائية وكل ما يهم الامة العربية.

من جانب آخر اعرب الدكتور عصمت عبد المجيد عن تقدير مصر للجهود التي تبذلها اللجنة السداسية في اطار العمل العربي المشترك واصلاح البيت العربي من اجل تحقيق الاستقرار واعادة وحدة لبنان.

من جهة اخرى يتوقع الشيخ صباح عقد قمة عربية من اجل بحث المسألة اللبنانية وذلك في حالة

البقية ص ١٦

اعفاء قائد قوات حلف وارسو من منصبه

موسكو ـ أ.ف.ب ـ اعلنت وكالة تاس امس ان القائد العام لقوات حلف وارسو الماريشال السوفياتي فيكتور كوليكوف اعفي من منصبه بناء على طلبه.

وعين الجنرال بيوتر لوتشيف النائب الاول لوزير الدفاع السوفياتي خلفا للماريشال كوليكوف حسب الوكالة السوفياتية الرسمية..

دوما يعيد اطلاق فكرة وضع خاص للمدينة المقدسة

باريس ـ أ.ف.ب ـ اعاد وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما في مقابلة نشرتها امس الخميس المجلة الشهرية اليهودية الفرنسية (باساج) فكرة اقرار وضع خاص لمدينة القدس في اطار تسوية سلمية للنزاع العربي الاسرائيلي.

وقال دوما ان فرنسا "لم تعترف بالقرارات المتخذة من جانب واحد المتعلقة بالقدس من هذا الطرف او ذاك. يجب البحث عن صيغة وفاق مع تذكر ان القدس مثلما قال رئيس الجمهورية (فرنسوا ميتران) مقدر لها في كل الاحوال ان تكون المكان الذي يلتقي فيه الاخوة المنفصلون".

واضاف الوزير الفرنسي ان "لفرنسا موقفا ثابتا تتقاسمه مع البلدان الاخرى التي صوتت في عام ١٩٤٧ على قرار يوصي بتقسيم فلسطين خلال فترة الانتداب البريطاني ويكرس مبدأ دولة يهودية ودولة عربية لكن يوصي ايضا اخذا في الاعتبار تعقيدات مشكلة القدس ب "وضع خاص" لمدينة القدس وضواحيها".

١٧ نائبا لبنانيا يبحثون نتائج اجتماعات اللجنة العربية

بيروت ـ ق.ن.ا ـ عقد سبعه عشر نائبا في البرلمان اللبناني من منطقة بيروت الشرقية اجتماعا امس في "قصر منصور" المقر المؤقت للبرلمان برئاسة النائب البير مخيبر نائب رئيس مجلس النواب اللبناني.

وصرح النائب البير مخيبر للصحفيين عقب الاجتماع بانه تم خلاله استعراض نتائج مباحثات اللجنة الوزارية العربية الخاصة بلبنان مع الزعماء اللبنانيين في تونس في الايام الثلاثة الماضية.

وقال ان النواب المجتمعين نوهوا بالنقاط الايجابية التي تمخضت عن مباحثات اللجنة العربية مع الزعماء اللبنانيين وفي مقدمتها الحرص على مصلحة لبنان وسيادته وحريته واستقلاله.

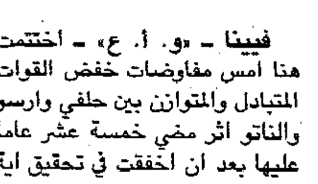
واشار الى ان النواب حذروا من ممارسات الميليشيات غير الشرعية في لبنان والتي تضر باقتصاد البلاد وبمؤسساته الرسمية ودعوا الى ان ياخذ المجلس النيابي دوره الوطني وينبه الشعب والحكومة الى خطورة عمل هذه الميليشيات.

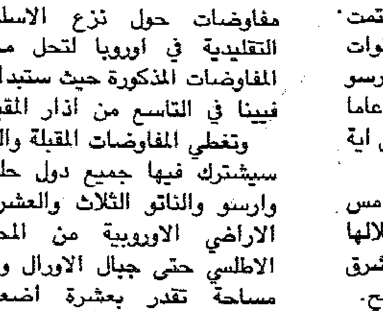
وزير خارجية السويد يحذر من مخاطر عدم عقد المؤتمر الدولي

جده ـ ق.ن.ا ـ حذر وزير خارجية السويد وستون اندرسون من ان الوضع في الشرق الاوسط سيكون خطيرا اذا لم يتم عقد المؤتمر الدولي لاحلال السلام في المنطقة خلال العام الحالي، وقال ان هناك قوى داخل اسرائيل وخارجها تحاول تدمير عملية السلام.

واعرب وزير خارجية السويد في حديث لصحيفة ـ الشرق الاوسط ـ نشرته امس عن ثقته في التزام منظمة التحرير الفلسطينية بشأن عدم استخدام ـ الارهاب ـ واللجوء اليه مؤكدا ان الانتفاضة في الاراضي المحتلة ليست عملا ارهابيا ويجب ان تستمر.

إختتام مفاوضات خفض القوات المتبادل بين حلفي وارسو والناتو





فيينا ـ «و. أ. ع» ـ اختتمت هنا امس مفاوضات خفض القوات المتبادل والمتوازن بين حلفي وارسو والناتو اثر مضي خمسة عشر عاما عليها بعد ان اخفقت في تحقيق اية نتائج.

وعقد ممثلو دول الحلفين امس الجلسة الاخيرة اصدروا خلالها بيانا حول مواقف دول الشرق والغرب في مجال نزع التسلح.

وقد تقدم ممثلو الحلفين خلال المفاوضات التي شارك فيها المانيا الاتحادية والمانيا الديموقراطية وبلجيكا ولوكسمبورغ وهولندا وبريطانيا وهولندا وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وكندا بالعديد من المقترحات حول خفض القوات في اوروبا الا انها لم تحقق نجاحا.

وكان مؤتمر الأمن والتعاون الاوروبي الذي اختتم هنا منتصف الشهر الماضي وشارك فيه (٣٥) دولة هي جميع الدول الاوروبية عدا البانيا بالاضافة الى الولايات المتحدة وكندا قد وافق على اجراء مفاوضات حول نزع الاسلحة التقليدية في اوروبا لتحل محل المفاوضات المذكورة حيث ستبدأ في فيينا في التاسع من اذار المقبل.

وتغطي المفاوضات المقبلة والتي سيشترك فيها جميع دول حلفي وارسو والناتو الثلاث والعشرين الاراضي الاوروبية من المحيط الاطلسي حتى جبال الاورال وهي مساحة تقدر بعشرة اضعاف المساحة التي كانت تشملها

البقية ص ١٦

رافضاً الضغوط الاسرائيلية حول طابا

مبارك : الانسحاب قبل مناقشة التعويضات ولا امتيازات للسياح الاسرائيليين عن غيرهم

القاهرة ـ ق ن ا ـ اكد الرئيس المصري محمد حسني مبارك رفضه لاي ضغوط اسرائيلية بشان قضية طابا ودعا اسرائيل الى الانسحاب من منطقة طابا اولا قبل الدخول في اي مفاوضات بشان التعويضات التي ستدفع لاصحاب فندق سونستا والمنشآت السياحية الاخرى في المنطقة.

وجدد الرئيس مبارك في تصريحات للصحفيين في القاهرة امس رفض مصر لاي ربط بين مسألتي الانسحاب والتعويضات كما اكد رفضها لاعطاء السياح

البقية ص ١٦

ولايتي في نيويورك الاسبوع القادم :

اللجنة العراقية الايرانية العسكرية المشتركة تجتمع في منتصف شباط في منطقة محايدة

طهران ـ «ق. ن. أ» ـ ذكر راديو طهران نقلا عن مصادر مقربة من قوات المراقبة الدولية المرابطة على الحدود العراقية الايرانية ان أول اجتماع للجنة العسكرية المشتركة من ضباط البلدين والتي وافق الطرفان على تشكيلها سيعقد في النصف الاول من شهر شباط الحالي في منطقة محايدة.

ونقل الراديو عن الجنرال سلافكو فيتش قائد قوات المراقبة الدولية قوله ان تشكيل هذه اللجنة سيساعد كثيرا على حل المشاكل المتعلقة باستمرار وقف اطلاق النار وتعزيزه.

واشار المسؤول الدولي الى ان موضوع تشكيل اللجنة ما زال في طور الدراسة.

وفي نيقوسيا قالت وكالة انباء الجمهورية الايرانية امس ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي سيحضر اجتماعا يعقده مجلس الامن الدولي الاسبوع القادم بشأن تمديد فترة عمل قوة الامم المتحدة التي تشرف على وقف اطلاق النار بين العراق وايران.

وقالت الوكالة ان مبعوث الامم المتحدة جان الياسون الذي زار طهران وبغداد الاسبوع الماضي في محاولة لتحريك محادثات السلام المتعثرة بين العراق وايران هو الذي اقترح حضور ولايتي لاجتماع المجلس.

وكان متحدث باسم الامم المتحدة قد قال يوم الثلاثاء ان وزير الخارجية العراقي طارق عزيز قد يزور نيويورك ايضا لحضور اجتماع المجلس في الثامن من شباط لكنه لم يذكر ما اذا كان الوزيران العراقي والايراني سيستأنفان المحادثات المباشرة المتوقفة منذ (١١) تشرين الثاني الماضي.

وقال راديو طهران ان ولايتي سيناقش محادثات السلام مع الامين العام للامم المتحدة هابيير بيريس ديكويار اثناء وجوده في نيويورك.

وتصر ايران على انسحاب العراق اولا من (١,٠٠٠) كيلو متر مربع من الاراضي الايرانية تقول انه يحتلها. ويطالب العراق بتطهير ممر شط العرب المائي من الانقاض الناجمة عن الحرب قبل اي خطوات اخرى.

وكان الجنرال سلافكو بوفيش قائد مجموعة المراقبين العسكريين لايران والعراق التابعة للامم

البقية ص ١٦

عالم ذرة بريطاني :

إسرائيل تعمدت تسريب معلومات عن أسلحتها النووية "لتخويف" العرب!

لندن ـ رويتر ـ قال عالم ذرة بريطاني اول امس الاربعاء انه يعتقد ان اسرائيل سمحت للفني النووي مردخاي فانونو بتسريب معلومات عن منشأة نووية اسرائيلية تحوطها السرية التامة لتخويف العرب.

وصرح الدكتور فرانك بارنابي وهو خبير في الاسلحة النووية وداعية نشط لنزع السلاح لوكالة رويتر بتصديقه مزاعم فانونو من ان مفاعل ديمونة النووي هو مصنع لانتاج القنابل الذرية.

وحكمت محكمة اسرائيلية في اذار عام ١٩٨٦ على فانونو بالسجن لمدة ١٨ سنة بعد ان ادانته بتهمة الخيانة لانه صرح لصحيفة بريطانية بان اسرائيل تنتج القنابل النووية منذ ٢٠ عاما.

ونشر الدكتور بارنابي الذي قابل فانونو عام ١٩٨٦ كتابا في الاونة الاخيرة عن مزاعم فانونو بشأن المفاعل النووي الاسرائيلي.

وقال الدكتور بارنابي ان من المرجح ان تكون المخابرات الاسرائيلية قد تعمدت السماح لفانونو بتصوير مصنع ديمونه حيث كان يعمل وتسريب هذه المعلومات قبل اعتقاله.

واضاف الدكتور بارنابي قوله "انني ارجح ذلك لانني أثق في جدارة المخابرات الاسرائيلية، لقد سمح لفانونو بالتقاط ٦٠ صورة فوتوغرافية لمنشأة سرية للغاية في حين كان من المعروف انه يشكل خطرا على الامن. ومع ذلك سمح له بمغادرة اسرائيل. لماذا سمح له بكل ذلك".

وقال الدكتور بارنابي ان اسرائيل التي لم تعترف ابدا بما اذا كانت تمتلك اسلحة نووية لعدم رغبتها في اغضاب حلفائها في الولايات المتحدة واوروبا ارادت ان يدرك العرب قدرتها النووية وكان تسريب المعلومات عن طريق فانونو وسيلة مناسبة لتحقيق ذلك.

رأينا

اسرائيل .. والهروب من المأزق..

باعلى قدر من الجدية واليقظة، ينبغي النظر الى المعلومات، التي تتحدث عن خطة تعدها اسرائيل، لشن عدوان على العراق الشقيق، بحجة امتلاكه اسلحة كيماوية، وبيولوجية .. ومن موجبات اليقظة والحذر، ان اسرائيل تؤثر دائما، ان تهرب من مآزقها، بالعدوان على العرب .. ولا يخفى، ان اخطر هذه المآزق، يتمثل في تفكك الجبهة الداخلية الاسرائيلية، نتيجة للعزلة التي تواجهها اسرائيل فوق الساحة الدولية، ونتيجة لتصاعد الانتفاضة في المناطق المحتلة، والخسائر الكبيرة التي يتحملها الاقتصاد الاسرائيلي، كنتيجة حتمية، للسياسات والممارسات الفاشلة، التي تورطت فيها السلطة الحاكمة في اسرائيل..

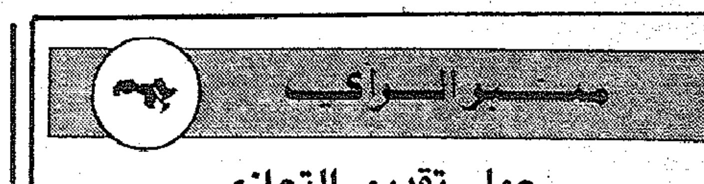
كذلك، فان الهيبة العربية، التي استعادت حضورها، عسكريا وسياسيا، ومعنويا، نتيجة لانتصار الجيش العراقي، تمثل مأزقا للمسؤولين الاسرائيليين ..ومن ناحية اخرى، يتبدى مأزق اسرائيلي ثالث، يتمثل في الوفاق والاتفاق، اللذين اصبحا الطابع الجديد، للواقع العربي .. وهو الطابع، الذي يتعزز يوما بعد آخر، ويأخذ مداه باستمرار..

ولأن الجبهة الداخلية في اسرائيل، تحتاج دائما لاستعادة تلاحمها، الى اسلوب الصدمات، والمغامرات .. ولأن عودة الهيبة العربية، والوفاق العربي، من شأنها ان لا تدع التفوق الاستراتيجي الاسرائيلي، يأخذ مداه .. ولأن الهيبة الاسرائيلية، قد تضعضعت في المناطق المحتلة، لذلك، فان هذه المحصلة بجميع معطياتها، تحتم الحذر الحقيقي، على الصعيد العربي، والصعيد الدولي .. حتى تتأكد اسرائيل، من ان الهروب من تلك المآزق، بالعدوان، لن يتحقق .. وان اية مغامرة تقوم بها، ضد العراق الشقيق ستكون لها نتائج، غير الادانة التي ترتبت على قصفها للمفاعل النووي العراقي، قبل سنوات..

وتخطيء اسرائيل، اذا تصورت ان عدوانا كهذا، هو الخيار المناسب، لوضع القضية الفلسطينية، على الرف .. اذ لا يخفى، ان العدوان، من شأنه ان يؤجج الصراع العربي الاسرائيلي، الذي تمثل القضية الفلسطينية جوهره، ومن ثم، ستزداد القضية سخونة، ولن يؤدي العدوان، الى تخلي العرب عن السلام .. وانما سيزيد

البقية ص ١٦

المحليات



حول تقديم التعازي

اود التعقيب على مقال الدكتور فهد الفانك والذي كان تحت عنوان (تقديم التعازي الهواية الاجتماعية الاولى) والمنشور بتاريخ ١٩٨٩/١/١٣ تحت زاوية "رؤوس اقلام".

لا اعرف لماذا الدكتور فهد الفانك يلجا الى الكتابة في امور شخصية وامور تخص التصرفات الفردية والجماعية الاجتماعية وامور سلوكية من المستحيل لأي شخص ان يغيرها او يزعزع مسيرتها لانها من التراث.

لقد ناقض الدكتور نفسه في النقطتين التاليتين:

١- لقد اعتبر الدكتور ان زيارة بيت العزاء بجلب السكر والارز والقهوة وغير ذلك هي من العادات الحميدة ونؤيد معه ذلك لانها من صفات الاسلام والعروبة ومن العادات العربية الاصيلة التي يحسدنا عليها الغرب وهي نابعة من الحس والاخاء الاسلامي.

٢- لقد فوجئنا من الدكتور بالدعوة التي يدعو الشعب اليها وهي على اقتصار زيارة بيت العزاء على الاهل الاقربين من منطلق كسب الوقت الضائع الذي يضيعه زوار بيت العزاء الاقربون وغير الاقربين - والذي يضيعونه بالحديث عن سعر الدولار والتعديلات الوزارية على حسب تعبيره.

والتناقض واضح بين النقطتين وها انا احللهما رياضيا على حسب رأي الدكتور فهد الفانك:

١- أؤيد زيارة بيت العزاء بشرط جلب شيء مع الزائر واقبل بالوقت الضائع الذي قام بحسابه السيد الدكتور.

٢- أؤيد زيارة مقتصرة على الاقارب وذلك بكسب الوقت الضائع وقد اعتبر الدكتور فهد ان زيارة بيت العزاء آفة اجتماعية تستحق الاهتمام واتخاذ موقف اجتماعي تجاهها واعتبرها ظاهرة خطرة - لا تعرفها المجتمعات المتقدمة.

وقد حصلت الصدفة وكنت في بلد اوروبي متقدم، وحصلت حالة وفاة كهل يتجاوز الثمانين عاما وكان له ابن وحيد يبلغ من العمر ٤٠ عاما وكان الاب في حالة مرض شديد قبل الوفاة ومكث بالبيت بعد المستشفى حوالي شهرين خلال هذه الفترة كنت اقوم بزيارتهم ومواساة الابن على حزنه، فكان قلبي يتقطع حين لم ار اي زائر من الاقارب او غيرهم وكان الابن باشد حالة الكآبة وكان يتمنى موت ابيه ليتخلص من العبء الذي حمله.

ومات الاب وزادت كآبة الابن الى الاسوا، فهل يريد الدكتور الوصول بنا الى هذه الحالة؟ لماذا!! من اجل كسب الوقت! وها انا اسرد له المثل البسيط الذي يضيعون فيه الوقت في الدول المتقدمة. من عادات الناس في دول اوروبا المتقدمة الذهاب في نهاية الاسبوع لقضاء سهرة Weekend العائلية - ولناخذ دولة متقدمة يتراوح عدد سكانها العشرة ملايين ولنعتبر فقط ٦٠٪ من عدد السكان الذين يذهبون للسهرة اي ستة ملايين اسبوعيا ولنعتبر ان التجهيز للذهاب للسهرة هو ابتداء من الساعة الثامنة ليلا والعودة الساعة الثانية من بعد منتصف الليل، فان الوقت الضائع ست ساعات - اي اجمالي الوقت الضائع اسبوعيا ٣٦ مليون ساعة حوالي مليون ونصف (يوم) اسبوعيا، اي يزيد على الاربعة الاف سنة وقت ضائع اسبوعيا اي يتجاوز ٢٠٨ الاف سنة.

الوقت الضائع الاجمالي سنويا وبمقارنة الوقت الضائع في الاردن ٦٨٥ سنة سنويا وبالرقم الضائع بدولة متقدمة عدد سكانها ١٠ ملايين هو ٢٠٨ الاف سنة سنويا فان الفرق مذهل جدا ونتمنى من الله زيادة الوقت الضائع لبيت العزاء في الاردن لانه يمسح الدمعة من قلوبنا ويعطينا الصبر في نسيان فقيدنا وان هذه العادات هي عبارة عن سلوك متوارث لا مجال للتفريط فيه وكما يقال بان الحاضر هو مفتاح الماضي وهو كذلك يشير الى المستقبل.

وليطمئن الدكتور فهد الفانك انه ما زال في امتنا الخير وزيارة الناس بزيادة الى بيت العزاء من اجل التخفيف على المصاب من احزانه، والكرام والمقتدرون على جلب القهوة والارز والسكر والمساعدات المادية وغير ذلك كثيرون جدا وكل حسب امكانياته والحمدلله.

ويا حبذا لو كان موضوع الدكتور فهد تحت عنوان تقديم التهاني الهواية الاجتماعية الجديدة لكانت اخف على قلوبنا من السهام التي يطلقها الدكتور بين الحين والاخر من فوق برج رؤوس الاقلام.

الدكتور: محمد علي الشخاترة

مندوبا عن سمو الامير الحسن:
الشريف يحضر المؤتمر العالمي الخامس للدين والسلام في استراليا

ملبورن - بترا - اختتم المؤتمر العالمي الخامس للدين والسلام اعماله في ملبورن باستراليا وقد حضره مندوبا عن سمو الامير الحسن ولي العهد السيد كامل الشريف حيث القى كلمة سموه في افتتاح المؤتمر.

وقد اعرب سمو ولي العهد عن تقديره للبواعث النبيلة التي دفعت العلماء ورجال الدين لعقد هذه المؤتمرات التي تهدف لتوسيع دائرة التعارف والتفاهم بين اهل الاديان وايجاد تيار قوي يعمل للسلام القائم على الحق والعدل وقال ان الاديان تنتهج اسلوبا للسلام قد يختلف عن الاساليب التقليدية التي يطرحها رجال السياسة كتخفيض التسلح والرقابة المتبادلة والضمانات المشتركة وغيرها من الاساليب التي تنطلق من الخوف الذي صنعته التجارب المريره المعقدة في العلاقات الدولية واضاف ان الاديان تتعامل مع النفس الانسانية مباشرة وتحاول صياغة المشاعر والاحاسيس داخل الضمير البشري قبل ان تخرج الى حيز التصرف والاعمال واشار الى ان اسلوب الدين لا يعني بالضرورة ان يكون مناقضا لاسلوب السياسة او بديلا عنها بل ربما كان العكس هو الصحيح لان توافر الثقة وانبعاث الوازع الانساني يعين على القبول المخلص بالاجراءات والضمانات والوفاء بالالتزامات والتعهدات التي تحول دون الحرب وتفضي للسلام والاستقرار.

واكد سموه ان رسالة الدين في النهاية هي تعريض الضمير الانساني لنور المثل العليا ولا شك ان مجرد اتجاه الانسان نحو تلك المثل وقيام الميل لديه لتحقيقها يحدث التغيير المنشود وعندها تأخذ الحياة مسارا اخر.

وقال اننا نعيش في منطقة من العالم تلتقي فيها كل العوامل السلبية والايجابية التي تستحق ان تدرس بكثير من التمعن والروية من الذين يتصدون لهذه المسؤولية والمنطقة من هذه الناحية تصلح لان تكون ميدانا للتجربة الدينية المثالية بكل ابعادها فهي الارض التي شهدت ميلاد الاديان (الابراهيمية) الثلاثة.. وعليها تقوم الرموز الباقية التي تشد عواطف اهل هذه الاديان في اركان الارض وبدل ان تكون هذه الحقيقة سببا للوئام والتفاهم فان ما حدث كان مناقضا لهذا التوقع فقد دارت حروب طاحنة حول اسوار القدس عبر تقلبات التاريخ المختلفة وها نحن نرى القوة السياسية القائمة فيها اليوم لا تزال ترفض صوت العقل وتضرب بدروس التاريخ عرض الحائط وتضيع فرص السلام العادل وتهيء المناخ لمجابهات جديدة قد تاخذ اجيالا اخرى من عمر البشرية المثقل بالمآسي والويلات.

وقال سمو ولي العهد ان ظروف القضية الفلسطينية وتطلعات الشعب العربي بكل طوائفه الدينية فرضت على الاردن ان يمد وصايته على القدس قرابة عشرين سنة حاول فيها رغم ما تفرضه ضرورات الحرب القائمة من القيود والمشكلات ان يخلق الظروف المواتية للتعايش الديني القائم على الاخوة والتسامح وحسن الجوار وبالرغم من فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية من اجل تسهيل السعي نحو السلام العادل فقد حافظ الاردن على اوثق العلاقات بالاماكن المقدسة للمسيحيين والمسلمين واستجابة للالتزام الديني الذي يسمو لديه فوق تقلبات السياسة وظروفها المتغيرة واكد ان القدس ترتبط بمشاعر اهل الاديان السماوية جميعا ومن حق كل فريق ان يمارس شعائره الدينية بحرية كاملة في المواقع التي يرتبط بها.

الزوايدة يستقبل مجلس ادارة جمعية المستثمرين في الاسكان

عمان - الراي - استقبل المهندس شفيق زوايدة وزير الاشغال العامة والاسكان رئيس واعضاء مجلس ادارة جمعية المستثمرين في القطاع الاسكاني الاردني التي تشكلت مؤخرا وقد اكد السيد الوزير دعمه للجمعية مباركا تأسيسها، وقد اطلع رئيس الجمعية السيد الوزير على الاهداف التي انشأت من اجلها والتي تتلخص في دعم جهود القطاعين العام والخاص في انشاء المشاريع الاسكانية وزيادة اواصر التعاون بينهما وتنسيق بين نشاطهم تحقيقا للمصالح المشتركة وتشجيع انشاء المشاريع الاسكانية خصوصا لذوي الدخل المتدني.

ادانة متهم بحيازة هيروين

عمان - بترا - صادق الحاكم العسكري العام على قرار المحكمة العسكرية المتضمن ادانة خالد محمود علي يوسف بتهمة حيازة عقاقير خطرة - مادة الهيروين - والحكم عليه بالسجن مدة ثلاث سنوات وغرامة مالية مقدارها ٦٠٠ دينار.

رئيس هيئة الاركان يستقبل وزير الدفاع السوداني



عمان - بترا - استقبل الفريق اول الركن فتحي ابو طالب رئيس هيئة الاركان في القيادة العامة صباح امس، السيد عبدالماجد حامد خليل وزير الدفاع السوداني يرافقه الفريق مهدي بابو نمر رئيس هيئة الاركان السوداني والوفد المرافق.

وجرى للضيف استقبال رسمي لدى وصوله مبنى القيادة العامة واجتمع رئيس هيئة الاركان في مكتبه بالوزير الضيف والوفد المرافق حيث تم استعراض الاوضاع العسكرية في المنطقة والعلاقات الاخوية بين البلدين الشقيقين.

وحضر الاجتماع عدد من مساعدي رئيس هيئة الاركان.

كما عقدت جولة عدد من المباحثات بين الطرفين تم خلالها بحث الاوضاع في السودان الشقيق بشكل عام والامور ذات الاهتمام المشترك.

واشار الوزير الضيف الى تفهم جلالة الملك الحسين وسمو ولي العهد لقضايا السودان وظروفه الراهنة مشيدا بالموقف الذي يقفه جلالته تجاهها.

ومن ناحية اخرى زار الوزير الضيف والوفد المرافق بعد ظهر امس مدينة الحسين الطبية وتجول في اقسامها المختلفة واطلع على الاجهزة الطبية المتطورة المستخدمة فيها.

وكان في استقباله مدير المؤسسة الطبية العلاجية وعدد من الضباط.

الموافقة على نظام الرسوم والخدمات القنصلية

عمان - بترا - صدرت الارادة الملكية السامية بالموافقة على نظام الرسوم والخدمات القنصلية.

وقد حدد النظام الرسوم التي تستوفيها القنصليات المعتمدة في الاردن عند تصديقها للمعاملات والشهادات التي يحتاج اليها المواطنون.

ارادة ملكية بالموافقة على القانون المعدل لقانون ضريبة الدخل

عمان - بترا - صدرت الارادة الملكية السامية بالموافقة على القانون المعدل لقانون ضريبة الدخل لسنة ١٩٨٩.

تعليمات بيع البضائع الموجودة في المراكز الجمركية

عمان - بترا - اصدر السيد وزير المالية تعليمات حدد بموجبها الاجراءات الواجب اتباعها لبيع البضائع الموجودة لدى المراكز الجمركية في المملكة.

اجتماع برئاسة قاضي القضاة في مجلس الافتاء

عمان - الراي - عقد مجلس الافتاء جلسية ظهر امس برئاسة سماحة الشيخ محمد محيلان قاضي القضاة.

وناقش المجلس خلال الجلسة الامور المدرجة على جدول الاعمال والتي من بينها اصدار الفتاوي المناسبة لعدد من القضايا التي تهم حياة المسلمين وامورهم ورأي الشرع الشريف في هذه الامور والقضايا.

تحديد اجرة الراكب على خط عنبة المزار اربد

عمان - بترا - قررت وزارة النقل والاتصالات تحديد تعرفة نقل الراكب الواحد بواسطة الحافلات وسيارات الركوب المتوسطة، الباصات الصغيرة، العمومية العاملة على خط عنبه/المزار في محافظة اربد ب ٧٠ فلسا.

واشترطت الوزارة ان تكون هذه الباصات بحالة ميكانيكية جيدة ومصانة من الداخل والخارج ومرخصة حسب القوانين والانظمة السارية المفعول.

د. الخياط يلتقي رئيس اللجنة الفرعية لدعم المساجد في الكويت

عمان - الراي - استقبل سماحة الدكتور عبد العزيز الخياط وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية في مكتبه امس المحامي مبارك المطوع رئيس اللجنة الفرعية الفخري لدعم المساجد والمشاريع الخيرية في الكويت الشقيق.

وتم خلال اللقاء استعراض انشطة وانجازات وزارة الاوقاف في كافة الميادين الاسلامية والخيرية من بناء للمساجد والمراكز المشاريع الخيرية التي تعود بالنفع على ابناء المجتمع.

ومما يجدر ذكره ان اللجنة الفرعية في الكويت انبثقت عن اللجنة التي شكلتها وزارة الاوقاف لدعم المساجد والمشاريع الخيرية في المملكة الاردنية الهاشمية والتي تضم في عضويتها عدد من المعروفين بالاهتمام بامور الخير والحرص على اعمار المساجد ودعم المشاريع الخيرية.

مدير المركز الجغرافي الملكي يستقبل السفير الكندي في عمان

عمان - بترا - بحث مدير المركز الجغرافي الملكي الاردني مع السفير الكندي في عمان، لدى استقباله له امس، سبل التعاون بين المركز والجهات الكندية العاملة في مجال الاستشعار عن بعد.

ويذكر ان المركز يجري حاليا محادثات مع وكالة الانماء الكندية حول استلام اجهزة الاستشعار عن بعد من اجل معالجة وتحليل الصور الفضائية.

اسماء خطباء المساجد لصلاة اليوم الجمعة

عمان - الراي - اعلنت وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية امس اسماء خطباء المساجد لصلاة اليوم الجمعة في مختلف مساجد المملكة وذلك على النحو التالي:

الحسيني الكبير - د. محمد الدغمي - د. عبدالجليل عبدالرحيم، الامير الحسن - د. محمود العواطلي، ابو درويش - جمال القرا، حمزة بن عبدالمطلب - د. علي الفقير - مصطفى الرفاتي، الجامعة الاردنية - سماحة د. عبدالعزيز الخياط، بلال بن رباح - عبدالعظيم الشناف، ابو الفيلات - محمد الخالدي، الزميلي - د. راجح الكردي، الفيحاء - د. احمد العوايشه، ضاحية الحسين - د. رمزي نعناعه، المنصور - علي الزقيلي، ابو غويله - نمر خشاشنه، صلاح الدين - محمد شقره، الكلية العلمية الاسلامية - مطلق المحتسب، صهيب بن سنان - احمد الكيلاني، طارق بن زياد - احمد زايد، الصفدي - د. محمود عبيدات، ام السماق - موسى الحاج حسن، كلية الشريعة - يحيى عيد، السعدي - زكريا سكر، الفضل بن عباس - رفيق الخطيب، الحسين الغربي - حسن رزوق، الحسين الشرقي - محمود علاوي، كلية الحسين - بشير الكيلاني، الامام ابو حنيفة - جميل عبدالصمد، الامام احمد بن حنبل - كمال جودة، الامام مالك بن انس - عز الدين الدهون، الاشرفية الصغير - جمال بنات، الجوفة القديم - عبدالله العمري، مدرسة الامير الحسن - سعيد القماز، مدرسة حسن البرقاوي - يوسف منصور، الانصار - سعيد حجاوي، الخلفاء الراشدون - فوزي السعود، القعقاع بن عمرو - عمر العمري، انس بن مالك - فؤاد ابو عواد، البقاعي - احمد ممتاز، ابو بكر الصديق - واصف فخر الدين، علي بن ابي طالب - حسان سنونو، الشهيد - عدنان خليفات، السيدة فاطمة الزهراء - احمد الخضري، السيدة امنة بنت وهب - وائل وليد، السلام ياسر يعقوب، سهيل بن عمرو - ماهر السيد، علي بن ابي طالب - بسيم قشة، ماركا القديم - محمد الربع، سليمان المسقر - محمد ابو نواس، طلحة بن عبيدالله - حسين عطية، مطار عمان - صالح بلعاوي، ضاحية الامن العام - عادل ضمرة، الابرار - احمد المومني، التوحيد - طه عبدالرحيم، معاذ بن جبل - وليد حلحولي، النور - د. خليل حميض، عبدالله بن عمر - عثمان برغوثي، صالحية العابد - كمال قودة، المحطة - قاسم حوراني، ابو القاسم - عباس عدوي، عمر بن الخطاب - شاكر ابو سنينه، التقوى - محمد خميس، العباس - د. ذيب عبدالله، ابو جسار - عزت كايد، السالك - درويش عابد، صالح ابو قورة - د. عزت العزيزي، حمادة - محمود ابو غزالة، مدرسة الوكالة - د. صالح هندي، التكروري - عصام هادي، القناوي - محمد وساس، عمر بن الخطاب - صلاح السقاف، عاصم بن ثابت - سعيد الدباس، خالد بن الوليد - حامد الضمور، اويس القرني - محمود عيد، سلمان الفارسي - يعقوب هندي، عبدالله بن رواحه - احمد راشد، سلمة بن الاكوع - انس الخطيب، الرحمة - سليمان فرحات، محمود الطاهر - حافظ تكروري، النصر الكبير - محمد ابو قياص، عالية - فؤاد سرطاوي، بلال بن رباح - محمود تفال، المنارة - نضال امارة، الابيض - اسحق امارة، الشعراوي - احمد عيسى، الخلفاء الراشدون - صالح مصلح، المهاجرين الكبير - احمد عنكير، الحمصي - محمد العطار، ابو بكر الصديق - حسن الاقطش، حي القيسية - محمد زين العابدين، عثمان بن عفان - محمد مرزوق، سليمان الحاج سالم - فضل خليفه، طارق بن زياد - عمر محمود، ابو بكر الصديق - يحيى كوكش، مصعب بن عمير - شعبان عبدالجبار، المؤمنون - مسعود ابراهيم، محمد منور الحديد - جمال محمود، حطين - محمود شحادة، ابراهيم الخليل - محمد زنبركجي، زيد بن حارثة - رضا ضمرة، ابو الدرداء - ناصر ادلبي، ابو هريرة - طه خلف، نزال الكبير - نعيم مجاهد، بدر - حسين شحادة، السيدة زينب - رشاد ابراهيم، علي صقر - ماجد رسلان، الوحدات الكبير - محمد سلامه، مدارس الوحدات - ضرار شقره، السيدة حفصه - امين سنور، علي بن ابي طالب - فالح عبداللطيف، القدس - السيد عبدالسميع، اليرموك - مصطفى اسماعيل، ابو انشيش القديم - ضيف الله الشوابكه، ابو انشيش الجديد - عايش عوض، نهار القطارنه - خالد ابو زيتون، ابو ذر الغفاري - ابراهيم خشان، عمار بن ياسر - باسم حمادة، اسامة بن زيد - فايز الخطيب، المغيرة بن شعبة - علي السطري، سعيد بن المسيب - محمد العبوس، سفيان الثوري - فخري شحادة، المرابطون - مروان الديري، احمد قارة - عبدالله نعناعه، التلهوني - يحيى عبدالقادر، الشابسوغ - محمد حسين جبريل، مصلى الامانة (رغدان) - طه الشمايلة، النور - يونس قبلان، الهدى - حميد العبدلات الروضة (الاسلامي) - حسني شريف، زكي ابو عيد - مسعود جميل، موسى بينو - محمد صالح، اللوزيين الجبيهة صفوت عبدالفتاح، صويلح الكبير - ابراهيم العلي، عبدالرحمن بن عوف - احمد شحادة، عبدالله بن مسعود - ابراهيم جليل، الهداية - عريف شريقي، الشركس - احسان حجير، وادي السير الكبير - محمد الفقي، وادي السير الاوسط - حسني الشريف، بيادر وادي السير - د. علي الصوا، اسامة بن زيد - مثقال حسن، الدراويش - نظار عبدالقادر، القويسمة الكبير - محمد عدوي، محمد بن مسلمة - محمد الشواعرة، الحاجة حفيظة الحديد - عبدالعظيم بدوي، ابو علندا الكبير - حمزة منصور، معاذ بن جبل - احمد السيد، خالد بن الوليد - عمر ابوناصر، شعبان عنان - فرحان اسماعيل، مرج الحمام القديم - طاهر محمد، ناعور الكبير - مصطفى توفيق، عمر المختار - خليل ابو غليون، الجويدة القديم - يوسف ابو صبيح، السلام - محمد عزالدين حمدان القرا - محمد الاقرع، علي بن ابي طالب - محمد الرمث، سحاب الكبير - د. محمود صالح، سحاب الجنوبي - د. ذياب عقل، عويد عبدالفتاح - وصفي جعاره، الموقر الكبير - سلامه البري، الامين - عبدالحميد داود، سيدو الكردي - محمد القزقي، السيدة عائشة - احمد خليل، مطار الملكة علياء الدولي - احمد محمد شعبان، الامام البخاري - محمود رضوان، سوق الخضار - عباس اللبدي، الوحدات الجنوبي - حسين وهدان، ضاحية الحاج حسن - طه طه.

في مؤتمر صحفي لمفوض عام وكالة الغوث الدولية
المنطقة تشهد تحولات جذرية سيكون لها انعكاسات كبيرة على قضية الشرق الاوسط

عمان - الراي - قال السيد جيورجيو جياكوميلي المفوض العام لوكالة الغوث الدولية الاونروا، انه لمس خلال لقاءاته بالمسؤولين الاردنيين، تصميما اكيدا على الاستمرار في دعم جهود السلام في المنطقة لتحقيق السلام العادل والذي يلبي الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

واضاف السيد جياكوميلي في مؤتمر صحفي عقده صباح امس في فندق عمرة في ختام زيارته للاردن، ان زيارته للاردن تأتي في وقت تشهد فيه منطقة الشرق الاوسط تحولات جذرية سيكون لها انعكاسات كبيرة على قضية الشرق الاوسط، مؤكدا ان لقاءاته مع سمو الامير الحسن، ولي العهد والسيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء وكبار المسؤولين الاردنيين اتاحت له الاطلاع على تطورات الاوضاع في المنطقة، وخاصة ما يتعلق منها بالقضية الفلسطينية بعد التطورات المهمة التي شهدتها المنطقة، واهمها القرار الاردني بفك الارتباط القانوني والاداري في الضفة الغربية.

واشار المفوض العام ان المسؤولين الاردنيين اكدوا مجددا ان فك الارتباط القانوني والاداري لا يعني مطلقا فك الالتزام الثابت مع الاردن تجاه القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني، وان الاردن سيستمر في بذل كل جهد ممكن عربيا ودوليا لدعم الشعب الفلسطيني في كل المجالات.

وحول الاوضاع في الاراضي المحتلة قال السيد جياكوملي اننا كنا دائما وحتى قبل الانتفاضة نلفت النظر الى الممارسات اللاانسانية التي كانت تتخذ ضد الطلاب وتعطيل المدارس والاعتقالات.

واضاف: ان الوكالة تقوم باستمرار بالتنبيه على هذه الممارسات في المحافل الدولية والتذكير بها، الا اننا لا نملك القدرة على وقفها مشيرا الى ان الاوضاع التي نتجت في ظل استمرار الانتفاضة والاجراءات الاسرائيلية المختلفة كاغلاق المناطق عسكريا وفرض حظر التجول واغلاق المدارس ومراكز التدريب التابعة لوكالة الغوث وتعطيل الخدمات التي تقدمها الوكالة وخاصة الخدمات الصحية واعتقال بعض العاملين في العيادات الصحية ومصادرة سيارات الاسعاف ادت الى زيادة اعباء الوكالة الدولية حيث قررت تخصيص ميزانية مقدارها ٣٠ مليون دولار على شكل مساعدات وخدمات مختلفة، و٦٥ مليون دولار على شكل مشاريع تنفذ خلال ثلاث سنوات لمواجهة الظروف العصيبة التي يعيشها المواطنون في الاراضي المحتلة، مؤكدا على ان الوكالة تضع في حسابها ان الانتفاضة سوف تستمر وان برامجها في الاراضي المحتلة مبنية على هذا الاساس.



وحول الاوضاع الاقتصادية للوكالة قال انه بعد الانتفاضة فان الالتزام الدولي بدعم الوكالة اصبح كبيرا حيث قدمت بعض الدول العربية، ومنها الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة والعراق وقطر وليبيا دعما بلغ ٢٠ مليون دولار، كما قدمت ايطاليا ما مقداره ٢٠ مليون دولار في حين التزمت اليابان بتقديم سبعة ملايين دولار والولايات المتحدة مليوني دولار مشيرا الى ان الاوضاع الاقتصادية للوكالة جيده ومطمئنة.

واختتم المفوض العام لوكالة الغوث مؤتمره الصحفي بالتأكيد على ان الوكالة ستزيد من تنسيقها واتصالاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية وخاصة بعد الاعتراف الدولي بها كممثل للشعب الفلسطيني وبصفتها الان المسؤولة عن فلسطين.

مدعوون لمراجعة ديوان الخدمة المدنية

عمان - «الراي» - يطلب ديوان الخدمة المدنية من المعلمين التالية اسماؤهم ضرورة مراجعة قسم التوظيف في الديوان بالسرعة الممكنة مصطحبا كل واحد منهم الأوراق الثبوتية اللازمة من اجل استكمال اجراءات تعيينه في وزارة التربية والتعليم وهم: -

محمد نزال محمد الرشدان، محمود صالح محمود بازي، محمد حسين مثنى عبد الهادي، خلدون محمود سليمان الكوري، زياد «محمد عدنان» عزيز مصلح مهيار، قاسم فاروق محمد الشبول، منذر محمد احمد شهاب، زاهي سالم الموسى الخميس، عطيه محمد خليل ابو عطا، سمحان حسين سمحان راضي.

افتتاح اليوم العلمي التمريضي الاول في مستشفى الاميرة بسمة في اربد

اربد - الراي - افتتح الدكتور عبد الحفيظ المومني مدير مستشفى الاميرة بسمة اليوم العلمي التمريضي الاول الذي اقامته لجنة التعليم التمريضي المستمر في المستشفى.

والقى مدير المستشفى كلمة قال فيها: ان العلوم التمريضية واحدة من اهم العلوم التي تتعلق بحياة الانسان او موته لذلك فقد اعارها الانسان كل اهتمامه من اجل البقاء وهروبا من الموت والتمريض احد العلوم المهمة التي طورها الانسان لمجابهة المرض والمرض او المرضة هم حاملو راية التمريض ضد هذا المرض.

واضاف ان مهنة التمريض وجدت مع وجود الانسان وتطورت هذه المهنة تدريجيا من الدافع الانساني التلقائي الى علم قائم بذاته متطور مع مرور الزمن.

واشار الى ان الممرضة الناجحة هي الممرضة التي تعرف كيف تبني علاقتها مع المريض بمراعاة حالته النفسية وطمأنته بكل ما يعتريه من قلق عن حالته المرضية او وضعه الاجتماعي وهي التي تعرف كيف تكون حلقة الوصل الهامة والدقيقة بين المريض والطبيب فعن طريقها يتعرف الطبيب على المريض وتطورات مرضه كونها الملازمة الوحيدة للمريض طيلة وقتها وهي التي تعرف كيف يجب ان تكون علاقتها بزميلاتها وبقية العاملين في المستشفى وما يجب ان تكون عليه من الاحترام المتبادل والمساعدة والتنسيق وهي التي تستطيع ان تبني علاقة حسنة مع عائلة المريض وذويه لتدخل الى قلوبهم روح الامل والاطمئنان والامان وهي التي تحترم انظمة وقوانين المستشفى والعمل على تنفيذها بكل دقة وامانة وشرف والمحافظة على المريض وممتلكاته وعلى المستشفى واجهزته وسمعته واخيرا فالممرضة الناجحة كالطبيب الناجح التي تحافظ على مستواها العلمي والعملي وتطور نفسها مع تطور الزمن ولا تدع فرصة تفوتها لتستفيد بها وتكون قوية متينة لتلتقي بتفوقها العلمي مع الطبيب المتفوق وباقي الفئات الفنية العاملة في المستشفى كل هذا وذاك حتى نؤدي رسالتنا الانسانية معا بكفاءة عالية لترتفع بها سمعة مستشفياتنا وقدرتها على العطاء وتنال ثقة جماهير شعبنا بما تقدمه لهم من خدمات جليلة في ايام مرضهم وتعيد اليهم ابتسامة الخير.. ابتسامة الحياة بدون الم.

د. محمد التكروري

والقى الدكتور محمد التكروري المسؤول الفني للمستشفى كلمة اكد فيها على اهمية عقد مثل هذه الايام.

ثم القى الدكتور الشاعر محمد ابو غربية قصيدة بالمناسبة كما القت الانسة عواطف عويس كلمة التمريض وبعد ذلك بدأت جلسات اليوم والتي شملت على محاضرات حول التعقيم ودور الممرضة في تحضير المريض للعملية والعناية التمريضية لمرضى الصرع والجروح ولفتحة القصبة الهوائية ولمرضى السكري ودور الممرضة في معالجة الجفاف والعناية التمريضية لمرضى الجبس والشد واليرقان والخداج ولادية الصدر وتسمم الحمل حيث القى هذه المحاضرات كل من الممرضين والممرضات مروان ابو كف وشيخة ايوب ورابعة اسميك ومحمد عكور واحمد جرادات ونجاح اللحام وعبد الكريم الجدعان ونجاح غرايبة واسيا الخطيب وحورية بني يونس.

وادار الجلسات الممرضون والممرضات محمد الروابدة وعريب هولي وهدى خوري وعبد الكريم الجدعان ونبيلة دلقموني.

مركز دفاع مدني المنشية في السلط يباشر عمله

السلط - بترا - باشر مركز دفاع مدني المنشية في مدينة السلط بتقديم خدماته للمواطنين في المدينة ومناطق عيرا ويرقا اعتبارا من امس.

واوضح مدير ادارة الدفاع المدني في محافظة البلقاء، ان انشاء المركز يأتي ضمن توجهات مديرية الدفاع المدني لزيادة عدد مراكز الدفاع المدني بغية تقديم خدمات الاطفاء والاسعاف والانقاذ بكفاءة وسرعة عاليتين.

وقد اعدت مديرية التربية والتعليم في محافظة البلقاء برنامجا لتبادل الزيارات بين المديرين والمديرات في مدارس المحافظة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الحالي.

ويهدف البرنامج الذي يستمر ثلاثة شهور الى اكساب المشاركين مهارات في التخطيط الاداري من خلال مناقشة الخطط الادارية واطلاعهم على الفعاليات التربوية في المدرسة

ورشة تصميم واستعمال الوسائل التقنية الحديثة تواصل أعمالها

الرمثا - «بترا» - تواصل ورشة تصميم واستعمال الوسائل التقنية الحديثة اعمالها امس في بلدة الطره في لواء الرمثا والتي نظمها قسم طب المجتمع في كلية الطب بجامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية لمدرسات المرحلة الابتدائية ورياض الاطفال.

وذكرت الدكتورة ناهد كامل من قسم طب المجتمع المشرفه على الورشة ان هذه الورشة تأتي لتحقيق اهداف الجامعة الرامية للتفاعل مع المجتمع المحلي والمساهمة في التنمية الاجتماعية وهي من ضمن الحلقات التدريبية التي يقوم بها قسم طب المجتمع في الجامعة لرفع اداء الكوادر العاملة في قطاع الصحة والتثقيف الصحي من خلال التدرب على تصميم واستخدام الوسائل التقنية الحديثة مشيرة الى ان هذه الورشة ستواصل اعمالها دون التقيد بفترة محددة لتحقيق اهدافها.

واضافت بان هذه الورشة ستقوم بجولات ميدانية مشابهة لجمع السجلات الصحية في مراكز رياض الاطفال والمدارس الابتدائية كنماذج لدراسة ومناقشة المشاكل الصحية وسيتم وضع سلم اولويات هذه المشاكل لمناقشة العوامل السلوكية المؤثرة فيها ووضع مستوى تثقيفي لكل مشكلة مشيرة الى انه سيتم مناقشة الطرق التعليمية الحديثة المؤثرة على سلوك الطفل وكيفية تعميم كل طريقة تعليمية.

من ناحية اخرى تسلمت جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية مشروع مبنى ملحق مستشفى الاميرة بسمة التعليمي في اربد.

وذكر المهندس رعد جنابنه مدير دائرة المشاريع الهندسية في الجامعة ان الجامعة قامت بانشاء هذا المشروع في المستشفى لتحقيق اتفاقية التعاون لتدريب طلبة كليات العلوم الطبية في المستشفى والمساهمة في رفع وتحسين الخدمات الطبية التي تقدم للمواطنين.

وقال ان كلفة هذا المشروع بلغت (١٤٠) الف دينار وبلغت مساحته الاجمالية (١٢٠٠) متر مربع ويشتمل المشروع على قاعات للمحاضرات والتدريس اضافة الى المرافق العامة لتساعد في العملية التعليمية لطلبة كلية العلوم الطبية في الجامعة.

المحليات

فقدان بعض المواد التموينية والمبالغة في التخزين..؟!

ظاهرة «تكديس» المواد التموينية في البيوت.. عادت الى الظهور بوضوح خلال الفترة الاخيرة من خلال اقبال العديد من المواطنين على شراء كميات غير عادية من بعض المواد الرئيسية التي تتعرض للاختفاء بين وقت وآخر، مما يشكل بالتالي ارباكا لعملية توفيرها في الاسواق لكافة المواطنين المحتاجين اليها، ومعاودة الازمة من جديد بعد طرح اية كميات جديدة حتى لو كانت كبيرة نسبيا..؟!.

فمنذ فترة لا بأس بها - اصبحت بعض المواد التموينية ومنها الدجاج والبيض والحليب واللحوم الطازجة المستوردة على سبيل المثال تتعرض الى الاختفاء من الاسواق ولفترات طويلة احيانا، مما حدا بالمواطنين للجوء الى عملية التخزين المعروفة في مثل هذه الحالات لتفادي مسألة البحث المضني عنها من مكان الى آخر باعتبارها موادا رئيسية ليس من السهل الاستغناء عنها بأي حال من الاحوال..؟!.

والذي نعرفه.. ان مجرد شعور المواطنين بان مادة ما ربما تكون مفقودة وغير متوفرة بسهولة يدعوهم الى الاستزادة منها بشكل غير طبيعي عندما تلوح لهم فرصة الفوز بها، مما يؤثر بالتالي على حصة الاخرين الذين يتلهفون عليها ولكن دون جدوى، وهذا ما يجعل الازمات التموينية تظل تراوح مكانها دون حلول معقولة، ما دام «الطابع رايح» كما يقول المثل.. وهكذا دواليك، بدون جدوى تحد من التفاقم الازمي..؟!.

فبالاضافة الى اهمية طرح كميات كبيرة في الاسواق من المواد التموينية التي لا يتناسب حجم عرضها مع حجم الطلب عليها حتى يجد الكل حاجتهم منها، يفترض بالمستهلكين ايضا التحلي بروح المسؤولية والحس الجماعي من خلال عدم تخزين كميات كبيرة من بعض المواد الرئيسية في منازلهم قد تكفيهم لعدة اشهر متتالية في حين ان الأمر قد لا يتطلب التخزين لأكثر من ايام او اسابيع معدودة في ابعد الاحوال..؟!.

"نزيه ..."

تفقد سير التسجيل لانتخابات كفرنجه

عجلون - «الرأي» - تفقد متصرف لواء عجلون بلدية كفرنجه واطلع على سير عملية التسجيل تمهيدا لاجراء الانتخابات فيها حيث بلغ عدد المسجلين (٥٩٧٠) ناخبا وناخبة.

من ناحية اخرى رصدت بلدية عنجرة مبلغ (٤٠) الف دينار لعمل خلطة اسفلتيه لعدد من الشوارع كما خصصت مبلغ (١٥) الف دينار لانشاء جدران استنادية ومبلغ (٤) الاف دينار لتحسين وتوسيع شبكة الانارة في البلدة و(٧) الاف دينار لانشاء الحدائق اضافة الى خمسة الاف دينار للاستملاكات وعشرة الاف للنظافة العامة.

وقد بلغت موازنة بلدية عنجرة للعام الحالي (١٢٦٦٨٧) دينارا.

بكلفة ٣ ملايين و٦٣ الف دينار

توقيع عقود بين وزارة الزراعة وشركات محلية لبناء ٣ مراكز اقليمية ومبنى مركز الابحاث



عمان - بترا - تم في وزارة الزراعة امس توقيع عقود بين الوزارة وعدد من شركات المقاولات المحلية لبناء ثلاثة مراكز اقليمية ومبنى رئيسي للمركز الوطني للبحوث ونقل التكنولوجيا الزراعية في كل من المشقر والربة والشوبك ومنطقة البقعة بكلفة تقدر بحوالي ثلاثة ملايين و٦٣ الف دينار.

ووقع العقود السيد مروان الحمود وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة، وزير الزراعة بالوكالة وعن الشركات المحلية مديروها العامون بحضور امين عام وزارة الزراعة ومدير وكالة الولايات المتحدة للانماء الدولي في الاردن، وعدد من المختصين في الوزارة والوكالة.

ويذكر ان وكالة الولايات المتحدة للانماء الدولي ساهمت بمبلغ سبعة ملايين دولار لبناء هذه المراكز.

وجدير بالذكر ان المركز الوطني للبحوث ونقل التكنولوجيا الزراعية والمراكز الاقليمية التابعة له تقوم بدور هام في صياغة وتنفيذ خطط وزارة الزراعة لمساعدة المزارعين من خلال الابحاث والنشاطات وعمليات الارشاد لزيادة الانتاج ودخل المزارعين اضافة الى تنويع المحاصيل وتطوير المراعي وتحسين عمليات التسويق وتطوير الاعمال الزراعية.

ويتولى المركز الوطني اقتراح السياسات الخاصة بالبحوث الزراعية ونقل التكنولوجيا ووضع الخطط وبرامج البحوث الزراعية لرفعها الى المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا لمناقشتها، واقرارها اضافة الى تعريف وتحديد التكنولوجيا الملائمة للظروف الحالية في مجالات المحاصيل الحقلية والخضار والبستنة الشجرية والاعلاف والمراعي والثروة الحيوانية.

الاحتفال في اكاديمية الشرطة بتخريج وحدة الوكلاء الاول

عمان - بترا - احتفل في اكاديمية الشرطة امس، بتخريج دورة الوكلاء الاول الرابعة للرتب الاخرى.

والقى العميد محمد البصول مدير الاكاديمية الذي رعى الاحتفال كلمة اكد فيها دور الاكاديمية البارز في تنفيذ البرامج التدريبية والمناهج العلمية لتحقيق اهداف جهاز الامن في مجال تحديث مهام ومتطلبات الشرطة العصرية.

وقال ان الدورة تضمنت الكثير من المعارف والمعلومات التي من شأنها تزويد المشاركين بالمهارات التي تتطلبها طبيعة العمل وتجعلهم اكثر قدرة على الاضطلاع باعباء المسؤوليات المختلفة.

ووزع مدير الاكاديمية في نهاية الاحتفال الشهادات على الخريجين.

انجاز مرحلتين من مشروع الصرف الصحي للطفيلة

الطفيلة - بترا - فرغت سلطة المياه في محافظة الطفيلة من انجاز المرحلتين الاولى والثانية من مشروع الصرف الصحي لمدينة الطفيلة بكلفة ٦٩٨ الف دينار.

وذكرت مصادر السلطة انه يجري العمل حاليا لاستبدال وتحسين شبكات المياه في المحافظة بكلفة ٤٧ الف دينار واستبدال شبكة المياه في مدينة الطفيلة بكلفة ٢٦٩ الف دينار وتبطين وصيانة الينابيع بكلفة ٨ الاف دينار.

واضافت المصادر ذاتها انه يجري حاليا تنفيذ مشروع التحري والتنقيب عن مصادر مياه جديدة لمياه الشرب في المناطق الشرقية في المحافظة لتعزيز المصادر الحالية.

الموافقة على النظام المعدل لنظام ارتباط الوزارات والدوائر

عمان - الرأي - صدرت الارادة الملكية السامية بالموافقة على النظام المعدل لنظام ارتباط الوزارات والدوائر والمؤسسات الرسمية العامة لسنة ١٩٨٩ م وفيما يلي نص النظام:

المادة ١ - يسمى هذا النظام "نظام معدل لنظام ارتباط الوزارات والدوائر والمؤسسات الرسمية العامة لسنة ١٩٨٩" ويقرأ مع النظام رقم ١٦ لسنة ١٩٨٨ وما طرأ عليه من تعديل كنظام واحد ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

المادة ٢ - تعدل المادة ١٢ من النظام الاصلي بالغاء الفقرة ج منها.

المادة ٣ - تعدل المادة ١٤ من النظام الاصلي باضافة الفقرة د التالية اليها.

د - دائرة التطوير الحضري.

المادة ٤ - تلغى المادة ٢٤ من النظام ويعاد ترقيم المواد من ٢٥ - ٢٩ الواردة فيه لتصبح من ٢٤ - ٢٨ على التوالي.

١٩,٨٠٠ دينار من كندا لتمويل حملة مكافحة الجراد

عمان - «بترا» - استقبل الدكتور طاهر كنعان وزير التخطيط في مكتبه امس السفير الكندي في عمان حيث جرى استعراض اوجه التعاون الثنائي بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها.

وقد قدم السيد السفير شيكا بقيمة (١٩,٨٠٠) دينار كمساهمة من الحكومة الكندية لتمويل حملة مكافحة الجراد الصحراوي.

واعرب وزير التخطيط عن شكر وتقدير الحكومة الاردنية للحكومة الكندية على هذه المساهمة التي تعبر عن مدى العلاقة التي تربط البلدين الصديقين.

التعرف على جثة المواطن الذي نشرت صورته في الصحف

عمان - "الرأي" - تبين ان جثة الشخص المتوفى في حادث السير الذي وقع على طريق الكرك / عمان ونشرت عنها الصحف مؤخرا تعود للمواطن وائل نظير البشتاوي ويعمل مدرسا في السعودية.

مناقشة تعديل مواصفة معجون الاسنان

عمان - الراي - تم في مديرية المواصفات والمقاييس بوزارة الصناعة والتجارة يوم امس اجتماع اللجنة مناقشة تعديل مواصفة معجون الاسنان وشارك في المناقشة ممثلون عن الجهات المختصة من القطاعين العام والخاص وقد انتهت اللجنة من وضع المواصفة في صيغتها النهائية حيث سيتم رفعها الى وزير الصناعة والتجارة للمواصفة على اصدارها كمواصفة قياسية اردنية الزامية.

المشاركة في اجتماع الغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة بجده

عمان - «بترا» - يشارك الاردن في اجتماعات الهيئة العامة واللجنة التنفيذية للغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة وتبادل السلع التي تعقد في ابو ظبي يوم الاثنين المقبل.

وتناقش الاجتماعات على مدى اربعة ايام التعاون الاقتصادي وزيادة حجم التبادل التجاري والتجارة البينية بين الدول الاسلامية والسبل الكفيلة بتطويرها.

كما تناقش اقتراحا اردنيا حول دور الاتحادات التخصصية في دعم مسيرة الاقتصاد الاسلامي وايجاد التكتلات الاقتصادية والقطاعية في الدول الاسلامية.

ويدعو الاقتراح الاردني الى انشاء اتحادات تخصصية بهدف ايجاد تعاون مثمر واكيد لحفظ مصلحة المنتجين وخاصة في مجالات التأمين والنقل وصناعات الفوسفات والبوتاس والاسمدة بما يساعد على دعم النهضة الاقتصادية في العالم الاسلامي.

ويمثل الاردن في الاجتماعات السيد احمد غنيم عضو مجلس ادارة غرفة تجارة عمان - عضو المجلس التنفيذي لاتحاد غرف التجارة الاردنية

اسم وخبر

سليمان الحياري

يغادر عمان اليوم السيد سليمان الحياري نقيب تجار المواد الزراعية الى القاهرة وذلك للتباحث في سبل التعاون بين القطاع الخاص المصري والاردني في مجال المواد الزراعية ويرافقه في هذه الزيارة المهندس ربحي ابو سارة من النقابة.

د. احمد ابو الهيجاء

تقرر ترفيع الدكتور احمد ابو الهيجاء من ملاك وزارة الصحة للدرجة الثالثة.

د. عقله نصير

تقرر ترفيع الدكتور عقله نصير من ملاك وزارة الصحة للدرجة الثالثة.

يوسف الشرايعة

تقرر ترفيع السيد يوسف الشرايعة من دائرة التدقيق الداخلي في سلطة الكهرباء الاردنية الى الدرجة الثالثة.

تيسير الحياري

تقرر ترفيع السيد تيسير رضوان الحياري من ملاك وزارة التربية والتعليم الى الدرجة الثالثة.

عبد الهادي الصرايرة
د. مفيد نوفل

تقرر ترفيع السيد عبد الهادي الصرايرة من ملاك مديرية صحة الكرك للدرجة الثالثة كما تقرر تصنيف الدكتور مفيد نوفل من ملاك المديرية بالدرجة الرابعة.

محمود خليفات

تقرر تعيين السيد محمود عبدالكريم فاضل الخليفات رئيسا لقسم المحاسبة في الدائرة المالية في امانة عمان الكبرى.

زياد ابو دلو

تقرر ترفيع السيد زياد ابو دلو من ملاك التربية والتعليم للدرجة السابعة.

مساعد مدير شرطة العاصمة لشؤون السير:

التعاون في مجال استعمال حزام الامان اكد الثقة المتبادلة بين رجال السير والسائقين

عمان - بترا - من سامي الحوساني - بدأت مديرية الامن العام يوم امس الاول بتطبيق حزام الامان على جميع طرق المملكة الداخلية والخارجية.

وكانت المديرية قد نظمت حملة اعلامية مكثفة خلال الشهور الماضية للتعريف بمزايا استخدام الحزام ودوره في تخفيف حدة الاصابات عند وقوع الحوادث في خطوة لاعداد المواطن لتقبل فكرة استخدام الحزام طوعيا تحقيقا لقناعاته الخاصة.

العقيد حسين

وقال العقيد عبدالرؤوف حسين مساعد مدير شرطة محافظة العاصمة لشؤون السير والنجدة ان اقبال السائقين على استعمال الحزام كان جيدا.. وان التعاون بين رجال السير والسائقين اكد الثقة المتبادلة وحسن التعاون.

واضاف في حديث لوكالة الانباء الاردنية ان تعليمات الزامية استعمال الحزام شملت جميع سيارات الركوب الصغيرة وتركت الخيار امام سائقي الباصات والبكب في استخدامه اختيارا واستثنت الراكب الاوسط في المقعد الامامي في سيارات الاجرة والنساء الحوامل مشيرا الى ان هذه التعليمات حددت عقوبة المخالفين بخمسة دنانير كحد ادنى و١٥ دينارا كحد اعلى.

واشار الى ان استخدام حزام الامان وخلافه من الاجراءات التي تعتمدها ادارة السير تستهدف امن وسلامة المواطن.. وتخفيف حدة حوادث الطرق التي ازدادت خطورتها خلال السنوات الماضية ووصل عددها خلال الفترة من عام ١٩٧٠ وحتى نهاية عام ١٩٨٧ ما يزيد عن ١٧٧١٢٨ حادثا نجم عنها وفاة ٦٥٩٨ شخصا وجرح ١٠٢٧٨٠.

وقال ان عام ١٩٨٥ سجل اعلى نسبة من الوفيات اذ وصل عددها الى ٥٢٤ حالة وفاة و٩١٠٠ جريح في حين تناقص هذا العدد الى ٢٥٥ و٢٩٦ حالة وفاة في العامين اللذين تلياه نتيجة للجهود التي بذلت على المستوى الرسمي في مجالات تحديث القوانين والطرق وازدياد نسبة الوعي بين مستعملي المركبات وحملات الرقابة والمتابعة المرورية المتلاحقة.

واكد مساعد مدير شرطة محافظة العاصمة لشؤون السير والنجدة انه في الوقت الذي نسعى فيه الى تخفيف حجم حوادث السير فان الهدف الرئيسي الذي يهمنا هو تخفيض نسبة عدد الضحايا جراء هذه الحوادث.. من خلال التركيز على اعتماد وسائل الوقاية واجهزة السلامة المتوفرة في كل مركبة والتي من اهمها حزام الامان الذي اثبتت التجارب العالمية نجاعته ونجاحه في تخفيف نسبة الاصابة وتقليل عدد الوفيات خلال حوادث الصدم المختلفة.

وقال ان تعليمات استعمال حزام الامان في الاردن وضعت عام ١٩٨٣ وتم تعديلها عام ١٩٨٥ غير ان هذه التعليمات الغيت عام ١٩٨٧ بصدور تعليمات جديدة ما زالت سارية حتى الان.. وهي ملزمة لجميع السائقين وعدم التقيد بها مخالفة صريحة للقانون.

واضاف ان التجارب العالمية اكدت ان استعمال حزام الامان يلعب دورا كبيرا في تخفيض اعداد وحدة اصابات حوادث الطرق مبينا ان الدراسات التي اجرتها السلطات البريطانية بينت ان استخدام الحزام ادى الى انخفاض اصابات الاشخاص في المقاعد الامامية بنسبة ٢٦ بالمائة ونسبة الوفيات ٢٣ بالمائة وتقليل نسبة احتمال اصابة مستخدمة باصابات خطيرة بحوالي ٦٠ بالمائة.

وقال ان الدراسات اثبتت كذلك ان الدول التي تصل نسبة الالتزام فيها باستخدام حزام الامان الى ٧٠ بالمائة سجلت انخفاضا في نسبة الاصابات المميتة تتراوح ما بين ١٠ - ٢٠ بالمائة من الحالات.

واوضح ان من اهم وظائف الحزام تثبيت جسم السائق واحداث عملية تباطوء متزنة لسرعة الجسم بالنسبة للمركبة عندما يحدث تغير مفاجيء وحاد في سرعتها عند اصطدامها بجسم اخر.. وان السائق الذي لا يستخدم حزام الامان يكتسب تسارعا يتناسب طرديا مع سرعة المركبة مما يؤدي عند توقفها الى اصطدامه بعنف بمقود السيارة او زجاجها الامامي وتجهيزاتها الداخلية.

وقال ان الاعتقاد السائد لدى البعض بان حزام الامان قد يعيق حركة السائق ويحد من قدرته على التصرف هو اعتقاد خاطيء حيث اكدت التجارب ان تثبيت الحزام للسائق ومنعه من الارتطام [illegible]

مدعوون لاستلام ردياتهم من دائرة ضريبة الدخل

عمان - الراي - تطلب دائرة ضريبة الدخل من السادة المكلفين التالية اسماؤهم مراجعتها يوم غد السبت لاستلام شيكات ردياتهم وهم:

عمار محمود احمد، عمر سلامة حسن، عمر عبدالله محمد، عمر عيد حمدان، عمر عيسى محمد، عناد موسى عودة، عنان نهار جميل، عوض يوسف حسن، عون عيد نصار، عوني داود سعيد، عوني ضيف الله محمد، عويد عبد الرحمن فالح، عيد عياد محارب، عيسى ابراهيم يوسف، عيسى بدوي علي، عيسى جورج حنا، عيسى شوكت جروان، غادة خليل بشير، غازي احمد سليمان، غازي حسين قاسم، غازي خليل طلب، غازي عبدالله ابراهيم، غازي عقله عبدالله، غازي محمد اسماعيل، غازي محمد محيسن، غالب عبد الرحمن اسعد، غسان داود الموسى، فاطمة عبد الرحمن عبد القادر، فايز قبلان العلي، فايز عبد اللطيف ابراهيم، فاعور قاسم محمد، فارس عيسى مسعد، فايز محمود صالح، فايز جميل سلمان، فايز مصطفى حسين، فايز يعقوب سليم، فاتن عبد ربه عبدالله، فاروق عمير حسان، فخري عوض محمد، فرجة ابراهيم موسى، فرديناند كامل بولص، فريد ميشيل حنا، فضل سليم حسن، فضل يونس حمدان، فضل اسعد احمد، فضل محمد خميس، فوزي محمد عبد الفتاح، فؤاد منيب توفيق، فهمي فائق فهمي، فؤاد محمد محمود، فوزية محمد مفلح، فؤاد زهدي فؤاد، فؤاد عواد مجلي، فهد يوسف سالم، فيصل توما يعقوب، فاطمة محمود حسن، فواز عبدالله محمد، قاسم محمد عبد الكريم، قاسم خالد الصالح، قدري سويلم عبد القادر، كامل سالم ابو رياض، كرم محمد محمد، كساب سالم مسلم، كوثر ناصر عقيل، كيم احسان سيدو، كفاح فايز محمد، لطفي عيد مفلح، لية عيسى صالح، ليلى صالح سليم، ليلى صالح ظاهر، لينا صالح ظاهر، لوزفيندا توماس سانمانغ، ماجد احمد عبد الفتاح، ماجد سعيد عيد، ماجد لطفي اديب، ماجد نجيب عبد الغني، ماجدولين ميشيل سليم، ماري ابراهيم سليم، مازن احمد عبد الحافظ، مازن بدوي راجي، مازن عبدالله حسن، مازن نايف فريد، ماهر عبد الوهاب عطا الله، متيلدا محمد الصغير، مجد انور احمد، مجد عمر احمد، مجد محمود عبد المحسن، مجد محمد عبد الكريم، مجد محمد باكير، مجد عيسى عواد، محاسن احمد محمد، محفوظ عبد الهادي صالح، محمد ابراهيم محمد، محمد احمد حسن، محمد احمد عايش، محمد احمد عطية.

كما تطلب دائرة ضريبة الدخل من السادة التالية اسماؤهم مراجعة مكتب تقدير ضريبة الدخل في معان لاستلام شيكاتهم.

نعيم عبد النبي محمد، محمد ابراهيم حرب، حسونة منصور الطحامنة، رياض عطا الله فرج، عبد الله محمود الشيخ [illegible]

مدعوون لمراجعة وزارة التعليم العالي

عمان - الراي - تطلب وزارة التعليم العالي من الطلبة التالية اسماؤهم مراجعة مديرية البعثات والمنح الدراسية / قسم الدارسين في الخارج لاستكمال اجراءات ترشيحهم للدراسة في الجامعة الاسلامية / اسلام اباد خلال ساعات الدوام الرسمي يومي السبت والاحد ٤ - ٥/٢/١٩٨٩م، وكل من يتخلف عن الموعد المذكور يعتبر مستنكفا مصطحبين معهم ما يلي:

كشف علامات الثانوية العامة باللغة الانجليزية مصدقة من وزارة الخارجية الاردنية والسفارة الباكستانية / عمان.

شهادة الميلاد باللغة الانجليزية مصدقة حسب الاصول.

صورة عن جواز السفر من صفحة ٢ - ٨.

صورتين شخصيتين قياس ٤ × ٦.

حسن سلوك باللغة الانجليزية مصدقة حسب الاصول.

شهادة خلو من الامراض باللغة الانجليزية مصدقة حسب الاصول.

والطلبة هم:- جهاد ابراهيم محمد المدني، يوسف ربحي محمود الصادق، جازي مبارك عبد الله العطاوين، يحيى محمد سويلم المومني، رياض محمد يوسف القضاة، احمد اسماعيل صالح جرادات.

المحليات

أثناء لقائه الفعاليات التربوية في لواء الاغوار الشمالية

الهنداوي: وضع الخطط والبرامج التنفيذية لتطوير كل عنصر تربوي تحسين اوضاع العاملين في التربية.. واحداث كليات لتأهيل المعلمين

الشونة الشمالية - بترا - قال السيد ذوقان الهنداوي نائب رئيس الوزراء وزير التربية والتعليم اننا في الاردن نعتز ونفاخر باننا ننتمي الى بلد كبير يمتلك بقيادته الهاشمية الامينة ثروة معطاءة ارست له اركانا وركائز العيش في حياة كريمة ومستقرة..

واضاف السيد نائب رئيس الوزراء خلال لقائه بممثلي الفعاليات التربوية في لواء الاغوار الشمالية امس، ان التوجيهات الحكيمة التي يبديها جلالة الملك الحسين للاجهزة الحكومية في مختلف مواقع مسؤولياتها والمتابعة المستمرة من سمو ولي عهده الامين تؤكد الحرص على توفير الخدمات للمواطنين في مختلف التجمعات السكانية.

وقال: ومن منطلق ايمان جلالته وولي العهد بجسامة المسؤولية التي تتحملها المؤسسة التربوية جاء حرص المعلم الاول الحسين على ان تمضي هذه المؤسسة في دور التطور والنماء وتستمر في ديناميكيتها جاءت دراسة المتغيرات والمستجدات ومقارنتها مع مكونات هذه العملية قبل ثلاث سنوات وبذلت حولها جهود مكثفة لاستقصاء جوانب هذه العملية ودعم الايجابيات والتخلص من السلبيات والتي انتهت بتوصيات مؤتمر التطوير التربوي الذي يورك برعاية جلالة الملك الحسين واعداد خطة لما يجب ان تقوم به الوزارة تجاه هذه المتغيرات.

واضاف انه تم وضع الخطط والبرامج التنفيذية لتطوير كل عنصر تربوي بما يتناسب مع المتغيرات حيث باشرت الوزارة منذ ذلك الوقت بتحسين اوضاع العاملين في الجهاز التربوي من خلال احداث كليات لتأهيل المعلمين في عمان واربد ومؤتة.

واوضح انه بوشر بالتدريس في كلية عمان في مطلع العام الدراسي الحالي والتحق بها ٣٠٠ معلم ومعلمة بينما بوشر في التدريس في كلية اربد يوم الثلاثاء الماضي والتحق بها ٣٤٠ معلما ومعلمة وسيباشر التدريس في كلية مؤتة في مطلع العام الدراسي القادم مشيرا الى انه تم اختيار المعلمين الذين التحقوا بالدراسة وفق اسس اعتمدت على الحاجة والتخصصات التي تقرر التدريس بها وهي اللغة العربية والتربية الاسلامية والرياضيات واللغة الانجليزية ومعلم الصف.

تاهيل المعلمين

وقال السيد نائب رئيس الوزراء ان الوزارة ستقوم بتأهيل المعلمين من حملة الدبلوم للحصول على الشهادة الجامعية الاولى والمعلمين الحاصلين على الشهادة الجامعة الاولى للحصول على دبلوم تأهيل المعلمين خلال عشر سنوات مشيرا الى ان الحكومة قررت يوم امس الاول احداث كليات للعلوم التربوية في ثلاث جامعات اردنية وسيباشر التدريس فيها في مطلع العام الدراسي القادم.

وقررت الحكومة منح العاملين في القطاع التعليمي علاوات اضافية تتراوح ما بين ١٠ - ٢٠٪ من رواتبهم وتشمل المدراء والاداريين والمعلمين العاملين في مناطق خارج اللواء او المحافظة المقيمين فيها.

واضاف انه تقرر منح مدير المدرسة الذي يعمل في قرية نائية مسجلة في سجلات الوزارة علاوة اضافية مؤكدا على اهمية الاستمرار في تبادل المعلومات والملاحظات المتعلقة بالعملية التعليمية بين الميدان والمركز لما تمتاز به هذه المعلومات من خبرات متجددة تساعد على التعرف لما يجري في الميدان وتقويمه والعمل على تطوير مستواه.

ودعا الاسرة التعليمية الى العمل بروح الفريق الواحد والمسؤولية المشتركة لتعليم اجيال المستقبل واكسابهم السلوك الذي يفيدهم ويفيد الوطن.

واعرب السيد نائب رئيس الوزراء عن اعتزاز الوزارة بما توصلت اليه مديرية التربية والتعليم في لواء الاغوار الشمالية من نتائج اسهمت في رفع مستوى التعليم في اللواء.

وتحدث السيد مدير التربية والتعليم في اللواء عن الواقع التعليمي فيه والانجازات التي حققتها المديرية والمتضمنة احداث ١٢ مدرسة، واضافة اجنحة وملاعب رياضية لعدد من مدارس اللواء مشيرا الى احتياجات المديرية وخططها المستقبلية.

وحضر اللقاء الذي عقد في قاعة نادي يرموك الشونة الرياضي السادة متصرف اللواء ورئيس بلدية الشونة الشمالية وعدد من المسؤولين في اللواء.

سباق الضاحية

من جهة ثانية رعى السيد نائب رئيس الوزراء سباق اختراق الضاحية الذي بدأ من موقع المخيم الكشفي في الشونة الشمالية لمسافة ٨٤٠٠ متر وشارك فيه ١٢٦ طالبا من ٢١ مديرية تربية.

وفي نهاية السباق الذي اقامته مديرية التربية والتعليم في اللواء وزع السيد الهنداوي الكؤوس والميداليات على الفائزين في السباق.

وافتتح السيد نائب رئيس الوزراء المدرسة الابتدائية المختلطة التي اقامتها الوزارة في قرية طبقة فحل. وتضم المدرسة التي بلغت كلفتها ٥٤ الف دينار ويدرس فيها ٩٣ طالبا وطالبة ثماني غرف صفية ومرافق عامة.

كما زار موقع حفرية طبقة فحل الاثرية واستمع الى النتائج التي توصل اليها اعضاء فريق الحفريات الاثرية الاردني الاسترالي المشترك والتي تمثلت باكتشاف معالم اثرية تعود الى العصر المملوكي.

والتقى السيد الهنداوي بمواطني القرية واستمع الى مطالبهم ووعد بنقلها الى الجهات المعنية..

وافتتح اجنحة اضافية لمدارس ذكور بلدة المشارع التي تضم ١٢ غرفة صفية نفذتها الوزارة ضمن خطتها لتوفير الابنية المناسبة بكلفة ٦٠ الف دينار.

وزار مدرسة ذكور الشونة الشمالية الريادية التي تم انشاؤها في الاول من تشرين الثاني الماضي. واشار السيد الهنداوي خلال لقائه باعضاء هيئتها التدريسية الى اهمية النشاطات المختلفة التي نفذتها المدرسة لتحقيق اهداف العمل التربوي وبناء الروابط الاجتماعية بين المدرسة والمجتمع المحلي.

الزوايدة يستعرض كلفة المشاريع:

التوقيع على اتفاقيات انشاء طريق ثغرة عصفور جرش - وطريق الازرق الحدود العراقية

عمان - بترا - تم في وزارة الاشغال العامة والاسكان امس التوقيع على الاتفاقيات الخاصة بانشاء طريق ثغرة عصفور - جرش والجزأين الاول والثالث من طريق الازرق - الحدود العراقية.

وصرح المهندس شفيق زوايدة وزير الاشغال العامة والاسكان بان مشروع طريق ثغرة عصفور - جرش يتضمن انشاء ١٨ كيلو مترا باربعة مسارب تصل ثغرة عصفور بجسر سيل جرش بالاضافة الى انشاء نفق باتجاهين منفصلين عند تقاطع جبا وتقاطعات اخرى منفصلة.

وقال ان كلفة هذا المشروع تبلغ ١٢ مليونا و١٢٥ الف دينار ومدة تنفيذه ١٠٠٠ يوم.

اما مشروع طريق الازرق الحدود العراقية فاوضح انه يتضمن اعادة انشاء هذه الطريق بمسربين وبطول ٢٤٠ كيلو مترا حيث تمت تجزئته الى اربعة اجزاء تنفذ من خلال اربعة عطاءات منفصلة.

ويغطي الجزء الاول من هذا الطريق انشاء ٥٠ كيلو مترا فيما بين الازرق والصفاوي وكلفته ٥،٩٠ مليون دينار في حين يغطي الجزء الثالث انشاء ٦٠ كيلو مترا فيما بين وادي غصين والرويشد بكلفة ٦،١٥ مليون دينار ويستغرق تنفيذ هذين الجزأين سنتين.

وقال السيد الوزير انه من المتوقع احالة عطاء الجزء الثاني المتبقي من هذا المشروع خلال الشهر القادم.

والجدير بالذكر ان هذه المشروعات ممولة من خلال قرض صندوق التعاون الياباني فيما وراء البحار.

ووقع الاتفاقية السيد وزير الاشغال العامة والاسكان والمديرون العامون للشركات المنفذة بحضور امين عام الوزارة ومدير دائرة العطاءات الحكومية والقائم باعمال السفارة اليابانية في عمان.

ارادة ملكية بالموافقة على القانون المعدل لقانون خدمة الضباط في القوات المسلحة

عمان - الراي - صدرت الارادة الملكية السامية بالموافقة على القانون المعدل لقانون خدمة الضباط في القوات المسلحة الاردنية لسنة ١٩٨٩ وفيما يلي نص القانون:-

المادة ١- يسمى هذا القانون "قانون معدل لقانون خدمة الضباط في القوات المسلحة الاردنية لسنة ١٩٨٩" ويقرأ مع القانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٦٦ المشار اليه فيما يلي بالقانون الاصلي وما طرأ عليه من تعديل كقانون واحد ويعمل به اعتبارا من تاريخ ٢٠/١٢/١٩٨٩.

المادة ٢- يلغى نص المادة ٣ من القانون الاصلي ويستعاض عنه بالنص التالي:-

المادة ٣-

أ - يشكل في رئاسة هيئة اركان القوات المسلحة الاردنية لجنة من الضباط على النحو التالي:

رئيس هيئة الاركان العامة رئيسا، مساعدو رئيس هيئة الاركان العامة اعضاء، قادة الفرق اعضاء، قائد سلاح الجو الملكي الاردني عضوا، المفتش العام للقوات المسلحة الاردنية عضوا، مدير شؤون الضباط عضو ا وسكرتيرا للجنة.

ب - تمارس هذه اللجنة الصلاحيات المخولة للجنة الضباط العليا ولجنة الضباط المنصوص عليهما في القانون الاصلي وتستبدل عبارتا "لجنة الضباط العليا" و (لجان الضباط) حيثما وردت في هذا القانون بعبارة "لجنة الضباط".

المادة ٣- يلغى نص المادة ٥٦ من القانون الاصلي ويستعاض عنه بالنص التالي:-

المادة ٥٦ -

أ - يعين رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة الاردنية بارادة ملكية سامية.

ب - يعين رئيس هيئة الاركان العامة عددا من المساعدين حسبما تقتضيه الضرورة لممارسة الصلاحيات والاعمال التي يوكلها اليهم.

مدعوون لمراجعة ديوان الخدمة لاستكمال طلبات التوظيف

عمان - الراي - يطلب ديوان الخدمة المدنية من التالية اسماؤهم مراجعة قسم طلبات التوظيف في الديوان او الاتصال على هاتف الديوان رقم ٦٠٤١٨١ وذلك لاستكمال طلبات التوظيف التي تقدموا بها عن طريق مكاتب البريد، وسوف لا تعتمد هذه الطلبات لغايات التعيين في حالة عدم الاستكمال خلال اسبوع من تاريخ نشر الخبر.

ابراهيم ابو صعيليك، ابراهيم الخريسات، احمد عكور، اسماعيل نصير، اميرة بلبيسي، ايمان خليفة، تيسير سلامه، جمال بطايحة، جمعة الجرادين، حسام احمد، حسين النجادا، حمد منصور، حنان عبويني، دلال يوسف، راضي المراقي، رائد الزعبي، رباح هارون، ربيعة توفيق، ريما جلوقة، زهير غنيم، زياد الشافعي، زينب قنديل، سامح ابو دلوح، سحر المدني، سحر فرح، سفجان الطراونة، سلاف الفاعوري، سناء الفران، صالح البريم، صلاح بلو، عادل القرعان، عادل الاحمد، عاطف القاسم، عائشة ابراهيم، عبدالسلام الجيلاني، عبدالله الشرمان، عماد صباح، قاسم بو نحلة، ماهر الترزي، محمد احمد شتيان، محمد خالد، محمد صالح، منى ابو نادي، منى النسعة، نبيل الجنيدي، هالة الاحمد، هالة الصفدي، ياسين اعربية.

تعليمات وضع وسم أو ختم أو رقعة على السلع المحلية الخاضعة للضريبة على الاستهلاك و بيع البضائع بالمزاد العلني

عمان - الرأي - صدرت في الجريدة الرسمية تعليمات رقم ٣٥ لسنة ١٩٨٩ الخاصة بوضع وسم او خاتم او رقعة على السلعة المحلية الخاضعة للضريبة على الاستهلاك.

استنادا لاحكام المادة ١١ من قانون الضريبة على الاستهلاك رقم ٣٤ لسنة ١٩٨٨ اقرر ما يلي بالنسبة:

١- المسكرات: ادراج عبارة "الضريبة مدفوعة" على غطاء القارورة بحيث تنقسم تلك العبارة الى جزأين عند نزع الغطاء، اما الكميات العائدة لجهات معفاة أو معدة للتصدير فتوسم بعبارة (معفاه من الضريبة) أو "للتصدير" تبعا للحال.

٢- السجاير: وسم علبة السجاير بالعبارات التالية:

١- "الضريبة مدفوعة" للكميات التي تطرح للجمهور.

٢- "معفاة من الضريبة" للكميات التي تطرح للجهات المعفاه.

٣- "المؤسسة الاستهلاكية العسكرية" للكميات التي تصرف للقوات المسلحة الاردنية.

٤- "للتصدير" للكميات التي تصدر الى خارج المملكة.

٣- ورق السجاير: التومباكو: السجاير: السعوط: التنباك. توسم فتحة العبوات باحدى العبارات التالية تبعا للحال "الضريبة مدفوعة" او (معفاه من الضريبة) او "للتصدير" تبعا للحال.

٤- محضرات الغسيل الكيماوية: صابون التواليت والزينة والمطهر: وفوط للمائدة ومناديل ومناشف وبياضات ورقية: مناشف صحية "فوط" ورق صحي تواليت. توسم العلب او الاوعية بالعبارات التالية تبعا للحال.

أ- "الضريبة مدفوعة" للكميات التي تطرح للجمهور.

ب - "معفاه من الضريبة" للكميات التي تسلم للجهات المعفاه.

جـ - "المؤسسة الاستهلاكية العسكرية أو المدنية" للكميات التي تسلم للمؤسسة الاستهلاكية العسكرية أو المؤسسة المدنية معفاه.

د - "للتصدير" للكميات التي تصدر الى خارج المملكة. وان توسم في مكان ظاهر على الجهة العليا من العلبه او الوعاء.

٥- المياه الطبيعية والمعدنية والغازية بما في ذلك مياه الصودا.

أ- في اوعية زجاجية يكون الوسم على غطاء القاروره بالعبارات التالية تبعا للحال.

ب - الاوعية الاخرى توسم على نفس الوعاء من الجهة العليا بالعبارات التالية تبعا للحال.

١- "الضريبة مدفوعة" للكميات التي تطرح للجمهور.

٢- "معفاه من الضريبة" للكميات التي تسلم للجهات المعفاة.

٣- "للتصدير" للكميات التي تصدر الى خارج المملكة.

٦- الكبريت:

توسم الكروزات او الاوعية بالعبارات التالية تبعا للحال:

١- "الضريبة مدفوعة" للكميات التي تطرح للجمهور.

٢- "معفاه من الضريبة" للكميات التي تسلم للجهات المعفاة.

٣- "للتصدير" للكميات التي تصدر الى خارج المملكة.

على ان يكون الوسم على الجهة العليا من الكروز أو الوعاء.

٧- المشروبات الغازية - العصير:

أ- في أوعية زجاجية يكون الوسم على غطاء القارورة بالعبارات التالية: تبعا للحال.

ب - في اوعية اخرى يكون الوسم على نفس الوعاء من الجهة العليا بالعبارات التالية تبعا للحال.

أ- "الضريبة مدفوعة" للكميات التي تطرح للجمهورة.

ب - "معفاه من الضريبة" للكميات التي تسلم للجهات المعفاة.

جـ - "للتصدير" للكميات التي تصدر خارج المملكة.

٨- الاسمنت:

توسم العبوات بالعبارات التالية تبعا للحال.

أ- "الضريبة مدفوعة" للكميات التي تطرح للجمهورة.

ب - "معفاه من الضريبة" للكميات التي تسلم للجهات المعفاة.

جـ - "للتصدير" للكميات التي تصدر الى خارج المملكة.

٩- الغسالات، افران الغاز، الثلاجات، المدافيء النفطية. يتم الصاق رقعة على مكان خاص ظاهر بالعبارات التالية تبعا للحال.

أ- "الضريبة مدفوعه" للكميات التي تطرح للجمهور:

ب -"معفاة من الضريبة" للكميات التي تسلم للجهات المعفاة.

جـ - "للتصدير" للكميات التي تصدر الى خارج المملكة.

وتكون الرقعة بقطر دائري ٣ سم بلون ابيض والكتابة سوداء.

١٠- الزيوت المعدنية، الزيوت النباتية، الدهانات توسم الجهة العليا من الجهة الجانبية من العبوة أو الوعاء باحد العبارات التالية تبعا للحال.

أ - "الضريبة مدفوعة" للكميات التي تطرح للجمهور.

ب - "معفاه من الضريبة" للكميات التي تسلم للجهات المعفاة.

جـ - "للتصدير" للكميات التي تصدر الى خارج المملكة.

١١- البطاريات:

توسم او تختم البطارية من الجهة العليا بالعبارات التالية تبعا للحال.

أ- "الضريبة مدفوعة" للكميات التي تطرح للجمهور.

ب - "معفاه من الضريبة" للكميات التي تسلم للجهات المعفاة.

جـ "للتصدير" للكميات التي تصدر الى خارج المملكة.

١٢- أ - يستثنى الالمنيوم والحديد والمواسير من وضع الوسم أو الخاتم أو الرقعة.

ب - تعتبر جميع السلع التي تسري عليها احكام قانون الضريبة على الاستهلاك رقم ٣٤ لسنة ١٩٨٨ مهربة ما لم تكن موسومة بما يدل على ان الضريبة على الاستهلاك مدفوعة.

جـ - تمهل المصانع القائمة ستة اشهر لتصويب اوضاعها وفق هذه التعليمات.

د - تلغي هذه التعليمات اية تعليمات سابقة تتعارض معها.

كما صدرت تعليمات رقم (٣٦) لسنة ١٩٨٩ وخاصة ببيع البضائع بالمزاد العلني.

استنادا الى الصلاحية المخولة الي بمقتضى الفقرة (ب) من المادة (٢٦٩) من قانون الجمارك رقم (١٦ لسنة ١٩٨٣) ومع مراعاة الفقرة (ب) من المادة (٢٧٧) من قانون الجمارك.

اقرر اتباع القواعد والشروط التالية عند بيع البضائع بالمزاد العلني.

مادة (١): تباع البضائع المحجوزة من حيوانات أو بضائع قابلة للتلف أو التسرب او كانت في حالة من شأنها ان تؤثر في سلامة البضائع الاخرى او المنشآت الموجودة فيها المبحوث عنها في الفقرة (أ) من المادة (٢٦٥) من القانون المذكور بالمزاد العلني دون الاعلان عنها.

مادة (٢): تباع بالمزاد العلني دون الاعلان عن ذلك في الصحف البضائع بما في ذلك الحيوانات عندما تكون موجودة في الحرم الجمركي خلال مهلة الحفظ اذا ظهرت عليها بوادر المرض أو الفساد أو الاضرار بسلامة البضائع الاخرى والمنشآت على ان يثبت ذلك بموجب محضر، وعلى ان يخطر اصحابها أو من يمثلهم اذا أمكن ذلك والا باعلان يعلق على لوحة الاعلانات في المركز الجمركي المختص قبل البيع.

مع مراعاة احكام الفقرة (ب) من المادة (٢٦٥) من القانون تعامل بنفس الطريقة البضائع المحجوزة التي تتعرض خلال مهلة الحفظ لنقصان قيمتها بشكل ملحوظ.

مادة (٣): تباع البضائع التي مضى على تخزينها في المخازن الجمركية أو في ساحات الحرم الجمركي وارصفته اكثر من ثلاثة أشهر بالمزاد العلني بعد مرور شهر على الاعلان عن بيعها في الجريدة الرسمية وتعامل بنفس الطريقة الودائع التي يتركها المسافرون في المراكز الجمركية.

مادة (٤): تباع البضائع المخزنة في المخازن الاخرى والمستودعات الحقيقية والخاصة والوهمية عند انتهاء مهلة الايداع المحددة في المواد (١١٣، ١٢١، ١٢٧) من قانون الجمارك اذا لم يقم اصحابها باعادة تصديرها أو وضعها للاستهلاك بالمزاد العلني بعد شهر من تاريخ انذار الهيئة المستثمرة وصاحب العلاقة أو من يمثله، ويتم الانذار بالاعلان في الجريدة الرسمية. ويجب ان يتضمن الانذار اسم صاحب البضاعة ومركز البيع ومواصفات البضائع المحددة في بيان الحمولة.

مادة (٥): تباع البضائع والاشياء ووسائط النقل التي آلت ملكيتها لدائرة الجمارك بما في ذلك البضائع المأخوذة عينات بالمزاد العلني مباشرة وتباع بنفس الطريقة البضائع والاشياء القليلة القيمة التي لم يعرف اصحابها ولم يطالب بها احد.

مادة (٦): يكون البيع بالمزاد العلني من قبل لجنة مؤلفة من اثنين من موظفي مركز الجمرك المختص وعضو من كل من المجلس البلدي والغرفة التجارية.

مادة (٧): تباع البضائع والاشياء ووسائط النقل خالصة من الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب الاخرى عدا رسمي الدلالة والبلديات اللذين يتحملهما المشتري على ان يتم تقدير قيمتها بتاريخ البيع لغايات احتساب الرسوم والضرائب المستحقة.

مادة (٨): يراعى ما يلي عند بيع البضائع المحصورة أو الممنوعة:

أ- البضائع المحصورة:

١- تقوم دائرة الجمارك بتزويد جهات الحصر بكشف يتضمن انواع البضائع المحصورة المزمع بيعها. وعلى تلك الجهات ابلاغ رغبتها في الشراء خلال خمسة عشر يوما من تاريخ تبليغها.

٢- اذا لم تبد تلك الجهات رغبتها في الشراء ضمن المدة المذكورة فيتم البيع وفقا للاسس المذكورة اعلاه تبعا للحال.

ب - البضائع المقيدة:

لا تباع البضاعة المقيدة الا بعد الحصول على موافقة الجهات المختصة.

جـ البضائع الممنوعة:

لا تباع البضائع الممنوعة الا للجهات التي يوافق عليها المدير العام.

د - للوزير بتنسيب من المدير بيع البضائع المصادرة للوزارات والدوائر الرسمية.

مادة (٩): يعتبر اعلان المزايدة جزءا لا يتجزأ من هذه التعليمات، وللدائرة اضافة اية شروط اخرى لهذا الاعلان، على ان يتم الاعلان عن ذلك باعلان يعلق على لوحة الاعلانات في المركز الجمركي المختص قبل (٢٤) ساعة من المباشرة في البيع.

مادة (١٠): تطبق القواعد العامة المقررة للبيع بالمزاد العلني الى المدى الذي لا يتعارض مع هذه التعليمات.

مادة (١١): تلغى التعليمات رقم (٢٢ لسنة ١٩٨٣) والتعليمات المتممة لها.

مادة (١٢): يعمل بهذه التعليمات اعتبارا من تاريخ نشرها في الجريدة الرسمية.

أسعار العملة

اعلن البنك المركزي الاردني ان اسعار شرائه وبيعه للعملات الاجنبية المبينة ادناه ليوم الخميس الموافق ٢/٢/٨٩ هي كما يلي:-

العملة	سعر الشراء (بالفلوس)	سعر البيع (بالفلوس)
دولار امريكي	٤٩٣،٠	٤٩٥،٠
جنيه استرليني	٨٦٢،٤	٨٦٦،٧
مارك الماني	٢٦٤،٠	٢٦٥،٣
فرنك سويسري	٣١٠،٢	٣١١،٨
فرنك فرنسي	٧٧،٥	٧٧،٩
ين ياباني/كل مائة	٣٧٩،٨	٣٨١،٧
جلدر هولندي	٢٣٣،٨	٢٣٥،٠
كرون سويدي	٧٧،٨	٧٨،٢
لير ايطالي/كل مائة	٣٦،١	٣٦،٣
فرنك بلجيكي/كل عشرة	١٢٦،٠	١٢٦،٦

أسعار الخضار

[illegible] ليومي الجمعة والسبت التاريخ ٣، ٤/٢/١٩٨٩

الصنف	عمان والزرقاء		اربد		الرمثا		الكرك		الصنف	عمان والزرقاء		اربد		السلط		الكرك	
	اعلى	ادنى	اعلى	ادنى	اعلى	ادنى	اعلى	ادنى		اعلى	ادنى	اعلى	ادنى	اعلى	ادنى	اعلى	ادنى
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

سوق عمان المالي

[illegible]

تربية علوم تكنولوجيا

مع هذه الفرشاة.. لا حاجة لطبيب الاسنان

ما تشاهده في الصورة واحدة من اكثر الابتكارات اهمية في العناية بالاسنان للاستعمال الشخصي منذ اختراع فرشاة الاسنان.

فرشاة الاسنان الكهربائية "انتربلاك" هذه، تعمل على ازالة كافة الترسبات والفضلات من على اسنانك لدى استعمالها مرة واحدة، مما يعطيك شعورا بالانتعاش في فمك بشكل لم تشعر به مطلقا مع استعمالك للفرشاة التقليدية.

ومن المعروف طبيا، ان بقاء الطعام في الفم (على الاسنان وبينها) عامل رئيسي في الاصابة مبكرا بامراض اللثة وتسوس الاسنان وتلفها. وقد اظهرت دراسات علمية مقارنة، ان فرشاة الاسنان العادية مع معجون الاسنان لا تستطيع ازالة كافة الفضلات والترسبات على الاسنان، في حين ان الفرشاة الحديثة هذه تؤمن ازالة كلية تقريبا للفضلات والترسبات.

الفرشاة من انتاج شركة اميركية، وهي تحتوي في رأسها على عشرة خصل من الشعر الصلب الناعم، تدور بمعدل ٤٢٠٠ دورة في الدقيقة الواحدة، عاكسة اتجاه الدوران ٤٦ مرة في الثانية الواحدة، مع امتداد كلي للشعرات عميقا بين الاسنان مما يؤمن تنظيفا كليا للاسنان ومن جميع الجوانب وهذا ما لا تستطيعه الفرشاة التقليدية.

الشعر في هذه الفرشاة اكثر نعومة باربع مرات من اية فرشاة عادية ناعمة الشعر، مما يقلل لادنى حد ممكن من اي حت او كشط للاسنان او اللثة.

ميزة اخرى للفرشاة تتمثل بعدم وجود وصلة كهربائية لها، فهي تعيد شحن نفسها بالطاقة بعد كل استعمال لها بمجرد ان تعيدها الى القاعدة البلاستيكية التي توضع عليها. وللتوفير، يمكنك شراء اكثر من رأس لهذه القاعدة، بحيث يكون لكل فرد في العائلة فرشاته الخاصة به.

في الفيزياء:

زاوية السقوط لا تساوي زاوية الانعكاس!؟

في الاونة الاخيرة اخذت تتردد في الصحف والمجلات انباء عن ظاهرة "الموصلية الفائقة في ظل درجة حرارة عالية" وفي اطار الضجة "حول" المواد فائقة الموصلية "لفت اهتمام العلماء الاكتشاف الذي حققه فريق من علماء الفيزياء في موسكو، وتم تسجيله في سجل الاكتشافات الحكومي السوفيتي، ويدور الحديث حول ظاهرة اندرييف التي تتعلق بخصوصيات الانعكاس والتي تمت بصلة مباشرة الى ظاهرة "الموصلية الفائقة".

ونحن حتى اذا نسينا كثيرا من منهج الفيزياء المدرسي لا نزال نذكر جيدا احد قوانين الطبيعة الذي يقول ان زاوية السقوط تساوي زاوية الانعكاس، وكان الاعتقاد السائد ان هذا القانون يخلو من الشواذ. الا ان فريقا من الباحثين في معهد الجسم الصلب ومعهد سيزجي فافيلوف للقضايا الفيزيائية لدى اكاديمية العلوم السوفيتية اكتشف ان الجزيئات المشحونة (الالكترونات والفجوات الالكترونية) تنعكس انعكاسا غير متوقع عند وصولها الحد الفاصل بين المعدن العادي والمعدن الذي يتميز بالموصلية الفائقة: على اختلاف زاوية السقوط تنعكس هذه الجزيئات من الحد المذكور الى الوراء مباشرة.

تقدم بهذه الفرضية قبل عدة اعوام عالم الفيزياء النظرية الكسندر اندرييف، ولم يتمكن العلماء من اختبار هذه الفرضية تجريبيا الا مؤخرا حين ظهرت اساليب بحث دقيقة جديدة.

وهكذا فان الجزيء المشحون ينعكس عن الحد بين المعدن العادي والمعدن ذي الموصلية الفائقة بحيث يعود الى الوراء تماما، وذلك بغض النظر عن مقدار زاوية سقوطه على هذا الحد، وهذه الظاهرة تبدو لاول وهلة بسيطة لكن البحوث اثبتت ان هذا الانعكاس يتسبب في قلب شحنة الجزيء حيث يتحول الالكترون الى فجوة الكترونية والعكس بالعكس. واثار هذا التبدل الغريب شكوكا فيما يتعلق بقانون بقاء الشحنة لكن اصحاب هذا الاكتشاف تمكنوا من كشف اسرار تبدل الشحنة وتاكدوا من ان هذه الظاهرة الشاذة لا يمكن اعتبارها مخالفة لقانون الطبيعة الكلاسيكي وان سببها يعود الى سريان تيار يتصف بموصلية فائقة ولا يلاقي اية مقاومة في طبقة الحد الفاصل.

ومكن هذا الاكتشاف من توسيع معارفنا في مجال فيزياء الموصلات الفائقة التوصيل التي اخذت تحظى اليوم باهتمام بالغ من جديد. ولهذا الاكتشاف نتائج عملية فقد قام العلماء بايجاد طريقة تعتمد عليه لتقييم نقاء وجودة عينات المعادن الفائقة النقاوة.. وتتميز هذه الطريقة بالدقة العالية والبساطة مقارنة بالطرق القديمة. و لـ"ظاهرة اندرييف" هذه دور هام فيما يتعلق بتصميم الاجهزة التي تقوم على التماس بين الموصلات الفائقة التوصيل والمعادن العادية

كراهية الناس.. تسبب الموت المبكر

اظهرت نتائج دراسة حديثة ان الاشخاص سريعي الغضب والشكاكين هم اكثر تعرضا للموت المبكر بخمس مرات مقارنة بالاشخاص الذين يتميزون بالهدوء ويثقون بالاخرين.

ويقول الدكتور ردفورد ويليامز الاستاذ في المركز الطبي في جامعة ديوك/دورهام/نورث كارولينا، وهو المشرف على الدراسة، ان ما قام به يمثل اكثر دليل محدد تم التوصل اليه حتى الان، يؤكد على ان الناس العدائيين هم اكثر ميلا للموت المبكر. وقد جاء اعلان تفصيلات دراسته هذه خلال جلسات الحلقة الدراسية لجمعية القلب الامريكية مؤخرا.

خلال السبعينات، د. ماير فريد مان، د. ري روزنمان المختصين في مجال امراض القلب في سان فرانسيسكو، وضعا وصفا للرجال من النمط (أ)، (وهم الذين يتميزون بالتسرع والتنافس والانغماس في العمل في حياتهم)، وقالوا فيه ان هؤلاء هم ميالون للاصابة بامراض القلب مرتين اكثر من الرجال من النمط (ب). الا ان هذا الرأي انتقد بعنف في اوائل الثمانينات من خلال دراسات لم تتوصل الى اثبات معاناة الرجال من النمط (أ) من امراض القلب اكثر من غيرهم.

الدراسة الاخيرة التي قام بها د. ويليامز، اظهرت ان فئة الرجال العدائيين وسريعي الغضب من النمط (أ) هي الفئة الوحيدة من النمط (أ) التي تعاني عادة من امراض الشرايين التاجية في القلب.

دراسة د. ويليامز اعتمدت مراجعة دقيقة لعدة دراسات سابقة، من ضمنها دراسة امتدت لمدة ٢٥ سنة وشملت ١١٨ محاميا، ابتداء من مرحلة دراستهم في كلية الحقوق في الجامعة. هذه الدراسة اظهرت ان الاشخاص (المحامين) العدائيين كانت نسبة الوفيات عندهم قبل بلوغ سن الخمسين خمس مرات اكثر من زملائهم غير العدائيين.

ويقول د. ويليامز، ان صفات اخرى مثل جنون الاضطهاد والانطواء، والعصاب، لا ترتبط مع الموت المبكر، كما بينت نتائج الدراسة. اما في حالات الارهاق، فان الناس العدائيين يظهرون ارتفاعا في ضغط الدم اكثر مقارنة بغير العدائيين، مما قد يمثل احدى الاليات التي تؤدي الى تأثر القلب والاوعية الدموية عندهم.

قريبا.. طائرة الفضاء




من المقرر ان يشارك علماء الفضاء البريطانيون في مشروع امريكي طموح يكلف ثلاثة بلايين دولار، ويهدف الى بناء طائرة فضائية قادرة على الوصول الى اي مكان في العالم خلال ساعتين فقط.

الباحثون في دائرة الهندسة، الكيماوية في جامعة شيفيلد، سيعملون من خلال عقد لمدة عامين، للمساعدة في تطوير محركات ثورية لدفع مثل هذه الطائرة في الفضاء.

الطائرة الفضائية، ويرمز لها بالرمز 30 — X، يمكن ان تكون جاهزة للانطلاق في رحلتها الاولى الى الفضاء مع حلول عام ١٩٩٣ م، الا ان هذا التوقيت يعتمد على مدى النجاح في تطوير وصنع محركاتها. وفي حالة الانتهاء من صنعها، ستكون هذه الطائرة قادرة على الطيران بسرعة تصل الى ٢٥ مرة ضعف سرعة الصوت.

ومن المعروف ان بداية هذا المشروع في الولايات المتحدة كان في عهد الرئيس ريغان عام ١٩٨٦ م.

"التمثيل المسرحي": مادة في برنامج الشهادة الثانوية

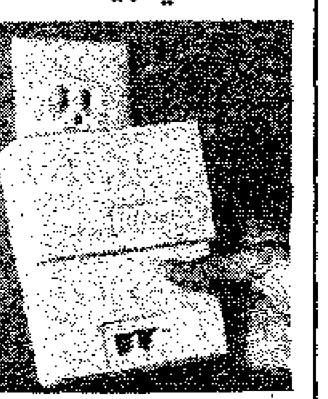
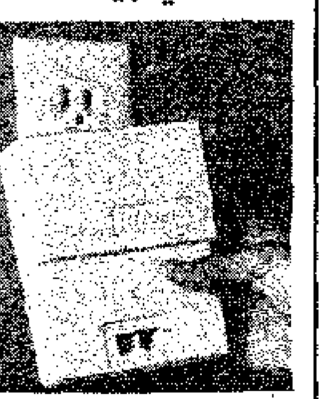
تجد هيئات ومبادرات تشجيع التمثيل المسرحي في المدارس الموجودة في ولاية بريمن بجمهورية المانيا الاتحادية مزيدا من الاهتمام حيث تجتذب اليوم العديد من الطلبة للانتساب الى مادة التمثيل المسرحي وممارسة هذه الهواية الفنية. لذلك فقد اعلن وزير التربية والعلوم في هذه الولاية مؤخرا قراره بضم مادة جديدة الى شهادة الدراسة الثانوية وافتتاح فصول خاصة لدراسة التمثيل المسرحي.

ولكن قبل ان يقوم المعلمون بتدريس مادة التمثيل المسرحي عليهم العودة الى مقاعد الدراسة مجددا لتعلم هذه المادة الفنية الجديدة. وذلك من خلال الاشتراك في دورة تاهلية خاصة تعقد في "المعهد العلمي التطبيقي" لمدة لا تقل عن عام واحد، للتخصص في مادة "التربية المسرحية والتمثيل المسرحي".

وتشمل دروس التمثيل المسرحي الاساسية تعلم فن الكلام والحركة والتدرب على الالقاء المسرحي وبصورة ارتجالية، الى جانب التعرف على المسرحيات ومناقشتها والقيام بالادوار المسرحية المختلفة، وكذلك اتقان التعبيرات المسرحية كمظاهر الحزن والسعادة والغضب والامل كما ان على اساتذة التعليم المسرحي ان يتقنوا ـ قبل طلبتهم ـ القاء العبارات المسرحية والتعبير عنها في اطار الرقص والموسيقى اللذين يعتبران جزءا لا يتجزأ من برنامج التاهيل المسرحي.

وتلعب المادة المسرحية نفسها دورا بارزا في هذا التاهيل حيث يقوم المعلمون بمراجعة نصوص المسرحيات الاذاعية والتلفزيونية وكتب التشبيبة وتحويلها الى مقطوعات ومسرحيات مدرسية مناسبة، جنبا الى جنب مع تدريس علوم التربية وعلم النفس والعلوم الاجتماعية.

هاتف لكل غرفة في بيتك

ينزعج بعض الناس كثيرا عندما لا يجدون في جدران البيت مقابس الهاتف لوصل هواتفهم بها، الا في منطقة واحدة من البيت غالبا، مما يحدد سلفا مكان وضع الهاتف في البيت، او يضطر صاحب البيت لان يجعل سلك الهاتف طويلا.

شركة اميركية تقدم الحل العملي بتكاليف زهيدة جدا، وهو يتمثل بهذه القطعة البلاستيكية الصغيرة التي توصل مع اي مقبس كهرباء في اي مكان في البيت، ليمكن بالتالي وصل سلك الهاتف بها ليعمل في المكان الذي تريده من البيت.

اشارات ضوئية... ولكن للمخازن والمصانع

تم في بريطانيا ابتكار اشارات خاصة يمكن استعمالها داخل المخازن الكبيرة والمصانع والاماكن المنتحية جانبا عن الطريق العام، والغاية من هذا الاستعمال هي تنظيم حركة المرور عندما تسير الشاحنات في تلك الاماكن حاملة شتى المواد في مختلف الجهات وعندما يكون مجال الحركة محدودا بعض الشيء وهي تزيد كثيرا من مستوى الامن.

هذه الاشارات القليلة التكاليف (والصغيرة الحجم) يمكن وضعها عند الابواب او مداخل المصاعد لتعطي اشارات واضحة عن المسار الصحيح في كل حالة. ويمكن لهذه الاشارات ان تكون باللون الاحمر المعتاد في مثل هذه الحالات او البرتقالي او بالاخضر، او بلونين او اكثر من هذه الالوان معا.

وفي بعض الاماكن يكون اللون العادي للزجاج صافيا علامة السماح بالدخول، بينما يكون اللون الازرق علامة المنع والاشارة بعدم السماح بالدخول.

برامج التلفزيون

القناة الاولى

١٠,٠٠	القران الكريم + من فيض النبوة
١٠,١٠	عرض البرامج
١٠,١٥	توم وجيري
١٠,٣٥	ديدوب الموسيقار
١٠,٥٠	افتح يا سمسم
١١,٢٠	الله اكبر
١١,٣٠	خطبة وصلاة الجمعة
١٢,٢٥	حديث الشعراوي
١٢,٥٥	المجلة الرياضية
٢,٠٠	بث حي ومباشر لنقل مباراة كرة القدم بين الاردن والعراق
٤,٢٠	العالم من حولنا
٥,٣٠	رسالة عُمان
٥,٤٠	العطاء
٦,١٠	اغنيات في السباق
٧,١٥	درهم وقاية
٧,٤٥	استراحة المساء
٨,٠٠	نشرة الاخبار
٨,٢٠	مسلسل السهرة
٩,٢٥	عرض البرامج
٩,٤٠	متابعات
١٠,٢٠	حكايات من البادية
١١,٠٠	موجز الاخبار
١١,١٠	متابعة + نداء الروح
	السلام الملكي

القناة الثانية

٥,١٥	رسوم متحركة للاطفال
٥,٣٠	فيلم فرنسي "الاجازة"
٧,٠٠	الاخبار بالفرنسية
٧,٣٠	الاخبار بالعبرية
٨,٣٠	مدبر المنزل
٩,١٠	اجواء حساسه
١٠,٠٠	الاخبار بالانجليزية
١٠,٢٠	فالكون كريست
١١,١٠	الشركاء الثلاثة

اوقات الصلاة

الفجر	٥,٥
الشروق	٦,٢٤
الظهر	١١,٤٩
العصر	٢,٤٨
المغرب	٥,١٤
العشاء	٦,٣٤

حظك اليوم

- الحمل: مشكلة تقلقك منذ زمن طويل تجد الحل المناسب لها، لا تتردد في تنفيذ مشروعاتك الجديدة.
- الثور: سعادة واضحة في محيط العائلة، مقابلة هامة مع شخصية عظيمة تساعدك.
- الجوزاء: تصفو حياتك من جديد، صداقات جديدة توفر لك جوا اجتماعيا مليئا بالسعادة.
- السرطان: كن متفائلا، فالحياة مليئة بالبهجة والسعادة، مشكلة شخصية تنتهي لصالحك.
- الاسد: علاقة عاطفية سعيدة تربط بينك وبين احد الاقارب، هدية من زميل تسعدك كثيرا.
- العذراء: السعادة تحيط بك من كل جانب، فلا تنظر الى الجانب الاسود من الحياة.
- الميزان: بعض الاضطرابات في حياتك العاطفية تنتهي قريبا.
- العقرب: الهدوء والاستقرار يسودان حياتك، لا تبذر في اموالك فقد تحتاج اليه.
- القوس: حادث سعيد في محيط الاسرة او العائلة، فرصة سانحة لتغيير عملك الى الافضل.
- الجدي: مشكلة تخص اقرب شخص الى قلبك تجد حلا مرضيا، لا تنظر الى الماضي فالمستقبل يحمل لك الخير.
- الدلو: علاوة او مكافأة مالية تسعدك كسب لقضية كانت تشغلك لفترة طويلة، رحلة قصيرة مع اصدقاء.
- الحوت: لا تتسرع وتقوم بتنفيذ المشروع الذي تفكر به فالوقت غير مناسب.

الطبيب المناوب

- عمان .... د. يوسف الحوراني ☎ ٦٢٥٤٧٨ ☎ ٧١١٤٦٢
- د. اكرم سمحان ☎ ٨٩٤٦١١
- د. عرفات الاشهب ☎ ٦٠٢٥٠٧
- د. عادل ديدوب ☎ ٨٩٣٦٤٤
- الزرقاء .... د. مصباح الحجاوي ☎ ٩٨١٢١٧ ☎ ٩٨٢٢٥٣
- اربد .... د. لطفي الشلبي
- السلط .... د. صالح عبدالخفير
- الرصيفة .... د. عمر حيدر
- الكرك .... د. مصطفى العلاوي
- البقعة .... د. عبدالرحيم الفاعوري
- دير علا .... د. يوسف مسالمة
- الاغوار (ش) .... د. سوسن ابو قديس
- شطنا .... د. مروان جميل يوتس
- مادبا .... د. صلبيا جعفيني
- الرمثا .... د. احمد قتو

هواتف ضرورية

مديرية الامن العام	٦٨٥١١١
مديرية شرطة العاصمة	٦٣٩١٤١
شرطة النجدة	١٩٢
طوارىء الكهرباء	٦٢٤٨٨١
بنك الدم	٧٧٥١٢١
شرطة السير	٨٩٦٣٩٠
شكاوى امانة العاصمة	٧٨٧١١١
شكاوى المجاري	٨٩٧٤٩٧
شكاوى المياه	٨٩٥٤٠٧
شكاوى التموين	٦٦١١٧٦
شكاوى الفنادق	٦٠٥٨٠٠
استعلامات الدليل	١٢١
استعلامات المطار	٠٨/٥٢٢٠٠
مقسم المطار	٠٨,٥٣٠٠٠
مدينة الحسين الطبية	٨١٣٨١٣
الاسعاف الفوري	٦٣٠٣٤١
ادارة ترخيص السواقين	٨٩٢٢٨٣
مستشفى البشير	٧٧٥١١١
شكاوى مؤسسة النقل العام	٦٦٦١٨٦
ملاحظة الطوارىء في البريد	١٩٥
مديرية الدفاع المدني	٦٦١١١١
مفاع مدينة الحسين	٧٧٠٧٣٢
اطفائية مطار عمان	٨٩٢٩٩١
مديرية الدفاع المدني	١٩٩
حملة التعاون الاجتماعي	٦٢٤٠٠١

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
		■	■		■	■			٢
	■			■			■		٣
	■						■		٤
	■						■		٥
		■				■			٦
			■		■				٧
				■					٨
									٩

● اعداد: محمد عايد الشرفات

افقيا: ١ـ مؤلف قاموس العين، ٢ـ قهوة، متشابهان، ٣ـ متشابهان، احد الوالدين، ٤ـ بمعنى رجال افذاذ، ٥ـ علم مؤنث، ٦ـ خيال، عكس ظلم معكوسة، من الاسماء الخمسة، ٧ـ بين جبلين، عكس ظلام، ٨ـ ن + اقارب معكوسة، علم مذكر معكوس، ٩ـ الاسم الاول والثاني لصاحب المربعات + ف.

عموديا: ١ـ مؤلف معجم لسان العرب + م، ٢ـ اداة نصب، عكس حرام معكوس، ٣ـ علم مذكر، سرير الطفل، ٤ـ بمعنى اعسر، جدها في وداد، ٥ـ للتاوه، ثلث كاز + بمعنى ارشد، ٦ـ أ + سنه معكوسة، وحدة قياس ارضي معكوسة، ٧ـ متى مبعثرة، عكس تذكر، ٨ـ متشابهان، بمعنى قلب، ٩ـ مؤلف القاموس المحيط بدون ال التعريف معكوس.

● حل الشبكة السابقة:

افقيا: ١ـ الملك حسين، ٢ـ عادل امام + ا، ٣ـ دم + ادويه، ندى + ام، ين، ٥ـ كبري، امن، ٦ـ امس، لمل، ٧ـ هند، كر + طه ٨ـ امل حياتي + ب، ٩ـ رايد توفيق.
عموديا: ١ـ اعمى + ك من هـ + او، ٢ـ لادا + مي + نمل، ٣ـ قدم + مراد + ي، ٤ـ ل ل، حد، ٥ـ كانتي، ٦ـ نجم، او، ٧ـ ساري + ال + كتف، ٨ـ يمين ـ سمر + ي ي، ٩ـ نام + قبطان.

الصيدليات المناوبة

■ خلال اربع وعشرين ساعة ■

● عمان:
- ص العاصمة .... ☎ ٦٢٧٠٥٥ ساحة امانة العاصمة
- ص رأس العين .... ☎ ٧٨١٢٢١ اول طلوع حي نزال
- ص نراس .... ☎ ٦٦٦٩١٢ جبل الحسين ـ دوار فراس
- ص السلام .... ☎ ٦٣٦٧٢٠ سقف السيل
- ص بيجاوي .... ☎ ٧٨٦٢٧٠ الوحدات ـ شارع مادبا
- ص تبوك .... ☎ ٦٢٣٦٢٢ سقف السيل
- ص طارق .... ☎ ٨٩٨٠٨٠ ماركا ـ مقابل المستشفى العسكري
- ص خلف .... ☎ ٧٧٨٦٥٣ الوحدات ـ شارع مادبا
- ص الفردوس .... ☎ ٧٨٧٣٣٦ الاشرفية ـ شارع بارطو

● اربد:
- ص الشرق .... ☎ ٢٧٥٨٧٥ شارع ايدون

● صويلح:
- ص نجيب .... ☎ ٨٤٧٦٣٢ الشارع الرئيسي
- ص الحناوي .... ☎ ٨٤٥٣٧٦
- ص بشار .... ☎ ٨٤٣٥٩٦

● الزرقاء:
- ص ظبية .... ☎ ٩٨٥٤١٧ الحارس
- الكرك: ص الحياة + نصار
- ابو علندا: ص الميدان
- العقبة: ص طيبة .... ☎ ٢١٥٠٥٠ شارع الجامع الكبير

■ حتى الثانية عشرة ■

● عمان:
- ص يعقوب .... ☎ ٦٤٤٩٤٠
- ص الشميساني .... ☎ ٦٧٣٦١٠
- ص المجمع .... ☎ ٦٧٦٢٦٧
- ص شركت .... ☎ ٦٧٧٦٦٦
- ص الشخشير .... ☎ ٦٦٩٤٤٥
- ص قرطبة .... ☎ ٧٧٣٢٧٥
- ص الجبل الاخضر .... ☎ ٧٩٥٩٢١
- ص ايلاء .... ☎ ٧٧٤٨٢٢
- ص الحياة .... ☎ ٦٩٤٦٢١
- ص اليرموك .... ☎ ٦٧٥٣٣٧
- ص سامر .... ☎ ٦٦٥٣١١
- ص خطاب .... ☎ ٨٩٢٤٨٥
- ص بيت المقدس .... ☎ ٧٤٢٤٣٦
- ص سلامة .... ☎ ٨٩٤٧٧٩
- ص سعيدات .... ☎ ٦٤٢٢٠٦

● الزرقاء:
- ص السعادة .... ☎ ٩٨٢٧٧٦
- ص فلسطين .... ☎ ٩٨٣٥٦٢

● اربد: ص فؤاد + وفران

الطائرات القادمة والمغادرة

القادمة — الملكية الاردنية

٩,١٠	العقبة
٩,١٥	جدة
٩,٣٠	القاهرة
٩,٥٠	مسقط دبي
٩,٥٥	الدوحة البحرين
١٠,٠٠	ابو ظبي الكويت
٢,٠٠	الكويت (اضافية)
٤,٤٥	القاهرة
٥,٠٥	باريس
٥,١٠	اسطنبول
٥,٥٥	لندن فرانكفورت
٦,٣٠	بانكوك

القادمة — الشركات الاخرى

٩,٣٠	صنعاء الالمانية
٩,٣٠	الكويت الكويتية (اضافية)
١٠,٤٠	كراتشي الباكستانية
١,١٥	ابو ظبي الدوحة الخليج
١,٤٥	الكويت الكويتية
٣,١٥	دبي الامارات
٤,٣٥	اثينا دمشق اليونانية
٤,٤٠	جدة المدينة السعودية
٦,٠٥	القاهرة المصرية
٧,٠٥	بيروت الشرق الاوسط
٨,٣٠	الكويت الكويتية (اضافية)

المغادرة — الملكية الاردنية

٦,٥٥	العقبة
٩,٠٠	الكويت (اضافية)
١١,٠٠	بروكسل نيويورك مونتريال
١١,٤٠	اسطنبول
١١,٤٥	فيينا شيكاغو لوس انجلوس
١٢,١٥	فرانكفورت كوبنهاجن
١٢,٣٠	القاهرة
٧,٢٠	الظهران
٧,٤٠	الكويت
٧,٤٥	البحرين ابو ظبي
٨,١٠	بغداد
٨,١٥	دلهي
٨,٢٠	القاهرة
٨,٣٠	دبي كراتشي
٩,٠٠	دمشق

المغادرة — الشركات الاخرى

٦,٢٥	اسطنبول امستردام الهولندية
٦,٣٠	القاهرة لندن البريطانية
٨,٣٥	لارنكا زيوريخ السويسرية
١٠,١٠	فرانكفورت الالمانية
١١,٣٠	دمشق طرابلس الباكستانية
٢,٠٠	الدوحة ابوظبي الخليج
٢,٠٠	الكويت الكويتية
٤,١٥	دمشق دبي الامارات
٥,٢٠	دمشق اثينا اليونانية
٥,٥٥	جده السعودية
٦,٥٠	القاهرة المصرية

الكلمة الضائعة

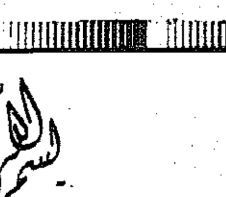
ا	و	و	ا	ل	م	د	ي	د	و	ح	ي	ا	ق	ي
ا	ن	ا	ج	ن	و	و	ز	ن	ا	ل	ه	و	ي	ي
ك	ن	ة	م	م	ع	ا	ن	ي	ع	ي	ن	ا	م	/
[illegible]														

● اعداد: عبد الحليم عبدالله النسور
● كاتب عربي يتالف اسمه من مقطعين و (٩) احرف

انتي حبي ومسرح اشواقي، انتي حناني وكل اماني، انتي ... وامسي، وزماني، انتي بدري وشموع سهراتي، انتي عيوني، ونغم اوتاري، انتي اهاتي وجروح احشائي، انتي نهاري الباهر ومسائي، انتي كلمة عيني الكلمات، انتي موالدي وساعة ... انتي قافلة الزمن بلا محطات، انتي عمري، المديد وحياتي، انتي الشعر، ووزن القوافي، انتي عيني، نداء، امل، ع، ب.

يعرض اليوم على شاشة دار سينما

بلازا	الكونكورد	النجوم	الرينبو	الحسين	زهران	بسمان	رغدان	الخيام	فلسطين	فرساي	غرناطة	الاردن	الفردوس
☎ ٦٧٧٤٢٠	☎ ٦٧٧٤٢٠	☎ ٦٧٥٥٧١	☎ ٦٢٥١٥٥	☎ ٦٢٢١١٧	☎ ٦٢٣١٧١	☎ ٦٣٠١٢٦	☎ ٦٢٢٩٩٨	☎ ٦٢٣٩٥٠	☎ ٦٢٢١١٧	☎ ٦٣٥٣٠٤	☎ ٦٣٩٠٤٢		اربد ٢٤٢١٥٦
الابن سر ابيه LIKE FATHER LIKE SON بالالوان	مخرج الروائع ستيفن سبيلبرغ.. في امبراطورية الشمس/ EMPIRE OF THE SUN بالالوان	الكوماندو الاحمر RED HEAT	انتقام المهابيل "الجزء الثاني" REVENGE OF THE NERDS II	اميت بتشان .. ميتون شكرابورتي في كتكاجمنا سرسواتي ـ بالالوان ـ	الفندق الخاص ملون	الشرطية الفرسة الكبير في عيون التنين	١. النينجا والراس ٢. فتيات مغامرات بالالوان	١. الغضب ٢. حسناء في الجيش بالالوان	١. سوبيل دوت سالنتو لوادي ٢. ارنولد / كوماندو الغدائي ٣. بروسلي / القبضة الجهنمية ٤. نساء ورصاص بالالوان	١. اغتيال مدرسة ٢. الكوماندو الشرس ٣. الفريق الباسم ٤. المقاتل المأجور / جاكي شان	١. جاكي شان والمتوحشون الثلاثة ٢. الراقصة الخاطئة ٣. عندما تغيب الزوجات ٤. مرافقة للحب بالالوان	١. من يقدر على عزيزة ٢. زومبي في مدينة الدم ٣. عودة السفاح ٤. الة الموت المدمرة بالالوان	١. السفاح / ارنولد شوارزنجر ٢. المعلمة ٣. السيف والساحرة ٤. سجن القلعة
٣,٣٠ ـ ٦,٣٠ ـ ٨,٣٠ ـ ١٠,٣٠ مساء	٣,٣٠ ـ ٦,١٥ ـ ٩ مساء	٣,٣٠ ـ ٦,٣٠ ـ ٨,٣٠ ـ ١٠,٣٠ مساء	٣,٣٠ ـ ٦,٣٠ ـ ٨,٣٠ مساء	١٢، ٣، ٥,٣٠، ٨ مساء	١٢ ـ ٣,٣٠ ـ ٨,٣٠ مساء	الحفلات: ١٢ ـ ٣ ـ ٥,٣٠ ـ ٨ مساء الصالة مكيفة	١٢ ـ ٣ ـ ٧						

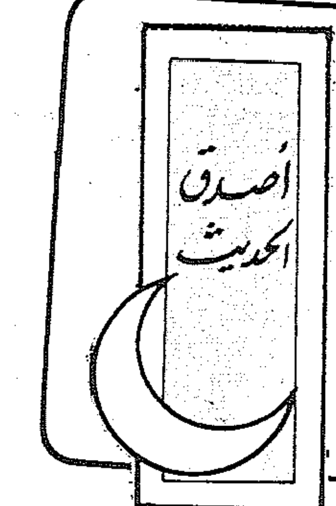


بسم الله الرحمن الرحيم فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام



يقول الله تعالى في سورة البقرة الاية ٢١٧ ـ:

يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج اهله منه اكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون * إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمت الله والله غفور رحيم * يسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما اكبر من نفعهما ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون *



عن ابي ادريس الخولاني رحمه الله قال: دخلت مسجد دمشق فاذا فتى براق الثنايا واذا الناس معه فاذا اختلفوا في شيء اسندوه اليه وصدروا عن رأيه فسألت عنه فقيل: هذا معاذ بن جبل رضي الله عنه فلما كان من الغد هجرت فوجدته قد سبقني بالتهجير ووجدته يصلي فانتظرته حتى قضى صلاته ثم جئته من قبل وجهه فسلمت عليه ثم قلت: والله اني لاحبك. فقال: الله؟ فقلت: الله. فقال الله؟ فقلت: الله فأخذني بحبوة ردائي فجبذني اليه فقال: ابشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين في والمجالسين في والمتزاورين في والمتباذلين في".

فتاوى معاصرة

د. يوسف القرضاوي

فتاوى معاصرة، كتاب قيم للدكتور يوسف القرضاوي يتناول فيه ومن خلال الاجابة على اسئلة ترد اليه من المواطنين عددا من القضايا الاجتماعية والعقائدية، ننشر منه تباعا بعضا منها :

رسائل القراء — صلاة السفر ٢

٤ـ متى يتم المسافر:

المسافر يقصر الصلاة ما دام مسافرا فإن أقام لحاجة ينتظر قضاءها قصر الصلاة كذلك لانه يعتبر مسافرا وإن أقام سنين؛ فان نوى الاقامة مدة معينة فالذي اختاره ابن القيم ان الاقامة لا تخرج عن حكم السفر سواء طالت أم قصرت ما لم يستوطن المكان الذي اقام فيه، وللعلماء في ذلك آراء كثيرة لخصها ابن القيم وانتصر لرأيه فقال: "أقام رسول الله ﷺ بتبوك عشرين يوما يقصر الصلاة ولم يقل للامة لا يقصر الرجل الصلاة اذا أقام أكثر من ذلك، ولكن اتفق اقامته هذه المدة". وهذه الاقامة في حال السفر لا تخرج عن حكم السفر سواء طالت أم قصرت إذا كان غير مستوطن ولا عازم على الاقامة بذلك الموضع وقد اختلف السلف والخلف في ذلك اختلافا كثيرا، ففي صحيح البخاري عن ابن عباس قال: "أقام النبي ﷺ في بعض اسفاره تسع عشرة يصلي ركعتين فنحن اذا أقمنا تسع عشرة نصلي ركعتين وان زدنا على ذلك أتممنا". وظاهر كلام أحمد ان ابن عباس أراد مدة مقامه بمكة زمن الفتح فانه قال: "اقام رسول الله ﷺ بمكة ثمانية عشر يوما من الفتح لانه أراد حنينا ولم يكن ثم اجمع المقام" وهذه اقامته التي رواها ابن عباس، وقال غيره بل أراد ابن عباس مقامه بتبوك كما قال جابر بن عبد الله: "أقام النبي ﷺ بتبوك عشرين يوما يقصر الصلاة" رواه الامام أحمد في مسنده وقال المسور بن مخرمة: "أقمنا مع سعد ببعض قرى الشام أربعين ليلة يقصرها سعد ونتمها". وقال نافع: "أقام ابن عمر بأذربيجان ستة أشهر يصلي ركعتين وقد حال الثلج بينه وبين الدخول" وقال حفص ابن عبيد الله: "اقام أنس بن مالك بالشام سنتين يصلي صلاة المسافر". وقال أنس: "أقام اصحاب النبي ﷺ برام هرمز سبعة أشهر يقصرون الصلاة". وقال الحسن: "اقمت مع عبد الرحمن بن سمرة بكابل سنتين يقصر الصلاة ولا يجمع". وقال ابراهيم: "كانوا يقيمون بالري السنة وأكثر من ذلك وسجستان السنتين" فهذا هدي النبي ﷺ واصحابه كما ترى وهو الصواب. وأما مذهب الناس فقال الامام أحمد اذا نوى اقامة أربعة ايام أتم وإن نوى دونها قصر، وحمل هذه الاثار على أن رسول الله ﷺ وأصحابه لم يجمعوا الاقامة البتة بل كانوا يقولون: اليوم نخرج غدا نخرج، وفي هذا نظر لا يخفى فإن رسول الله ﷺ فتح مكة وهي ما هي وأقام فيها يؤسس قواعد الاسلام ويهدم قواعد الشرك ويمهد أمر ما حولها من العرب، ومعلوم قطعا أن هذا يحتاج الى اقامة أيام ولا يتأتى في يوم واحد ولا يومين، وكذلك إقامته بتبوك فإنه اقام ينتظر العدو، ومن المعلوم قطعا انه كان بينه وبينهم عدة مراحل تحتاج الى ايام وهو يعلم انهم لا يوافقون في أربعة أيام. وكذلك إقامة ابن عمر باذربيجان ستة أشهر يقصر الصلاة من أجل الثلج. ومن المعلوم أن مثل هذا الثلج لا يتحلل ويذوب في أربعة أيام بحيث تفتح الطرق، وكذلك إقامة أنس بالشام سنتين يقصر، وإقامة الصحابة برام هرمز سبعة أشهر يقصرون، ومن المعلوم أن مثل هذا الحصار والجهاد لا ينقضي في اربعة ايام. وقد قال اصحاب أحمد: إنه لو أقام لجهاد عدو أو حبس سلطان أو مرض قصر سواء غلب على ظنه انقضاء الحاجة في مدة يسيرة أو طويلة. وهذا هو الصواب، لكن شرطوا فيه شرطا لا دليل عليه من كتاب ولا سنة ولا إجماع ولا عمل الصحابة. فقالوا شرط ذلك احتمال انقضاء حاجته في المدة التي لا تقطع حكم السفر وهي ما دون الاربعة ايام فقال: من أين لكم هذا الشرط والنبي ﷺ لما أقام زيادة على اربعة أيام يقصر الصلاة بمكة وبتبوك لم يقل لهم شيئا ولم يبين لهم أنه لم يعزم على اقامة أكثر من أربعة أيام وهو يعلم أنهم يقتدون به في صلاته، ويتأسون به في قصرها في مدة إقامته فلم يقل لهم حرفا واحدا لا تقصروا فوق إقامة أربع ليال وبيان هذا من أهم المهمات، وكذلك اقتداء الصحابة به وبعده ولم يقولوا لمن صلى معهم شيئا من ذلك.

وقال مالك والشافعي اذا نوى اقامة اكثر من أربعة أيام اتم وإن نوى دونها قصر، وقال أبو حنيفة رضي الله عنه: إن نوى إقامة خمسة عشر يوما أتم وإن نوى دونها قصر، وهو مذهب الليث بن سعد. وروى عن ثلاثة من الصحابة عمر وابنه وابن عباس، وقال سعيد بن المسيب: اذا أقمت أربعا فصل أربعا، وعنه كقول ابي حنيفة رحمه الله. وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: إن أقام عشرا أتم، وهو رواية عن ابن عباس، وقال الحسن: يقصر ما لم يقدم مصرا، وقالت عائشة: يقصر ما لم يضع الزاد والمزاد، والائمة الاربعة رضوان الله عليهم متفقون على أنه اذا أقام لحاجة ينتظر قضاءها يقول اليوم أخرج غدا أخرج فإنه يقصر أبدا الا الشافعي في أحد قوليه فإنه يقصر عنده الى سبعة عشر أو ثمانية عشر يوما ولا يقصر بعدها، وقد قال ابن المنذر في اشرافه: أجمع أهل العلم أن للمسافر أن يقصر ما لم يجمع إقامة وإن اتى عليه سنون.

٥ـ صلاة التطوع في السفر:

ذهب الجمهور من العلماء الى عدم كراهة النقل لمن يقصر الصلاة في السفر لا فرق بين السنن الراتبة وغيرها، فعند البخاري ومسلم أن النبي ﷺ اغتسل في بيت أم هانيء يوم فتح مكة وصلى ثماني ركعات، وعن ابن عمر أنه ﷺ كان يسبح على ظهر راحلته حيث كان وجهه يومىء برأسه، وقال الحسن: كان أصحاب رسول الله ﷺ يسافرون فيتطوعون قبل المكتوبة وبعدها، ويرى ابن عمر وغيره أنه لا يشرع التطوع مع الفريضة لا قبلها ولا بعدها الا من جوف الليل، ورأى قوما يسبحون بعد الصلاة فقال: لو كنت مسبحا لاتممت صلاتي، يا ابن أخي صحبت رسول الله ﷺ فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله تعالى، وصحبت أبا بكر فلم يزد على ركعتين، وذكر عمر وعثمان وقال: "لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة" رواه البخاري. وجمع ابن قدامة بين ما ذكره الحسن وبين ما ذكره ابن عمر بأن حديث الحسن يدل على أنه لا بأس بفعلها وحديث ابن عمر يدل على أنه لا بأس بتركها.

وسائل الحماية في المجتمع الاسلامي

بقلم: فواز الحمري

لعل جميع المناقشات، ونقاط الاختلاف المطروحة على الساحة اليوم، تتمحور حول حماية المجتمع الانساني من المخاطر التي تهدده وتضرب باستقراره العواصف، ولهذا فاننا نجد بداية، ان الطرح الاسلامي كفكرة حضارية، تقوم اول ما تقوم على اساس الحماية الانية والمستقبلية للمشاكل التي من الممكن ان تواجه المجتمع وفق كتاب الله والسنة الشريفة والاجتهاد، كمفهوم متطور لبنية العقل الاجتماعي وليس الفردي للمشاكل مهما اختلف نوعها واثرها على المجتمع.

فعند تناول مسالة بناء الاسرة، وعمل الزوج، وطرق الكسب، ومؤنة الحياة، والايمان، فكلها مشتقات حياتية للتصور الاسلامي لوسائل حماية المجتمع. وفق قواعد ثابتة واخرى متطورة تقوم على اساس الاستنباط من الثابت.

وتركيزا حول العلاقة بين الرجل والمراة او مسالة الرجولة والانوثة، فإن مسالة ووسيلة الحماية تكمن من مبدا النفس البشرية التي خلقت على مبدأ الضعف وعدم الكمال، والافتقار الى جهة او نفس اخرى، تكمل ما نقصها، وتتمم ما احتاج الى كمال.

فالرجل، لم يخلق انانيا، والا لما احتاج ان يسكن الى نفس أخرى ويجعل المودة والرحمة طريقه في الحياة، فوسيلة الحماية "الزواج" كانت نظرة بعيدة الاثر، من المودة والرحمة. والسكون والاستقرار والاطمئنان الى نفس ترعى الاجزاء، وتكمل البعض، ولهذا نرى ان فشل مؤسسة الزواج غير الاسلامية انما يقوم على اساس ان الزواج قرار مبدئي يقوم على الاستقلال والحرية الشخصية وليس كما جعله الاسلام مودة ورحمة لجزئين يتمم احدهما الاخر ويسكن اليه، لينتج مسؤولية عظيمة يدخل من اجلها الجنة وهي انشاء بناء اسري اسلامي وخلق جيل يسير عبر التربية الاسلامية الكاملة.

اما وسائل الحماية التي اتبعها في تقرير مبدا الزواج، فهي ارتكازه على نضج المسؤولية في تحمل الاقتران النفسي بروح اخرى تحترم النفس وتقوم على اساس البعد النظري والتطبيقي، ولننظر في هذا المجال الى نجاح الاسرة الاسلامية في اخراج افواج من البنين والبنات وفق الشريعة الاسلامية تتالق في نفوسها معالم القرآن والسنة والقدرة على البحث واستقراء الاحكام.

ولعل مبدا اكتمال شروط الزواج في الاسلام لا يقوم على الجنس واشباعه بل يتعداه الى مفهوم الاستمرار النفسي من السكن والمودة، ونلاحظ تباعا ان شرط الايجاب والقبول، إنما يقوم على مبدا استقلالية الاختيار وتحمل المسؤولية، فللرجل ان ينظر الى زوجه ويقرر وفق مبدا الشرعية اكتمال الصفات الانسانية وليست الجمالية فقط فيم ستكون راعية بيته وماله وبنيه ولهذا فإن طرح مفهوم "التعدد الزواجي" في الاسلام ما هو سوى وسيلة حماية للمجتمع ضمن حياة انسانية معينة وليست جنسية بحتة، فالزواج كهدف كبير يقوم على اساس ترابط وليس انفصال، وهذا ما يؤكد اعطاء الاسلام لمفهوم "الطلاق" بعدا متالقا من اجل حماية المجتمع من الظواهر الانسانية والتي تؤكد ان مؤسسة الزواج تحتاج الى مقومات ومكونات من اهمها الاستقرار وهدوء النفس، ولهذا فإن اغلبية المناقشات التي تدور حول الطلاق لم ترق حتى الان الى مفهوم المشروعية قبل تحديد التبعية، فالطلاق كما قلنا وسيلة حماية للمؤسسة الاسرية من الدمار النفسي وتعرض قوام وبناء المجتمع للهدم.

وهنا لنتصور مفهوم آخر في مؤسسة الزواج وهو الرضاعة، فقد اسس الاسلام راحة المراة في انجاب الاطفال ولم يعتبرها اداة للانجاب، بل هي صفات انسانية منحت للانثى وربط من اجلها الزواج، فما المال والبنون سوى زينة الحياة الدنيا، فارتباط مفهوم الزينة، لا يقوم الا ضمن اطار استقرار الى مباهج النفس في الدنيا وارتكازها الى مفهوم الاختيار الدنيوي وليس الى صفة امتيازية، ولهذا نلاحظ ان الهجوم على مفهوم انجاب المراة ليس سوى مبدا خاطيء، فوظيفة المراة في الاسلام ليس الانجاب بحد ذاته وان كان قيمة انسانية تعزز حنان الام وتزيد من سعي الرجل وشعوره بمسؤوليته الشرعية والتي تفرض على الزوجين مفهوم التنشئة السليمة الصحيحة، وهذا ما اغفلته طروحات حوار الانجاب، ولم تفهم مبدا الاسلام في راحة المراة لعامين واخذ دور الرضاعة، كامتداد لعاطفة الامومة وارتكازا على مبدا ان الزواج ليس مشكلة جنسية او طريقا للهدر المتمثل في كثرة العيال فقد عالج الاسلام كما قلنا ذلك في مسالة الراحة الجسمية للمراة، فدورها اعظم من الانجاب وهو دور الام العظيم بتاثيره واثره في المجتمع الانساني.

وعودة الى نقاط اخرى في مؤسسة الزواج ومنها العلاقة الزوجية فقد رسم الاسلام وسيلة الحماية من خلال المراة الصالحة التي ترعى زوجها في حضوره وغيابه في ماله وبيته ونفسها ويستقر أمرها حيث طاعته في غير معصية الخالق، ولنتدبر مفهوم البيت السعيد الذي يقوم عليه المنزل الاسلامي، ولنراجع مرتكزات حمايته، لنرى انها تقوم على اساس احترام المسؤولية والقيام بالواجب على خير وجه ضمن شرط الكفاية النفسية والجسمية والاخلاقية وليست قيم الكماليات والبهرجة والشقاق والذي رسم الاسلام ايضا وسائل مختلفة لحمايته، منها تقدم الرجل في مسؤولية البيت واختياره المراة الصالحة المناسبة لتحمل مسؤولية تربية الابناء والقيام بدور الام الصالحة. ولهذا فان وسيلة الحماية، تكمن مجددا في قوامة الرجل وتصدره الوظيفي في تحمل اعباء الحياة مشاركة مع زوجته وشريكة حياته ولعل مفهوم "شريك" ليس سوى مبدا يقرر تفاضلية الدور الحياتي للمراة والرجل على حد سواء.

ففي طرحنا المتجدد من قضية "الزنا" كمفهوم خاطيء للزواج الغير شرعي، انما يقوم في تحريم الاسلام له، ضمن اساس احترام القيمة الانسانية ورفع سويته تبعا لارتقاء النفس الى السمو واستقرار المجتمع، فهو وسيلة حماية اخرى للمجتمع من اخطار تظهر باستمرار ومنها الاثر القائم. والمتمثل في "الايدز" كمثل حي واثر سيء.

واما قضية زواج الاقارب، فقد ضرب الاسلام مفهوما جديدا وحضاريا باعتباره الزواج وسيلة لحماية المجتمع من الانغلاق والتجزئة وعدم اكتمال شرط الاقامة الشرعية، فقد خص الزواج بميزة الحماية والانطلاق الى التعارف وتوثيق الصلة بالنسب وضرب اواصر المحبة بين الناس، حين تشمل السعادة ابناء الشرع فهم، اضافة لحماية المجتمع من الامراض المختلفة، فقد اثبت العلم ان زواج الاقارب يغرر الصفات "المتنحية" والتي تنتج الاطفال المشوهين وتنقل الامراض الوراثية اضافة الى انغلاق الاسر على نفسها وربما ان مستوى الذكاء يرتفع مع تخريب الزواج وتمازج الصفات الانسانية والقيم الحضارية وتبادل الفكر ومنهجية البحث وان مبدا الزواج ما هو سوى منهجية حياتية سليمة.

ايضا في سبيل وسائل الحماية، فإن ايجاد تكلفة اجتماعية عادلة، تكون عليها مؤسسة الزواج من قدرة واستطاعة الزوج ليست الجسمية فقط، بل الاستمرارية، ومفهوم الاستمرارية يستند على المصير وليس الدعه، فالصبر وسيلة تغني مؤسسة الزواج، قبل ان تكون مؤسسة الزواج بالاكتمال، فشرط الاستمرارية الصبر على البلاء، بنوعيه الثقيل من الفقر ويسره من الغنى، ولنرى ان سبب الاستمرارية ليس الاستقلال المادي بل هو الصبر الحياتي وتحمل تكلفة العيش للظفر بالجنة وليس سواها وان كانت مغانم الدنيا مرغوبة.

ان وسائل حماية المجتمع الاسلامي ضمن هذا التصور الحضاري لمفهوم الزواج تقوم على مبدا الشرعية ثم الاستقلالية فالسكون والمودة والرحمة والسكون.

وتتمثل في ابهى صوره بابناء بهجة الدنيا وزينتها، كترجمة عملية لمفهوم السعادة الزوجية المبنية على اساس اعطاء الحب والرحمة وكما سنتناول في مقال عن مبدا الحماية من خلال الرحمة والحب اضافة الى الاجتهاد.

ان وسائل حماية المجتمع، تضفي على منهجية الاسلام الحضارية، تناولا ليس بالسريع ولكن فهما لسماحة هذا التعليم ومرونته وطريقة حله المتميزة واسلوبه الخاص في توثيق وتعزيز مفهوم الوقاية قبل العلاج وأن كان العلاج قضية اخرى ومسالة حضارية متميزة وتحتاج الى كثير من المناقشة والاجتهاد.

الكذب المباح ٢

ومما يذكر هنا ما حدث في عهد عمر رضي الله عنه من ابن ابي عذرة الدؤلي، وكان يخلع النساء اللاتي يتزوج بهن، فطارت له في الناس من ذلك احدوثة يكرهها فلما علم بذلك، اخذ بيد عبدالله بن الارقم، حتى اتى به الى منزله، ثم قال لامرأته: انشدك بالله هل تبغضيني؟ قالت: لا تنشدني. قال؛ فاني انشدك الله قالت: نعم. فقال لابن الارقم: اتسمع؟ ثم انطلقا حتى اتيا عمر رضي الله عنه. فقال: انكم لتحدثون اني اظلم النساء واخلعهن، فاسال ابن الارقم! فساله عمر فاخبره، فارسل الى امراة ابن ابي عذرة، فجاءت هي وعمتها، فقال؛ انت التي تحدثين لزوجك انك تبغضينه؟ فقالت؛ اني اول من ثاب وراجع امر الله تعالى. انه ناشدني الله، فتحرجت ان اكذب. افاكذب يا اميرالمؤمنين؟ قال: نعم، فاكذبي! فان كانت احداكن لا تحب احدنا فلا تحدثه بذلك، فان اقل البيوت الذي يبنى على الحب، ولكن الناس يتعاشرون بالاسلام والاحساب!

وهذه والله احدى الروائع العمرية. فلم يكن عمر مجرد رئيس دولة، بل كان الى جوار ذلك عالما مربيا، وفقيها ومفتيا.

انه يطبق هنا الحديث النبوي في حديث المراة مع زوجها، والرجل مع زوجته. فلا يرى مانعا ان تخبره بالكذب ابقاء على الزوجية، ثم يلقي حكمته الخالدة: ان اقل البيوت ما بني على الحب، وإنما يتعاشر الناس بالاسلام والاحساب.

فليس من اللازم ان يكون كل رجل وامراته (قيسا وليلى) حبا وغراما، وعواطف مشبوبة ولعلهما لو كانا كذلك لانتهى مصيرهما بغير الزواج، كما انتهى مصير قيس وليلاه، وحسب الزوجين ان يتعاشرا بالمعروف في ظل الدين والاخلاق، او الاسلام والاحساب كما قال الفاروق رضي الله عنه وارضاه.

احمل معي الدنيا كلها وأجرها من قرنها..

بقلم: محمد ابو صوفه

كان يقال له نسيج وحده.. انه من فضلاء الصحابه وزهادهم، انه عمير بن سعد الانصاري ولهذا الصحابي الجليل موقفان مشهودان.

اولهما: في زمن الرسول ﷺ .. وقد جرى مع زوج امه الجلاس بن سويد. حيث كانت السنة التاسعة للهجرة. وقد اعلن رسول الله ﷺ غزو الروم في تبوك.. لقد سمع عمير من فم زوج امه كلمات اورثته حزنا عميقا. واغاظته اغاظة كبيرة. كيف لا وقد قال الجلاس قولة المنافقين، يومها قال: ان كان محمد صادقا فيما يدعيه من النبوة فنحن شر من الحمر ـ فرد عليه عمير على الفور: اشهد انه لصادق وانك شر من الحمير.

ثم غرق الفتى في حيرة ايخبر رسول الله ﷺ بمقالة زوج امه جلاس. ام يسكت ويحفظ له الجميل مقابل تربيته له ورعايته في طفولته: بعد موت ابيه.

ولكن خشية عمير على دينه من هؤلاء المنافقين. وخشية ان كتم ذلك عن رسول الله ﷺ ان ينزل به قرآن. وقد عبر عن ذلك اذ قال: والله اخشى ان كتمتها عن النبي ﷺ ان ينزل القرآن وان اختلط بخطيئة. ثم وجه كلامه الى الجلاس: والله ما كان على ظهر الارض أحد بعد محمد بن عبد الله احب الي منك فانت اكثر الناس عندي واجلهم يدا علي. ولقد قلت مقالة ان ذكرتها فضحتك وان اخفيتها خنت امانتي واهلكت نفسي وديني، وقد عزمت على ان امضي الى رسول الله ﷺ بما قلت. فكن علي بينة من امرك.

* * *

ثم مضى عمير واخبر الرسول عليه السلام بما سمع، فارسل الرسول احد اصحابه يدعو الجلاس، ولما جلس هذا بين يديه ساله الرسول: ما مقالة سمعها منك عمير بن سعد؟ وذكر له ما قاله.. قال الجلاس: كذب علي يا رسول الله وافترى فما تفوهت بشيء من ذلك.

عند ذلك دعا عمير به وقال: اللهم انزل على نبيك بيان ما تكلمت به.. اللهم انزل على نبيك بيان ما تكلمت به. فانبرى الجلاس وقال: ان ما ذكرته لك يا رسول الله هو الحق. ان شئت تحالفنا بين يديك واني احلف بالله اني ما قلت شيئا مما نقله لك عمير.

* * *

الا ان الحق علا صوته فوق كل صوت.. وظهرت الحقيقة الناصعة بعد قليل اذ نزل قوله تعالى (يحلفون بالله ما قالوا. ولقد قالوا كلمة الكفر، وكفروا بعد اسلامهم، وهموا بما لا ينالوا، وما نقموا الا اغناهم الله ورسوله من فضله فإن يتوبوا يك خيرا لهم، وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا والاخرة وما لهم في الارض من ولي ولا نصير..) فاضطرب الجلاس واسقط في يده.. فلم يجد مناصا من ابداء التوبة وقال: بل اتوب يا رسول الله.. بل اتوب.. وقال رسول الله اخذا باذن الفتى عمير مداعبا: يا غلام وفت اذنك.. وصدقك ربك.

* * *

اما الموقف الاخر الذي سنسجله بالاعتزاز لعمير بن سعد.. فانه حدث في عهد عمر بن الخطاب.. اذ ولى عميرا واليا لحمص.. وقد استهل عمير ولايته بخطبة يقول فيها: ايها الناس ان الاسلام حصن منيع وباب وثيق، وحصن الاسلام العدل وبابه الحق، فاذا دك الحصن وحطم الباب استبيح حمى هذا الدين، وان الاسلام لا يزال منيعا ما اشتد السلطان وليست شدة السلطان ضربا بالسوط ولا قتلا بالسيف، ولكن قضاء بالعدل واخذا بالحق.

* * *

ويمضي عام ولم يتلق الخليفة بل بيت المال اي شيء من حمص، فنادى عمر كاتبه وقال له اكتب الى عمير لياتي الينا..

تسلم عمير كتاب امير المؤمنين فاسرع لتلبية الامر.. وجاء الى المدينة قاطعا الطريق بينها وبين حمص مشيا على الاقدام.. يحمل قصعة ووعاء وضوئه.. ولما دخل على عمر قال له: ما بك يا عمير؟ قال: ما بي من شيء يا امير المؤمنين، فانا صحيح معافى بحمد الله، احمل معي الدنيا كلها واجرها من قرنها.

سال عمر: وما معك من الدنيا؟ قال: معي جرابي وقد وضعت فيه زادي، ومعي قصعتي اكل فيها واغسل عليها راسي وثيابي، ومعي قربه لوضوئي وشرابي.. ثم ان الدنيا كلها يا امير المؤمنين تبع لمتاعي هذا، وفضله لا حاجة لي ولا لاحد غيري فيها.

قال عمر: اجئت ماشيا؟ اجاب عمير: نعم سال عمر: او لم تجد من يعطيك دابة تركبها؟ قال عمير انهم لم يفعلوا واني لم اسالهم. سال عمر: واين ما اتيت به لبيت المال؟ قال عمير: لم آت بشيء. ساله عمر ولم؟ قال عمير: لما وصلت الى حمص جمعت صلحاء اهلها ووليتهم جمع فيئهم، فكانوا كلما جمعوا شيئا منه، استشرتهم في امره ووضعته في مواضعه وانفقته على المستحقين منهم.

عندها قال عمر لكاتبه: جدد عهدا لعمير على ولاية حمص.. لكن عمير قال: هيهات فان ذلك شيء لا اريده ولن اعمل لك ولا لاحد بعدك يا امير المؤمنين.

* * *

لك الله يا عمير.. تحضر ماشيا من حمص الى المدينة ليس معك الا قصعة فيها زادك ووعاء وضوئك.. ثم تزهد في الولاية. انك ما فعلت هذا وذاك الا لمرضاة الله ورسوله.. وكنت المثل الاعلى اذ ضربت الدنيا عرض الحائط..

لله انت في الخالدين الزاهدين من اصحاب محمد بن عبد الله لقد صدق فيك عمر حين تمنى وقال: وددت لو ان لي رجالا مثل عمير استعين بهم على اعمال المسلمين.

الرأي الثقافي

العدد ٦٧٧٨ ـ الجمعة ٢٦ جمادى الآخرة ١٤٠٩هـ ـ الموافق ٣ شباط ١٩٨٩م.

ازمة النقد وهؤلاء الضيوف على الادب

د. عبدالكريم الحياري

حدثتك في مقالة لي سابقة (الرأي الثقافي ٢٧/١/١٩٨٩) عن مشكلة الادب الرديء الذي اصبح عبئا على الحركة الثقافية، وغدا هما يلاحق المهتمين بهذه الحركة ممن يريدون لها ان تقوم على اسس صحيحة وصحية، وزعمت لك ان من بين السبل التي يمكن اتباعها لاحتواء هذه المشكلة ـ ولا اقول استئصالها، فذلك عندي امر غير ممكن عمليا ـ ان يتعاون النقاد والقائمون على النشر في مختلف صوره المقروءة والمسموعة في هذا الباب مما يؤدي الى ما يشبه ان يكون حجرا صحيا على هذه الكتابات الرديئة فلا تتمكن من افساد الجو الادبي، فاذا انتهينا الى هذه الغاية او على الاقل اقتربنا منها كنا قد حققنا المراد، وعادت المشكلة بعد ذلك مسألة فردية شخصية مقصورة على عدد من هؤلاء (الضيوف) على الحركة الادبية الذين لا نملك معهم من حيلة او وسيلة الا ان ندعو لهم ان يهديهم الله سواء السبيل ويجعلهم قادرين على تبين الطريق الصحيح الذي ينبغي ان يصرفوا فيه طاقاتهم واوقاتهم وما في جيوبهم.

وحقا ان شيئا مما اوردته في مقالتي تلك في حاجة الى بعض تفصيل، ولكنك عليم بان الكتابة في صحيفة سيارة لا تطيق كثيرا من التفصيل والاطناب.

لماذا دعوت الى معالجة الادب الرديء بالصمت؟

لعلك تذكر انني قد قلت في مقالتي تلك ان على الناقد ان يظل على صلة وثيقة بالحركة الثقافية والنشاط الادبي، فيعرف بمن هو جدير بالتعريف، ويهمل من كان مستحقا الاهمال. اعدت لك رأيي هذا بالمعنى دون اللفظ ـ كما يقول السلف ـ هربا من التكرار. لا اظن اننا مختلفون في قضية ذاك الذي هو جدير بالتعريف واهل له، ونحن على اية حال لا نتحدث مهنا عنها، وانما المسألة في امر هؤلاء الذين ادعوك الى ان تعالجهم بالاهمال، وان تستعين عليهم بالصمت.

في واقع الحال انا لا ادعوك الى امر جديد الجدة كلها ابتدعته من عند نفسي، المتنبي وغير المتنبي من كبار الشعراء ترفعوا عن الرد حتى على من هجاهم من الشعراء النكرات لسبب غير بعيد عما نحن فيه، وفي سلوكهم هذا اصابوا الهدف وافسدوا على اولئك الشعراء او المتشاعرين خططهم ولم يحققوا لهم ما ارادوه اصلا. والامر ليس بمختلف في قصتنا هذه التي نتحدث فيها، فاذا تناول الناقد كاتبا رديئا فانه انما يكون بذلك قد ازال عنه صفة التنكير ونقله الى باب العلمية والتعريف مهما اطال في الحديث عن رداءته واطنب. واذا كانت القصة اساسا قصة الرداءة والتعريف بها وتحذير القارىء منها فان الناقد في تناوله لهؤلاء المتشاعرين واولئك الادعياء ليس امامه ما يتحدث عنه الا العيوب والمساوىء والمثالب. وسواء اراد هذا الناقد ام لم يرد، فان هذا التناول قد ينتهي به الى شيء يشبه التشهير، وتلك صناعة لا نرضاها لكاتب او ناقد، وبضاعة لا نرضاها من كاتب او ناقد.

وبعد هذا وذاك فاننا محتاجون الى ارساء تقاليد ـ وارجو الا يضيق صدرك بهذه الكلمة ـ للحركة الثقافية عندنا. هذه الحركة تعمقت جذورها، واشتد ساعدها، وصار لدينا ما يصح لنا ان نزعم معه اننا قد ادركنا اشقاءنا من الشعوب العربية الاخرى في هذا الباب وتجاوزنا عددا منهم، ومن ثم فان الامر يقتضي مراجعة لهذه الحركة لتاصيل نظرية ادبية، وترسيخ ممارسات نقدية سليمة. وقد يكون من بين هذه الممارسات ما دعوتك اليه من متابعة النقد للادب الجيد بالتعريف والدراسة، وللكتابات الرديئة بالاهمال.

واذا كنت سائلا عن وجه الحكم في هذا اللون من الممارسة النقدية فانني اقول لك انه يعني ان اكتب لك عن شاعر ما فقد صنفته لك ابتداء وقبل ان اكتب كلمة واحدة فيها على انه شاعر جدير بان يقرأ، وان لديه حظا معقولا من الجودة، ويلزم عن هذا انه مهما تحدثت لك بعد ذلك عن اوجه من القصور في ادائه الشعري فان ذلك ليس من باب الغض من شأنه، او التهوين من امر شعره، وانما من باب الكمال لله وحده، وقد تبني على ذلك انه يصح لنا ان نفترض اننا يمكن ان نصل الى مرحلة تتسع فيها صدور ادبائنا للنقد، ويتقبلونه بروح رياضية ـ اذا احببت مصطلحا دارجا ـ دون ان يروا فيه اساءة شخصية او ان يتصوروا انه صادر عن موقف عدائي. واذا تابعنا الشوط الى نهايته فقد نأمل ان يجيء يوم يختفي فيه ما يسمونه النقد الاخواني، ويصبح فيه نقد المجاملات نوعا ادبيا بائدا... هذا النوع من النقد ـ وغير خاف عليك اننا نتحدث هنا على سبيل المجاز ـ يستخف به القراء ولا يحملونه محمل الجد، وقد نفلح في اقناع الادباء والشعراء بالزهد فيه والاعتذار عن قبوله.

المشكلة في جوهرها ترتد اخيرا الى النقد والنقاد. لا نستطيع في حقيقة الامر ان نمنع احدا من النشر كما اننا لا نستطيع ان نجبر امرأ يعتقد في نفسه انه شاعر مفلق او انه نابليون او الزير سالم ان يتحول عن اعتقاده. ولسنا بقادرين عمليا على ان نلزم دور النشر بالاهتمام بنوع من الادب دون غيره، اذا لم تلتزم هي طوعا بالاقتصار على نشر الكتابات الجيدة وتقتنع ان في ذلك خيرها قبل ان يكون خيرا لغيرها، والمسافة جد بعيدة ما بين الالزام والالتزام.

هب ان قانون المطبوعات والنشر عدل، والزمت دور النشر باعتماد نقاد متخصصين، افتظن ان المشكلة قد حلت؟ عندما تقوم دار النشر بذلك على وجه الالزام، لا الالتزام، فان ثمة وسائل كثيرة للالتفاف حول هذا الالزام وتحويله الى مجرد امر شكلي مما يضيف صداعا جديدا الى وجع الرأس الذي نشكو منه. ولكن افرض جدلا ـ كما يقولون ـ ان الامر تم على النحو المقبول، فما نحن فاعلون بما يأتي الينا من خارج الحدود؟

● الدكتور عبد الرحمن ياغي:



مع قصيدة خليجية عمودية

● جاء في مقدمة كتاب (قصائد من الامارات) الصادر عن اتحاد كتاب وادباء الامارات في الشارقة عام ١٩٨٦م ما يلي:

"... فالساحة الشعرية في الامارات لا تزال في حوارات طويلة بين مختلف الاشكال الشعرية: فهناك القصيدة البيتية (اي التشكيلة التي تعتمد وحدة البيت)، وقصيدة التفعيلة (اي التشكيلة التي تعتمد وحدة التفعيلة لا البيت)، وقصيدة النثر (اي التشكيلة التي تخلصت من قيود العروض).

ولكل شكل من هذه الاشكال طلابه ومريدوه، وهذا وضع طبيعي جدا في مجتمع متغير. ومن هنا كان التضاد والصراع اساسين في خلق المخاضات الجديدة التي لا شك في انها ستكون ذات فائدة ايجابية على مجمل الحركة الادبية والفكرية في الامارات..."

والكتاب كتاب نصوص شعرية مقسم على النحو التالي: = قصائد عمودية. = وقصائد التفعيلة. = وقصائد النثر.

وقد اخترنا من القصائد العمودية قصيدة الدكتور (مانع سعيد العتيبة): رسالة من روح سناء، سناء بطلة لبنان الانتحارية التي ضحت بحياتها في سبيل الوطن، وقامت بعملية فدائية انتحارية ضد العدو الصهيوني، لتكون طليعة ابناء وطنها للاتجاه النضالي الصحيح.

وقد اخترناها لانها رؤية قومية نقية ممتدة تشير الى خروج الشاعر الخليجي من نطاق الدائرة الذاتية الى الدائرة القومية الاوسع، بل تمتد الى ابعد من ذلك.

ونحن وان كنا لسنا من طلاب القصيدة العمودية ومريديها، الا اننا نرى انه ما زال لها حضورها الواسع في الساحة العربية الشعرية: وهي رسالة من روح سناء الشهيدة، وليست رسالة الى سناء، قالها الشاعر عام ١٩٨٥م:

فلتصمت الابواق والخطباء   قد آن ان يتكلم الشهداء
يا امتي شعري رسول شهيدة   غنى ليوم زفافها الشعراء
كانت عروس بلادها لما مضت   في موكب يرنو له العظماء
جعلت وصيتها لدي امانة   فاصابني يا امتي الاعياء
ان الامانة كالجبال ثقيلة   فعلام يقبل حملها الامناء
بدموع عيني استجارت ريشتي   فاجارها دمعي وهل شتاء
لكنني لما رأيت خطوطها   في جبهة الوطن العزيز تضاء
ساءلتها: يا ريشتي ماذا جرى   قالت دموعك في العيون دماء
وكتبت بالدم لا الدموع رسالة   منها اليك وللحروف ضياء
ان الكتابة بالدماء ضرورة   ان شاء هز ضميرك الشرفاء
يا امتي هذي رسالة روحها   فلتسمعي ماذا تقول سناء:
يا امتي تذكرين صبية   هامت بحبك والهيام ولاء
اعطتك اغلى ما لديها عمرها   ايضيع عندك للمحب عطاء
يا امتي آمنت منذ طفولتي   ان الذين استشهدوا احياء
وعد من الله العلي ووعده   دين له عند اللقاء وفاء
انا لا امن عليك هذا واجبي   اديته ولي الخلود جزاء
لكنني والليل فيك مخيم   وعلى العيون غشاوة سوداء
وتراب ارضي جف نبع عطائه   لا زرع فيه فتحصد الابناء
واخ يقاتل بالسلاح اخا له   فيسر من جهليهما الاعداء
ما للحضارة فيهما اثر ولا   للجاهلية عنهما استغناء
تجتاح روحي غضبة قدسية   ويفيض منها للاله دعاء
او ظلت الغربان تنعق في الحمى   بين الدمار فلا يقوم بناء
او بات بوم الشؤم فوق خرابها   متغنيا فيروقها الاصغاء
او ظل فيها للخيانة منبر   يدعو الى استسلامها فتشاء
او غاب عنها رافض لمذلة   او حل فيها للعدى حلفاء
او صد عنها العدل نور جبينه   او ساد فيها الظلم والظلماء
يا رب زلزلها فما في عيشها   نفع ولا في موتها ضراء
ولعل زلزال الاله يهزها   فيفيق من نوم الخنوع اباء
يا امتي ايقظ صوتي نائما   تصغي له الانقاض والاشلاء
من اجل عينيك اقتحمت منيتي   ليعيش رغم اليائسين رجاء
وحملت ضوء الفجر بين جوانحي   فجرته فتناثرت اضواء
شهدت عيونك وهجها وبريقها   لكنها نامت وغاب حياء
او تنكرين بضمت خوفك انني   درب الخلاص ونوره اللألاء
ان اصبح الخوف المهيمن حكمة   فالى الجحيم الخوف والحكماء
يا امتي هذي الرسالة لابنة   اعطتك ما لم يعطه الكرماء
منحت سراجك من دماء وريدها   زيت الخلود فما له اطفاء
فلتقرأ الاجيال مجد سطورها   وليفهم البسطاء والعلماء
ان الكتابة بالدماء ولادة   للفجر فليستيقظ القراء
يا امتي هل كنت افضل امة   فتخيرتك لما تريد سماء
هل انت من اعطى لدين محمد   جند الفداء وعز منك فداء
ان كنت انت فكيف لم تتمردي   حين استحل ديارك الغرباء
ما هم ضيوف يكرمون لتعذري   بل هم غزاة بالجريمة جاءوا
سلبوا الديار وحين جاءك اهلها   مستنجدين اصابك استرخاء
انكرت حتى حقهم في ثورة   وزعمت ان سجلها اخطاء
هم مخطئون فمن تراه منزه   ومن الذي صفحاته بيضاء
هم مخطئون لانهم قد امنوا   ان العروبة نصرة واخاء
يا امتي ظلم القريب امر من   ظلم العدو وليس فيه عزاء
روحي تنادي والاسى تجتاحها: يا امة لعبت بها الاهواء
روحي تطوف على الديار فلا ترى   اثر الحياة كانها قفراء
هل اهلها موتى فليس لصرختي   ونداء روحي عندهم اصداء
ان لم تزل فيهم بقية نخوة   او ظل بعد جنونهم عقلاء
فليرفضوا قتل الحياة بارضهم   ما للحياة مع الخضوع بقاء
وليفتحوا للحب باب قلوبهم   وليهدموا ما عمرت بغضاء
ان يجمع المستضعفون صفوفهم   فالظالمون امامهم ضعفاء
يا امتي من اجل فجرك قدمت   ارواحنا وجميعنا سعداء
فالله كرمنا بجنة خلده   وهو الكريم الواهب المعطاء
لكننا ان ظل فجرك غائبا   واطعت ما يدعو له الجبناء
وسعيت خلف الغاصبين ليقبلوا   منك السلام وسعيك استجداء
فسيعرف الشهداء ان دماءهم   والتضحيات الغاليات هباء
من اجل من سارت قوافل بذلنا   وتخضبت بدمائنا الارجاء
من اجل ماذا اخترت ان يبقى دمي   فوق التراب كانه حناء
من اجل من؟ من اجل ماذا؟ امتي   رضيت بعرس شهادة عذراء
ارواحنا ضجت فان لم تسمعي   هذا الضجيج فانك الصماء
واذا سمعت ولم تجيبي فاعلمي   ان السكوت على البلاء بلاء
واذا اجبت بغير سيف مشرع   ضاعت حقوق واستبد قضاء
واذا استجبت فتلك دمعة فرحتي   هي في الختام كانها الامضاء
يا امتي هذي الرسالة بلغت   بامانة فليقرأ البلغاء
كتبت سناء حروفها بدمائها   فحروفها الحرية الحمراء
واليك اهديها فان لم تقرئي   او ضاع في استسلامك الاهداء
فعليك من روح الشهيدة لعنة   هل انت والحجر الاصم سواء
لا تزعمي ان العيون تقرحت   حزنا عليها لا يفيد رياء
كفي الدموع وسافري في حرفها   تجدي الحقائق كالشموع تضاء
لا عيب فيمن يشتكي داء العمى   العيب فيمن نفسه عمياء

الدكتور مانع سعيد العتيبة



الدكتور عبد الرحمن ياغي

● بهذا المعجم من الكلمات ذات الدلالات القومية الثابتة الموروثة الواسعة، وبهذه التراكيب التي رسخها التاريخ القومي وغرسها في الصدور طوال العصور، وبهذه الصور التي توالت بها قصائد الشعراء في تمجيد التضحيات، بهذا كله نسج الدكتور (مانع سعيد العتيبة) قصيدته: الصمت والكلام، الشهادة والزفاف، الامانة والاعياء، الجبال والامناء، الدموع والريشة، الخطوط وجبهة الورق، الدموع والدماء، الحروف والنبع، الاخ والسلاح، الجهل والاعداء، الحضارة والجاهلية، الدمار والبناء، اليوم والغناء....

● ويستطيع المتلقي ان يفرز هذه الكلمات، ويرى بينها الكثير مما يشير الى الشيء ونقيضه، وهذا منح القصيدة نفسا طويلا طويلا ممتعا، وان يكن الدكتور مانع قد لجأ في ثنايا نسيجها الشعري الى التجريد، الذي يمضي بالصورة في ضبابية المعنويات، وفي سحب الثنائيات المألوفة: والجاه ذلك كذلك الى تكرار الصور مع احداث تغيير بسيط: وتظل القصيدة العمودية في عصرنا الحديث على صفائها ونقائها وصدق مشاعرها قصيدة تراكمية، تنتهي حدود الصورة في بيت او بيتين، وتصف الصور واحدة الى جانب الاخرى، في تشكيل تجميعي تراكمي وليس تشكيلا معماريا حديثا. وصور القصيدة التراكمية منتزعة من الحافظة او الذاكرة الثقافية للشاعر، لان مفرداته تبزغ له كذلك من الذاكرة ذاتها، وقلما نجد في الابيات ابهارا لافتا.

وقد طالعتنا القصيدة بالمشاعر الانسانية المألوفة، بدموع العين، وبالاعياء الذي اصاب الشاعر: وهنا تحضرني فقرة شعرية من قصيدة ذات بنية حديثة غير عمودية، اوردها لنرى الفارق، والقصيدتان تصوران النضال:

"... عشاق يجيئون ويرمون المواعيد،
رفعنا الساحل الممتد...
رشنا العناقيد...
اختلطنا في صراع الفيجن البري..
انكسرنا في العيون السود..
قاتلنا.. قتلنا.. ثم قاتلنا!
فرسان يجيئون ويمضون...."

انها كرنفالات.. والنضال فيها مواسم فرح.. واشتعال مواسم ليس فيها حزن او دموع او اعياء، والقصيدة سريعة الوثبة، بينما قصيدة الدكتور مانع بطيئة التحرك كأنها قصيدة المقالة.

ومع ان قصيدة الدكتور مانع قصيدة المناسبة المثيرة الا ان نداء سناء قد توحد بنداء الشاعر، ومضينا معا.

ولما كان النداء ـ على صفائه ـ تقليديا، فقد جاءت صوره من صور التراث الموروث المألوف: صور السيف وما يحف بها من حرية حمراء: انها صور لا جديد فيها، ولا تلفت اليها المتلقي الذي ينشد جديدا، لكن في القصيدة مواجهة جريئة لعوامل الفساد ونقدا للقائمين على شؤون الناس: وفيها امتداد نحو آفاق اوسع، ومشاركة اعمق، في القضايا المصيرية، ويتمالى فيها صوت جريء لا تردد فيه.

الدكتور مانع سعيد العتيبة هو وزير النفط في دولة الامارات العربية المتحدة.

قصائد

على أية حال... نحبك أيها الوطن «٢»

للشاعر: محمد مقدادي

فاتحـــة:

كم كنت جميلا،
حين اتيت!!!
وجميلا ايضا،
حين مضيت!!!
وجميلا،
اكثر،
حين اخذت ذراعي،
وبكيت
كم كنت...،
وكم...،
كان البيت!!!

دعوة للحوار:

ها انا مفرد
والعبارات تسقطني في تلعثمها،
وانطفاء السطور
ها انا...
والزمان يدور
جسد متعب...
وحصاد جسور
وكنعان يعربي،
اني اتيت،
لابدأ خاتمة القافلة.
وكيما... اؤذن في الناس جهرا:
أيها القحط...،
والنفط..،
والخيزران.
ايها القابضون،
على زمن السيف.
والصولجان
تعالوا...،
بلا عسكر،، وسجون
تعالوا حفاة،

ـ كما لم تجيئوا ـ
الى حفلة للعشاء الاخير.
لاني هنا..
متخم بالزفير
ولا افق لي...،
غير هذا الخراب.
تعالوا:
فانا نحب التراب جميعا
ونهتف باسم التراب جميعا
فلماذا اذن،
كل هذا الخلاف؟؟
بعضنا كاذب،
ولهذا... يخاف!!

فاصـــل

سأزوج نفسي،
من امرأة لا تموت
وأمضي اليها
بما لا يتاح من الخمر
والامر،
والملكوت
سأسند رأسي
الى ركبتها
لتغسلني.
من رياء البيوت
سأغرس في عنقي،
تهمة الحب، كي لا اعود،
بلا شهوة...،
واغرس فيها،
جريمة ان تصطفيني.
وان تتعرى على شرفتي،
وتريني،
بذور انكساري،
سأبذر فيها،



جنون دمي القروي،
وناري،
ونرقص،
حتى اذا ما هوت في مداري
ترنحت،
يا ايها الطفل،
خذ شفتي،
والتصق،

ما استطعت بأعتاب روحي.
وهيىء اناشيد قتلاك..
هيىء ثراك،
سواحل فوضاك،
وافتح نوافذك المعشبة
هي ذي الارض... ضيقة
والمدى...،
غابة من سناج.

هي ذي الارض نافورة،
من دم،
واحتجاج
وحقول بلا ليلك،
وابتهاج.
سنرقص،
يا ايها الطفل،
حدق بهم جيدا،
انهم يرحلون.
والشوارع تكنس اوقاتهم
والازقة... ملأى
بسيل من الفقر... والمعصية
سنرقص،
يا ايها الطفل،
حدق بهم جيدا
أنهم يذهبون
والقرى آتية!!

طفولـــة:
اتذكر،
تلك الطفولة،
كان ابي،
ـ والمساء يجرح خديه ـ
مبتسما
ويبحث عن لقمة سائغة
للجياع الذين ينامون،
فوق ثرى يابس،
وسادتهم حجر،
والطريق،
يقود الى الآخرة.
***
اتذكر...،
تلك الخراف التي تتقافز،
والمياه التي،
تشغل الاودية.

بالضجيج الشتائي،
والفرحة الغامرة
اتذكر...،
تلك الشعاب،
القباب،
المداخن تصعد،
في كل بيت!!
الكهوف،
الخفافيش،
وهي تقاسمنا الظلمة الوافرة.
اتذكر...،
هذه المرأة الطيبة
تحت الخطى...،
والصغار،
يظلل بعضهم،
بعضهم،
والثغاء....،
يلاحقنا في السهول.
وابي...،
غارق في حساب النجوم
يهدهدني،
وانا اول القطف،
يتنفس بالكاد،
يفتح فكيه،
مسترسلا بالحوار.
"يا بني الجميل..،
فرج الله اكبر من قسوة راهنة"
ظل هذا الاب القروي
يسكن القلب،
مثل نبي.
ظل تسعين عاما،
قويا...،
وعلمني،
كيف أمضي،
قوي!!!

الـــرأي الثقـــافي

ملاحظات حول اثر الثقافة الغربية في الفكر العربي الحديث

د. خليل الشيخ

يشكل الحديث في هذه المسألة لونا من الوان العذاب والمتعة في الوقت نفسه، فهو يتطلب اول ما يتطلب معرفة المنبع، اعني هذا الذي نطلق عليه اصطلاحا اسم "الثقافة الغربية" بكل ما في هذه الثقافة من تشتت واختلاف وتضارب، ثم يتطلب في الوقت نفسه معرفة المصب، الفكر العربي الحديث، بكل ما في هذا الفكر من نزعات متباينة مختلفة!!

ولعل المتتبع للدراسات العربية والغربية ـ الاستشراقية مثلا ـ التي تحاول ان تدرس تجليات هذا التأثير، يصل الى نتيجة متناقضة وغير واضحة، ففي حين يغالي بعض الباحثين في توسيع رقعة التأثير، اي انهم بلغة الدراسات النقدية المقارنة يعطون القيمة الكلية الكبرى للمنبع، فينسبون اليه الفضل في وجود ما عرف عندنا بالنهضة، يغالي بعض الباحثين، وبخاصة العرب منهم، في انكار اثر هذه الثقافة في بنية الثقافة العربية، ويشتطون في تتبع الجوانب السلبية المدمرة للثقافة الغربية، وليس يعنيني، ان اسرد هنا بواعث الالتقاء الحضاري العربي الأوروبي، ولا قصته، ولن اتحدث عن اساليبه ووسائله، ما كان منها حضاريا او غير حضاري فشرح ذلك يطول ولكن ما يعنيني في واقع الأمر هو ابراز ظاهرة مهمة في الفكر العربي المعاصر، هذه الظاهرة، **هي تحديد الانا عن طريق الآخر**. فمنذ بداية الاحتكاك العربي ـ الغربي والسؤال المطروح على صعيد تحديد الهوية الفكرية واحد لا يكاد يتغير وهذا السؤال، كما اشار بعض الباحثين هو:

من انا ومن هو الآخر؟ اما المقصود بالانا في هذا السؤال فهو العربي.

واما المقصود بالآخر فهو الأوروبي. وليس يهمني ان اروي قصة اكتشاف الانا للآخر، او اكتشاف الآخر للانا فقد تكفل ببحث عملية الاكتشاف كتب وبحوث كثيرة لعل من اهمها كتاب ابراهيم ابو لغد الصادر سنة ١٩٦٣م:

Arab Rediscovery of Europe. Astudy in Cultural Encounters.

وكتاب برنارد لويس الصادر سنة ١٩٨٢م.

The Muslim Discovery of Europe

ولكن المهم هو الخلاف بين المفكرين العرب في مدى الحكم على هذه الظاهرة، ومن المعروف ان الاختلاف العميق حول اثر الثقافة الوافدة او الدخيلة ليس غريبا على الفكر العربي الاسلامي. فقد نشأ هذا الخلاف بين الفلاسفة العرب المسلمين، المتأثرين بعلوم الأوائل وبين الاصوليين. ويمكن ان نشير هنا الى الخلاف الفلسفي العميق بين الغزالي حجة الاسلام وبين ابن رشد وما قاد اليه من كتب مثل "تهافت الفلاسفة" و"تهافت التهافت". المهم ان هذا الخلاف، كان ينطلق من ارضية تتشابه الى حد ما مع الارضية التي يدور حولها النقاش اليوم وان اختلفت النتائج وتعددت.

ويمكن للدارس ان يتتبع هذا الخلاف في عصرنـا، بدءاً من الاحتكاك الأول في العصر الحديث، اعني منذ غزو نابليون لمصر. فقد جاء نابليون ومعه جيشان واحد من العسكر وآخر من المختصين. ثم بدأ هؤلاء المختصون يعملون من اجل اكتشاف المنطقة وفهمها. فكيف فهمت حملة نابليون على مصر؟ الباحثون العرب احد رجلين: واحد يرفض ان تكون هذه الحملة سببا في هذه اليقظة التي عرفتها مصر وبلاد الشام. اذ ان نابليون لم يجيء على الرغم من بيانه العابق بالتحرر والاخاء والمساواة لكي يحقق هذه الاشياء، ولكنه جاء غازيا مستعمرا. وكان السؤال بالتالي، كيف يكون قدوم جيش استعمار سببا في بناء نهضة؟

أما الثاني، فيرى ان قدوم نابليون الى مصر كان الحجر الذي القي في البركة الراكدة فهو لم يأت من أجل ايجاد نهضة ولكن قدومه فتح اعين الناس في المشرق العربي على حضارة ذات مقاييس جديدة، فكان الحجر بمثابة الصدمة التي فتحت عيون القوم على واقعهم وعلى ضرورة تغيير هذا الواقع!

وكلا الطرفين يعتمدان على كتاب الجبرتي "عجائب الآثار في التراجم والأخبار" وكلاهما يستخرج من هذا السفر النفيس، الذي يؤرخ للغزو النابليوني منذ البيان الأول حتى الخروج، ما يؤكد الخط الذي يتبناه! وهذا يعني ان الموقف من الثقافة الوافدة وأثرها صار يحمل صبغة ايديولوجية توقع صاحبها في انتقاء الادلة التي تدعم وجهة نظره، وتجعله ينحي جانبا، ما يخالف وجهة النظر هذه! فعلى سبيل المثال، يحشد صاحب "تاريخ الفكر المصري" النصوص التي تؤيد وجهة نظره في الاعلاء من شأن الحملة الفرنسية، وهو يجهد في ابراز البعد الايجابي لغزوة نابليون، حتى يقع في خطأ توجيه النص، اعني تفسيره ليقول ما يريده هو، لا ما يعنيه النص نفسه.

فإذا كان الفرنسيون يبحثون "عن مطلق الانثى" كما يقول الجبرتي، اي انهم يبحثون عن النساء جميعا لغايات جنسية، فإن هذا يعني عند صاحب الكتاب السابق "رغبة الفرنسيين في تحرير المرأة، كما نقول اليوم، او اطلاقها من عقالها" ٢/ ٤٠ ـ ٤١. اما صاحب "ودخلت الخيل الأزهر" فهو يجهد على نحو يثير العجب والدهشة في تلمس النصوص وحشدها من كتاب الجبرتي، ليبين الخراب والدمار الذي حاق بالديار المصرية جراء غزوة نابليون.

ولعل الاختلاف في ترجمة نص رسالة نابليون الى خليفته كليبر ثم الاختلاف في تفسير هذه الرسالة وتوجيهها، يبين الموقف العقائدي الذي اشرنا اليه. فقد ترجم هذه الرسالة كل من احمد حافظ عوض، وعبدالرحمن الرافعي. وخلاصة الرسالة ان نابليون يطلب من كليبر ارسال ٥٠٠ ـ ٦٠٠ رجل من المصريين الى فرنسا. "فإذا وصل هؤلاء الى فرنسا يحجزون مدة سنة او سنتين، يشاهدون في اثنائها عظمة الأمة (الفرنسية) ويعتادون على تقاليدنا ولغتنا. ولما يعودون الى مصر، يكون لنا منهم حزب يضم اليه غيرهم. كنت قد طلبت مرارا جوقة تمثيلية وسأهتم اهتماما خاصا بارسالها لك، لانها ضرورية للجيش وللبدء في تغيير تقاليد البلاد". (أنظر محمود محمد شاكر، رسالة في الطريق الى ثقافتنا المعاصرة، ص ١٠٨) وليس مرد الاختلاف بين الترجمتين، العداء او الولاء للثقافة الفرنسية، فكلا المترجمين مؤمن بهذه الثقافة، يرى في فرنسا مصدرا للنور والتنوير!!

ولكن ما ترتب على هذا الموقف في الفكر العربي هو ما تجدر الاشارة اليه. فقد ترتب على هذا الذي ذكر في نهاية الرسالة معرفة الأدب العربي بجنس ادبي جديد هو المسرح وأصبح الخلاف في النقد الأدبي الحديث حول تاريخه ونشأته وحول الدور الحقيقي له في حياتنا، واسعا متشعبا. وإذا ما تصفح القارىء كتابا من الكتب العربية التي تؤرخ للاجناس الادبية الجديدة وترصد تطوره في اي قطر عربي فهو ولا شك مصطدم بهذا السؤال:

هل عرف العرب فن الرواية؟

هل عرف العرب فن المسرح؟

هل عرف العرب فن القصة القصيرة؟

وعبر النفي والاثبات، وتجميع شـواهد النفي والادلـة، يتحول السؤال الى لون من الوان تعذيب الذات او الى مركب من مركبات النقص! فإذا انتقلنا الى قضية الشعر الحر، او شعر التفعيلة، او الشعر الجديد، او المنطلق الى اخر التسميات، رأينا كيف يصبح تأثير الشعر الأوروبي في الشعر الحديث لونا من الوان الفخر عند اصحابه ومبتدعيه، ولونا من الوان الاتهام والتبعية الفكرية عند خصـومه المؤمنين بشعر الشطرين فقط! واذا كان شعر الرومانسية الأوروبي، ومقاييس هذا الشعر النقدية قد اسهمت في تكوين موقف العقاد من شوقي، فإن هذا الشعر ونقده لم يفلحا في زحزحة العقاد قيد شعرة من موقفه تجـاه شعر عبـدالصبور وحجازي! وصار، وهو الذي كان يتساءل في "الديوان" عن مدى فهم الغربيين لشعر شوقي لو ترجم اليهم، يتهم الشعـراء الجدد بـالتبعية للغرب!!

ان هذا الموقف لم ينبثق من العمر، فليس من الصحيح ان المرء يكون دائما مجددا في الشباب، محافظا في ارذل العمر، ولكنه ينبثق من فهمنا لعملية التأثير وما يواكبها من تعقيدات ونتائج بسيطة ومركبة. فليست القضية في التأثر والتأثير ان نحدد صاحب اليد العليا وصاحب اليد السفلى! اذ ليس في هذه العملية يد عليا او يد سفلى، لأن ما يحكمها هو حاجات داخلية تبرز وتأخذ بالتبلور تصاحبها في العادة، نزعة اكتشاف واستطلاع، ثم افكار من خارج الحدود تجد استجابة عميقة لها في الداخل. ولعل هذا ما يفسر نجاح افكار في فترة زمنية محددة واخفاقها في فترة زمنية اخرى. ولا شك ان التيارات الفكرية (النقدية مثلا) التي عرفها العرب في العصر الحديث، واعتماد هذه التيارات على مناهج اوروبية متغيرة، وتلاشي هذه التيارات وظهور تيارات اخرى يدل على ذلك. ولكن القضية، اعني مشكلة التأثير، تبرز اكثر ما تبرز على الصعيد الاجتماعي. وقد اتخذت منذ لحظة بروزها طابع الصراع بين المحافظة والتجديد، وتجلى ذلك في الصراع حول استخدام وسائل الحضارة الحديثة كما اتضح ذلك في السفـور والحجـاب والعـادات الأوروبية. واتخذ هذا التأثير سمة التجديد والاصلاح والتهذيب عند فئة وسمة التخريب والتقليد والغزو الحضاري عند فئة اخرى. ولا شك ان اسماء كتب مثل "تحت راية القرآن" للرافعي، و"مستقبل الثقافة في مصر" لطه حسين و"اليوم والغد" لسلامة موسى تجسد هذا الصراع.

ولعل القضية التي اختلف الناس حولها، وما يزالون، هي ما عرف بتحرير المرأة. وكان اهم ما كتب فيها في فجر النهضة، كتابا قاسم امين، "تحرير المـرأة" سنة ١٨٩٩م، و"المرأة الجديدة" سنة ١٩٠٠م. فقد اثار الكتابان ضجة واسعة في مصر وبلاد الشام والعراق، وظلا موضع اخذ ورد في الصحف، طوال نصف قرن حتى ليقول شوقي عن مؤلفهما، وهو حائر لا يعرف كيف يقف منه:

ولك البيان الجزل في اثنائه العلم الغزير.

في مطلب خشن كثير في مزالقه العثور

ما بالكتاب ولا الحديث اذا ذكرتهما نكير

حتى لنسأل هل تغار على الشريعة ام تغير؟

وقد بدا هذا التأثير على الصعيد الفكري موضع اخذ ورد. فكتابات محمد عبده، والافغاني، والكواكبي، واحمـد لطفي السيـد، وعـلي عبدالرازق، وعبدالعزيز فهمي، ومن قبل الطهطاوي، وخير الدين التونسي والشدياق، تدور حول قضايا التقدم والتحرر بالمفهوم الشمولي. هذه الكتابات تفسر تفسيرات متناقضة. ولعل الخلاف حول الديمقراطية وعلاقتها بالشورى والاشتـراكية وربطها بظواهر في التاريخ العربي كالصعلكة، يدل على عمق تأثير الثقافة الوافدة، التي لم تفرض نفسها على الحاضر بل فرضت نفسها على التراث الحضاري للأمة، اعني اعادة قراءته واكتشافه. ولعل الموقف من الموروث الثقافي هو اكثر النقاط خلافية عند الحديث عن تأثيرات هذه الثقافة. فعلى ضوء الثقافة الأوروبية بدأت دعوات تنادي كلها:

نحن في حاجة الى منهج. وكان طه حسين في "الشعر الجاهلي" وقبله احمد ضيف في "مقدمة لدراسة بلاغة العرب" وبعدهما مندور في ترجمته "منهج البحث في تاريخ الادب" للانسون وبعدهم الكثير من الكتب مؤلفة ومترجمة تلح على هذه القضية. ثم بدأت قضية التراث تأخذ ابعادا شتى، وبدأت تيارات فكرية تتبلور، ينادي بعضها باحراق التراث وهم يعنون عدم الالتفات الى الماضي من اجل بناء الحاضر والمستقبل. وينادي بعضها الآخر بضرورة البدء من النقطة التي بدأ بها السلف (لا يصلح آخر هذا الأمر الا بما صلح به اوله) وانطلقت أفكار وبرامج تدعو الى الجمع بين الاصالة والمعاصرة، وبرامج اخرى تدعو الى تأصيل المعاصرة، وثالثة تدعو الى عصرنة الاصالة!

وقد كان طه حسين هو الذي فجر هذه القضية على نحو مفاجيء تحت مظلة الشك في الشعر الجاهلي. وبغض النظر عن مدى اصالة طه حسين في ذلك، ومقدار تأثره بمقالة مرجوليوث "اصول الشعر العربي" فقد اسهم كتابه في اثارة نقاش حاد، خصب لا ينتهي. ولعل المهم هنا ان نشير الى ان طه حسين كان يرتكز، او هو يرى ذلك، على مقالة ديكارت الشهيرة "في المنهج". ولكن طه حسين احس في سنة ١٩٣٥م، اي بعد سبع سنوات من "في الشعر الجاهلي" بخطر الانصراف عن الموروث الشعري، وكانت مقالاته في "حديث الاربعاء"، تؤكد اهمية هذا الموروث، وضرورة معرفته ودراسته، ولكن في ضوء مناهج النقد الأوروبي، ولهذا يقول:

"وأكاد اتخذ الميل الى اماتة القديم او احيائه في الأدب مقياسا للذين انتفعوا بالحضارة الحديثة او لم ينتفعوا بها. فالذين تلهيهم مظاهر الحضارة الحديثة عن انفسهم حين تلهيهم عن ادبهم القديم، لم يفهموا الحضارة الحديثة ولم ينتفعوا بها ولم يفهموها على وجهها وانما اتخذوا منها صورا واشكالا وقلدوا اصحابها تقليد القردة لا اكثر ولا اقل".

وعلى ضوء هذا الموقف، برزت قضية مهمة، تحتاج الى توقف طويل، وهي قضية الاستشراق، واهميته وخطره، ومناهجه، وصار الاستشراق حاجة ضرورية ايجابية عند فريق، وأمراً في منتهى السلبية عند فريق آخر، ربط بينه وبـين التبشير والاستعمار، واعتبره جزءاً من مثلث متساوي الاضلاع والخطر.

"ان الرواية لم تتم فصولا". كما يقول شوقي. فهذا التأثير امر شائك ومعقد ومتداخل. ولكن من الضروري ان نشير الى ان حالة القطيعة مع الموروث والتواصل مع الانمـاط الغربية في الأدب والفكر والاجتماع وبقية مظاهر الحياة الأخرى، لم تتم دراستها بطريقة نقدية مقارنة، وانما تمت، كما رأينا، عبر انعكاساتها وأثرها المباشر على الاوضاع الثقافية والفكرية عندنا. لقد دعا بعض المفكرين العرب الى ايجاد علم يقابل الاستشراق Orientalism، يسمى الاستغراب Occidentalism يدرس الحضارة الغربية، فكرها وآدابها ومناهجها المختلفة، برؤية حضارية متميزة. وبروح نقدية عالية، وعبر تطوير نقدي متنام لمناهج نقدية ترفض اعتبار الحضارة الأوروبية مصدرا وحيدا لكل معرفة وتقدم وعلم، وتنتظـر منها المـذاهب والنظريات يمكننا ان نعيد مجددا عملية تفحص الذات والآخر من جديد.

واذا كنا نعيش في مرحلة لا نستطيع فيها ان نتعرف بدقة تامة الى طبيعة هذا التفاعل الحضاري، نظـرا لتشابك الخيوط، وتعقـد المعلومات وغزارتها، ولاننا جزء من الظاهرة نفسها لم نستطع ان نفرز خيوطها في اناة، فلا اقل من رسم الخطوط العامة، واثارة التساؤلات التي تسهم في رسم هذه الخطوط، وتتبع ابعادها. وقديما قال ابو الطيب:

وكثير من السؤال اشتياق
وكثير من رده تعليل

مخذول بن كسول العريق

عريق جدا.. له باع طويل في مختلف العلوم، الدينية والانسانية والحضارات حتى سمع به الشرق والغرب، وتوافدوا عليه من كل حدب وصوب.. واخذوا يستعينون بعقله الرشيد ورأيه الفريد.. فيحل لهم المشكلات، ويوفق بين الخصوم، ويعطي الفقير، وبقي على هذا المنوال مدة طويلة، لا يستطيع أحد ان ينكر فضله على العالم كله.

بهذه الاسطوانة ظل مخذول بن كسول العريق، يدندن في شوارع المدينة يدلل على عراقة أصله وقوة نسبه، ومكانة جده في العالم..!

قميصه ممزوع، وبنطاله مرقوع، وشعره متهدل بسبب ثقل الاوساخ فيه، حتى مالت كل شعرة على أختها فامتزج الشعر بعضه ببعض وصار كتلة واحدة، رياح الشمال والجنوب مجتمعة لا تستطيع تحريكه...!!

ومازال يسير في الطرقات، حافي القدمين، يدوس الحسن ويقول هذا سيء كان أجدادي أحسن، ويدوس القبيح، لكنه سرعان ما يتلجلج بمكانه اعتذارا لذاك القبح لا لسبب الا لان وريده صار شريانا وشريانه صـار وريدا، فـاختلط الفاسـد بالجيد..!

ضعفت قواه، وصار النـاس يليسونه عيوبهم وأخطاءهم، وحملوا عليه متاعهم، ليكون حمارا لها، شريطة منه ان يروي قصة اجدادد فيسير الناس وهم منشغلون بأنفسهم وفي الوقت نفسه يهزون رؤوسهم، إرضاء لمخذول حتى لا يمل رفقتهم، فتكسد بضاعتهم!، وهو لا يسمع ولا يرى سوى أن ذكريات العراقة عمت بصره، وقصص الامجاد دخلت واغلقت خلفها باب سمعه.

تراكمت عليه الاوساخ، وصار مهزلة القادم والغادي ومن الناس الاطياب من كان ينصحه بأن يستحم، لان ادرانه زادت عن حدها، وصارت تؤذي الاخرين، ومنهم من كان يضحك ويتهكم سخرية، بقوله: متى ستعود أمجادك يا مخذول؟! فيرد متجاهلا استهزاء السائل، غدا سيعود جدي على فرسه من الشمال، وبعد غد سيظهر من الجنوب.

زاد اصـرار بعض النـاس الصالحين على مخذول كي يستحم، فقرر ان لا يخذلهم لان الخذلان ليس من شيم اجداده، وعندما دخل حمام أحد الصالحين كان عليه ان يدخل مقرفصا ودون عصبية، لانه تعذر دخوله من باب الحمام، لشدة ضخامته، بفضل الاوساخ العالقة به منذ سنين..؟!

وعندما صب عليه الماء، فاض منزل الرجل الصالح، فاحتمل ذلك مكرها ولكن ما ان مضت دقائق، حتى صار الجيران يصيحون من كل جانب بأن الماء الملوث قد غمر بيوتهم، فتكرم صاحب المنزل بأن بعث ابنه لتهدئتهم، ولكن مرور دقائق أخرى جعلت الوضع غير محتمل حيث صار صوت المذياع يصدح بأن منافذ المدينة قد أغلقت بمياه ملوثة لم يعرف مصدرها بعد، عندها توقف الرجل الصالح عن غسل مخذول خوفا من زيادة الامر سوءا على سوء، فساد المدينة هرج ومرج دام شهورا على ذاك الحادث الخطير، وبقيت المدينة تعاني من آثار التلوث مدة طويلة.. استعانت خلالها بجميع المدن المجاورة، التي هبت للانقاذ ساعة سماع الخبر، ومخذول مازال يسير يسبح بخياله في كل موج، فلا تستطيع المدينة أن تنكر عراقته، ولا تستطيع التخلص منه، لانها ستموت من مخلفات جثته...!!

ما العمل وقدر انه لو عمل على تنظيف مخذول من أوساخه لفاضت المجاري واغلقت العبارات من جراء ذلك.. اذن الحل الوحيد هو أن يبقى مخذول بن كسول العريق كما هو، عل جده يظهر ويعيد اليه رشده وهناك كثير من الناس من لا يتمنى عليه ان يثوب الى رشده لتبقى مصالحهم دوما في تقدم وازدهار..؟؟؟

امتنان عثمان الصمادي
كلية الاداب
الجامعة الاردنية

قصة قصيرة:

غدا.. للحياة!

جوفي يموج بشبه مناحة جنائزية، سحيقة الالم.. اقمع دمعة حبيسة تود لو تنفجر، ارفع الستار امام المرأة.. تصطدم نظراتي.. بعيون مذعورة، تظل خلف ظلال ادمية محزنة.. حطام.. كان من ان يكون وجه لانسانة ما.. ملامح مكومة.. تتخذ تكوينا يسمونه.. مشوه!

آه.. كم اكره المرايا!

اللعنة على المرايا.. والجمال.. والمظهر، الهي.. لم لم تخلق البشر اشباها؟!.. يتحقق نوع من العدالة.. في ذا الجحيم!

تخترقني ضحكات.. قرعات كعبها المرتفع تنغرس في قاع نفسي، تقترب. اتكوم على نفسي.. بحذر، وازحف للسرير، ادفن جثتي بين ثناياه.. تتسرب رائحة ناعمة تخنقني، اناملها تمس جسدي مثل حريق.

تقترب، تبتسم لنفسها في المرآة، واللعينة تعكس صورتها تماما، كما تعكس تشوهي.. بصدق وحيادية! رباه.. لماذا وجهها جميل هكذا ؟! ولماذا خلقتها اختا لي انا؟!

اصرخ بلا صراخ، انشاغل عن الانين.. بقضم أظافري..

"كانت لحظة مجرمة، سحيقة بلا لون، يوم انسحبت مهزومة من حياتي.. واحتميت من نظرات القرف المنفرسة بي، بجدران ميتة مثل القبر.. الا مكان للحب من هذا العالم الاجرب.."

تنظر الي، تتلاشى ابتسامتها، وهي تذكرني ان اغسل الاواني.. بعد خروجها مع حازم.

ابتلع ريقي بصعوبة، اتلوى.. كان الالم جديد علي.

"كانت جالسة، تحدق بالمرآة في يدها، وانا على الارض الم حذاءها الجميل، عندمـا وصل فجـأة.. اجفلت.. ساقها دفعتني لاهرب للداخل، جمدت بقيت راكعة.. وجهي معلق بالبلاط الذي بدا امواجا ملونة تتراقص، ظهري للباب، حيث اقتربت خطواته.. عيونه المسكوبة على وجهها بحنو، انزلقت وانغرست بوجهي برعب، اجفل، طعنني بنظرة قرف قبل ان يسأل من هذه؟!

شممت اضطرابها، وانا انهض.. الم نفسي النـازفة.. انسـانيتي المبعثرة.. على الارض.

خا .. دمة! خادمتي.. اشفق عليها!

في هذه اللحظة، احسست بشيء انغرس في، اشد ايلاما من نظرات القرف كلها، جرحي كان اشرس من ان ارمقها بنظرة عتاب دامعة، اكبر من ان اجمعه بنظرة او صرخة، كان تمـزق.. انسحاق.. وغيب ليـالي طويلة.. صامتة!".

ما اقسى نظرة قرف من اي رجل لانثى؟!

قهر اسود.. يمدد نفسه في، ثورة دامعة.. تتكوم.

ازحف.. التمس الظلام الذي احبه.

اتلصص "بالصالـون" حيث يجلسان، اصطدم بصورة امي المعلقة على الجدار المقابل، اشهق.

"رغم عني، الفظ كومة كراهية.. كلما رأيتك يا امي..!

احقد عليك، رغم طيفك الحنون.. في سنواتي الاولى، كنت احسن انك تميزيني.. ولم اكن اعرف لماذا.. لذا لم اتألم!

ولكني عرفت الان، عرفت يا امي، وانا انثى مطعونة مدماه، نسيت كونك امي، وحقدت عليك! وعلى العالم البشع ومظاهره.

همساتك لي، أن لا اهتم، اثق كيف تصمد ثقتي، افهم العيون المعلقة بوجهي بقرف، الاجساد الهاربة في برعب، ان لا ذنب لي! وانك ابتلعت الحبوب اللعينة.. وانا بعد اتكوم في جوفك.

آه يا امي حلم اسود، كابوس.. يطارد لحظاتي.. المحك تمدين يدك للحبوب، تقربينها لفمك، اتلوى فزعا.. وازعق بجوفك.. تترددين للحظة. تبتلعينها وانا ازعق، تنغرس بوجهي.. تتركه حطاما. اتمنى لو انك اجهضتني، لو اني ولدت ميتة، واعادتني الطبيعة ترابا.. لأتساوى مع الوجوه الجميلة كلها!

آه.. لو يد الطبيب سحقتني، عندما رآني شوهاء.."

ضحكهم يرتفع، اتسرب للظلام.. "هذان اللعينان، لم يعذبانني.. لم لا يخرجان يذهبان للجحيم! يرفرف طيف الحياة الملون حولي.

"ما ان تخرج اختي وتغيب الظلمة طيفها عن روحي الدامعة، اتسلل لغرفتها في الظلام، ارتدي اجمل ثيابها.. وارقص بجنون على موسيقى مسعورة الانين، اتخيل لي وجها جميلا، اجمل من وجهها، لا بل اجمل من كل الوجوه.. ادوس بكعبي الغاضب وجوه الجميلات.

اضحك، اقهقه.. اتخيل "حازم" اخر يخصني انا، يغار علي يمد يده ليضمني واهرب.

احلم.. الطخ وجهي الزينة.. في الظلام وبلا مرآة، وعندما ينهكني التعب والفرح الحار ينبض من مسامي، اتسلل للمرآة.. وفي داخلي امل.. خرافة معجزة.. ان وجهي غدا جميلا حقا، وما ان اراه.. اجفل.. ازعق.. انوح، اغسله بحقد.. وازحف منهوكة لابكي.. وابكي.. وانام".

آه.. لماذا المي يفيض اليوم بوحشية، ذكرياتي تنشلع.. وتعود تتفرس بعناد والم، اسمع صوت.. اتذكر انه صوتي.. يتسرب من تجويف شفتي.. يخاطبني بشفقة.. يحنو علي..

خطواتها تقترب.. اتحفز، قطة تحمي صغارها.. يأتيني صوتها امرا جافا ان احضر العشاء.. "دعيني فـالمي مجرم اليـوم، وانسانيتي مسعورة.. وذلي اشرع انيـابه" اتململ وحقدي وجرحي يتدحرجان في زوايا نفسي. تزعق.. بسرعة.. بسرعة!

انتفض .. انسانيتي تستفيق.. تتمطى "تريني يا جميلتي! فنحن في الظلام الان.. متساويتان!".

تطربني الفكرة، احسب بفرح، "جسد، جسد، روح، روح، انسانة.. انسانة!!"

صوته يقترب، يزداد زعيقها.. اسمعه يهمس بغضب بانه سيحضر خادمة اخرى، كفاك اشفاقا عليها، هذه تخيف الضيوف!

دمي يهتز، روحي تتمرد في لحظة رفض انساني مشرقـة، اتجاوز خوفي.. تشوهي واشعل الضوء بحقد، ازحف.. حيوان جريح ينزف. لست خادمة! انا اختها!.. ولكني شوهاء!

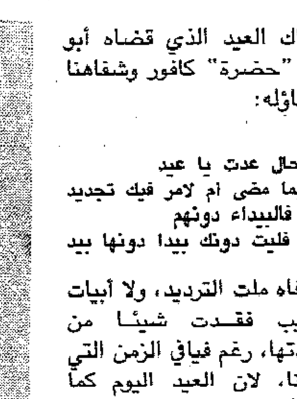
يجفل ينظر اليها، صمتها يؤلمني.. يزحف بعيدا.. تتسرب وراءه وجهي غدا متكبرا.. يدوس نظرات القرف.. لم يعد الضوء يخنقني اشرع النافذة.. يقبلي الهواء بجياد.. وجهي قدر.. اتجاوزه..لن اقبـر الان.. سأخرج للحياة غدا غدا.

حنان نجيب بيروتي

عراريات:

د. زياد الزعبي

«عيد سعيد.. لعله»





منذ ذاك العيد الذي قضاه أبو الطيب في "حضرة" كافور وشفاهنا تحمل تساؤله:

عيد باية حال عدت يا عيد
بما مضى ام لامر فيك تجديد
أما الاحبة فالبيداء دونهم
فليت دونك بيدا دونها بيد

لا الشفاه ملت الترديد، ولا أبيات أبي الطيب فقـدت شيئـا من وهجهاوجدتها، رغم فيافي الزمن التي تباعد بيننا، لان العيد اليوم كما بالامس يأتي وبيننا وبين الاحبة خطوط من نار ورماد، تعيد معك كل عام يا أبا الطيب، ولكن دون "عيد سعيد" فبيننا وبينك بيد، وبيننا وبين الاحبة بيد تعج بالثعالب التي بشمت، وبالعناقيد التي لا تغني، وبالعبيد الذين يغتالون أسيادهم.. عيدك ذاك يمتد فينا غضبا وشعرا وشوقا لعيد "فيه تجديد" لعيد في وطن لعيد سعيد.

* * *

خيال اطفالي وقد زرتني
غداة أمس العيد مستعتبا
من كوخ ارهاقي وهذا الحمى
حذار بعد اليوم ان تقربا
فالناس اثنانان من همه
ان يرتوي ذلا وان يلعبا
واخر تابى عليه الحجا
الا بان يشقى وان يتعبا

هذا صوت عرار من منفاه، وهذه صورة عيد يبعثها خيال الاطفال الذي يقطع البيد ليقف على أبواب مشاعر منفي.. ما للاطفال وللمنفى، في العمر متسع، ومنافي الارض كثيرة.. ابتعدوا الان كي تظل الطفولة براءة وحبا وأملا بغد يحمل عيدا جديدا..

ويأتي عيد آخر في منفى آخر:

لقد هل الهلال ابن اثنتين فمن
رأى من بينكم طيفه

قبيل تقدم السجان ليوصد كوة الغرفة.
أجاء العيد وابتهـج الصغار وأبهجوا قصفه
فهذا نافخ بوقا وهذا ضارب دفه
اذن لعبوا إذن طربوا
اذن قفزوا اذن وثبوا
كما يثب الغزال الغر وهو يطارد الخشفة

في العيد السابق حال الشاعر بين خيال أطفاله وكوخ ارهاقه لكنه هنا محكوم بصورتهم، بحركتهم، بلعبهم، بفرحهم.. في كوخه كان يريد للطفولة أن تظل بعيدة عن ارهاق المنافي الذي يعيشه والذي يمثل له المواجهة التي لابد منها في سبيل وطن يملك عيدا.. في المنفى ـ السجن الجديد والكوة الوحيدة التي تغلق فيحول اغلاقها بينه وبين "هلال العيد" تجبره القسوة والوحدة على تجاوز صورة الان ـ السجن، فيستحضر عالم الطفولة الموار بالحيوية، بالحركة، "بالقصف" هنا يتجلى الروح التواق الى عيد طفولة يحرره من عيد السجن وقوته وقتامته، لذا فإن صورة الاطفال هنا ليست مجرد خيال يريد الشاعر ابعاده، إن الطفولة في هذه القصيدة هي الرؤيا التي تحكم الشاعر، هي صورة الحياة التي يريد معايشتها أو العودة اليها بعد أن عجز عن تحقيق أمله في "صنع" عيد جديد لهم...

* * *

يا عيد.. اين بلادي اين عزتها
وكيف حال الحمى من بعد راعيه؟
يا عيد.. امست دياري نهب مغتصب
لولا "الاخوة" ما عاثت اياديه!

حديث الشعر والعيد والوطن يطول، يا شاعر شباب فلسطين، فمنذ عيد أبي الطيب وأعيادنا تكر هي هي لم يغيرها مر السنين، ولا اختلاف الاماكن.. ولذا فالقليل يغني عن الكثير.. لكن ليس ثمة بد من الاصغاء الى صوت أمل دنقل:

ناديت: يا نيل هل تجري المياه دما
لكي تفيض، ويصحو الاهل إن نودوا
"عيد باية حال عدت يا عيد"

هذه التداعيات التي يبعثها كر الاعياد القديمة أثارتها رسالة بعثها الاستاذ سعيد الدرة الى عرار من اربد في ١٣/١/١٩٣٥، وفيها يستعيد بيتين من الشعر كان عرار قد ارسلهما اليه قبل سنوات عديدة هما:

يقولون لي: عيد سعيد، لعله
لقد كنت ارجو ان يكون كذلكا
لقد ذل قومي واستبيحت مواطني
فهيهات لي عيد يكون مباركا

في هذين البيتين يجد المرء امحاء العيد الذاتي الخاص بفعل غياب العيد العام المنفي بأفعال "الذل" و "الاستباحة" التي تمنع امكانية حلول عيد، هذا الاحساس لم يكن مقتصرا على عرار أو على مجموعة من الشعراء أو الكتاب، بل كان قاسما مشتركا بين مثقفي الامة المقموعة بالقهر الاستعماري، وهنا نجد سعيد الدرة يشارك عرارا في عيده المفقود قوميا:

القصح والنحر اعياد بمجدها
معاشر ما لهم في ارضهم سكن
لا يعلمون بان العيد مهزلة
إن لم يكن عيد مجد حازه الوطن

* * *

في بداية هذه الرسالة نجد حوارا يدور على مسألة تتعلق بالتحقق من قضية أدبية.. لم نستطع أن نتبينها، كما يبدي سعيد الدرة رأيه في قصيدة عرار التي كانت آنذاك حديث "الادباء" وهي "رثاء الهبر" (انظر ديوانه ص ١٦٩ ـ ١٧٣) فيرى أنها من خير ما قال.. ويبدي بعض الملاحظات اللغوية والتاريخية على ما ورد في النص

رسالة سعيد الدرة الى عرار

صاحب العطوفة اليلمعي الاريب الاستاذ مصطفى بك وهبي نفع الله به المتقدمين والمتأخرين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد.

فقد اخذت كتابكم فتلوته مثنى وثلاث ورباع وحاولت أن أنقع غليلكم بالرجوع الى الفخري في الاداب السلطانية أو بالرجوع الى صبح الاعشى بيد أن مكتبة المدرسة كانت مغلقة، وذكرت أن الجمـاعة إن حججتهم من هذه الكتب سيقولون لك هذه آداب مماليك خلفها قطز وقلاوون وقانصوه.. وعجت على بيت السيد عمر فاكن لطلب "آداب معاشرات" فلم أجد المذكور لانه كان قد برح إربد قبل وصول كتابكم، على أنني سأبذل الجهد لاستعارته منه وسأقدمه ساعة استلامي اياه، ولكنني ارى أن تكتبوا اليه وتعدوه بأنكم ستعيدون الكتاب بعد شهر مثلا وعدا موثوقا لانني أخشى ان يضن علينا به لان الرجل ضنين بكتبه جد ضنين.

لا أدري بأن كان وصفي قد برح اربد الى عمان ملبيا رغبتكم ام لا؟ في كل حال سابحث عنه الان فإن لم يكن قد سافر حضضته على الاسراع قبل العيد.

مرثيتكم في المبرور الهبر كانت موفقة جدا وفي ديباجتها ورصانة اسلوبها ما يفقأ الخصوم في عيون المشغوفين بالديباجة، ولقد اخذت بها الى درجة حملتني على ارسالها الى صديق عراقي اديب من غير زمرة "الردنكوت والبنجور" ولعل هذه القصيدة من حيث المتانة اقوى ما نظمت فيها برهنت على شاعرية وقدرة معا.

لا ادري إن كانت كلمة (تعيس) الواردة في بيت من القصيدة صحيحة ام لا؟ والذي اظن فصيحها (تاعس وتعـس) وليس لدي قاموس، وكلمة (ابن شداد عاد) هل هي صحيحة ام أن شدادا هو ابن عاد، وليس لدي مرجع وانت ادرى واعلم.

ساعمل على تلبية طلبك بعد عودة السيد عمر فائق قادع لي بالتوفيق، الاخـوان يقدمـون احتـرامـاتهم ويتـرحمـون عـلى الهبـر كثيـرا ويشاركونكم في جلال الرزء جعله الله خاتمة الاحزان.

اهنئك بالعيد واذكر بيتيك اللذين كنت بعثت بهما الى هذا العاجز منذ ست سنوات فيما اذكر وهما.

لقد ذل قومي واستبيحت مواطني
فهيهات عيدي ان يكون مباركا
يقولون لي عيد سعيد ـ لعله ـ
فإني لارجو ان يكون كذلكا

وعلى ذكر البيتين المتقدمين أذكر أني في عيد من الاعياد بعثت لصديق وأظنه الدكتور طنوس قعوار بهذه الابيات:

الفصح والنحر اعياد يمجدها
معاشر ما لهم في ارضهم سكن
لا يعلمون بان العيد مهزلة
إن لم يكن عيد مجد حازه الوطن
فالعيد لله دينيا بلا ثمن
والعيد للشعب قوميا له ثمن

هذا الشعر ذكرته لك استطرادا وأنا أعلم أنه من طبقة شعر المعلم نصري (عطوفتلو ميرالاي صاحب السيف الصقيل) أفهمت يا عطوفتلو (ما بين) صاحب القلم العريض؟! وكتبت من هذا النوع الى صديق مخلص من دعاة القومية الابيات الاتية في المناسبة نفسها:

قام المسيح فهللوا
والنحر حل فكبروا
هيا كلوا هيا اشربوا
هيا اذبحوا هيا انحروا
اعياد هذا الشعب لا
تعدو خروفا ينحر
وتزاوروا زورا وفي
اضغانكم فتستروا
حل الغناء بأمة
مكسورها لا يجبر

وفي الختام ادعو لعطوفة سيدي بالعزة والنصر ووفرة المال حفظه الله.

المخلص
سعيد الدرة

الــرأي الثقــافي

قراءة في ديوان فايز صياغ: الحب مثلا وقصائد اخرى

د. خالد الكركي

لا يختلف النقاد الذين يتتبعون مسيرة الحركة الشعرية في الاردن حول وجود عطاء شعري جديد مهم، وحول وجود جيل من الشباب الشعراء يتابع تجربة الاصوات الشعرية الاولى في الاردن منذ ايام عرار (مصطفى وهبي التل) الى ايام تيسير سبول- ويشيرون، وهم يقرأون التجربة الجديدة الى ان الاسماء القليلة في السنوات التي تلت الحرب الثانية قد كانت متميزة في عطائها، ويشهد بهذا الحكم دواوين مهمة لعبد المنعم الرفاعي، وعبدالرحيم عمر وخالد الساكت وتيسير سبول، وجهود اخرين من الشعراء عبرت عن اتصال الحركة بالشعر العربي في محوريه: العمودي والجديد، وعبرت عن صلة عميقة بالواقع الاجتماعي، وعن تفاعل خصب مع الواقع الثقافي الفكري الذي انتجه عصر النهضة العربية، بما في ذلك من اسئلة حول الادب، واهمها سؤال الحداثة، والحوار الذي لا بد من قيامه بين وعي الشاعر ووعي المجتمع، وبين التراث وبين المعاصرة، وبين اللحظة الحاضرة التي يتوهج فيها جمر الابداع. واللحظة المستقبلية التي يعبر فيها الاديب عن رؤاه او يشهد على حاضره، مما يؤذن بحالة عامة من النضج الثقافي والفني، ويمهد لزمن الصعود العربي الى مشارف زمن جديد نودع على اطراف الوصول اليه انكساراتنا وفجائعنا وعاميتنا.

احاول في هذه القراءة ان اقدم مقاربة لديوان جديد صدر سنة ١٩٨٨، وهو "الحب مثلا وقصائد اخرى" لفايز صياغ. وهذه الحداثة في الصدور لا تعني اننا لا نتذكر فايز صياغ الذي كانت قصائده بعض عطاء الستينات الثمين، وقد نشرها انذاك في مجلات عربية، ثم تباعد الحضور حتى كاد الغياب يطبق على حضوره ذاك بعد ان اوغل في الرحيل خارج الوطن... وعندما اطل علينا هذا الديوان حضر فايز كما توقعنا، وكان هذا الحضور ضروريا، وجميلا، ومعبرا بعد ان اضافت السبعينات والثمانينات الى مسيرة الحركة الشعرية اسماء مهمة: ابراهيم نصر الله وعلي الفزاع، وزهير ابو شايب، ويوسف عبدالعزيز، وحبيب الزيودي، وجريس سماوي، فاستمرت الحركة الشعرية بشيوخها وشبابها وتياراتها، وتجديدها، وهواجسها، وهذا كله يفرض مراجعتها للكشف عن هواجسها ووجوه حداثتها، ان احساسا عما يظهر في الثمانينات حول اسئلة الشعر في الاردن، وهو ان حركة النقد لا توازي حركة الابداع، ولا تقوم بمتابعة ما يصدر من قصائد ودواوين بهدف بيان اتجاهاتها، والحكم على الرديء، وابراز الجيد، والبحث عن اجوبة لاسئلة الرمز، والايقاع والصلة بالتراث، والاساليب والرؤى، على ان تكون الاجوبة ضمن مناهج نقدية تستطيع ان تقرأ النص من وراء لهيب دهشته، وان ترى السكون والحركة في جمره، وان تتعرف الى نظامه، ومدى تعبيره عن زمنه، وقدرته على التجاوز الى زمان جديد... لذلك نرى ان شعر حسني فريز وعبدالرحيم عمر وخالد الساكت، وخالد محادين، وحيدر محمود ومحمد القيسي وابراهيم نصر الله، وعلي الفزاع... بل وتجربة الشعر منذ عرار، بحاجة الى قراءة جديدة تتجاوز التقليدي من التناول الذي يحكم وفق الموضوع او المضمون، او الايقاع الخارجي ومعاني الالفاظ... ويتجاوز مجرد النظر البلاغي ليصل الى اعماق التجربة، وابعادها، وصياغتها، ودلالات صورها، ولغتها، ومسوغات استمرارها، ومصادر ثقافات اصحابها، والحكم على الطلسمي بالعتمة، وعلى الركيك بالموت، وعلى الجميل بالفرح والخلود.

نعود الى ديوان فايز صياغ ونقرأ مقطعا من احدى قصائده لنضع القارىء، في مناخ الديوان وقصائده التي تعد اربع عشرة قصيدة، تعبر عن مناخ فايز الشعري في الستينات والسبعينات وقد نشرها في مجلات "الاداب" و"حوار" و"افكار" و"الافق الجديد" هذه المجلات التي صدرت، او كانت تصدر في بيروت، وعمان، ودمشق، والقدس، وفق ما هو معروف:

(صوت فايز سنة ١٩٦٦):

ولقد يجيئك، والعشيرة تشتهي
دمه وفي جنبيه بعض سهامها
لابث خطاه، وما اهتدى
كطريدة ضلت طرائقها، وضاع مرامها
والشمس تنهش في طري جروحه
ويظل في عمق الجروح ضرامها
يأتيك محرورا، يطامن غصة في القلب،
انت شفاؤها وسقامها
تبتسمين...
فلتحني،
اشتاق روعة نظرتين مجيدتين
على محياك النبيل:
الحزن في العينين،
والوهن الذي على الجبين
انا احب الحزن في العينين
والوهن الذي على الجبين
واحب وجهك ان ينبض بالحنان
ويطوف في قسماته
تاريخنا العلني وتاريخ الجراحات
الطرية من زمان
كبحيرة سكب الغروب على تنهدها
تحيات الوداع المثقلة

هذا مدخل لمناخ قصائد فايز صياغ، وهو في صورة مقطعين من القصيدة التي حمل الديوان اسمها عنوانا له، وهي: "الحب مثلا"، وقد نشرت في النصف الثاني من الستينات في مجلة افكار، ايام كانت افكار، والحركة الشعرية، والحركة المسرحية تزخر بالتطلعات، وتمتح من تجربة الحداثة التي كانت في عامها العشرين، وبعد سنوات قليلة من رحيل الرائد الذي كان مناخا كاملا، اعني بدر شاكر السياب. وقصيدته التي جاءت ناضجة عابقة بالرموز والاساطير والايقاع، وهي "انشودة المطر". وكان في فضاء المناخ عبد الوهاب البياتي، ونازك الملائكة، وادونيس، وخليل حاوي، وصلاح عبد الصبور، واحمد عبد المعطي حجازي، وفدوى طوقان، وعبد الرحيم عمر، وتيسير سبول. وكانت الكلاسيكية العربية حاضرة في نتاج اعلامها: محمد مهدي الجواهري، وعمر ابي ريشة، وسليمان العيسى، وعبد الله البردوني، ونزار قباني، وعبد الله الفيصل، وعبد المنعم الرفاعي، والاخطل الصغير، وبدوي الجبل، وكان جيل معاصر لهم جديد يتشكل ويتقدم بالقصيدة الى مدى رؤى جديدة وحداثة ما نزال نعيش في مناخها: امل دنقل، وممدوح عدوان، ومحمود درويش، وسميح القاسم، وعبد العزيز المقالح، وعبد الرزاق عبد الواحد، ويوسف الصايغ، وحميد سعيد، وسعدي يوسف، وكانت القصيدة الحديثة تحاول الوصول الى صيغة في الحداثة تتصل بالتراث، وتحقق المعاصرة، وتجعل الايقاع قريبا من نفوس الناس الذين الفوا على مدى قراءاتهم في تاريخنا، صورة القصيدة العمودية وايقاعها العظيم كما رسمه الجاهليون وأمراء الشعر من جرير الى ابي الطيب المتنبي.

لا ينتمي هذا الديوان الى المدرسة العمودية، لكنه لا يغفل التأكيد على الايقاع والقافية، وهو اقرب الى مناخ الستينات المشتعل رومانسية وجمالية منه الى مناخ السبعينات والثمانينات المشتعل بالرمز التراثي العربي، والحريص على الخطاب الفكري، الموغل في الكلاسيكية او المندفع في مناخ التجريب، وهو موغل ايضا في مناخ الصور الرومانسية والافق الغنائي: ففي قصيدة "الحصا والماء" دعوة لاسدال ستار الصمت لان النظارة يتململون، ولان "الضوء يمطر في زوايا المرسح الكابي" و "يكتسح الطلاء المدعي والاقنعة" و "لان الكلمات تتخثر فوق شفاهنا التعبى"... وهذا كله "يحط ختام مهزلة الرياء المفجعة".

ومن هنا تبرز حالة من الاحساس الرومانسي معروفة في اسئلة الشعر العربي في الخمسينات والستينات وتأثيرات التيارات الغربية معروفة ايضا، وخاصة الفكر الوجودي، وما شهدته أوروبا بعد الحرب الثانية، حتى شكل الفكر الغربي مؤشرا في الادب العربي الحديث بفعل الترجمة والسفر، ودور النشر التي اهتمت بتقديم الجديد في الغرب، والصحف والمجلات التي عكست ذلك الجديد، واذا كان سارتر يعلن في مسرحيته "الذباب" بأن جهنم هي الاخرون، فان فايز صياغ يعلن في قصيدته صورة هذا:

"... واليوم،
نعقد ربطة العنق الانيقة،
ثم نهتف في وجوم:
"الاخرون؟!!
الاخرون هم الجحيم"

وتحضر أسئلة المرحلة في القصيدة:

اسري
واحمل حشرجات قبيلتي
في اللب، في نبض العروق،
(في القلب ثارات الشيوخ الميتين)
(ووهج جرحهم العتيق)
(وجه الصغار الطاعمين الوعد)
(والحلم المدمر والسراب)
(في القلب وجه الزاحفين الى الرغيف)
(على جسور من عذاب)

ويتقدم قصائد فايز بالاضافة الى الاسئلة، بعدا ثقافيا تراثيا تمت الاستفادة منه بوعي، فهو يوظف اسطورة الهامة العربية القديمة، وهي مرتبطة بالتفسير الجاهلي للنفس والموت، وهي أسطورة الطائر الذي يصيح عند قبر القتيل: "اسقوني" حتى يؤخذ بثأره. وفيها قال الشاعر الجاهلي ذو الاصبع العدواني:

"يا عمرو إن لا تدع شتمي ومنقصتي
أضربك حتى تقول الهامة: اسقوني"

وعند فايز صياغ:

سنظل ما دامت تقول الهامة:
اسقوني
نلوك الماء
(ماء الملح)
في دعة.. ونلتمس العزاء
في اننا نحيا،
ومثل الاخرين نموت في صمت،
لدى اطلالة الرعب الاخير:
... ونظل،
منذ الصرخة الاولى
وحتى حشرجات الرعب
نطهو للعيال الساغبين حصى وماء.

ومن الرموز التي يتكيء عليها الشاعر عروة الصعاليك، اذ يقدم لقصيدة في الديوان عنوانها "مصرع عروة بن الورد" بأبيات عروة المشهور:

(واني امرؤ عافي انائي شركة
وانت امرؤ عافي انائك واحد
اتهزأ مني ان سمنت وان ترى
بوجهي شحوب الحق والحق جاهد
اقسم جسمي في جسوم كثيرة
واحسوا قراح الماء، والماء بارد)

ثم يقيم ابياتا من الشعر العمودي يعارض فيها ابيات عروة، وهذه ثلاثة منها:

فلو مثلت من آخر البيد طفلة
على سغب او عزها من تناشد
خففت لها، خف القطا لفراخه
ووسدتها جنبي مما تكابد
واغزو لاعطي الجائعين، واكتفي
اذا بسطت للجائعين الموائد

غير ان ايقاع شعر التفعيلة هو الذي يحكم ما تبقى من القصيدة، اذ ينتقل في مقطع لاحق لابياته العمودية الى رسم صورة لعروة الذي لم يترك وراءه الا جواده "قرنل". وهذه الصورة اعادة صياغة للملامح العامة لعروة، ولم تتحول الى قناع او مرآة، فكأنها رثاء لشخصية تاريخية تعاطفت مع الفقراء، واخلصت للقضية الانسانية. بل هي في حالة حزن يائس ستبدو نذرها بعد رحيل عروة:

فمن للصعاليك؟ من للجياع
اذا خر عروة غيلة؟
.. وبعد العشية،
ستذوي العرارة حزنا
وتدفن جبهتها في الرمال، وتغفو معه
وتنأى، وتنأى،
خطى "قرنل" الموجعة.

ولا تتوقف الفاجعة عند رحيل عروة، بل ان حزنها يمتد الى قصائد اخرى في الديوان، وكأن مداد تجربة فايز في ديوانه هذه مزيج من الاغتراب والاسى، وليست جدلا بين عمق الواقع والوعي الذي يملكه الشاعر، بل هي صدمة مأساوية عهدناها عند السياب، وهي في ديوان فايز هذا اقرب الى مناخ خليل حاوي صاحب "نهر الرماد" و "الناي والريح"، و "بيادر الجوع"، و "الرعد الجريح". هذا المناخ الذي اطل منه خليل حاوي على حقائق الذات والكون، وتنوعت ايقاعاته وتجاربه فيه، ووصل صبرا عالية من التأمل، فكان خليل الذي تفترض تأثيرا واسعا له في حركة الشعر المعاصر، كان كما وصفه ايليا حاوي في كتابه الجديد عنه (مع خليل حاوي في مسيرة حياته وشعره):

.. "وكانت سيرة خليل سيرة سيزيفية مرهقة... كان يرتقي من نفسه جبلا شاهقا، وكل مسافة يجتازها ويتجاوزها تموت بنفسه ويطلب مسافة اخرى".

وهذا مقطع معبر عن هذا الوجه من قصيدة فايز المهداة الى تيسير سبول، وعنوانها:
"ملاحظات اخرى":

"وفي القلب اشياء احلك من ان نموهها بابتسامة
واكبر من ان نخبئها في تضاعيف احرفنا المتعبة
فان اومضت فرحة عبر احداقنا المطفأت فتلك العلامة
بان غيوما من الحزن تهمي
بصمت... بصمت..
وتغسل اضلاعنا المجدبة".

ان رؤية فايز للمرحلة والحياة رؤية وجدانية ـ ذاتية، وهي على الرغم من ذلك مقدمة في اطار جمالي وان كانت قد تصل الى وجدان المتلقي بدهشة منكسرة حين يغلق الشاعر نوافذ الامل حتى على الصغار الذين ان جاءه السؤال: كيف الصغار؟ نز في جنبه جرح صامت:

صمت القرى الظماى اذا ما لفها ليل العذاب

واحس ان الحزن يهطل ملء اعصابه، ان نشيجه يرتعش، وان صوتهم واهازيجهم تائه.. تصعد الذكرى الشعبية لاغنية يرددها الاطفال في الريف الاردني عندما ينقطع المطر، فيصوغها ضمن بناء قصيدته هذه (الصغار والمطر) على الصورة التالية:

"يا ام الغيث اغيثينا
هزي غيماتك واسقينا
فالقحط يسود اراضينا
ويبدد خير خوابينا"

وتلح فكرة الانتظار، انتظار قادم ما، على القصيدة والشاعر، فالاطفال يحملون براعية تجيء مع الصباح، تزهر من خطاها الصخر، وتخضر البطاح الجرد. وقد كان السياب حاضرا في ملامح هذه القصيدة، اعني رائعته "انشودة المطر"، حين قال:

ودغدغت صمت العصافير على الشجر
انشودة المطر.. مطر.. مطر.. مطر

ومثل ذلك او قريب من مناخه قول فايز:

"ودغدغت غفو البيادر
كل احلام الحصاد".

وتظل الرؤية منكسرة على الرغم من وصية الجد:

"صخرة يا ولدي هذي الحياة
فاذا اظمئت لا تشك القدر
واضرب الصخر فتنهل المياه"

ذلك ان القصيدة تنتهي كما يلي:

"ضربنا الصخر
فانهلت دمانا فوق وجه الصخر
وانحطمت ايادينا".

وحتى في "صلاة الى الأم الغائبة" يبدو الابناء "عطاشا" يغمرهم البعد والتعب، وهم يجترون الأماني، ويستسقون السراب، وتبدو هذه الحالة من الانكسار واضحة في مقطع من قصيدته المهداة الى تيسير سبول، وعنوانه "الموتى"، فهي دعوة الى الرحيل في ركاب الراحلين الذين اجتازوا المغامرة، و"انطفأت انفاسهم في موكب الموت والصموت". غير ان الذين ارتحلوا عادوا وقد "مزجت حشرجة اليأس بدمع الفاجعة".

واذا كانت هذه هي الملامح العامة للقصائد ذات بناء موفق، ورؤى منكسرة في مواجهة البحث عن خلاص، فان بعض القصائد في الديوان نفسه تفتح نافذة للأمل، لكنها لا تلبث ان تتهاوى مثل حلم يقظة وقد بدا ذلك في قصيدة "الفارس"، وفي قصيدة "آخر الدرب منا"، بينما لا تقدم بعض القصائد الا خطابا مألوفا في بعض الظواهر السياسية والاجتماعية كما في قصيدتيه "صفحات من دفتر المتوكيء" و"السيد". ويكون على القارىء ان يترقب ما تبقى من قصائد في الديوان حتى تطل عليه قصيدة بعنوان ملاحظات تحمل وعدا بالغد الآتي حين يتحرر الكلام من الزيف، وقصيدة اخرى بعنوان "رسالة صيف". وفيها يتذكر حتى "يمطر ملء المكان الحنان"، وهي قصيدة غنائية حزينة تنتهي ايضا باسى شفاف، ومن مقاطعها:

"وانت.. بعيدة انت،
وما بيني وبين صفاء عينيك المؤرقتين قد مدت
مفازات، من الصمت،
تحوم في مداها الوحشة الخرساء،
يغرق عبرها صوتي
ولو ناديت، والنجوى على شفتي ان نهزتني الذكرى:
الن تأتي؟
تهدج بالحنين دمي،
ورد الصمت لي وقع الصدى المغموس بالألم".

اما ختام الديوان، فهو هذا المقطع من القصيدة الأخيرة فيه، التي راوح فيها الشاعر بين مقاطع من شعر التفعيلة، ومقطع من الشعر العمودي، وهذا هو مقطعها السادس الذي اظن انه يلخص الديوان وتجربة فايز صياغ فيه:

"الآن.. تنتهي حكاية الظلال والتوقعات،
ينتهي توثب الخيال
الوقت جد ضيق.
وليس ينفع اللبيب ان يعيد في تاريخه النظر
(واجمل العمر هو الوقت الذي لم يات بعد
والشقاء في خطر)
الآن، تنتهي حكاية الرموز،
والجديد سوف نلتقيه في عواصف الجراد والرمال"

وبعد فهذه قراءة اولى في ديوان فايز صياغ الذي يختصر عشرين سنة من تجربته، وهذا حكم عام وصلنا فيه لا على ما نتوقعه من شعر فايز الذي لم ينشر بعد، وقد سافرنا معه فاذا به مثل سفر فايز الطويل الذي امتد الى جزيرة العرب ثم الى الغرب.. أفاق من حلم تحاول ان تلمه فيتسرب من بين كفيك مثل لحظة وداع مر.. يرحل صاحبك الذي ودعت ويخلف لك الاسى والانتظار.

لقد اضاف فايز ديوانا يختزل عطاءه في الحركة الشعرية في الاردن في اطار مرحلة مهمة، اعني الزمن الذي يمتد منذ اوائل الستينات حتى ايامنا هذه، وأهم ما فيه ان سؤال الحداثة ما فارقه، وان القلق الوجودي قد اقام في جوارحه، وانه صورة من الحياة: المكان (الطبيعة)، والزمان (الواقع ـ الحلم)، وانه ممتد بين لحظة الوعي / اليقظة في روح فنان يعيش واقعه الاجتماعي، وبين لحظة استشراف / رؤية حدسية لزمان يتشظى او يتوحد حين ينتقل الشعر بالموضوع الى مستوى المضمون ثم الى مستوى التجربة، ثم يسلم تجربته للتشكيل / للاسلوب الذي هو في النهاية المبدع ذاته.

الارهاصات الاولى للحركة الصهيونية «١»

في كتاب: "تحولات جذرية في فلسطين ١٨٥٦ ـ ١٨٨٢"
تأليف: الكزاندر شولش
ترجمة: د. كامل العسلي

بقلم:
الدكتور صالح الحمارنة

صدر في العاشر من نوفمبر ١٩٧٥ قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ٣٣٧٩ الدورة ٣٠ ينص على ان "الصهيونية شكل من اشكال العنصرية والتمييز العنصري.. "كيف كانت الارهاصات الاولى لهذه الحركة المعتدية؟ وكيف كان حال فلسطين عشية ولادة الحركة الصهيونية؟ هذا ما يتحدث عنه كتاب قيم صدر عن الجامعة الاردنية مع نهاية العام المنصرم بعنوان "تحولات جذرية في فلسطين" والكتاب من تأليف المؤرخ الالماني الكزاندر شولش والدكتور شولش عالم فاضل وباحث مدقق، وقد قادته موضوعيته في البحث وصدقه في التحليل لان يقف وبقوة بجانب القضايا العربية العادلة وخاصة قضية فلسطين، ولقد كرس جهوده في السنوات الاخيرة من عمره للكشف عن الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية وتفنيد المزاعم الاستعمارية الامبريالية وربيبتها الصهيونية الساعية لاستيطان فلسطين واقتلاع شعبها من ارض اجداده، وجاءت دراساته مقنعة بأسلوبها العلمي الرصين والموثق فكان هذا الكتاب الذي نقدمه للقارىء وعنوانه الكامل "تحولات جذرية في فلسطين ١٨٥٦ ـ ١٨٨٢"، دراسات حول التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي".

اقبل المؤلف على كتابة فصول هذا الكتاب وهو يعمل في جامعة ايسن ESSEN وقد التقى مع الدكتور كامل العسلي من الجامعة الاردنية مترجم الكتاب في جامعة ارلنجن (Erlangen) حين زار الدكتور العسلي الجامعة في صيف ١٩٨٦، واتفق مع صديقه المؤلف على نقل الكتاب للغة العربية، وللاسف فبعد هذا اللقاء الودي توفي الدكتور شولش وهو في أوج عطائه وله من العمر ثلاث واربعون سنة.

وهذا الكتاب القيم يعطي صورة "حية" عن فترة هامة جدا وغير مدروسة تماما عن تاريخ فلسطين، واتيح له مترجم فاضل ليس متمكنا من اللغة التي ينقل عنها فحسب بل ان الدكتور العسلي وهو ابن القدس الوفي باحث بارز في الكتابة عن تاريخ فلسطين في الفترة نفسها خاصة في تاريخ بيت المقدس وقد صدر له العديد من الابحاث والكتب منها: من آثارنا في بيت المقدس، ومعاهد العلم في بيت المقدس، مخطوطات فضائل بيت المقدس، اجدادنا في ثرى بيت المقدس ويحرر ويشارك في كتاب بالانجليزية بعنوان "Jerusalem in History" "القدس في التاريخ".

اما ترجمة الدكتور العسلي لكتاب "تحولات جذرية..." فهي ترجمة تمتاز بحرارتها ودقتها ذلك لان موضوع الكتاب قريب جدا لاهتمامات المترجم ولان مؤلفه صديق عزيز عليه وهو انما يحيي ذكراه بهذه الترجمة.

والكتاب ينقسم الى ثلاثة اجزاء، الجزء الاول يضم لمحة عن التقسيم الاداري والتطور السكاني، والجزء الثاني يتناول بالدراسة التغلغل الاوروبي وآثاره الاقتصادية، اما موضوع الجزء الثالث فهو التحول الاجتماعي الحاسم.

وفترة الكتاب وهي السنوات من ١٨٥٦ الى ١٨٨٢، يمكن النظر اليها كفترة ذات معالم محددة في تاريخ فلسطين سواء من حيث الظروف الدولية والاقليمية المحيط بها او من حيث التطورات المحلية النوعية التي حدثت فيها، مع انتهاء حرب القرم التي امتدت (١٨٥٣ ـ ١٨٥٦) وهي الحرب التي خسرتها روسيا القيصرية اذ انتصرت عليها الدولة العثمانية بمساعدة من فرنسا وانكلترا، وقد تبع ذلك معاهدة صلح عقدت في باريس عام ١٨٥٦ بدأت معها مرحلة جديدة في الدولة العثمانية عرفت بمرحلة التنظيمات الثانية تمييزا لها عن مرحلة التنظيمات الاولى عام ١٨٣٩ حيث سمح للدول الاجنبية بالتدخل في شؤون الامبراطورية العثمانية، وركز على التساوي الديني وعلى المشاريع الاقتصادية من مختلف الانواع، وكان هذا لصالح الدول الاوروبية التي طالبت بتوسيع الحقوق والامتيازات لرعاياها ولوكلائها الذين كانوا على الاغلب من التجار ورجال الاعمال، كما فتح خط همايون ١٨٥٦ الباب واسعا للنهب واستعباد تركيا وممتلكاتها البلدان العربية من قبل الرأسمال الاجنبي.

فازداد التغلغل الاقتصادي في بلداننا من قبل الدولة الغربية وازداد استثمار رؤوس الاموال مما لازمه ازدياد النفوذ السياسي للدولة الاوروبية التي اخذت تتأهب لاقتسام بلادنا فيما بينها. ففي مصر مثلا فتح الخديوي سعيد ١٨٥٢ ـ ١٨٦٣ ابواب البلاد امام الاوروبيين مما ادى الى بدء العمل في بناء السويس ١٨٥٩، ثم بعيد ذلك الاحتلال البريطاني لمصر ١٨٨٢ وفي لبنان حطت رحالها بعد "قلاقل" ١٨٦٠ قوات فرنسية ثم شكلت وحدة ادارية في جبل لبنان ترتبط "بالدولة مباشرة" تحت ما يشبه الحماية الاوروبية، اما في فلسطين موضوع الكتاب فقد تسارع بعد عام ١٨٥٦ التغلغل السياسي والديني والثقافي الاوروبي الذي بدأ في نهاية الثلاثينات، وانعكست كأنها في مرآه، منافسة الدول في فلسطين في مشاجرة لا نهاية لها بين الارساليات الدينية المختلفة، فما ان هل عام ١٨٨٢ حتى وقع في فلسطين تطور من نوع جديد تماما ونشأ تحد خارجي جديد لم يكن ممكنا تقدير خطورته لدى السكان المحليين الا وهو بداية الاستيطان اليهودي الصهيوني في فلسطين ونلاحظ ان هذا الاستيطان قد جاء متزامنا ايضا مع استعمار بريطانيا لمصر فالاحتلال البريطاني لمصر ثم بداية الاستيطان اليهودي في فلسطين يمثلان ـ كما يذكر المؤلف ـ في الواقع خطين للتطور لكل من الامبريالية البريطانية والصهيونية، تحرك كل "منهما في اتجاه الاخر والتقيا اخيرا خلال الحرب العالمية الاولى وادى هذا الالتقاء الى حكم بريطانيا لفلسطين والى بناء وطن قومي يهودي تحت الحماية البريطانية. اما كيف تم ذلك فهذا ما يبحثه الكتاب بالتفاصيل الموثقة وبالتحليل الدقيق خاصة عند التركيز على مسألة "اعادة اليهود.. الى ارض الميعاد.."

ففي نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر، ارتفع في اوساط المستعمرين والصهاينة والمبشرين الغربيين تساؤل خبيث كبير مفاده: من سيقع عليه اختيار العناية الالهية لتكون "اعادة اليهود" على يديه.. للحظة ما، لمع اسم نابليون بونابرت الذي جاء ارض مصر غازيا، ثم زحف بعد ذلك الى فلسطين عام ١٧٩٨ ـ ١٧٩٩، بأنه هو الشخص الذي وقع عليه اختيار العناية الالهية لهذه المهمة.. ولكن مع تلاحق الاحداث بدأ يتضح باضطراد ان هذا الدور في نظر كثير من المنظرين والدعاه هو من نصيب بريطانيا. "هللي يا بريطانيا" هكذا ورد في نشرة خلال حرب القرم ـ هللي فقد اختارك القدر لتعيدي اتباع جنس يهوذا المهمل المشتت. "ورغم الحماس الظاهر المتدفق فقد قام مؤلفون يتساءلون".. "من يستطيع ان ينهض ببعث امة اليهود من جديد؟ هذه الامة المؤيدة بالسيوف والصولجانات المسيحية ضد الاصحاب الشرعيين؟ ومع ازدياد ضعف الدولة العثمانية وبروز علامات الانهيار فيها فقد اتخذ كثير من الوعاظ المتطرفين الغربيين من هذا علامة تدل على قرب عودة اليهود للارض المقدسة الذين هم بدورهم سوف يتوبون ويرجعون الى المسيح بعد العودة.

ان المناخ الذي ساعد على ذلك هو كما ذكرنا انه مع نهاية حرب القرم وازدياد نفوذ الدول الاوروبية خاصة بريطانيا وفرنسا في البلاد العثمانية وانحسار نفوذ روسيا القيصرية. حيث ان العثمانيين وباحساس من عرفان الجميل نحو فرنسا وبريطانيا لمساعدتهم اياها في حربها ضد الروس، قد فتحوا ابواب البلاد امام التغلغل الغربي اقتصاديا وسياسيا، فبدأ من الناحية العملية نشاط القناصل الغربيين، خاصة القنصل البريطاني فن "Finn" الذي عمل بلا كلل على تقوية الطائفة البروتستانية لتكون ركيزة لبريطانيا ضد الكاثوليك الذين يعتقد انهم يشكلون ركيزة لفرنسا واتجه البريطانيون كذلك ـ وهنا الخطر ـ الى تبني اليهود بتقويتهم بالترغيب بالهجرة الى حماية اليهود جزءا من مهام القنصل البريطاني وابرز مهامه، وكان عليه ان يضفي حمايته ورعايته على جميع اليهود سواء كانوا من الرعايا البريطانيين ام لا... فبريطانيا العظمى هي الحامي الطبيعي لليهود "والبروتستنت".

وحاول السياسي البريطاني بالمرستون سنة ١٨٤٠ ان يكسب السلطان العثمان الى جانب تشجيع اليهود الى "العودة" الى فلسطين والاستيطان فيها فإن السلطان والدولة سينتفعان من جهة الثروة التي سيجلبها الاثرياء ومن جهة اخرى شكل اليهود هناك حاجزا ضد اطماع محمد علي في المستقبل وبدأ العمل وبشتى الطرق لتنفيذ هذه السياسة رغم معارضة السلطان لها وذلك بالمطالبة بامتلاك بريطانيا المباشر لفلسطين او اشرافها عليها.

أجل ان فكرة "اعادة اليهود" لم تعد بطبيعة الحال موضع اعتقاد عام لدى سكان بريطانيا العظمى، ومع ذلك فان القول الاساسي فيها وهو ان فلسطين هي الوطن "الحقيقي" الذي "اعطاه" لليهود والذي سيعودون اليه عاجلا ام أجلا، كان له تأثير واسع وبهذا المعنى المحدد اصبحت فكرة الاعادة Restoration واسعة الانتشار.

كتب ووكر ـ بعد زيارة له لفلسطين ـ يقول: لو كانت البلاغة المقنعة موهبة من المواهب التي خصصت بها لكنت قد دعوت في العالم المسيحي كله الحال الى حملة صليبية جديدة للمحراث والمنجل ـ تقضي على كل اثر لوقع الحوافر الهدامة للنهابين المسلمين من ارض فلسطين المقدسة" والشيء الهام الذي يجب التأكيد عليه هو انه في اواخر السبعينات للقرن التاسع عشر انزلقت "فكرة الاعادة" اكثر واكثر في تيار الاستعمار وباتت ترتبط بجميع اشكال المشروعات الاستعمارية الاستيطانية منها مشروع صندوق استكشاف فلسطين الذي كان يهدف الى تسليم ارض فلسطين لليهود وبالتدريج امتزجت فكرة "الاعادة" في شكلها العلماني بالاعتبارات الحربية والسياسية والاستراتيجية للامبريالية الانكليزية والتي تمخضت عام ١٩١٧ عن وعد بلفور المشؤوم، بلفور الدبلوماسي البريطاني الذي بات مقتنعا بأن الصهيونية لها أهمية اعمق بكثير من رغبات واهواء ٧٠٠،٠٠٠ عربي يقطنون الان البلاد العريقة في القدم فلسطين (في حين يذكر المؤلف انه لم يكن يعيش عشية هجرة اليهود الاولى "عالية" سوى ٢٤،٠٠٠ يهودي غالبيتهم يسكنون المدن: القدس، صفد، طبريا).

ويشير المؤلف الى نقطة دقيقة حول فكرة فلسطين كوحدة سياسية قائمة بذاتها، فالمسألة تعود برأيه ان "فلسطين كوحدة كأرض مقدسة او "ارض اسرائيل" كانت قد نمت وتشكلت عند الاوروبيين في النصف الثاني من القرن التاسع عشر على نحو ادق واقوى مما كان الامر عليه عند السكان المحليين او عند الادارة العثمانية ولكن فكرة الانتماء كانت ولا تزال قائمة لدى السكان. ولقد عززت الادعاءات الصهيونية الشرسة ب "ارض اسرائيل" صورة الكيان الفلسطيني عند اهلها فبعد الحرب العالمية الاولى تشكلت الحركة الوطنية الفلسطينية في الدرجة الاولى كحركة مضادة للصهيونية.

هذه الملاحظات سقناها حول "اعادة اليهود.. الى ارض الميعاد" هذه الفكرة التي انتشرت بين الغربيين خاصة البروتستانت في المانيا وبريطانيا ولكن فكرة اخرى موازية انتشرت بين المسيحيين الكاثوليك، وخاصة فرنسا مفادها لماذا لا نواصل العمل كحملات صليبية من نوع جديد، ولنقل حملة صليبية سلمية وكان يعني هذا بكل بساطة الى اعادة استيلاء الغربيين على الارض المقدسة عن طريق التغلغل الديني والثقافي والخيري بالبشائر وثمار العمل السلمي ولهذا نلاحظ ازدياد عدد الحجاج للديار المقدسة، ففي اوروبا انتعش احياء تراث الحروب الصليبية وادابها. ولقد كتب احد الفرنسيين الكاثوليك "اما اسعد العيون التي سترى القدس، بل الشرق كله خاضعا لنا مرة أخرى حقا "ان فرنسا بهذا تخدم مصالح السماء" ويقرر توبلر "ان الحملة الصليبية السلمية قد بدأت "وينبغي ان تكون القدس لنا" وقد ردد الكاثوليك الالمان في احد اجتماعاتهم ١٨٥٨ من الاعماق دعاء الصليبيين قائلين ايها الرب ساعد الارض المقدسة وحررها من ايدي الكفار. وكان الهدف تشجيع رحلات الحجاج وتأسيس مستعمرات في فلسطين، ولقد صور داعية الماني اسمه كالمان بان ارض فلسطين تكاد تكون بلدا خاليا من البشر. ولكن رغم الحماس الظاهر فالشكوك في صحة ما يذهبون اليه قائمة، فداعية اخر اسمه هوفمان يقرر "ان اقصاء العرب امر غير مستطاع لانهم يشكلون الاكثرية الساحقة وهم اصحاب البلاد الشرعيون وليسوا هم معزل.."

اللغة العربية بين المنهج والتطبيق

صدر مؤخرا عن "مطابع الرأي" كتاب جديد بعنوان "اللغة العربية بين المنهج والتطبيق"، لمؤلفيه الدكتور عمر الاسعد استاذ الأدب العربي وعلوم اللغة العربية والدراسات الاسلامية في جامعة اليرموك، والسيدة فاطمة السعدي استاذة اللغة العربية في كلية تدريب عمان التابعة لوكالة الغوث الدولية.

والكتاب مصمم ابتداء ليفي بمتطلبات منهاج الثقافة العامة لمادة اللغة العربية في كليات المجتمع في الأردن، ولكن هذا المنهاج بما تضمنه من مادة متنوعة وشاملة، جعل مادة الكتاب صالحة للقارىء المثقف، ولدارسي اللغة والأدب من طلبة الجامعات، ومتذوقي اللغة والأدب العربي بعامة.

وقد قسم الكتاب الى اربعة أبواب أو اربع وحدات حملت العناوين التالية: التحصيل المعرفي، الأداء الوظيفي، التذوق الجمالي، الاستطلاع الثقافي.

وتضمن الباب الأول في التحصيل المعرفي، النظام اللغوي للعربية بمستوياته المختلفة: المستوى الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي والأسلوبي والكتابي. وتناول الباب هذه المستويات بالتفصيل.

ففي المستوى الصرفي مثلا، الذي يتناول بناء الكلمة واشتقاقها، واثر هذا البناء في تغيير المعنى، واثر الاشتقاق في اغناء اللغة واثرائها بمفردات والفاظ جديدة سواء أكانت الفاظا عربية او معربة ـ فصل القول في طرق تنمية الألفاظ مثل الاشتقاق وأنواعه وهي الاشتقاق الصغير والكبير والأكبر والكبار (وهو ما يعرف بالنحت)، ومثل التعريب وأنواعه، مع ذكر لمحة عن تاريخ التعريب، وكلمة عن تعريب التعليم العالي في العالم العربي وصلته بالتعريب اللغوي، ومثل الترجمة التي ترفد اللغة برافد قوي من المعرفة والمصطلحات والتعابير، وما يترتب على المترجم معرفته واتقانه.

وفي المستوى الدلالي الذي يتناول استعمال المعجم العربي ذكر المؤلفان فوائد استخدام المعجم، ونوعي المعاجم العربية: معاجم الالفاظ ومعاجم المعاني. وفي معاجم الالفاظ تناول الكلام مدارس المعاجم العربية (مدرسة العين ومدرسة الصحاح ومدرسة أساس البلاغة) ولسان العرب مثالا على مدرسة الصحاح، والمعجم الوسيط مثالا على مدرسة الاساس، وطريقة استعمال كل من هذين المعجمين. اما معاجم المعاني فقد مثلا له بكتاب فقه اللغة للثعالبي الذي يرشد الى الفاظ دالة على معان في الذهن ليست تعرف الفاظها.

اما في المستوى النحوي والاخطاء الشائعة فتناول المؤلفان مجموعة من القضايا النحوية الملبسة التي يكثر الوقوع في الخطأ فيها، وبينا وجه الصواب في معرفة كل قضية واستعمال قاعدتها استعمالا صحيحا، وعزز ذلك كله الاستشهادات اللغوية الدالة والموضحة.

وفي المستوى النحوي واعراب النصوص اختارا نماذج اعرابية تطبيقية مختلفة: سورة من القرآن الكريم، ومقطوعة من الشعر العربي القديم، وخطبة قصيرة من خطب الصديق ابي بكر، ومقامة من مقامات بديع الزمان الهمذاني هي المقامة البغدادية. وأردفت هذه النصوص بنصوص اخرى تطبيقية تعين الدارس على التدرب والوصول الى الغاية.

وفي المستوى الكتابي ذكر المؤلفان اشهر قواعد الكتابة العربية في الاملاء والترقيم، وركزا على اكثر ما يقع فيه الكاتب من الاخطاء في الكتابة والترقيم، وعلى اثر ذلك في تغيير الدلالات واختلاف المعنى. واستطردا الى ذكر انواع الخط العربي واوردا نماذج معبرة منه.

اما الباب الثاني المتعلق بالأداء الوظيفي للغة العربية فتناول فنون اللغة الرئيسية الأربعة: القراءة والتعبير والكتابة والاستماع. وبسط المؤلفان الكلام على القراءة بنوعيها: الصامتة والجهرية، وعلى المواقف القرائية التي يتعرض لها الانسان للنوعين المذكورين. ثم تحدثا عن التعبير بنوعيه الشفهي والكتابي، والمواقف التي يحتاج فيها المرء الى التعبير عن نفسه كتابة او مشافهة. وتعرضا لانواع التعبير الكتابي كالرسالة -والمقالة والخاطرة..

وفي الباب الثالث الخاص بالتذوق الجمالي عرض الكتاب تحليلات ادبية لنصوص مختارة. وأخذ اول هذه النصوص من القرآن الكريم

ثم شرحت معلقة امرىء القيس شرحا لفظيا دلاليا، نحا فيه المؤلفان نحو التحليل الرمزي للشعر العربي، واثارا قضية هامة للغاية تشغل نقاد الأدب ودارسيه، وتتمثل هذه القضية في النظر الى الشعر العربي القديم بمناظير حديثة، وبعبارة اخرى: تحليل الشعر القديم بالمقاييس الادبية الحديثة واستخدام المناهج الادبية المعاصرة في فهم هذا الشعر وتذوقه.

اما الباب الرابع والاخير وهو المخصص للاستطلاع الثقافي، فقد تناول موضوعات عامة هي:

● اللغة العربية ومعالجة المقولة المتمثلة في قدرة اللغة العربية على ان تكون لغة العلم والحضارة،

الرأي الثقافي

وقفة مع ديوان «حظيرة الرياح»

سليمان الازرعي

صدر عن (دار طبريا للنشر والتوزيع)، الديوان الثالث للشاعر الدكتور (ابراهيم الخطيب). وكان الشاعر قد اصدر ديوانه الأول (غن لي غدي)، عام ١٩٨٤. كما اصدر ديوانه (قناديل للنهار المطفأ)عام ١٩٨٥ بالاضافة الى قصيدته الملحمية الطويلة (عز الدين القسام) التي صدرت في كتيب خاص عن (دار الكرمل للنشر والتوزيع) عام ١٩٨٧.

وتشير تواريخ اعمال الشاعر الى انه باشر باصدار اعماله الشعرية، منذ عام ١٩٨٤. ولكن هذا التاريخ لا يعني أن الشاعر قد حمل قضية الشعر منذ تلك السنوات او قبيلها. فلقد اتاحت لي زمالة الجامعة منذ عشرين عاما، التعرف على انتاج الشاعر عن قرب، عندما كنا على مقاعد الدراسة الجامعية في دمشق. وكان الشاعر يكتفي بقراءة اشعاره في امسيات الجامعة ومهرجاناتها الشعرية.

وربما حالت جهود التحصيل العلمي دون تواصل صوت هذا الشاعر، وتغطيته للمساحة الزمنية منذ ذلك التاريخ الى اليوم. ولهذا عد من شعراء الثمانينات الذين ارتفعت اصواتهم الشعرية بشكل واضح في الساحة الثقافية الاردنية، حين قدم لهذه الساحة دواوينه المتتابعة، التي تشير الى كلفه بقضية الشعر وجديته في النظرة اليها. رغم انه لم يتوقف عن كتابة الشعر خلال كل تلك السنوات.

ولقد تابعت اعمال الخطيب الشعرية المنشورة، منذ استوقفني ديوانه الأول "غن لي غدي"، والذي حملت قصائده في الغالب هموم الشاعر الوطنية واحيانا الذاتية الواعية.

ويبدو ان الشاعر منذ اصدر ديوانه الأول، ووضعه بين ايدي القراء، قد احس بمسؤوليته الكبيرة تجاه قضية الشعر، وراح يتعامل مع الشعر كمحترف يعطيه حقه من العناية، فتبدو الابعاد الابداعية في القصيدة اكثر وضوحا وتبلورا، سواء نظر الدارس اليها من جهة المضمون والمعالجة، او من جهة الشكل.

ولكي لا يظل الكلام عاما، ونضيع في التفاصيل، فقد ارتأيت ان تقتصر الدراسة على ثلاثة جوانب:

الأول: مراقبة تطور مفهوم الشاعر لقضية الشعر.

الثاني: هاجس الديوان.

الثالث: ملاحظات فنية.

على صعيد الجانب الأول، يمكن للدارس ان يلمس ذلك التطور الصاعد في خط القصيد، اذا ما تتبع اعمال الشاعر المطبوعة، منذ ديوانه الأول (غن لي غدي) ١٩٨٤، الى ديوانه الذي نحن بصدده الآن، مرورا بـ"قناديل للنهار المطفأ" ١٩٨٥، والقصيدة الملحمية (عز الدين القسام). اذ ان ديوانه الأخير، ينطوي وبشكل متقدم على رؤية مميزة قياسا للدواوين السابقة، حيث يعبر عن موقف الشاعر بوضوح من قضية الشعر وادراكه لوظيفته الاجتماعية.

وتتتابع قصائد الديوان لتضيف تأكيدات جديدة على ان الشاعر يقف بالفعل على ابواب مرحلة جديدة من تجربته الابدعية. ويتمثل ذلك في هجره كليا للموضوعات الذاتية. وحتى تلك القصائد التي بدا مبعثها ذاتيا، فانها تحت مجهر الرؤية الجديدة الجادة لمهمة الشعر ووظيفته، تحولت في المعالجة الواعية الى قضايا عامة وهم جماعي.

ولقد عبر الشاعر عن تلك الحالة الانتقالية الواعية التي تبدأ في بعض القصائد بالاسئلة الكبيرة وتنتهي في قصائد اخرى باعلان الطلاق مع التردد كموقف من الحياة والشعر وكافة النوازع التي تتجاذب الشاعر والانسان العادي.

وتصور القصائد (حكاية رمادية). (ماذا يليق بالطريق)، وأخيرا (بين بين). صورة الشاعر في حالاته المتعددة، التي تتراوح بين التساؤلات الكبيرة واليقين.

ففي قصيدة (حكاية رمادية) ص ١٥، يعبر الشاعر عن تلك الحيرة التي تصيب الانسان العربي في قراءاته للوقائع والمعطيات السياسية، حيث تضعه في دوامة من الأسئلة المقلقة التي لا تسهل عليه اعلان موقفه مما يجري حوله، من خطوات ازاء القضايا الرئيسة التي تتعلق بالوطن والانسان وقضيتهما:

(الكل لامع فايه ذهب.
والكل حارق فاية لهب.
والكل لاهث فايه تعب.
والكل مقنع فايه كذب.
سالتهم جميعا
والكل لم يجب..
قلب اذن يا قلب ما تود من كتب)

الى ان يقول:

(اذن لنبدأ العتب).

ويبدأ العتب والمعاتبة، فإذا بالجنون يختلط باليقين، واذا بالجهات تتداخل كما يتداخل الشمال باليمين. وهكذا، تزج القصيدة بالشاعر الى مأزق الرؤية. وتأتي الخاتمة:

(وقبل ان تبدا بالتحية،
لا بد ان تكون قاتلا
ان لم تكن ضحية).

وذلك اسهل الحلول وأيسرها خروجا من مأزق القصيدة.

اما في قصيدة (ماذا يليق بالطريق) ص ٣٨، فنرى ان القصيدة تتقدم خطوات الى الامام من حيث الرؤية قياسا للقصيدة السابقة. فهي تطرح الالتزام، وتلقي على الشاعر عبئا ثقيلا، وتضعه امام مسؤولياته حتى في مواجهة التساؤلات الكبرى، وضرورة الاجابة عليها، وتحديد الموقف من تلك القضايا الكامنة وراء التساؤلات. كما تؤكد القصيدة على الوظيفة الاجتماعية للفن. لكنها تظل وسطا بين القصيدة السابقة وقصيدة (بين بين) التي سنأتي عليها بعد قليل:

(الدرب ما تصنعه العيون
لا يصنع الطريق نجمة
تضيء للعدو والصديق
يا قلب كم تدور خلف كاذب البروق
يا قلب ان رقة الدماء
حين لا تكون خطوة على العروق
فالعين لا تليق بالطريق)

اما قصيدة (بين بين) ص ٣٤، فهي صورة الشاعر والقصيدة في افضل تجلياتهما. انها اعلان مسؤولية الشعر والشاعر معا. فهي تمثل موقف الحسم مع التردد، والتصدي بكل جرأة لكل ما يواجه الشاعر الواعي. وهي تضع الشعر في مواقع المواجهة الجريئة، حيث يعلن الشاعر انحيازه ويرفض ان يلوذ وراء اشكالية الرؤية:

(امي تقول:
يا شاعرا تنهشه الميول
الليل يا بني لن يطول
وبعد عشرتين طعنتين موسمك
قلت لها:
الدم مورق على مدى الفصول
وليس للجراح موسم
قلت لها:
هذا زمان يلدغ الانسان فيه مرتين
قالت: لاننا نقطع خطوة بنصف عين
الخير يا بني بين
والشر يا بني بين
وأنت لست يا بني ها هنا ولا هناك
انك بين بين).

وهكذا تبدو هذه القصيدة، تتويجا لافضل اشكال فهم الشاعر لوظيفة الشعر.

ولعل هذا التدرج في الرؤية لدى الشاعر الذي صورته القصائد الثلاث، يشكل في مجموعه حالات الشاعر، ودرجة تطور مفهوم الشاعر للشعر قياسا لبواكير اعماله المطبوعة. هذا على صعيد الجانب الأول.

هاجس الديوان:

يبدو للمتتبع لقصائد الديوان، ان خيطا يكاد ينتظمها ليصنع منها قلادة توشك حباتها ان تكون من جنس واحد. وهذا ما اجاز لنا استعمال تعبير (هاجس الديوان)، اذ ان القاسم المشترك الاعظم للقصائد، والهجوم على مصادر التحدي التي تشكل تهديدا دائما للشعر والشاعر والانسان، غير ان القصائد تؤكد ان لا وجود لقوة تستطيع ان تقف في وجه الشعر وتغلق فم الشاعر، وتجبره على ان ينطق بغير الشعر الذي ينبع من اعماق قائله، ما دام قد خرج من لعبة (بين بين)، وآثر الخيار الصعب، ان يكون لشعره (لون وطعم ورائحة). فالشاعر دائما هو الأقوى. والشعر بطل في نهاية كل معركة. فالجلاد يتقطع سوطه وتتكسر عصاه. ويبدو مهزوما امام ارادة الشعر.

وكثيرا ما تتردد اصداء هذه الهتافات في جنبات القصائد، لتشكل هاجس الديوان، تعلو وتهبط وتعيد في مجموعها الى الذاكرة ابيات خليل مطران:

حطموا الأرجل هل تحطيمها
يمنع الايدي ان تنحت صخرا
كسروا الايدي هل تكسيرها
يمنع الاقلام ان تكتب شعرا
كسروا الاقلام هل تكسيرها
يمنع الاعين ان تنظر شزرا

ولقد كرس الشاعر العديد من القصائد المخصصة لهذا الغرض، وظل الأمر هاجسه. حتى لتكاد تحس احيانا انه يقف في بعض قصائده وجها لوجه مع مصادر التحدي. ومن هذه القصائد: (العصا والشاعر) التي يؤكد فيها الشاعر ان الشعر فعل قهري لا ارادي، ولا يمكن وقف تدفقه والتحكم فيه. ولهذا تتكسر العصا امام حضور الشعر، ولا تعود مجدية. وكذلك قصيدة (الغراب) ص ٤٢ و (العنكبوت) ص ٣٦، التي تصور احد مصادر التحدي للشعر والشاعر. وحين لا تعود الاساليب التقليدية مجدية في قمع الشعر، يبدأ اللجوء الى الحيلة والاحتيال، لكن المصيدة واهية، وخيوط شبكة الصيد اوهن من بيت العنكبوت. عندها تكون خيبة الصائد وينكشف عجزه.

اما في قصيدة «نذر» ص ٧٧ فينتقل الشاعر فيها الى مواقع التحدي النابع عن الثقة التامة بالمستقبل والكفيل بوضع الامور في نصابها:

«انا مازلت انتظر
الدجى يحمل الرجاء
وساقول لك لا مفر
الزمان الذي بيننا يصطفيك
معك الحبر والعصا وجواز
السفر».

ولعل هذا الهاجس يلاحق غالبية قصائد الديوان، غير ان «حظيرة الرياح» القصيدة الرئيسية في هذا الديوان، تصور الكابوس بابعاده. اذ تبدأ القصيدة بتعريف الشعر الموقف، وهو تعريف تكرر باساليب تعبيرية متعددة اما في هذه القصيدة:

«الشعر زناد البرق
زئير الرعد
وهمس الظل وزقزقة الطل»

انه الفعل القهري الخلاق الذي لا تقف بوجهه سدود ولا تحده حدود:

«استجوب طرفة والمتنبي
شاهدة الموت تقول:
قتل الانسان حب السلطان
اما الصدر واما القبر
لا نامت عين لجبان».

ويبدو الجلاد في القصيدة واحدا. وهو عدو الشعر وعدو الحرية وعدو الشعب الذي شنق شاعر السود والانسانية (مولوويز) وجلد غيره .. وتاخذ صورة الجلاد في هذه القصيدة بعدها المطلق غير المحدود بزمان او مكان.. ولكن النتيجة لا تتغير، بل تظل واحدة في كافة القصائد، وهي الهزيمة لكل العوامل المناهضة للشعر الموقف، الواثق من الانتصار في النهاية مهما كانت معطيات النصر ضعيفة:

«لك ما يبقى من هذا اليوم
نم ما شئت على ارجوحة هذا الحلم
فاعز الاشياء الى عينيك غدا
طعم النوم».

لا يتسع المجال للحديث عن كل الجوانب الفنية اوجلها، الا اذا قصد الناقد ان يضيع القاريء فيخرج بلا كبير فائدة، ولقد اثرت الوقوف على مسالة فنية ملفتة وهي استعمال الشاعر الموفق للرمز في قصائده وسأقصر الحديث على قصيدة واحدة، لعلي اكون موفقا في الاستشهاد على هذه المسالة.

«هواجس يوسف الكنعاني» ص ١٩.

بدخول الرمز في كثير من الحالات في القصيدة العربية الحديثة لدى اصحاب الصنعة الشعرية، دخول الشرارة في مجال المادة القابلة للاشتعال فتندلع النار في القصيدة، وتمتد السنتها، فيصبح الحضور للحالة الناتجة عن توظيف الرمز، ويغيب الرمز مع اندفاعه الشعر. يصبح اثره منسيا في الغالب غير اني آثرت اختيار القصيدة المذكورة، كمثال لحضور رائع ومتميز للرمز في القصيدة العربية الحديثة.

فها هما، يوسف الرمز، يوسف القصة القرآنية، ويوسف القصة الفلسطينية يتلازمان جنبا الى جنب، ويسيران معا في قصيدة (هواجس يوسف الكنعاني)، يتقاربان ويتباعدان، يلتحمان ويتنافران، يأتلفان ويختلفان، غير انهما يسيران معا في استعراض فني جميل، يكسب القصيدة الدفء الاسطوري وحميمية الواقع من اول القصيدة الى اخرها.

في بداية القصيدة يظهر يوسف من خارج الصورة القرآنية في حالة الواجهة وليس الادبار. ليرسم يوسف الفلسطيني في واحد من خياريه اللذين لا ثالث لهما:

«ماذا لو قد قميصك من قبل؟
يتسع الصدر لعاصفة اخرى
ماذا لو سكبت ذوب الليل
دبيب الميل بشفتيك؟
تتسع الشفتان لحمى قبل
ودروب النار جميعا تفضي للشعر.
وعيونك مهما تمتد يمينا..
فالجمر".

ومع انه لا جمر في اليمين، الا انه يوسف الحبيب الى الشاعر، تظل عيناه الجمر، حتى وهو متدفع صوب اليمين.

ويحاول يوسف الفلسطيني ان يستكمل صفاته خارج يوسف الرمز مع اندفاعه القصيدة، الا ان يوسف القصة القرآنية، يدخل عليه بين الحين والحين، ليفسد عليه التفرد بهذه الصفات، وليقاسمه اياها، او يبادله بعضها، فتتداخل الصورتان معا، ولا يعود من اليسير التمييز بينهما في السياق:

(لكن اي خيار يا يوسف
اما ان تقتلك الغيد
او يقتلك الشعر).

وتأخذ صورة يوسف الفلسطيني حالة الترجيح في المقاطع اللاحقة:

(يا يوسف انت المصلوب على ذنب صنعوه
ولاذوا بالصمت وقالوا ان سكوتهم خطه
ولكنك تعلم يا يوسف كم يرتكبون الغلطة
بعد الغلطة
وتحاسب انت على النقطة
يا يوسف هذا زمن الشرطة).

ثم تأتي صورة يوسف الطليق، فتكاد تكمل رسم يوسف الفلسطيني:

(يا يوسف اطلق من كفيك خيول الريح
غن قموجك لا يطلب اذنا
ورياحك لا تطلب اذنا
غن فان الشعر كما الريح كما الموجه
لا يحتاج الى اذن
لا يحتاج الى تصريح).

غير ان اصداء يوسف القصة القرآنية (الاصل) تتردد من جديد وتعلو لترج ملامح يوسف (الظل):

(يوسف لا تعرض
لا تغمض.
هذا زمن يختلط الدم فيه
بين قميص يحمله الصبية
أو يحمله الاخوة من قاع الجب).

ويظل يوسف في كلا الحالين ضحية تآمر الاخوة، الذي القي في غياهب الجب، وعاد اخوته الى والدهم بقميص ملطخ بالدم. لكن الاب يعرف رائحة الابن، ويميز بعينيه المطفأتين دماء أحب ابنائه اليه من دماء الخراف، ويدرك براءة الذئب من دم يوسف في زمن الجريمة والزيف:

(هو جرح آخر
وقميص آخر
قد يختلف الراوي
قد يختلف الوصف
لكن عيون ابيك تراك
وتعرف مطفاة لون دماك
تعرف كم كان الذئب بريئا في
في زمن الزيف).

الحرب تعقد في بغداد

يعقد في بغداد منتصف الشهر الحالي ندوة حول قصة ورواية الحرب بمشاركة عدد من النقاد والكتاب العرب وتستمر ثلاثة ايام.

وقال باسل عثمان المستشار الصحفي العراقي في عمان "للراي الثقابي" ان الندوة التي تنظمها وزارة الثقافة والاعلام في الجمهورية العراقية ان الندوة ستناقش الظواهر الجمالية والفنية التي افرزتها مسيرة ادب الحرب في العراق يقدمها عدد من القصاصين والروائين الذين كتبوا روايات وقصص عن الحرب.

واضاف السيد عثمان ان النقاد العراقيين والعرب الذين واكبوا مسيرة ادب الحرب وكتبوا عنه سيسهمون في مداخلات لبلورة رؤية نقدية خاصة لهذه الظاهرة.

وقال ايضا: ان وزارة الثقافة والاعلام العراقية قد نظمت مسابقات متعددة لقصص وروايات الحرب وخصصت جوائز تقديرية الفائزين فيها وطبعت ووزعت تحت عناوين (سلسلة قصص الحرب) و (روايات تحت لهب النار) استعرضت بطولات العراقيين في الدفاع عن ارضهم وسيادتهم.

واضاف ان وزارة الثقافة وجهت الدعوة لعدد من ادباء الاردن وهم:ـ خالد محادين، ومحمود الريماوي ود. عبد الجليل عبد المهدي، والياس فركوح واحمد عودة وخليل السواحري.

معرض عمان الدولي الاول للكتاب يقام في أول آذار القادم

عمان ـ "الراي" ـ يفتتح في الاول من آذار المقبل في المركز العالمي للسيارات معرض عمان الدولي الاول للكتاب وسيستمر عشرة ايام وستشارك به حوالي ماية دار نشر رسمية وخاصة ومن المتوقع ان يصل عدد المطبوعات المشاركة (٨٠٠٠) عنوان.

وتمثل دور النشر المشتركة في المعرض كل من الاردن، لبنان، سورية، السعودية، الكويت، قطر، مصر، الجزائر، تونس، بريطانيا، الولايات المتحدة، الهند وتركيا.

وسيمنح المعرض خصم مقداره ٢٥٪ من السعر المثبت في قوائم المشاركين.

وسيتولى ارشاد الزائرين مكتب استعلامات يتوفر له اجهزة "كمبيوتر" تساعد الزائر على معرفة مكان الكتاب من خلال عنوان الكتاب واسم مؤلفه واسم الناشر والموضوع.

وقد قدمت كل من وزارتي الاعلام والاوقاف تسهيلات لنجاح المعرض كما اسهمت وزارة الثقافة والتراث القومي بالتنسيق مع لجنة المعرض لاقامة الندوات الثقافية.

وستوفر وزارة المواصلات غرفة اتصالات داخل المعرض لغايات الاتصالات الداخلية والدولية وخدمات التلكس والفاكسيميلي.

وستساهم امانة عمان الكبرى في توفير لوحات تبرز معالم عمان ورفع اعلام الدول المشاركة.

صفحات مطوية من حياة صبحي ابو غنيمة

فوزي الخطبا

محمد صبحي ابو غنيمة من الرعيل الاول من شعراء الاردن الذين اسهموا وشاركوا في ايجاد حركة شعرية اردنية، وابرازها الى حيز الوجود، بعد أن كانت البلاد خالية من أي نوع من انواع الفنون الابداعية، باستثناء قصائد واهازيج بدوية كانت تعبر عما يدور في خلد صاحبها من أحلام وأوهام، وتصف طريقة معيشتهم البسيطة الساذجة المتواضعة، وهو ايضا من رجالات الوطنية والفكر السياسي الذين شاركوا وارسوا وواكبوا النهضة الاردنية منذ تأسيسها، ومع ذلك لم نحظ بدراسة شاملة مستفيضة عن حياته وفكره وأدبه.

وواقع الامر أن الالم والاسى يعتصران قلوب ابناءهذا البلد المعطاءالوفي عندما يهمل ادباؤنا وشعراؤنا، وخاصة الرعيل الاول الذين تركوا البصمات الواضحة في تاريخ هذا البلد، وان معظم ما تركوه لا يزال رهن الصناديق القديمة الصدئة، والادراج المقفلة "والدوسيهات" الصفراء التي علاها الغبار وتناوشتهاالقوارض أو كادت تفعل ذلك، مع ان ما بداخل هذه الصناديق والادراج على تنوعها من مذكرات وأوراق خاصة وأشعار، يعطي الصورة الواضحة عن الحياة الفكرية والادبية والسياسية والاجتماعية لهذا البلد منذ نشأته.

لا نعرف تاريخ ميلاده على وجه التحديد ولكن الذين نعوه ذكروا إنه ولد عام ١٩٠٢، ولقد اطلعني المرحوم عيسى الناعوري على رسالة كتبها له ابو غنيمة بتاريخ ١٩٥٩/٨/٩يذكر قصة مولده، ننقل منها بعض الفقرات، لما فيها من طرافه قال أبو غنيمة: "اذكر ان اسماعيل فاضل باشا ـ والي سوريا آنذاك؟! جاء في رحلة الى اربد، فلقنني المعلم "اسماعيل افندي الجركس" بعض الكلمات بالتركية لالقيها امامه.. ولما فعلت، وكان الجميع وقوفا امام دار (الحكومة القديمة) لم أشعر الا والوالي يضمني اليه ويقبلني، ثم يتكلم مع القائمقام ـ واسمه سليمان سري بشيء، ثم سأل عن والدي، وكان بين الحضور فقال له ابي يا افندينا لي ولدان احدهما في استانبول والثاني في الشام، وهذا الطفل اريد أن أربيه بنفسي".. وفي اليوم الثاني بينما كنت العب على البيادر القريبة من دارنا، اذا بدركي يتقدم فيطعمني ويطعم رفاقي حلوى، وفيما انا امد يدي اليه اختطفني على ظهر حصانه، ولم أسكت عن البكاء الا في درعا حيث كان الشرطي في انتظاري فاركبني القطار ومضى بي توا الى بيت الوالي حيث بقيت اياما، ثم ادخلت مدرسة اهلية لتعذر قبولي في مدرسة عنبر بسبب صغر سني الى ان ارسلني ـ بعد جهود الى اربد، وصح سني الى اكبر وكان الشاهد جارنا. (موسى المقلد) الذي سأله القاضي: "كيف تثبت ان عمره كذا؟ اجاب يوم ولد هذا الافندي الصغير انكسر ثوري في (البقعه) فذهبت الى والده وكان مخيما في المزيريب، وبشرته فأعطاني ثورا"!!.. وكان القاضي واسمه عوسى بك على ما اذكر يداعبني بعد ذلك كلما لقيني، فيقول: "تاريخ ولادتك معروف: يوم كسر الثور الابيض".

ومهما يكن من الامر فلا يهمنا الا مواقفه الوطنية التي يعرفها الذين يدرسون تاريخ بلاد الشام الحديث، وفكره وأدبه، اللذين صورا حياته أدق التصوير، ولد صبحي في مدينة اربد ودرس فيها المرحلة الابتدائية ثم انتقل الى دمشق، ودرس في مكتب عنبر، ثم شد الرحال الى استانبول ودخل مدرسة الهندسة العليا ثم رجع الى مدرسة عنبر وكان من زملائه فيها مصطفى وهبي التل، وخليل مردم بك ـ رئيس المجمع العلمي السابق في دمشق، وسعيد المفتي ـ من رؤساء الوزارات السابقين في الاردن، في مدرسة عنبر بدأت بواكير نشاطه الادبي تظهر وتسرع نحوالنضوج المبكر، وفي عام ١٩٢٢، اصدر اول كتاب أدبي بعنوان (أغاني الليل) والكتاب كما يقول عنه (مجموعة قصص اجتماعية اخلاقية ادبية) وقد طبع في دمشق على نفقة الامير عبد السلام الشهابي، هو يحتوى اثنى عشر فصلا، يجمع بين المقالة والقصة، وتقع الاقاصيص تحت العناوين التالية (الامل يا ليل الالم، اليتيم، أما الناي،الجسم في غربة، والروح في وطن اما المواضيع الاخرى فهي أقرب الى الخواطر النفسية التأملية أو لوحات اجتماعية مختلفة وهي تحمل العناوين التالية: (السعادة، ليتني كنت، اين كنت، وقفه على طلل، أنا والشعر في هذه المجموعة يكاد يكون نثره شعرا كتبه بأسلوب جميل شفاف يغري القارىء ويدفعه الى التأمل الطويل ويثير فيه الافكار والمعاني الانسانية والعواطف النبيلة، وكما عرف ابو غنيمة قصاصا عرف ايضا شاعرا، فله شعر نظمه في الاحداث الوطنية والمناسبات الاجتماعية والتأملات النفسية، وله مساجلات شعرية طريفه مع مؤسس الحركة الادبية الملك عبد الله بن الحسين، ومن المساجلات الشعرية الطريفة حول فتاة اسمها "برفين" اذ كانت تتذمر من بعض الذين يزعجونها بالرسائل في الطريق، فلقد أملى ابو غنيمة على عبد الله الدباس ابياتا نقتطف منها:ـ

ان الذين وصفتهم لم ينههم
عما اتوا شرف يعز ودين
هم كالكلاب فان سمعت نباحهم
فتذرعي بالصبر يا برفين
ما انت الا بسمة علوية
بدموعها رب الجمال ضنين

وبعد ان سافر ابو غنيمة الى دمشق واذ بعرار يرسل اليه قصيدة مطلعها:

مالي وبرفينا يا عشاق برفين
اضحى التنائي بديلا من تدانينا
وبدل الشيب احلام الصبا ودعا
وناب عن طيب لقيانا تجافينا

ولما وصلت القصيدة الى الملك عبدالله بن الحسين لم يكن منه الا ان كتب ابياتا ارسلها الى عرار وهي:

ناديت من برفين غير سميعة
فاصرخ وصح ما شئت يا برفين
ان كان شعرا ما يقال فقد دنا
وقت يصح لنابه التابين
و"اخوك بالشام العريقة نازل
لك في قريضك مسعف ومعين
اوحى لك التدخين ما قلته
في كل حرف منه نيكوتين

ورد عليه بقصيدة ختمها:

او بعد هذا هل علي وصاحبي
حرج اذا ناديت يا برفين

ومن روائع قصائده الابداعية قصيدة بعنوان (في ليلة العيد) نظمها في اوروبا ابان الحرب العالمية الثانية، ويستهل هذه القصيدة بالحنين والشوق المضني الى الوطن والى الاهل والاصحاب.

مرابع الانس حيا الله ذكرها
لم انشق الوجد من طيب رباها
فيها العشيات احلام مذهبة
والعسجديات نسقيها ونشقاها
شم العرانين، في انفاسهم عبق
من السمور فهم في الهلم اعلاها
لا يصغرن، وفي احقادهم شمم
وينادون، فلا ينسون قتلاها
مرابع الانس... لسنا عنك في شغل
لو تعلمين لنا نفس فبعناها
ان الذي هاج بالزوراء هاج بنا
وهزنا في دمشق، نوح تكلاها
والقدس في موكب الابطال ما فتئت
يفزنا بالفداء السمح اقصاها
وتلك عمان ـ ولذكرى لها لب
وليس نقور وان جارت فننساها
ارض العروبة، في قرب ومغترب
لا دنس العلج اقصاها وادناها!

ثم يخاطب قومه المتناقرين، ويدعوهم الى التآلف والتآخي، ويطلب منهم ان ينبذوا الخلافات والنزاعات، فهم امة ذات مصير واحد، وامان واحدة. ان تنافرهم وتباغضهم سبب كل مصائبهم ونكباتهم، فلا عزة ولا كرامة الا بالوحدة لانها مصدر كل قوة ومنعة ورفعة.

مرابع الانسان هذي انة صدرت
من قلب حر، فهل تدرين مغزاها!
اني ارى الناس اشتاتا قد اتفقوا
وعصبة فيك لم يعرف نواياها
ماذا يريدون؟ ان الله يأمرهم
بالاتحاد، فهلا امروا الله!
يا واجدين، ولم تهدأ مصائبهم
خلاكم الذم، ان الخلق اولاها

كل الجراحات قد تشفى لواعجها
الا الجفاء فهو في الالام اتكاها
لا تحسبوا ثمن استقلالكم بخسا
ان الذي خلق العلياء اغلاها

والقصيدة تصف احساسه وعواطفه ومشاعره النبيلة على اسرته التي تركها وحيدة في الوطن، وحالت الحرب دون اجتماعه بهم وتفيض حسرة ولوعة وحرقة عليهم.

مرابع الانس قبل العيد حل وما
في غير ربعك اعياد نمناها

ويح الغريب، له في الدار ساهرة
كانما من حناياه حناياها
وطفلة كالندي، نادت فارقه
ان لا يجيب، فابكاه وابكاها
لو يعلم العيد كم في العيد من شجن
لنازح، لأطال الدرب أو تاها!

ومن شعره المترجم قصيدة تصور طفلا الى جانب جثمان امه وقد رش جثمانها بالزهور يطلب زهره، ويظنها نائمة فيحاذر ايقاظها. وفي يقينه انها ستستيقظ من نومها وتعطيه الزهرة التي يريدها:

على سرير الموت قد زينوا
الام بابهى ما تزين الزهور
والطفل لاه حولها لاعب
مستغرب مما يرى من امور
اعجبه ما ازدان من شعرها
الاشقر بالزهور شبيه النضار
وزاد في اعجابه باقة
في صدرها بديعة الازهار
اماه هل تعطيني زهرة
من هذه الباقة فوق الثياب
فصاح والرقة في ثغرها
تفتر عن حب نقي الاهاب:
وعندما لم تعطه ما اشتهى
قال "اظن الام قد نامت
لكنها ان تصح لا بد ان
تعطيني ما شئت من باقة!"
واغلق الباب برفق وقد
حاذر ان تقلق في نومها
وراح من حين الى اخر
يصغي.. الا تنهض في يومها؟!

ولا يخفى ما في القطعة من براعة الترجمة ودقتها التي لم تفقد معناها بل زادتها جمالا وبهاء، لخير دليل على مقدرة الشاعر وتمكنه من الترجمة والصياغة، وحسن التصوير لهذا المنظر المحزن، ويقيني لو تفرغ ابو غنيمة الى الشعر والترجمة والادب، لكان له شأن كبير، ولكن شواغل العلم والعمل والطب والوطنية صرفته عن ذلك، ولسنا نريد ان نمضي في الاستشهاد والتمثيل في هذه العجالة.

قوميته

لقد حمل ابو غنيمة وطنه في قلبه وما اقل الذين يحملون اوطانهم في قلوبهم الى المنافي ومواطن الاغتراب باسم الاردن غنى وبجمال ترابه هام وبالام شعبه هتف وغرد، وقف حياته وقلمه في سبيل وطنه، فكانت حياة جريئة حرة، غربة، ونفي وكفاح دائم، صلابة في الحق لا تلين، وايمان صادق بالحق لا سبيل الى الاغراء او التحول يحمل الامانة في وجدانه، طبع حياته بكبرياء وطنيته، كأنما كتلة هو من الاعصاب والعاطفة يستمد حماسته السياسية من ايمانه الوطني الصادق، وكانت محقه الباحثة هدى الناصر عندما قالت عنه "كان يرقب الاحداث بحدس العلماء المتصوفين حتى اذا رأى الانحراف رفع صوته عاليا باسلوب رمزي.

ان حبه العميق لوطنه وتعلقه به لم يمنعه من رؤية بقية اجزاء العالم العربي في مشرقه او مغربه ولم يتعارض مع قوميته، ومواقفه الوطنية المشرفة كان من دعاة الوحدة والحرية والاستقلال وجمع الشمل متجاوزا حدود اردنته الى بقية اجزاء الوطن ـ فدعا الى ازالة الحدود ـ وقرع ناقوس المخططات الصهيونية في فلسطين قبل ان يستفحل الخطر، فعندما رأى الصهاينة لم يتركوا بابا من ابواب السياسة الا اتبعوه للوصول الى مطامعهم الغاشمة ولما رأوها لم تفلح بدأوا بطرق باب الادب فأخذ امثال روتشيلد يقدمون الجوائز لمن يكتب احسن الروايات عن فلسطين او لمن ينشر اجمل الآثار بهذا الصدد ولا يخفى ما لهذا من التأثير العظيم. وقد نظم احد شعراء الصهاينة نشيدا انتشر انتشارا عظيما بين جميع طبقاتهم يدعون به الى الهجرة "الى موطنهم المقدس، ارث اورشليم وهدية سليمان" حسب زعمهم الباطل، فقدم ابو غنيمة انشودة بعنوان "وستبقى عربية" الى الشباب الناهض حتى تبقى فلسطين مختزنة في ذاكرتهم، فقابل الصهاينة انشوده بالمثل.

بلغوا كل يهو — دي تمنى ان يهانا
ويذوق الذل والاه — وال انا نغنى ان يهانا
ان يؤم القدس او ان — ان يرتجى منها الامانا
فلسطين جنان — وبنوها صم اسود
واذا شاء بان تخـ — دل فلتأت اليهود
لم يهب (بلفور) ارضا — هي ملك ملك لابيه
لا ولن يخدع شعبا — قلبه طوع يديه
فليبؤ بالخسران الـ — ـه والعرب عليه
وفلسطين جنان — وبنوها ذو حميه
وهي قد كانت قديما — وستبقى عربيه

الرياضة والشباب

جلالة الملكة نور ترعى مباراة كأس ديفيز اليوم :

مضاربنا القوية.. كيف تواجه تطور المضارب الكويتية ؟

● كتب مفيد حسونة :

ـ ترعى جلالة الملكة نور الحسين في الحادية عشرة من ظهر اليوم في صالة قصر الرياضة، مباراة فريقنا ونظيره الكويتي في الدور الاول من كأس ديفيز للتنس والتي تمتد لقاءاتها الخمس على مدار ٣ ايام يتأهل الفائز منها للقاء الباكستان بالفترة من ٧ ـ ٩ من نيسان القادم في الدور الثاني.

وعقب فقرات الافتتاح مباشرة يتقابل لاعبنا اياد شحادة مع نظيره الكويتي خالد اشكناني ويليها مباشرة لقاء لاعبنا هاني العلي مع نظيره الكويتي خالد راشد، وجاء تحديد مباراتي اليوم عقب الانتهاء من عملية القرعة التي تمت مساء امس، بحضور الحكم الايطالي فنتشسوبوتوني ممثل المنظمة العالمية للتنس التي تشرف على كأس ديفيز فيما يتقابل في الرابعة من بعد ظهر غد ثنائي فريقنا هاني العلي وعبدالله الخليل مع ثنائي الكويت خالد اشكناني وايمن الاشول. اما اخر ايام المباراة والتي ستقام يوم الاحد فيتقابل العلي مع اشكناني وشحادة مع راشد.

مضارب فريقنا القوية ستواجه تطور المضارب الكويتية وستشهد اللقاءات الخمسة منافسة ساخنة بين نجوم الفريقين وكل منهم يسعى لاحراز الفوز لبلاده فأيهما يدركه ؟ ربما تكون الاجابة عبر السطور التالية.

فريقنا جاهز

● المدرب الامريكي لفريقنا ستان قال في شرح لـ "الرأي" عن حالة فريقنا المعنوية والفنية : اطمئنوا.. ففريقنا جاهز معنويا وبدنيا وفنيا. فقد وضعنا عدة اهداف في فترة الاعداد ونجحنا ببلوغها فالحالة المعنوية عالية جدا وهاجس اللاعب حسن تمثيل الوطن في هذا المحفل الدولي الذي ستشارك فيه لاول مرة والاصابات خالية تماما من اللاعبين الذين ارتفعت درجة لياقتهم البدنية ولا شك ان عامل الارض لمصلحتنا رغم سرعة ارتداد الكرة فيها وكل ما نريده ونطالب فيه المؤازرة الجماهيرية لنا طيلة اللقاءات الخمسة كي نستطيع تحقيق الفوز.

الفريق الكويتي يشكو

● الفريق الكويتي ومن خلال نجومه.. شكا من ارضية اللعب الصلبة والتي لم يسبق لهم ان ادوا مباريات على ارضيتها من قبل ومع ذلك فإن التفاؤل يخلف نفوس الكويتيين في مباراة فريقنا وتحقيق الفوز، فمرحلة اعدادهم كانت طويلة وغنية بفوائدها في مقدمتها المعسكر التدريبي الذي اقيم في المغرب التي تعتبر من اقوى الدول العربية.

لقاءا اليوم

● لا شك ان الفوز في لقاءي اليوم هام جدا، فهو سيحدد ملامح اتجاه الفوز الكبير في نهاية المباراة.. واوقعت القرعة لاعبنا اياد شحادة في مواجهة صعبة مع الكويتي خالد الاشكناني (المصنف الاول). ويقول اياد عن لقاء اليوم : اعلم انني اواجه لاعبا على مستوى عال من المهارة والقوة، لكنني سأبذل جهدي لمجاراته ويكفي انني سأحظى بشرف تمثيل بلادي واكتسب الخبرة.

اما لاعبنا هاني العلي وهو بلا شك مفتاح الفوز لفريقنا فإنه سيواجه الكويتي خالد راشد بطل شباب العرب في لقاء تبدو كفة العلي هي الارجح لتحقيق الفوز.

التجهيزات كاملة

● الحكم الايطالي فنتشسو قال لـ "الرأي" : ان التجهيزات المتعلقة في المباراة جاهزة وكاملة وعمل الاتحاد الاردني على تلافي بعض الاعطاب واصلاحها بصورة عاجلة.

ويدير المباراة الى جانب الايطالي حكامنا وهم : عدنان سلامة، جمال نفاع، محمد عناب، ماجد خليل، تيسير سليمان، ريما السعدي، رشيد الناصر، صالح نصر، منهل، علي الزيود، عباس عوض، عبدالكريم حوسانى، حسان يوسف، سامر الهويشي، خالد الناظر.

اليوم ٤ مباريات

● وفي اطار تصفيات مجموعتنا لقارة آسيا واوقيانوسيا تقام اليوم (٤) مباريات ايضا فتلعب الفلبين مع هونغ كونغ والبحرين امام سورية وسريلانكا مع ماليزيا والعراق امام بنغلادش.

لمحات رياضية

●● اذا كنا نبارك ونشجع تلك السياسة الطموحة والتوجهات الواقعية بعيدة النظر التي تتبناها وزارة الشباب في توسيع رقعة الملاعب واستكمال المنشآت ومباني الاندية لتمتد في القريب العاجل على شريط عريض من ارض الوطن من العقبة جنوبا الى الرمثا شمالا، طبقا لما اوضحته مخصصات الميزانية والتي جاوزت النصف مليون دينار لهذا الغرض، فلأنها تتفق ووجهة النظر التي نادت بضرورة ان تمتد يد الرعاية لمراكز المحافظات والالوية بحيث تتوفر لقطاع الشباب المتنامي افضل ظروف العمل الرياضي والشبابي المؤطر بالتوجيه السديد والكفاءة المهنية لتطوير قدرات اصحاب المواهب وتوظيفها لتصب في بوتقة البناء الوطني.

ان التذمر الازلي في ان العاصمة دأبت على التهام رغيف خبز الاخرين لا بد وان يتوقف الان على ضوء المعطيات المستجدة على ساحة العمل، وان كنا نأمل في نفس الوقت ان تسعى الوزارة بكل جهدها وان تعمل على توفير الدعم والمعونة للاندية التي حملت باخلاص راية الرياضة الاردنية، وتصدت العمل الطوعي واحتضنت الشباب بالحلك الظروف حتى تحفظ لها قدرتها على اداء رسالتها وتحقيق اهدافها دون تمايز !!

□□ لا زالت بعض الاتحادات النوعية تعاني من فراغ رهيب يحد من محاولات الانطلاق ويقزم من مشاريع نشاطها وهي تجد نفسها مقيدة الحركة لضعف القاعدة البشرية التي تستند اليها في برمجة خطواتها.

وعلى العكس من ذلك تماما، فإن تلك الاتحادات تجد امامها واقعا مغايرا من حيث تزايد الاقبال والرغبة في الاشتراك بدورات تدريبية او تحكيمية تدرك مسبقا ان حصيلتها لن تكون لابعد من نيل شهادة التأهيل لعجز هؤلاء عن العمل وامتهان التدريب/التفريغ الناشئين ورفع سوية الرياضة فنيا من جهة وعدم توفر الفرص الكافية للمشاركة في ادارة وتحكيم اللقاءات التي اصابها التصحر. من جهة اخرى

ان عقد الدورات ايا كان نوعها او مستواها تكلف نفقات تستقطعها الاتحادات من ميزانيتها، فإذا لم يكن المردود موازيا للجهد فإننا ننصح هذه الاتحادات بالتريث والتدقيق في نهجها الحالي، والالتفات نحو ايجاد ارضية صلبة وكثافة بشرية اكبر تسمح لها بتنفيذ خططها حتى لا تجد ان كوادرها التدريبية والتحكيمية اضعاف اللاعبين وتتعرض لمواقف حرجة هي في غنى عنها.

□□ للتأمل :

ـ النقد صابون القلوب..

● د. بسام هارون

● في اطار تصفيات كأس العالم لكرة القدم :

منتخب العراق يتسلح بالجمهور لمواجهة فريقنا

التلفزيون الاردني ينقل المباراة على الهواء .. والعراقي يسجلها

● بغداد ـ من محمد قدري حسن ـ موفد اتحاد الاعلام الرياضي والشبابي :

ـ يخوض فريقنا الوطني لكرة القدم اليوم الجمعة مباراة صعبة للغاية امام منتخب العراق الشقيق في اطار المرحلة قبل الاخيرة في تصفيات كأس العالم للمجموعة الاولى لدول غرب آسيا، التي تضم قطر وسلطنة عُمان وهما يلعبان اليوم في الدوحة.

● مباراة اليوم ستبدأ الساعة الثانية بتوقيت عمان وينقلها التلفزيون الاردني على الهواء مباشرة وعلم ان اتحاد الكرة العراقي قد يمنع نقل المباراة مباشرة للجمهور العراقي ضمانا لحضور جماهيري كبير يملأ مدرجات ملعب الشعب الدولي في بغداد التي يتسع لاكثر من ٦٠ الف متفرج.

هجوم عراقي ضاغط

● ويتوقع ان يلعب العراق مهاجما ضاغطا منذ البداية وقد يكون ذلك في صالحنا ان عرف دفاعنا كيف يعالج الكرات العراقية، الشد النفسي على الفريقين ربما انعكس على المستوى الفني للمباراة، وفريقنا قد يلجأ في مراحلها الاولى لامتصاص حماس العراقيين وتحييد جمهورهم الكبير وقد ركز مدربنا جوشيك في تدريب امس الذي استمر اكثر من ساعة بملعب الشعب على حسن استغلال الركلات الحرة وحسن تحويل الكرات من الجناحين امام بوابة احمد جاسم حارس العراق.



اساسية قوامها احمد جاسم لحراسة المرمى، غانم عريبي، حسن كمال، عدنان درجال، خليل علاوي لخط الظهر، علي حسين، اسماعيل محمد، ناطق هاشم وكريم علاوي لخط الوسط، احمد راضي وحسين سعيد للهجوم.

حكام المباراة

● يدير مباراة اليوم طاقم دولي من ماليزيا يقوده اسماعيل يعقوب للساحة، دن جعفروت وعبدالرشيد للخطوط. وقد طلب طاقم الحكام الماليزي عقد الاجتماع الفني الليلة الماضية بدلا من صباح اليوم حتى يتمكن من اداء صلاة الجمعة.

اركان السفارة في المباراة

● يحرص السيد حلمي اللوزي سفيرنا في العراق والسيد عدنان الزبدة الوزير المفوض في السفارة وكافة اركان السفارة والملحق العسكري على حضور مباراة اليوم واعرب الزبدة عن تمنيات السفارة لفريقنا بالتوفيق في مباراة اليوم واضعا كافة امكانات السفارة لخدمة البعثة، وكان السيد محمد البزادوغ رئيس بعثتنا يرافقه السيد سلامة الفويري اداري البعثة والنقيب ماهر البشير مدير اتحاد الكرة قد زاروا مقر السفارة صباح امس والتقوا مع السيد السفير الذي اشاد بالعلاقات الاخوية بين الاردن والعراق معربا عن تمنياته في ان تأتي مباراة اليوم بشكل يجسد متانة العلاقة بين البلدين والسمعة العطرة للمنتخبين وقام الملحق العسكري الاردني في بغداد امس بزيارة البعثة.

ابو شيخة : نطمح لترك بصمة ايجابية

● اعرب مدربنا الوطني احمد ابو شيخة عن امله في ان يقدم فريقنا اليوم عرضا يليق بما قدمه في المباريات السابقة وعن امله في ان يحسن فريقنا استغلال الفرص المتاحة واضاف في رده على استفسار الموفد الاعلامي لن تكون لقمة سائغة في فم الفريق العراقي الشقيق ولن نتهاون كما يعتقد البعض. ونطمح في ان نترك بصمة ايجابية في هذه التصفيات، ونوه ابو شيخة الى ان الفوز هو طموح مشروع للفريقين وهو وحده الذي ينعش ويضاعف آمالهما في التأهل ونفى ان نلجأ للدفاع طوال الوقت مؤكدا ان فريقنا سيهاجم عندما يستحوذ على الكرة ويدافع عندما تكون الكرة مع الفريق العراقي.

يلعبون للاردن

● في ضوء التدريب الاخير لفريقنا امس، يتوقع ان يبدأ فريقنا بتشكيلة اساسية قوامها ميلاد عباسي لحراسة المرمى، رائد عساف، عصام التلي، زيد الشرع وجلال علي لخط الظهر، جمال ابو عابد، توفيق الصاحب، ابراهيم سعدية وجهاد عبدالمنعم لخط الوسط، خالد عوض وفايز بديوي لخط الهجوم، ويتوقع ان تضم التشكيلة الاحتياطية عزت هاشم، محمد الخزعلي، نجيب البناء، راتب الداوود وعارف حسين.

يمثلون العراق

● كشف تدريب منتخب العراق امس عن عدم اكتمال شفاء المهاجم الخطير حسين سعيد الذي قد يغيب عن التشكيلة الاساسية ليلعب مكانه احمد دحام واسترد سعد قيس وباسل كوركيس عافيتهما بعد غياب عن المباريات السابقة، وقد يشاركان اليوم ورغم ذلك يتوقع ان يبدأ العراق بتشكيلة

● مندوبا عن وزير الشباب .. د. ماهر رعى مهرجان السباحة :

فقرات ممتعة وحضور متميز بمشاركة ٥٢ سباحا

لقطة من المسابقات وراعي المهرجان يتوسط الحضور. — عدسة عبد الله ايوب

● رعى امس، الدكتور محمد خير مامسر امين عام وزارة الشباب مندوبا عن وزير الشباب، مهرجان السباحة الاول الذي نظمه اتحاد السباحة في البركة الشتوية بمدينة الحسين للشباب وشارك فيه ٥٢ سباحا وسباحة يمثلون عدة هيئات، وبحضور السيد محمود بلقز رئيس اتحاد السباحة.

وجاءت بداية المهرجان بدخول الفرق ثم عزف السلام الملكي، فكلمة رئيس الاتحاد التي القاها المقدم محمد قاسم نيابة عن رئيس الاتحاد، وبدأت بعد ذلك فقرات المهرجان التي تضمنت رسم العلم الاردني (٥٣ عاما) ورسم اسم جلالة الملك الحسين في لوحات شيقة داخل البركة الشتوية، وسط هتافات وتصفيق الجمهور، ثم بدأت بعد ذلك فقرات المهرجان التنافسية، شاركت فيها مجموعات تمثل اندية الاهلي، الارثوذكسي، المدينة، والمنتخب الوطني، وجاءت النتائج على النحو التالي:

● تتابع متنوع/شباب : شاركت فيه ٤ مجموعات فازت المجموعة التي تضم يوسف الزرو، لؤي ماضي، محمد العابد ومصطفى المغربي.

● تتابع بنات : وشاركت فيه مجموعتان حيث فازت المجموعة التي تضم ثارا رمضان، لونا دلل، جمانة عوني وغادة قندح.

● الغطس تحت الماء : وشارك في هذه المسابقة التي تكونت من ٤ اشواط شباب المنتخب الوطني لكن نتيجتها الغيت بسبب عدم الالتزام في تعليمات السباق.

وبعد ان استمتع الحضور بالفقرات المتنوعة سلم الدكتور مامسر الميداليات على اللاعبين والمدربين.

● كأس الاتحاد العربي لكرة الطاولة :

تراجع ترتيب رضا والخالدي ومفاجآت مذهلة في النهائيات !

● الرياض ـ "الرأي" ـ

ـ انهى لاعبا فريقنا الوطني لكرة الطاولة عبدالعزيز رضا وعماد الخالدي مشوارهما في بطولة كأس الاتحاد العربي لكرة الطاولة التي تختتم هنا في العاصمة السعودية، باللقاء النهائي الذي سيجمع السعودي حلمي زاهدة والعراقي منير جاسم.

لاعبانا رضا والخالدي سجلا تراجعا كبيرا في الترتيب العام بين الابطال العرب.. فقد حل رضا في المركز (١١) فيما حل الخالدي في المركز (١٨) بعد ان كان احتل المركز العاشر في البطولة الاولى !

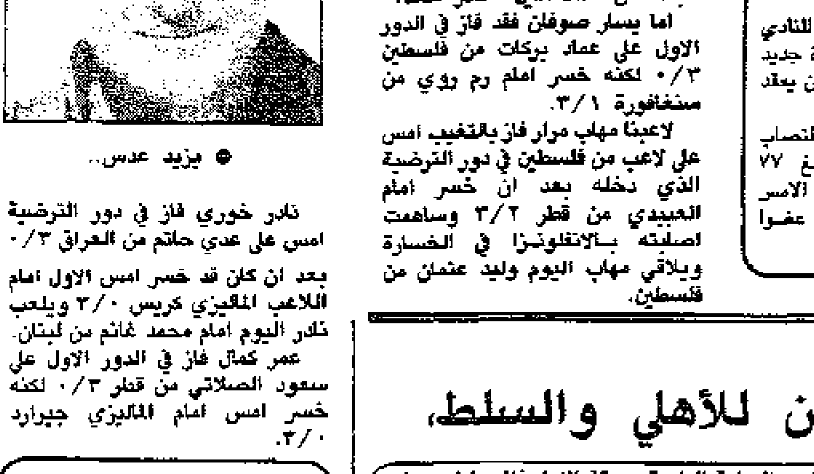
رضا خاض امس مباريات تحديد المراكز من ٩ ـ ١٢ ففاز على خالد هادي (الامارات) وعدنان هيجر (سورية) ٢/٠ وخسر امام مروان سطا (الامارات) وسلم احسان (العراق) ١/٢ اما الخالدي ففاز على صبري جمعان (الكويت) ٢/٠ وخسر امام الكويتي علي الكندري ١/٢.

وعلى صعيد المراكز الاولى فقد حفلت مباريات الامس بمفاجآت كبيرة فخرج العراقي عبدالوهاب عبدالحسين (حامل اللقب) وحل في المركز السابع ! فيما صعد رضا العطاس (الامارات) ومشهور الخطيب (السعودية) ليلعبا مباراة تحديد المركز الثالث اما العراقي عماد جهاد فحل في المركز الخامس.

سباقا اختراق الضاحية للآنسات والرجال اليوم :

كوكبة من العدائين والعداءات يملؤها الطموح لتحقيق الظفر

الأوراق مبعثرة ببطولة الرجال ومرتبة ببطولة الآنسات



عواد سريس — آمنة عودة — عماد احمد — خديجة المطري

عندما يطلق اتحاد العاب القوى في الساعة العاشرة من صباح اليوم باكورة نشاطاته لموسم ١٩٨٩ من عقالها في ستاد عمان الدولي المتمثلة بسباق اختراق الضاحية للآنسات والرجال عندما يفعل ذلك ويؤدي اذن البدء طلقتي البداية ينطلق العداؤون المشاركون في بطولة الرجال مشوار التحدي خلف العداءات اللواتي يكن قد انطلقن قبل فترة من انطلاق بطولة الرجال..

المشاركون والمشاركات في البطولتين يمني كل منهم نفسه في تحقيق ظفرين مزدوجين يتمثل الطموح الاول لدى الكوكبة البارزة من العدائين والعداءات للفوز بالمراكز الاولى والطموح الثاني الذي ينظر اليه بشغف البقية الباقية هو الظفر بقصب الفوز ببطولة مجموع العلامات حيث يتكفل في تحقيق ذلك الجهد الجماعي والعمل التكتيكي لتحقيق ذلك من خلال تشجيع الكوكبة الاولى من كل فريق مشارك لايصال بقية اعضاء الفريق الى نقطة الامان لضمان افضل نتيجة لوصول اخر المشاركين في الفريق.

مؤشرات على درب البطولة الساخنة

ان كانت الاوراق تبدو مبعثرة في البطولة الاكثر سخونة بطولة الرجال للفردي والفرق (١٢كم) فإن بعض المؤشرات تكاد تحصر الزعامة لبطولة الفردي التي يزيد درجة سخونتها مشاركة مجموعة بارزة من العدائين وكون ان لكل سباق طريقه المختلفة عن الاخر ولكل ظروفه الجوية فإن الزعامة يصعب التكهن بها تحديدا غير ان الذين عليهم ان يدلو بدلوهم ينحصرون بـ محمد نايف بطل اخر ضاحية للقوات المسلحة وعبد الله منصور بطل ضاحية بطولة الحسين/ المفرق ومعهما عماد احمد ومفلح سلامه وعلي ابنيه وعبد الله منصور من القوات المسلحة ومن الامن العام يبرز سريس واحمد مرشد ومن الجامعة الاردنية جهاد البلوي.

اما بطولة الفرق فيكاد يحصرها المتابعون بفريق القوات المسلحة او بفريق الامن العام والترشيحات متقاربة جدا ما لم يظهر فريق "فلتة" فيقلب التوقعات فجأة وفي سباقات الضواحي يكون مثل هذا الاحتمال واردا.

بطولة الآنسات

اما بطولة الآنسات (٦كم) فإن المنافسة على القمة تنحصر بين عدد محدود جدا خديجة المطري، فاطمة عطا، مها حرز الله وآمنة عودة.. غير ان مها حرز الله تبدو الاكثر ملاءمة للفوز بالبطولة نظرا لعدة اعتبارات ابرزها مواظبتها على التدريب ومشاركتها الفاعلة ببطولة وزارة التربية مؤخرا حين احتلت المركز الاول بجدارة.

اما بطولة الفرق.. فإن حسمها سيبقى مجهولا الى حين انتهاء السباق.

حكام البطولة

من جانبها اعدت لجنة الحكام المركزية التحضيرات اللازمة لانجاح البطولة واختارت الحكام ودعتهم للتواجد في ستاد عمان الدولي في الساعة التاسعة صباحا باللباس الشتوي وهم:

محمد الطريفي، عودة الريحاني، جاسر نويران، عبدالعزيز ابو خديجة، بسام العبادي، عاشور شحدة، عصام القرعان، حسين ابوعمارة، عبد المنعم ابو طوق، برهان ابو زاغة، حسين نشوان، محمود غربيات، محمد عطية، محمود سليمان، يوسف حسين، منعم الفاعوري، رأفت الريماوي، عصام سنينة، علي النيص، مصلح شهوب، صلاح سليم، خليل عزات، ايمن ذيب، يوسف بزبز، موسى عبيدات، عاطف مصطفى، محمد وليد، محمد عبدالله، زهير فرجان، صالح الخوالدة، حسن محمد، علي ثابت.. ايمن الجندي، بهاء الدين عادل، عزمي يوسف.

■ هذا وذكر السيد ياسين الجيلاني نائب رئيس اتحاد العاب القوى بأن الاتحاد سيقوم في نهاية السباق باختيار المتسابقين والمتسابقات اصحاب افضل الارقام المسجلة لتكوين المنتخب الوطني للرجال والمنتخب الوطني للآنسات، لوضعهما تحت اشراف جهاز التدريب للمنتخبات لاعدادهم للمشاركة في البطولتين العربيتين للرجال والآنسات في القاهرة في الشهر الجاري.

● بطولة آسيا للناشئين بالاسكواش :

الاردن في المجموعة الرابعة مع البحرين وهونغ كونغ

● البحرين ـ "الرأي" ـ

ـ تأهل لاعبنا يزيد عدس للدور الثالث في بطولة آسيا للناشئين بالاسكواش التي تقام مبارياتها في البحرين بفوزه امس على المصنف الاول في سنغافورة فرينون تيت ٣/٠ في مباراة تألق بها عدس الذي فاز امس الاول في الدور الاول على طارق ابو لغد من فلسطين ٣/٠ ويقابل يزيد اليوم المصنف الرابع في الباكستان "للناشئين" نادر خالد.

اما يسار صوفان فقد فاز في الدور الاول على عماد بركات من فلسطين ٣/٠ لكنه خسر امام رم روي من سنغافورة ١/٣.

لاعبنا مهاب مرار فاز بالتغيب امس على لاعب من فلسطين في دور الترضية الذي دخله بعد ان خسر امام العبيدي من قطر ٢/٣ وساهمت اصابته بالانفلونزا في الخسارة ويلاقي مهاب اليوم وليد عثمان من فلسطين.

● يزيد عدس..

نادر خوري فاز في دور الترضية امس على عدي حاتم من العراق ٣/٠ بعد ان كان قد خسر امس الاول امام اللاعب الماليزي كريس ٠/٣ ويلعب نادر اليوم امام محمد غانم من لبنان.

عمر كمال فاز في الدور الاول على سعود الصلاتي من قطر ٣/٠ لكنه خسر امس امام الماليزي جيرارد ٠/٣.

تأجيل انتخابات الفيصلي

تأجل اجتماع الهيئة العامة للنادي الفيصلي لانتخاب مجلس ادارة جديد للنادي والذي كان من المقرر ان يعقد امس الى يوم ١٦ الجاري.

وجاء التأجيل لعدم اكتمال النصاب القانوني للاعضاء الذي يبلغ ٧٧ عضوا اذ لم يحضر اجتماع الامس سوى ٥١ عضوا من اصل ١٥٢ عضوا يحق لهم الانتخاب..

الاشادة بحسن تنظيم سباق الزوارق وكرم الضيافة الاردنية

● تسلم السيد سيمون خوري رئيس الاتحاد الملكي الاردني للقوارب والتزلج على الماء رسالة شكر من المتسابقين الذين شاركوا في سباق الزوارق السريعة الذي اقيم يوم الجمعة الماضية في العقبة، وقد اشاد المشاركون بالتنظيم وحسن الضيافة الاردني.

وطلب المتسابقون من السيد خوري العمل على تأسيس اتحاد عربي للزوارق لنشر هذه الرياضة في كافة الدول العربية.

٣ مباريات ببطولة كأس الشركات الكروية اليوم

ـ تقام اليوم الجمعة ثلاث مباريات ضمن بطولة كأس الشركات لكرة القدم على ستاد البتراء بمدينة الحسين للشباب فيلتقي الساعة العاشرة صباحا فريقا شركة التبغ ومصفاة البترول ويراقبها محمد الاطرش، الساعة ١٢،٣٠ يلعب فريق الضمان وسلطة المياه ويراقبها وليد عليدي، الساعة الثانية يلعب البنك الاردني الكويتي وفريق الفوسفات ويراقبها قاسم قرعان.

في الاسبوع الرابع لدوري كرة اليد للدرجة الأولى

اختبار قوة للعربي امام عمان، لقاءان شائكان للأهلي والسلط،

■ يدخل الدوري العام لكرة اليد لاندية الدرجة الأولى اليوم في اسبوعه الرابع حيث تقام اربعة لقاءات على ملاعب العقبة وعمان واربد.

ـ فريق شباب العقبة يستضيف الساعة ٩،٣٠ صباحا على ملاعبه فريق نادي الحسين الطامح بتحصين موقعه على حساب العقبة، الاهلي والسلط يخوضان اليوم لقاءين شائكين ففي صالة جامعة العلوم الساعة الرابعة يواجه الاهلي حماس شباب البارحة حيث يتطلع الاخير باحداث اولى المفاجآت في الدوري، اما السلط والذي يلاقي الارثوذكسي الساعة الرابعة بصالة الاهلي فانه يأمل بتجاوز عقبة الارثوذكسي للبقاء في دائرة المنافسة.

الساعة الثانية والنصف تشهد صالة الاهلي اختبار قوة للعربي المتصدر امام فريق عمان، فهل ينجو العربي من شرك عمان ويحتفظ بالصدارة؟ تاليا تحليل لمباريات اليوم:

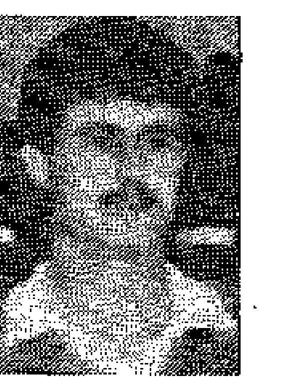
الحسين بضيافة شباب العقبة

ـ يأمل فريق شباب العقبة وهو يستضيف فريق نادي الحسين بتقديم عرض افضل وتحقيق نتيجة طيبة، لذا سيلجأ لاستغلال ميزة الهجوم الخاطف للنابلسي او البرديني او الاستفادة من تسديداته المباغتة للشرباتي، مع احكام دفاعه امام هجوم الحسين الذي يركز على الاختراق من البوابة الامامية بواسطة عبدالناصر عبيدات وقسيم او جناحيه موفق ملكاوي، لكن يبقى الهجوم الخاطف السلاح المثمر بيدي فريق الحسين لضعف ارتداد العقبة للدفاع، يحكم المباراة محمد سليم، خالد حرب، جمال شلبية، يوسف عبابنة.

هل ينجح العربي في اختبار القوة امام عمان

ـ ربما جاء لقاء العربي المتصدر وعمان اليوم من اقوى لقاءات الاسبوع نظرا لارتفاع المستوى الفني للفريقين، فالعربي يريد ان ينجح في اختبار القوة امام عمان ليواصل صدارته دون خسارة، الاسلوب الهجومي لهما متشابه ٣/٣، او ٢/٤ ويعتمد العربي على قوة خطه الخلفي البحيري، اسماعيل حسن والجمرة وذكاء صانع العابه موفق فتح الله في تموين زملائه بالكرات المناسبة، ونهج الهجوم الخاطف لجمال فتح الله واسماعيل حسن وتوفق حارسه بسام نجم، اما عمان فسيلجأ للتركيز على الاستفادة من خطه الخلفي الشعلان وطبلت والكيالي والهجوم من الجناحين بواسطة خالد عبدالكريم ومحمد فضل واستغلال ضعف ظهيري العربي مع الحذر بالدفاع واليقظة للهجوم الخاطف للعربي والعاب الهواء على الدائرة بين البحيري وجمال فتح الله، يحكم المباراة يوسف لحمد، فائق الحموز، نايف الكليد، مروان الجزازي.







● فادي درادكة — ● زكريا عبويني

البارحة اعد نجومه لاصطياد الأهلي

ـ يدرك الاهلي تماما ان فريق البارحة اصبح يمتاز بالمناعة والقوة خاصة انه يعتمد على حماس شبابه ولياقته العالية لذا سيلعب بطابع حذر لاعتياز موقعة البارحة مع اعطاء خطه الخلفي محمد طه، حجرات، محمد حسن دورا مميزا في حسم النتيجة، مع ايلاء الهجوم الخاطف لعيسى عبدالله وعضيبات دورا فاعلا وكذلك لاعب دائرته حسن رزق، بالمقابل فالبارحة سيلجأ لمراقبة الخط الخلفي بالاهلي والهجوم من الاجنحة بواسطة قشوع وعامر او طاهات او التسديد من خارج المنطقة بواسطة النجم المتألق زكريا عبويني وتوفق زميله طبيشات فهل يفلت الاهلي من شرك البارحة، يحكم المباراة عبدالله الكيلاني، صبحي بطارسة، محمد خلف، احمد حمدان.

السلط يلاقي الارثوذكسي باوراق مكشوفة

ـ نهج السلط الهجومي والدفاعي ليس بغريب خاصة وان مدرب الارثوذكسي خليل الحليق، والذي كان مدربا للسلط يعرف مواطن الضعف بفريق السلط، وفي الغالب سيعمد الارثوذكسي في هجومه على الاختراق من الجناحين بواسطة الرشق وابو دلو او الكيلاني والتسديد المفاجىء لهلال بركات او السلحوري او قلاديمير، لكن السلط بحماس شبابه ربما يتجاوز عقبة الارثوذكسي معتمدا على قوة خطه الخلفي عيون وقطيشات وذكاء صانع العابه محمد شنيور واختراقات جناحية ابو هنطش ودرادكة او العاب الدائرة لقيعين واستبسال حارسه تيسير الزعبي، يحكم المباراة محمد قراقيش، حسن ابو عطل، عبيدات، ابو الرب.

فوز الرمثا على فريق الحسين بالكرة

● فاز فريق الرمثا لكرة القدم على فريق الحسين ٣/٢ في المباراة التي جرت بينهما امس، على ملعب بلدية اربد، وشهدت سيطرة واضحة لفريق الرمثا، واهدر مهاجموه العقوري وسليم ذيابات عدة فرص بعكس فريق نادي الحسين الذي لعب بصفوف شبه متكاملة وظهر ضعف اللياقة البدنية عند افراد الفريق.

احرز اهداف الرمثا محمود الخب وسليم ذيابات وخالد العقوري فيما احرز هدفي فريق الحسين كمال الخاروف وعمر ابو قليل.

كأس ايطاليا لكرة القدم

فاز سامبدوريا على اتالانتا ٣ ـ ٢ في مباراة الذهاب للدور قبل النهائي لكأس ايطاليا لكرة القدم.

كما فاز نابولي امس الاربعاء وهو يلعب على ارض بيزا ٢ ـ صفر في مباراة الذهاب لنفس الدور.

ميشلين يسحق ايندهوفن بكأس السوبر

حقق ميشلين البلجيكي حامل كأس الكؤوس الاوروبية فوزا كاسحا على ضيفه ايندهوفن الهولندي حامل كأس الاندية الاوروبية بطلة الدوري ٣/صفر في المباراة التي اقيمت الاربعاء امام ٥ الاف متفرج في ذهاب مسابقة السوبر التي تجمع سنويا بين حاملي اللقبين الاوروبيين.

اخر الاسبوع

اخر حوار معه، ينشر لاول مرة

صلاح جاهين يتحدث لـ«اخر الاسبوع»

لا ابداع دون حرية الصحافة!

كتبت: كارولين فرج

* منذ ايام، اقيم في مبنى جريدة الاهرام المصرية، معرض لاعمال الفنان المبدع الراحل "صلاح جاهين" وذلك بمناسبة ذكرى وفاته... فتذكرت عندها كيف تعرفت عليه في اواخر عام ١٩٨٤ واجريت معه مقابلة صحفية بالرغم من اشتداد حالة المرض عليه، والتي ادت في النهاية الى وفاته وفقدان العالم العربي لفنان شامل ونادر.

ولم اكتف بتذكر ما جرى في المقابلة التي استغرقت ثلاث ساعات في منزله الكائن في المهندسين تخللها تناوله للادوية ووجبة العشاء الخفيفة وحسب تعليمات الاطباء لحاجته "للروجيم" وفترات صمت طويلة نتيجة لتعبه المستمر من الحديث، الا انه صمم ان يكمل المقابلة بالرغم من مرضه، ورفضه في اواخر ايامه للمقابلات الصحفية الا انه احب ان يتحدث لجمهوره في الاردن حسب قوله...

ندمت كثيرا لانني لم انشر هذه المقابلة، فور عودتي الى الاردن، طوال السنوات الماضية، وبخاصة عند اعلان خبر وفاة هذا الفنان الخالد لانها كانت اخر مقابلة اجراها قبل وفاته، فكان من الممكن ان تكون كما نسميها في الوسط الصحفي "ضربة صحفية" بالنسبة لي ولكن للاسف الشديد، لم اجد نص المقابلة بين اوراقي المتناثرة هنا وهناك.. فحزنت كثيرا وفقدت الامل!

ومنذ ايام، وبينما كنت احاول ترتيب ما يمكن ترتيبه، وبتعبير ادق اعادة "بعثرة الاوراق" في مكان اخر، وجدت المقابلة التي اضعتها منذ سنوات، وفرحت لهذا الامر كثيرا، وحدثت زميلي باسم سكجها بهذا الامر، فاصر على ضرورة كتابتها لقراء "اخر الاسبوع" لان صلاح جاهين "ذات" استطاعت ان تثبت تفوقها سياسيا وفنيا على الساحة العربية بشكل عام والمصرية بشكل خاص اضافة الى نجاحه في اتخاذ موقف واضح ،وعلني حيال العديد من القضايا، معبرا عن ذلك في ريشته الكاريكاتورية الناقدة او من خلال الاشعار الوطنية والنصوص الدرامية وغيرها...

وصلاح جاهين... الصحفي، والكاتب، ومؤلف السيناريو، ورسام الكاريكاتور استطاع ان يصل بفنونه المتعددة الى رجل الشارع المصري والعربي فهو يقول: "انا سعيد لانني استطيع ان اخاطب رجل الشارع بصراحة واتلمس الامه"...

ويضيف قائلا: بالنسبة لرسم الكاريكاتور فاعتبره من اصعب انواع التعبير العلني للافكار السياسية البحتة... لذلك لا بد ان يكون صادقا ومعبرا عن وجهة نظر شمولية وقومية بالضرورة. فللاسف هناك العديد من رسامي الكاريكاتور المعاصرين اجدهم يعبرون عن وجهة نظر من طرف واحد، كان يعبرون عن وجهة نظر الاحزاب التي ينتمون اليها فقط.. فبذلك تكون الحقيقة ناقصة لان الرسام موظف وعليه رسم ما يملى عليه!

واكد صلاح جاهين على ضرورة استقلال رسام الكاريكاتور فقال: "من علامات التعبير عن الحرية الحقيقية عدم عمل الرسام كموظف في الصحف، بل عليه ان يرسم الكاريكاتور الحيادي المعبر عن الراي الصادق والواقعي ومن ثم ارساله الى الصحيفة التي اعتاد ان يتعاون معها او لاكثر من جهة فمثلا رسام كاريكاتور مثل شولذر الذي اشتهر برسومات "سنوبي" وشارل بداون، هذان بالتحديد تنشر اعمالهما في حوالي الف صحيفة امريكية و ٢٠٠ صحيفة اوروبية يوميا... فهذان الفنانان استطاعا اثبات وجودهما من خلال اعمالهما الناجحة الراسخة والتي تعبر عن نقد بناء وشمولي".

واشار الاستاذ جاهين الى ان دور الكاريكاتور في التعبير عن الرأي العام يكون رئيسيا بشرط اذا كانت هناك حرية حقيقية للصحافة ويوضح قائلا: الرئيس الراحل محمد انور السادات لم يعط الصحافة حريتها، وكان يهوى الاستفتاءات الشعبية، فكل فكرة تخطر بباله كان يعمل لها استفتاء خاصا وتكون النتيجة بالنهاية ان ٩٠٪ - ٩٥٪ مؤيدون لافكاره... ففكرت عندها برسم كاريكاتور معبر عن هذا الوضع في مصر، فرسمت صندوق الانتخابات والسادات بجانبه يقول للشعب، هو معقول يبقى داه عندنا ونغلب؟؟ فهذا يعني انه يدعي ان الانتخابات تجري بديمقراطية تامة ودون ارغام!!

وبالنسبة للمدة الزمنية التي تستغرق الاستاذ جاهين عندما يرسم الكاريكاتور الناقد فيقول: بالرغم من صغر حجم الرسم وسهولة فهمه، الا انني احتاج الى ٣ - ٥ ساعات للرسم الواحد، علما ان الفكرة السياسية الواحدة متوافرة عندي باستمرار ولا اجد صعوبة في ايجادها ولكن طريقة التعبير عنها هي الاساس لكي تصل الجميع من رجل الشارع الى متخذ القرار السياسي...".

وكما هو معروف ان صلاح جاهين عرف للجميع كفنان شامل الا انه يقول:... اجد نفسي كرسام كاريكاتور ومؤلف للاغنية الوطنية والقصائد الشعرية اكثر من كتابة النصوص الدرامية او السيناريو...

وصلاح جاهين اشتهر في رباعياته التي طبعت لمرات عديدة ونفذت من الاسواق العربية فيقول عنها: "الجميع يسالونني عن الفرق بين رباعياتي ورباعيات الخيام فانا اقول ان الثانية (اي الخيام) تعبر عن فلسفة او وجهة نظر موجودة فعلا، في حين ان رباعياتي تبحث عن فلسفة.

ويذكر انه كتب رباعياته الاولى عام ١٩٦٢، وعمل ديوان اخر ضمنه حوالي ٧ - ٨٠ رباعية جديدة تميزت باسلوبه الخاص...

وعن احب اعماله اليه يقول صلاح جاهين: "من احب اعمالي الاغاني الوطنية التي غناها لي كل من السيدة ام كلثوم، وعبدالحليم حافظ، اضافة الى الرباعيات واغنية "الليلة الكبيرة" التي احبها الكبار والصغار...

وتمنى جاهين ان يتمكن من مخاطبة الشباب في الوطن العربي الذي وصف حالته بانه يعيش في جو فارغ من الزعامة والاحزاب الحقيقية ذات الاهداف القومية.

واختتم حديثه قائلا: اتطلع للحظة التي تذوب فيها الحواجز ما بين افراد الشعب العربي الواحد في مختلف الاقطار العربية وبالتالي تتحقق الوحدة المرجوة، وعندها ساقدم افضل اعمالي الفنية وبالاخص رسم الكاريكاتور!!

للاسف الشديد توفي صلاح جاهين قبل ان يحقق اماله، ولكن مدرسته ما زالت خالدة ولن تزول، فقد تتحقق الوحدة العربية حقا، ويقدم تلاميذه الرسومات الكاريكاتورية التي ارادها... من يدري، ربما؟؟

الذاكرة الموشومة !

★ ليس لنا الا ان نحزن، حين تفعل الذاكرة فعلها، وتعود الى الستينات، وقبلها الى الخمسينات، حين كانت الأذن تسمع اغاني من نوع : « يا اهلا بالمعارك » و "صورة"، وغيرها.

وما زالت العينان، حتى اللحظة، تدمع بحرارة، وينتفض الجسد بشدة، فور تذكر تلك الايام، التي ذهبت رموزها، تباعا، بدءا من عبد الناصر، ولا نقول ختاما ، بالراحل صلاح جاهين !

ومصر، صاحبة تلك الايام، تحتفل، هذه الايام، بذكرى وفاة جاهين، المبدع الذي طبعت اشعاره الوطنية مرحلة بأسرها، وما زالت النفوس في غصة من ذهابها، وتحلم بعودتها !

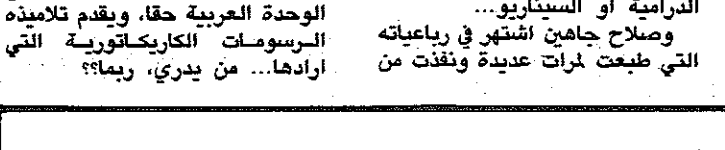
ولان الناس لا تنسى، ولا تريد ان تفعل، فهي ما تزال تحتفظ بالاشرطة الغنائية، التي تعبّر عن تلك الايام، والتي سارعت الاذاعات العربية الى اتلافها.

لكن ذاكرة الناس لا تنسى، ولن تفعل، بالطبع، وستظل تردد حتى في سرّها "يا اهلا بالمعارك" حتى ولو صارت المعارك "ابعد من حبل الوريد" !

"باسم.."



الانتفاضة في الكاريكاتور الاميركي:





عن / فلوريدا تايمز

ضبطناه وهو يرمي الحجارة وعليه فاننا سنهدم بيتكم

عن / كانساس سيتي ستار

سجلت الانتفاضة الشعبية لابناء فلسطين المحتلة نصرا مؤزرا كظاهرة فريدة لفتت الانظار في مختلف وسائل الاعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية.

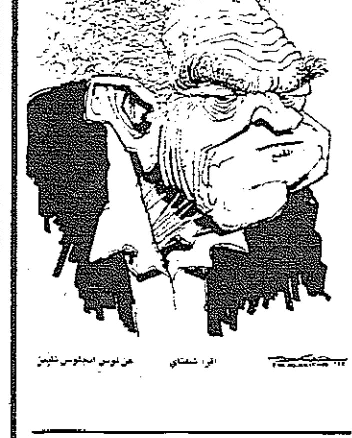
ولم يقتصر نصر الانتفاضة على تسجيل الوقائع اليومية و"تصوير" تفاصيل المقاومة بالحجارة "وتوثيق" ارقام واحصائيات الشهداء والجرحى والمعتقلين، وانما جاوز ذلك كله ليصل الى فن الكاريكاتور الذي يجسد ارقى فنون التعبير عن الراي بالكلمة والريشة معا.

وعلى الرغم من مواقف الاعلام الاميركي المتعاقبة من القضية الفلسطينية عبر التاريخ المعاصر والتي لا تحتاج الى شرح، الا ان الانتفاضة الشعبية نالت نصيبا وافرا من الكاريكاتور في كبريات الصحف والمطبوعات الاميركية حتى ان رسامي هذا الفن من الاميركيين اصبحوا يلمون بتفاصيل كانت غائبة عنهم من تاريخ القضية وتناولوا بالنقد تعنت "اسرائيل" وموقفها من السلام وليصل الى حد وصفها "بجنوب افريقيا" الشرق الاوسط.

"الراي" تنشر اليوم ولاول مرة اكثر الرسوم تعبيرا عن التحول المفاجيء والذي فرضته الانتفاضة في النظرة الى اسرائيل والمستوحاة من التاريخ اليهودي حيث جاء احد الرسومات ليضع مستقبل الشعب الفلسطيني محل النبي موسى وهو طفل في التابوت الذي القي فيه في البحر واظهار اسرائيل كفرعون يبحث عن الطفل ليقتله.

عن / الكريستيان ساينس مونيتور





اقرأ شمعاني — عن لوس انجلوس تايمز

القلسطيني حل محل النبي موسى الطفل في التابوت

عن / تريبيون ميديا

اسرع باحضار مزيد من السلاسل

شمشون الفلسطيني

عن / البوكيركي جورنال

عالم بحجم القلب.. واتساع العين.

يكتب عنه: جمال ابو حمدان

عمّان.. والمدن الاخرى

على بوابات المدن الغريبة، اتذكر دوما عبارة المتصوف، "ابن عربي". حين سئل: اي المدن احب اليك! فاجاب: تلك التي اختطف فيها قلبي.

فالمدن قادرة على التغلغل في شغاف القلب، ليس باهلها فحسب، بل بروحها الشاملة.. بدءا من دفء الارض، الى النسغ في عروق الاشجار، الى حجارة البيوت التي تحتضن نبض الحياة.. وحتى الطرقات التي تمتد كالشرايين الدافقة بالحياة في اوصالها.

وكلما سافرت الى مدينة جديدة حملت في قرارة الوجدان، ذلك الاحساس المنبجس مع قراءة قصيدة قسطنطين كفافي عن المدينة والتي يقول فيها، انك لن تجد اينما ذهبت مدينة اخرى غير مدينتك التي تحملها معك اينما ارتحلت. ولكن دون ان تفقدني القصيدة تلك الرعشة الملذة من اللقاء مع الجديد الغامض.

ففي السفر، اتجنب النشرات السياحية، والادلاء السياحيين اذ اقرب المدن الي هي تلك التي اضيع فيها، ثم اجدها ماثلة فيما بعد في قرارة الخاطر والذاكرة اثناء البحث الملهوف لاكتشافها واكتشاف نفسي معها في تجاذب ممتع.

وان كانت مثل هذه المدينة هي التي احب، فهناك مقابلها مدن لا تحمل اية خصوصية.

وتلك مدن ضيقة باردة الحجارة.. فاقدة القدرة على الاحتضان. لا تشدك ، اليها الا بالجغرافية مكانا، وبالاعتياد زمانا.

اما المدن الخاصة، فهي التي تمسك من الداخل، وتربطك اليها بتوقع دائم ينمو معك، بعد ان يولد من التقائك بها، وتحسه يرتطم بجنبك من الداخل، اكجنين يثبتها على خريطتي الدنيا.. والاحساس.

التاريخ والطبيعة - مثلا - يعطيان المدينة اهم خصائصها. المدينة التي تنمو على زند التاريخ، وتهددها الطبيعة، مدينة حقيقية.

فالحضور الدائم الصلف لكبرياء التاريخ يعطيها عمقها الزمني المهيب.

ثم ان الطبيعة التي تفرض كثافتها وحدتها.. وترفها المتوعد الذي تحسه المدينة بحنان ممزوج بالرهبة، ويضع المدينة في مجابهة مستمرة تؤكد بها وجودها، ويتقظها الدائم على لذاذة التوقعات..

مثل هذه المدينة لا تكتفي بأن تحتضن اهلها، بل تعطيهم لذة عناء حملها واحتضانها، فيكون للمدينة واهلها عمر واحد، بكل مشاعره واحاسيسه، وليس عمران في زمن واحد.

اما المدينة المحرومة من مجابهة الطبيعة، ومن حضور التاريخ، فان نماءها يشبه نماء الطحالب البرية فوق تضاريس الارض.

فهي مدينة يوجدها المعماريون، ويخرجونها الى السطح، بينما الطبيعة ترقب دونما اكتراث، وبينما التاريخ يحول عنها مجراه.

• • •

اما عمّان..

مدينتي التي فيها ومعها انمو، فهي الاثبت في الوجدان بين المدن، ومن نسغ الحياة فيها احيا. وكلما امتد عمرنا معا، استحضر ما قاله ابن عربي عن المدينة التي فيها يختطف القلب. فأزداد بها التصاقا.

وكلما هممت بأن الوح لها بمنديل وداع استذكر قصيدة كفافي، من انني لن اجد مدينة غير التي احملها معي اينما ارتحلت.. فاعود اليها على شريان القلب، وهدب العين.

وحين اقول مدينتي، فان "ياء النسبة" في الكلمة تشكل لي قصيدة حب كاملة.

الكرنفال.. رمز الديمقراطية البرازيلية



● في مهرجان صاخب كرنفال يستمر خمسة ايام، في صيف البرازيل الحار، ويبدأ الاحد المقبل يختلط الغني بالفقير الحابل بالنابل، في جو تسوده حمى الموسيقى ورقص السامبا والغزل.

وقال باولو سيزار كاردوسو وهو معلم في مدرسة لتعليم رقصة السامبا الشهيرة، واحد منظمي الكرنفال لرويتر انها اكبر لحظات الحرية للنفس البرازيلية، انها عملية ديمقراطية.

انه حدث لا يتكرر خلال بقية العام يختلط فيه سكان الاحياء الفقيرة البائسة مع صفوة المجتمع. لا مكان للتفكير في لون او طبقة.

ويعج الكرنفال السنوي بامواج متلاطمة من البشر الكبار والصغار الرجال والنساء بملابس زاهية الالوان يتمايلون ويرقصون السامبا في مشهد اخاذ يفوق اضخم عروض هوليوود.

وقد تحول الاحتفاء البسيط الذي كان يجري القرن الماضي، ليعكس اندماج الايقاعات الافريقية التي ادخلها العبيد الى البلاد، مع موسيقى الحفلات الاوروبية القادمة من مدن مثل البندقية الى حدث هائل.

وقال هيرام اروخو مدير المتحف الدائم لكرنفال ريو دي جانيرو الكرنفال عرض عالمي ليس له مثيل في اي مكان في العالم.

ويجتذب الكرنفال الاف السياح الاجانب والبرازيليين واكثر من ٢,٠٠٠ صحفي لتغطية المعركة الراقصة بين مدارس السامبا للفوز بجائزة المهرجان.

العجائز الاميركيون يعلنون حربا جنسية

● توجهت سيدة في السابعة والسبعين من عمرها لقضاء بضعة ايام لدى ابنتها، وبرفقتها صديقها البالغ من العمر خمسة وسبعين عاما. وعندما سالتها الابنة "اين سينام الصديق" اجابت السيدة بهدوء "معي" فما كان من الابنة التي تملكها الغضب سوى ان طردت الام وصديقها.

هذه القصة الطريفة تضمنتها دراسة اجراها طبيبان حول العلاقات الجنسية بين المسنين، تظهر ان المسنين الذين يتزايد عددهم في المجتمعات الغربية، يشنون على طريقتهم "ثورة جنسية". وذلك رغم معارضة الاجيال الشبان المعلنة، او الخفية، الذين تصدمهم رؤية والدتهن او والدهم يمارسون تحررا في نهاية حياتهم.

ويقول الدكتور روبرت باتلر رئيس قسم امراض الشيخوخة في مستشفى ماونت سيناي في نيويورك في كتابه "الحب والجنس بعد الستين" ان ٩٥ في المئة من ٤٠ مليون اميركي تجاوزوا الخامسة والستين مندمجون تماما في المجتمع، ويعيش ٨١ في المئة منهم معتمدين على انفسهم بينما لا يزال ٣٠ في المئة منهم يعملون.

وفي حين ان متوسط العمر في مطلع القرن الحالي كان ٤٧ عاما، فقد تجاوز الان السبعين. ولم تعد الفترة التي تبدأ من الخامسة والستين الى الرابع والسبعين تعتبر حقيقة "فترة شيخوخة" وباتت تعرف بانها "بداية العمر الثالث".

ولزمن طويل كانت فكرة وجود علاقة جنسية بعد السبعين غير متصورة وخصوصا في ما يتعلق بالنساء بينما كان ينظر الى الرجال الذين يمارسون هذه العلاقات على انهم "عجائز شهوانيون".

ويشير خبير الشيخوخة الدكتور روث ويغ مؤلف كتاب "العلاقات الجنسية في سنوات الشيخوخة" الى ان "العلاقة الجنسية تعد ارتباطا عاطفيا وثقافيا ونفسيا للانسان اكثر منه ارتباطا جسديا فلماذا يحرم منها المسنون".

وتشير الدراسة التي اجراها الطبيبان مارسيلا وينر وبرنارد ستار حول الحياة الجنسية للمسنين الى "رغبة العديد من الاشخاص الذين شملتهم الدراسة في عيش قصص عاطفية بريئة".

وفي لعبة الحب المتجددة هذه يعد الرجال الذين تجاوزوا السبعين اكثر حظا في العثور على رفيقة حيث يحصى في الولايات المتحدة ست نساء مسنات مقابل رجل واحد مما ادى الى ظهور "نواد للارامل" في جميع انحاء البلاد.

ويقول دكتور ويغ ان قصص الحب بين المسنين من الارامل الذين يريدون الاستمتاع بما تبقى من حياتهم تلقى غالبا معارضة من اسرهم، اذ ان المحرمات لا تزال قائمة وكثير من المسنين لا يجرؤون على اجتياز هذه الخطوة لان المجتمع يفرض نوعا من الحظر الاخلاقي على هذا النوع من العلاقات.

ويرى دكتور باتلر ان "الجنس ياخذ مظهرا اخر مع التجربة" اذ يمكن ان تكون العلاقة بين المسنين علاقة رقيقة جدا بدون الكثير من الاتصالات الجسدية. وسياتي اليوم الذي يشعر فيه المسنون الذين يتزايد عددهم بانهم بالفعل اكثر حرية في عيش قصص حب كما يريدون".

آخر الاسبوع

الوجه الاخر

صادق الشرع يتذكر الخمسينات :

لم ارض ان اصبح لاجئا سياسيا !

حين التقت "الراي" مدير الامن العام عبد الهادي باشا المجالي قبل اسابيع، ذكر ان الذي ادخله للقوات المسلحة هو صادق باشا الشرع، مدير هيئة الاركان وقتذاك.

ولما بدأنا محاولة اجراء مقابلة مع مازن باشا العجلوني، هذا الاسبوع ذكر ان ضابط ركن الكتيبة التي عمل فيها لحظة انخراطه في القوات المسلحة في الاربعينات عقب عودة "ابو فراس" من بغداد كان صادق الشرع..

وبالحاح من الزميل باسم سكجها، وبضغط من الزميل رئيس التحرير.. سعيت لترتيب مقابلة "الراي" مع صادق الشرع..

ولم يكن من السهل انتزاع موافقة "ابو زياد" وقبوله الحديث، ذلك أن له فلسفته الخاصة في مسالة الاضواء، والاعلام، وهو هذا الجنرال المتقاعد الذي يقضي يومه في القراءة وكتابة المذكرات..

ووافق "الباشا" على المقابلة بعد تردد.

من زمان اعرف "صادق الشرع"، "منذ ثلاثين سنة" وانا اعرفه في الاربعين.. من وراء غيم الطفولة، كان رسمه يرقرق في قلبي، اذ -انني اتشرف بصلة قرباي اليه.

وهذه الصلة في القربى، بين الكبير صادق الشرع، والصغير انا بعد أن صرت مسؤولا عن وعيي ومواقفي، كانت سلاحا لي في دفعني باتجاه أسرع نحو الصواب. فهو "حواري المولد والنشأة" وإربدي الوجدان.. "وانا "بداوي" المولد، ونابلسي الجهة وانا ديه "يا عمي".. لانه عمي فعلا بالنسب.

مرة في احدى مناسبات العزاء التي جمعتنا في بيته، تقدمت من استاذ لي في الجامعة هو الدكتور سمير قطامي بفنجان القهوة، فسألني الدكتور قطامي.. ما صلتك بالباشا؟!! فضحكت وقلت له إساله هو.. فأجاب ابو زياد "انا عمه"..

الدرس الاول كان لي في هذه العلاقة مع "أبو زياد"، ان الناس قبل ان "تخرب الدنيا"، كانوا إخوة هناك وهنا وهذه العلاقة زودتني بمجهر المعرفة "للتصبب" على حلاوة الوحدة الوطنية..

كان ابي يحدثني عن صادق الشرع، بشيء من الفخار دوما. ويصف لي كيف شاهدوه لاول مرة في قريتنا في الاربعينات، حين جاء لزيارتهم يحمل نجومه ووسامته كضابط في الجيش العربي، ايام كان الحكم في بلادنا للانجليز..

وبشيء يشبه الخيال، كنت اطير اليه لاتخيله واحاول ان ارسم صورته في داخلي وفقا لحكايا والدي عنه.

وكبرت، وجئت للجامعة الاردنية، وكان صادق الشرع محافظا لاربد، حين وقعت عيناي عليه اول مرة.

هممت في ان اليه، وكدت ان اساله عن كل الاشياء التي سمعتها عنه من والدي قبل سنين لكن وقاره، ورسمية اللقاء الاول حالا دون ذلك!!.

وما بين منازل ثلاثة في عمان درست سني الجامعة، وكنت اتردد عليها، اتعلم من هذه المنازل كما اتعلم من الجامعة. منزل عمي الدكتور رفعت عودة رحمه الله، ومنزل عمي صالح الشرع، ومنزل عمي صادق الشرع..

وكما كان صالح الشرع، هو الذي قرر مصيري في دخولي بالجامعة الاردنية، كان عمي الدكتور رفعت عودة رحمه الله هو الذي دفع بي كصحفي الى جريدة "الراي"، لان الصحافة كانت مهنته ايام كان طالب طب في ايطاليا بالثلاثينات..

"صادق الشرع"، من اوائل ضباط الجيش العربي، خاض حرب فلسطين الاولى في القدس، وحمله القدر قبل انقلاب العراق بثلاثة ايام الى بغداد لينتزع الموت منه وامام عينيه ابراهيم هاشم، وسليمان طوقان"، وينجو هو من براثن الموت باعجوبة، وقاد الحرس الوطني، ومدير هيئة الاركان، ثم موظفا في الكويت، خارج الوطن، وعاد اليه، ليصبح مديرا للجوازات، ومحافظا لاربد، ليشكل بعد ذلك اول وزارة للتموين ويصبح اول وزير للتموين، فوزير دولة للشؤون الخارجية، بعد ذلك حط به العمر على بلاط التقاعد.. يلعب "السنوكر" في نادي الضباط المتقاعدين ويمشي.. ليمارس هوايته، ويطالع الكتب العسكرية حبه الازلي الذي لا يفتر.. ويكتب مذكراته.

"صادق الشرع"، الذي لا يملك سوى راتبه التقاعدي وهو لا يزيد عن المئتين الا قليلا.. ليس نادما لانه لم يجمع ثروة، ويقول "الرجال يكتبون تاريخهم"، والثروة يأتي بها الرجال، ولا تأتي هي بهم..

ماذا يتذكر صادق الشرع، عن دور الجيش العربي في حرب عام ١٩٤٨..

وماذا يقول في اصعب قرار فرضه على الجيش العربي المرحوم الملك الشهيد عبد الله بن الحسين، بأن "ادخلوا القدس، رغم كل الظروف.."!!

هل كان صادق الشرع بعثيا؟؟

ولماذا لم يصبح لاجئا سياسيا..

ماذا يقول في عبد الناصر؟!

واين كان ليلة قرار "الحسين" تعريب الجيش العربي..

من هم اصدقاؤه، ومن يتذكر من رفاق السلاح الذين استشهدوا..

كيف يرى حلم الوحدة العربية بعد كل هذه التجارب، وهل مازالت الوحدة هاجسه..؟!

... هل يقول رايه، في ابراهيم هاشم، وحسين فخري، ووصفي التل..؟!.

على مدار ساعات ست، اجتمعنا على "ابو زياد" مجيد عصفور، باسم سكجها، يوسف العلان، وانا لننتزع منه اكبر قدر من الكلام.. لانه في طبعه قليل الكلام.

صادق الشرع، لم يتحفظ على شيء، ولم يرد لنا سؤالا خائبا، بدون اجابة، لكنه كان دقيقا الى حد انه استعصى علينا إضافة حرف جر او حرف عطف لما قاله..

فماذا قال صادق الشرع.. نستاذنكم بالقراءة فيما قاله..!!

في حوارة مع الفقر ولدنا

يقول صادق الشرع..

انا من مواليد حوارة إربد عام ١٩٢٣، اي بعد تاسيس إمارة شرق الاردن بثلاث سنوات، ورغم أن جدي كان "ازهريا" بوظيفة قاض، الا اننا عشنا طفولة اميل الى الكفاف..

درست الابتدائية في حوارة، حيث كانت من القرى القليلة التي حظيت بمدرسة ابتدائية، ثم انتقلت الى إربد، ومنها الى السلط.

كانت مدرسة السلط هي الثانوية الوحيدة في شرقي الاردن. التقيت هناك، بعبد السلام المجالي، وعبد الوهاب المجالي، صلاح ابو زيد، عادل الشرع ومحمود الروسان

حيث كان مجموع طلبة الصف النهائي خمسة وسبعين طالبا.

سكنت وابن عمي "عادل" في حارة الجدعة في السلط في بيت من "دار الحديدي"، بدينار واحد شهريا.. ثم انتقلنا لمنزل عليان السالم..

اتذكر من اساتذتي في السلط حسني فريز، امين البرقاوي، صبحي حجاب، ومدير المدرسة، محمد اديب العامري.

كان الاول في التوجيهي، هو "عبد الكريم خليفة" "الدكتور عبد الكريم خليفة، رئيس مجمع اللغة العربية حاليا"..

كان ترتيبي في الصف السادس، او السابع..

قصة دخول الجيش

... ايامنا كان ما يعادل التوجيهي الان، يعقد على مرحلتين الاولى، امتحان في السلط ومن ينجح، ياتي للامتحان الثاني الذي كان يعقد في عمان "بمدرسة العسبلية"، بالقرب من المدرج الروماني..

اتذكر، في اليوم الثالث للامتحان، وكان "رياضيات" نشرت احدى الصحف في ذلك الوقت "إعلانا"، ربما تكون "جريدة الاردن"... تعلن فيه عن رغبة الجيش بقبول "مرشحين"، قلت لمحمود الروسان، ولعادل الشرع، انا ذاهب لهذا الفحص فوجيء محمود الروسان بقراري، وقال لي "يا صادق تريد ان تذهب للمسلخ في الحرب العالمية؟!، اجبته "ساخدم وطني".

ذهبت بمفردي، ولم يحضر اي زميل معي، كان ذلك عام ١٩٤٢ في شهر ايار، تقدمت لامتحان عسكري في الصباح وعدت للمدرسة لاكمل فحص الرياضيات مساء..

وانتهينا من الامتحانات وعدت لحوارة.

ارغب ان اذكر هنا، ان حلم دراسة الطب راودني، طوال تلك الفترة من عمري، وكنت اعتقد ان دخول الجيش سيكون مرحلة مؤقتة، اتمكن خلالها من جمع مبلغ من المال واذهب لاستكمال دراستي.. لكن اكتشفت ان درب العسكرية هو "الاشهى"..

بعد اسبوعين من الحادثة "الامتحان"، استلمت ورقة إخبار بضرورة مراجعتي للقيادة.. حضرت لعمان، ودخلت لاقابل اللجنة الفاحصة.. كانت اللجنة برئاسة الزعيم "برودفاست"، والعقيد "بل"، والعقيد بهجت طبارة.

رأت اللجنة انني صغير الحجم، والعمر، وفوجئت ان الزعيم البريطاني رئيس اللجنة هو الوحيد الذي ايد قبولي، رغم انه طويل جدا وكنت اعتقد انه هو الذي سيقف ضد ترشيحي.

مع غلوب وجها لوجه

بعد مقابلة اللجنة، ادخلت على "غلوب"، وكان القائد العام.

سألني.. لماذا ستدخل الجيش؟! قلت له.. لانني اريد ان اخدم وطني

لحظتها، اخبرني "غلوب"، انني حصلت على الدرجة الاولى ولكن اللجنة تقول عنك انك صغير.. ولكنك ستدخل الجيش.. كان غلوب في حديثه ديبلوماسيا وهادئا..

بعد ذلك سلمني ورقة، هي عبارة عن امر لمدير السجل وكان اسمه "زكي زنون".. كي اذهب من هناك لقيادة المعسكر..

ذهبت، واعطاني كتابا لقائد المعسكر المقدم "احمد رمزي" .. ومساعده الرئيس مصطفى حكمت والتقينا في الدورة اربعة، عبد الرؤوف الروسان هاشم احمد الدباس، اميل جميعان، وانا..

بدانا التدريب في معسكر كان بالقرب من عين غزال وكان تدريبا شديدا، وفيه قسوة.. استمر ذلك حوالي تسعة اشهر.

الى فلسطين

بعد ان انهيت دورة المرشحين هذه، ذهبت الى "عاقر" في فلسطين، حيث كان هناك سرية للجيش العربي الحقت بها.. واسندت الي مهمة التدريب، وكذلك ضابط ارتباط مع القاعدة الجوية البريطانية المجاورة..

بعد ثلاثة اشهر، زارنا "عبد القادر باشا الجندي" وقرر ترفيعي الى رتبة ملازم ثان.. عام ١٩٤٣..

طلبت الى عمان، واخبرني القائد العام، ان دورة "مرشحين مكثفة ستعقد في عكا، ودخلت هذه الدورة انا وهاشم الدباس..

انهينا الدورة خلال ثلاثة اشهر، وكان الجيش العربي فتح مدرسة تدريب في صرفند، وصرت ضابط ركن هذه المدرسة.. وعملت فيها سنتين حتى عام ١٩٤٥، حيث انتهت الحرب العالمية، ونقلنا الى عمان، وصارت المدرسة في المحطة.. مكثت شهرين في المحطة.

في تلك الفترة كان قد تشكل اللواء المسلح واسندت قيادته الى "لاش" الانجليزي، ومقره في "خو" ونقلت من المدرسة الى قيادة اللواء، ضابط ركن ، وصرت برتبة رئيس، وكنت الشخص الثالث في اللواء حتى عام ١٩٤٦، وكان هذا اللواء الذي صار فرقة هو الذي دخل الى فلسطين عام ١٩٤٨.

وبعد ان انتهت حرب عام ١٩٤٨، ذهبت مع علي الحياري الى "كامبرلي" في بريطانيا، للالتحاق باول دورة اركان في الجيش العربي..

عدت عام ١٩٥٠، ونقلت الى ركن عسكري اللواء الثالث عام ١٩٥٥، عينت قائدا للحرس الوطني، وكنت برتبة عقيد.. عام ١٩٥٦، عينت مديرا لهيئة الاركان وبعد اقامة الاتحاد الهاشمي بين الاردن والعراق، نقلت الى بغداد، وعينت نائبا للقائد العام لجيش الاتحاد.

عدت من بغداد الى موقع مدير هيئة الاركان وكنت برتبة لواء ثم في قيادة الجيش العربي ثانية

بعد فترة السجن التي استمرت ٦٠ شهرا، ذهبت الى الكويت لانني كنت بحاجة الى عمل، واريد ان اعيل اسرتي، وراتبي التقاعدي كان ٣٩ دينارا فقط.

عملت ٧ سنوات في الكويت، بشركة مقاولات.. في اواخر عام ١٩٧٠، عدت الى عمان، بعد ان استلمت برقية بتوقيع مازن العجلوني، ينقل الي رغبة "جلالة الملك".

العودة للبلاد.. وهكذا عدت..

استلمت وظيفة مدير جوازات، في ظروف خاصة، ثم انتقلت محافظا لاربد.. حتى اواخر عام ١٩٧٣.

في ذلك الوقت حدثت مشكلة تموينية، وقرر "جلالة الملك" تشكيل وزارة التموين، وصرت وزيرا للتموين.

بعد ذلك صرت وزير دولة للشؤون الخارجية، بعدها تقاعدنا.. وعدت لاعمل في القطاع الخاص مدة سبع سنوات.. ثم تركتها وتفرغت للنفس اكتب مذكراتي، واقرا الكتب.

وعاد صادق الشرع ليبدأ من جديد، بعد هذا "العرض البانورامي"، لحياته الحافلة..

قال...

قبل ان اتحدث في شيء، اريد ان ابدأ في موضوع ربما يبدو غريبا على ما تريدون من هذه المقابلة..

اريد ان ابدا من موضوع الوحدة العربية..

احب ان يكون موضوع الوحدة العربية دائما، هو البداية، وهو المبدا لانه المبدأ الاعز.. وهو دون غيره الذي يبرر لنا البقاء..

من هنا احب ان اقول، هناك اناس يعتقدون ان الوحدة العربية، قد جاءت مع عبد الناصر في التاريخ المعاصر.. اواسط الخمسينات وانا اعتقد ان مرحلة الخمسينات، هي مرحلة من مراحل الدعوة للوحدة العربية.

اذ ان الامة العربية، قد عرفت "السلطة الوحدوية" في التاريخ البعيد، بصرف النظر عن ان هذه السلطة كانت "سلطة مركزية"، ام سلطة فدرالية، او اتحادية يستقطبها مركز الخليفة.

حتى في عصر التفكك والتراجع، كانت الولايات العربية في اطار الدولة العثمانية، الى فكرة الوحدة اقرب..

لكن الاستعمار، بفهم دقيق لخصوصية هذه الامة وباستيعاب منه لمخاطر وحدتها، استشرس في تطويع فكرة الوحدة العربية، لتتيح المجال، امام تحول القطرية من الانفلات..

وقد ناهض الاستعمار فكرة الوحدة العربية، في تاريخها المعاصر، مناهضة ضارية، وشن عليها ابشع الهجمات حتى كاد ان يركعها، ويحاصر فكرتها الوحدوية..

لو عدنا الى البدايات، في مطلع هذا القرن، واستذكرنا احرار العرب، الذين اخذوا على عاتقهم احياء فكرة الوحدة، وانخرطوا في تنظيمات، ومؤتمرات قومية هل كانوا يفكرون بغير حلم الوحدة؟!.

ولما قامت الثورة العربية، بقيادة الشريف حسين، هل كانت تطمح فقط الى انجاز استقلال دولة قطرية في الحجاز، او في العراق، او في سوريا..؟!

لقد صحا جيلنا، على اناشيد العروبة، وتمجيد الثورة السورية، وضرورة النضال لاسقاط "مشروع بلفور" الذي جاء على هيئة "وعد".. كما صحونا على مشكلة فلسطين.. هم ارادوا "اي الاستعمار"، بوضعهم السرطان الصهيوني في فلسطين، تقطيع اوصال الامة..

ولما حاربنا هذا المشروع الصهيوني.. وهو غزوة استعمارية جديدة، باختلاف التسمية. لما حاربناه متفرقين وقطريين هزمنا، ولن ننتصر عليه، طالما قطرياتنا هي المحرك لصراعنا، لانها لا تشكل ضمانة لحسم قضايانا، في الحرب، وفي التنمية، ولا في السياحة، ولا في السياسة..

انني مازلت على يقين من ان هذه الامة ستسترد عافيتها، باحياء مشروعها الوحدوي..

وهنا اود ان اذكر، ان المشروع الوحدوي الجديد، ليس بالضرورة أن يدفع بالحكام العرب ان يتنازلوا لحاكم واحد، بل من الضروري، ان يبحثوا عن صيغة حضارية، تلائم معطيات العصر العربي الذي اغرق في القطرية، كان يشكلوا "مجلسا اعلى للحكام"، لان المهم هو أن يتوقف هذا "التدفق القطري"، الذي يباعد بين الشعوب العربية وتتاسس بعد ذلك حقائق وان كانت غير صحيحة الا انه يصبح من الصعب ازالتها..

إن تنمية النهج القطري، هو خطر ماحق على الحكام كما على الشعوب العربية، ولابد من محاصرته اولا بقصد التخلص منه فيما بعد..

الجيش العربي في فلسطين..

حينما كنت في فلسطين، كان الفلسطينيون ينظرون الى افراد الجيش العربي، على انه جيشهم، وكانوا يعرفون، اننا ضباط عرب ولنا موقفنا من الاستعمار البريطاني..

حتى عام ١٩٤٥، لم يكن يخطر ببالنا كعسكريين، بان يتمكن اليهود من اقامة دولتهم في فلسطين، وقد استبشرنا بالجامعة العربية خيرا، لكننا اكتشفنا، انها مؤسسة لم تعط العمل القومي، بل اخذت منه وعطلته.

حرب فلسطين

لم نكن نعرف اننا سنحارب اليهود في فلسطين الا في وقت متاخر ولم يضع الساسة العرب في الجامعة العربية، خطة للقتال في فلسطين الا في وقت سبق الحرب بقليل.

هذه شهادتي في حرب عام ٤٨

. اريد ان اوضح، ان الجيش العربي في فلسطين لم يحقق أمالنا، هذا صحيح، ولكنني قابل بدور الجيش العربي في حرب فلسطين، ومقتنع بما قام به، تمام الاقتناع، وانه ادى دورا يفوق الدور المتوقع منه اربع مرات، ولو ان الجيش العربي، قد خاض حرب عام ٤٨ ونجا من الدمار الكامل فقط لكان يكفيه هذا.

ومع ذلك، فان افراد وضباط هذا الجيش، قد حاربوا في ظروف صعبة، وقدموا تضحيات، واستبسلوا كأرفع ما يكون عليه الاستبسال، خاصة في معارك القدس وما حولها.. ما لم يكشف النقاب عنه.



ان احتفاظنا بالقدس العربية، كان في ظروف عسكرية مريرة وكان ابسط وصف لها انها "عمل انتحاري"، ارتقى الى حد الرغبة في الشهادة و الالحاح عليها..

لقد قاتل الجيش العربي، في فلسطين، بشيء اكبر من امكاناته، ولما طلب منا "الملك عبد الله" رحمه الله ان ندخل القدس، رغم انها كانت في نطاق عسكري خارج مهمتنا، دخلناها، وضحينا فيها، وانتزعناها انتزاعا..

ولما قبل الملك عبد الله القيادة المشتركة قبلها لان الاخرين رفضوها، وقد كان محظورا عليه رحمه الله حتى مجرد تفقد القطاعات العسكرية المصرية.

الجيش العربي بريء من دم اللد والرملة

لقد قيل الكثير فيما يتعلق بدور الجيش العربي لسقوط اللد والرملة، واذا رغبتم الادلاء بشهادتي كمعاصر لتلك المرحلة، فانني الخصها لكم بما يلي..

اولا:

يبدو ان القيادات السياسية على مستوى الدول العربية التي خاضت الحرب، كانت على قناعة تامة، ان القوات اليهودية لن تتجاوز خط التقسيم، وبذلك فاللد والرملة، كانتا ضمن "الحصة العربية"، وفقا لمشروع التقسيم..

ثانيا:

ان اللد والرملة، لم تكونا من ضمن نطاق عمليات الجيش العربي اصلا..

ثالثا:

لقد كان قطاع اللد والرملة، يضم ما يقارب الالفي متطوع، من العرب، ومجهزين باسلحة خفيفة مع عدد قليل من الرشاشات ومدافع الهاون

رابعا:

خاض الجيش العربي حرب فلسطين عام ٤٨، باربع كتائب، وكان التمسك باللد والرملة، يعني عسكريا، تطويق الجيش العربي بالكامل، وسقوط القدس ونابلس.. وكان الخيار الصعب بالنسبة الينا في الجيش العربي، هو التعامل مع الواقع، قواتنا لم تكن تحتمل كل هذا، وكان دور الاشقاء العرب، من الدول العربية، والذين كانوا في وضع يتفوق على اوضاعنا كثيرا، محدودا، وهامشيا ولم يكن اداء الجيوش العربية في مستوى الحدث الكبير..

لقد قاتل اليهود العرب في حرب فلسطين الاولى بستين الف مقاتل، واستفادوا من ظروف الانتداب البريطاني، بينما نحن لم نستفد من ذلك.

لقد كان من ضعف العمل العسكري العربي، غياب الخطة الشاملة، ولم تجتمع القيادة العسكرية المشتركة الا في نيسان من عام ٤٨.

لقد حاربت الجيوش العربية عام ٤٨ كل جيش "على راسه" وحافظ الجيش العربي على المنطقة المخصصة له وتعداها..

واريد ان انتهي من موضوع حرب ١٩٤٨ بالوقوف على دور الجيش العربي في القدس لقد حاربنا في القدس حربا حقيقية مقدسة، وقد استشرس اليهود في التمسك بالقدس، لكنهم لم يتمكنوا من ذلك بسبب بسالة الجيش العربي، افرادا وضباطا.. وقد صمد الجيش العربي باربع كتائب في مساحة شاسعة..

ان معارك القدس الخالدة قد سطرت بدم شهداء الجيش العربي.

تشكيل الحرس الوطني

في الخمسينات صدر امر من القيادة العليا بتشكيل الحرس الوطني.

وكان الهدف من تشكيله في الاردن، هو إتاحة الفرصة للجيش العربي بالتدريب، وان يقوم افراد الحرس الوطني بالدفاع عن المناطق الحدودية، بالاشتراك مع جزء من افراد الجيش العربي وليس جميع افراده، وقد استلمت قيادة الحرس الوطني، وتمكنا من تشكيل ١٣ كتيبة من الحرس الوطني، وارتفعت الى ٣٢ كتيبة، ضمت ٦٠ الف مواطن..

وللتاريخ فانني لم اكن بعثيا في يوم من الايام، رغم ان صداقات كثيرة لي، احترمها كان لديها التزامات "بعثية" مثل المرحوم عبد الله الريماوي، كما انني لم اكن "ناصريا" بالمعنى التنظيمي للكلمة، بل كنت ضابطا "مخلصا لوطني" وكانت فكرة الوحدة العربية، تلح علينا، ونريد ان نحققها باي طريقة كانت..

صحيح ان عبد الناصر كان يعبر عن مرحلة، لكنه كان بالنسبة الي "فكرة"، وحلقة من حلقات الوحدة العربية، يصعب تعويضها، لان صاحبها كان مخلصا لمبدأ الوحدة العربية.. وكما رأينا فان من جاء بعده، قد الحق اضرارا بالغة (السادات) لفكرة الوحدة العربية واكبر دليل على ذلك خوضه "لحرب اكتوبر"، دون علم الاردن.

لقد التقيت "بعبد الناصر" اول مرة، حينما تشكل الاتحاد الثلاثي العسكري، بين الاردن وسوريا ومصر.

وقد ذهبت الى مصر مع راضي عناب، وعلي ابو نوار، لتحقيق الاتحاد العسكري الثلاثي، حيث عين عبد الحكيم عامر قائدا اعلى، وانا سكرتيرا للقيادة المشتركة يومها التقيت عبد الناصر، وعرض لنا فكرة الوحدة العربية كما كان يتخيلها، وكان عبد الناصر مخلصا في عروبته ومضحيا من اجل الامة العربية.

كان عبد الناصر يامل بالوحدة العربية، وكان يدعو لها، ولم يكن لمقصد الاطاحة بالحكام العرب، لكنه كان يامل بشيء من التكامل العربي، وقد مات الرجل وهو يدافع عن فكرته الوحدوية.. مخلصا لها..

خلاصة القول، انني لم اكن "ناصريا"، ولا "بعثيا" ليس ترفعا ولا استعلاء، ولكنني كنت احب دوما، ان افكر بعقلي لا أن يفكر لي الاخرون، وكنت احب ان اتصرف وفق ما اراه صوابا، وليس ما يراه الحزب هو الصواب، واتحول الى منفذ..

رفضت اللجوء السياسي

صادق الشرع، لم يتحدث في احداث الخمسينات الخاصة بمحاولة الانقلابات العسكرية من قبل بعض ضباط الجيش.

وقال انني اريد ان احتفظ برايي في هذا كي اكتبه في مذكراتي، وساورد كل ذلك بالتفصيل..

لم اكن اعرف عن قرار جلالة الملك بتعريب الجيش وطرد غلوب، ولكنني اعتقد، انه قرار تاريخي، جاء في اطاره الصحيح، ردا على أحداث تلك المرحلة..

حينما خرجت من السجن، ولم اتمكن من ايجاد عمل داخل الاردن وبطبيعة الحال كان لدي امراة، واولاد، من حقهم علي ان اعيلهم وكان راتبي التقاعدي هو ٣٩ دينارا فقط.

ذهبت الى الكويت للعمل، كاي مواطن يبحث عن عمل، لانني رفضت اللجوء السياسي الى مصر او غيرها..

وقد كان عدم رغبتي في اختيار اللجوء السياسي هو انني اولا، لا احب ان اكون عبئا على احد وان اتحول الى عاطل عن العمل..

واما السبب الثاني، فقد كنت غير راغب في قطع صلتي بالاردن مهما كان السبب... لهذا ذهبت الى الكويت وعملت هناك في شركة مقاولات سبع سنين.. ثم عدت بعد ان ارسل لي مازن العجلوني، برقية اواخر عام ١٩٧٠، نقل فيها الي رغبة "سيدنا" بالعودة، وهكذا عدت..

هناك مسائل لا احب أن اتوقف عندها، مثل انقلاب العراق، لانها تركت اثارا محزنة في داخلي.. واعتقد ان صاحب ادق رواية عن تعريب الجيش العربي هو السيد بهجت التلهوني.. وطرد غلوب..

متفرقات...

حينما حكمت بالاعدام.. كان حدسي الداخلي يعفيني من الخوف، لانه خلال حياتي، قد تعرضت للموت مرات كثيرة، وكان إيماني انني لن اموت الا حينما ينتهي اجلي، كنت احس أن اجلي لن يكون بالمشنقة..

لن افقد ثقتي بالامة ايا كانت الظروف، وسيظل امل الوحدة هاجسي، وإن لم تتحقق هذه الوحدة في جيلي او جيلكم فلا يعني انها لن تتحقق، وسوف تفرض نفسها "يوما ما"، والمهم ان تكون..

لقد كان من اسوأ الاخبار التي سمعتها، هو خبر الانفصال بين مصر وسوريا، لان وحدة سوريا ومصر، كانت بداية لمرحلة اكبر..

اذا نجح المشروع الاتحادي بين الاردن ومصر، والعراق، واليمن، فان ذلك يعتبر انجازا كبيرا، حتى لو كان اتحادا اقتصاديا، لان الامة فيما يبدو كانت ايام جيلنا، مهياة للوحدة الشاملة اكثر..

جرحتني حرب ١٩٦٧، وهزيمة الامة فيها، واهمال المسؤولين في سلاح الجو المصري، انذاك كان ماسويا

لقد عز علي سقوط القدس، لانني تذكرت ما قدمناه من اجلها عام ١٩٤٨.

الجيش والحياة العسكرية، اقرب الى قلبي، الوزارة مهنة لكن العسكرية حياة كاملة.. حينما ارى زميل سلاح افرح.. لان رفاق السلاح.. شيء لا يوصف..

تزوجت عام ١٩٥١، عندي ولدان، وثلاث بنات، حينما كانت ظروف السجن، تحملت زوجتي، رفيقة العمر، ظروفا صعبة وتحملت، وصبرت للظروف، لا انسى "لام زياد"، وهي ابنة عمي، صدق مواقفها وما تحملته من اجلي..

لم ابك في حياتي على فراق عزيز بوفاة، لان الاجال محتومة..

خضنا حربا باسلة في ٤٨

لم اكن يوما بعثيا ولا ناصريا !

لا افضل العيش الا في عمان، لانك خارج وطنك تتحول من مواطن الى "صفر".

ولو اخترت حياة خارج الاردن مكرها، احب ان اعيش في "الشام".

اشد انواع البطولات التي مرت علي، تضحيات الجيش العربي، على اسوار القدس، الذين حاربوا بالسلاح الابيض حتى الاستشهاد..

اتذكر دوما، وبحزن وفاة رفيقين من رفاق السلاح توفيا، عبد الرؤوف الروسان، وعبد العزيز عصفور، مرافق المرحوم الملك طلال، الذي توفي في حادث سيارة في مقتبل العمر

من اعزائي الذين مضوا الى جوار ربهم قريبي وصديقي الدكتور رفعت عودة رحمه الله.. وعبد الله الريماوي، وعبد الله نعواس..

وكذلك شفيق ارشيدات، والمرحوم ابو فارس (سليمان النابلسي) وعبد الحليم النمر، وهم رجال خسرهم الاردن، حسين فخري الخالدي، وابراهيم هاشم، كانا مخلصين للاردن وسمير باشا الرفاعي، كانت تربطني به مودة خاصة، وهو رجل حكم نزيه..

"وصفي التل"، ربطتني به علاقة حميمة منذ القدم، حيث كان بجوارنا في صرفند، وصفي، صاحب مواقف قومية، واعتقد انه ظلم، وانا احترمه، واقدر جراته.. وشعوره القومي الممتاز..

الان.. اكتب مذكراتي، واذهب لنادي الضباط المتقاعدين احيانا وامارس المشي.. واقرأ الكتب..

لم اندم على انني لم اجمع ثروة، لان الثروة ياتي بها الرجال ولا تاتي هي بهم، لا يحتاج الانسان الا لما يحتاجه من عيش.. وتقاعدي حوالي ٢٢٥ دينارا، الرجال يصنعون تاريخهم.. بانفسهم، قبل ان يموت المرء يكتب تاريخه بيده..

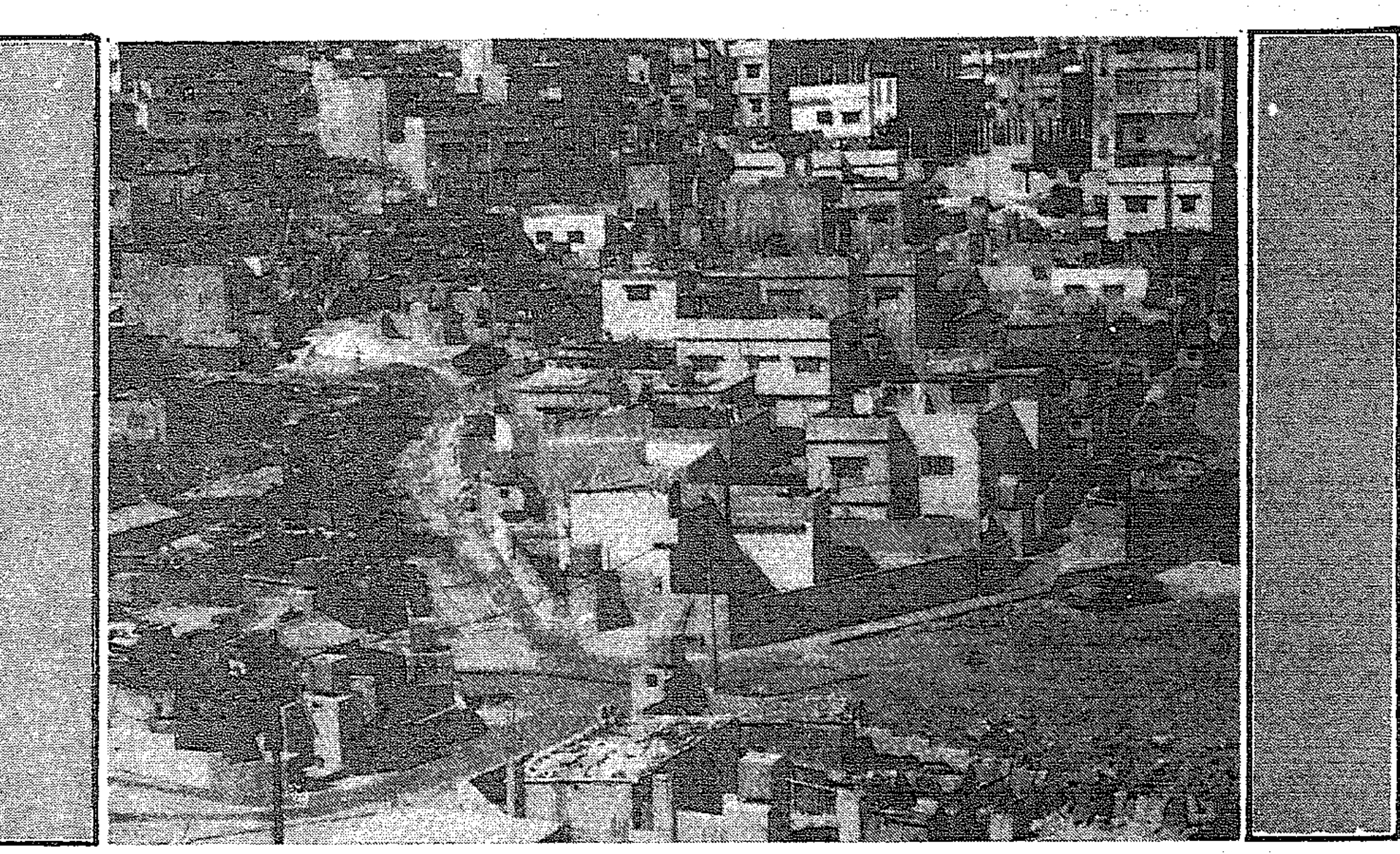
ومال الدنيا جميعا لا يصنع الرجولة.. ومن يتنازل عن اسمه في سبيل الحصول على المال مرة، يخسر كل حياته..

لا شيء في هذه الحياة صفته الدوام، لا الثروة ولا الجاه ولا المناصب.. الذي يبقى، هو الا تخسر نفسك...

اخر الاسبوع

التطوير الحضري في الميزان..

السكان: نبيع اثاثنا لدفع الفوائد!



مدير التطوير الحضري: الاقبال شديد!

●● تحقيق: عودة عودة

تقول كاتبة كندية: "من لا يملك بيتا على سطح هذه الارض فلا يعتبر من سكانها" كثيرون من التطوير الحضري في حي المنارة والقويسمة وحي المحاسرة ومخيم الجوفة.. يقولون غير ذلك، دعونا نسمع آراءهم، فالذي "يعد العصي ليس كالذي يأكلها!"

■ **المستفيدون يقولون...**

● **وجيه مصطفى درويش يسكن في الوحدة رقم (٧٠٧) لم تكتمل بعد.. اب لسبعة أولاد اكبرهم يقدم الثانوية العامة هذا العام سائق على قلاب براتب ١١٠ دنانير قال:**

قبل انتقالي الى التطوير الحضري في حي المنارة كنت مستاجرا لمنزل في الوحدات باجرة مقدارها (١٠) دنانير شهريا مكون من غرفتين مع منافع قرب سوق الخضار.

قيل لنا بان هناك مشروعا لاسكان (الغلابى).. امثالي، وان المستاجر اولى من غيره للسكن في هذا المشروع، واننا لن ندفع اكثر من (١٧) دينارا شهريا مقابل (بيت محترم) بحيث يصبح بعد (١٠) سنوات ملكا لنا وكما جاء في النموذج (د)..

قلت (جابها الله وجت..) بدأت مطاردتي طيلة عام ١٩٨٦ لاقتناص (السكنة المحترمة).. كان المكتب للتطوير في شارع (٣٠) شرقي الوحدات، اعطوني "كرتا" فرحت به اكثر من فرحي باستلام رخصة قيادة عموم السيارات! وضعته في مكان امن.. لاراجعهم بعد ثلاثة أشهر في الشميساني وكما طلبوا مني.. بعد ثلاثة اشهر اخبروني أن هناك مشروعا للاسكان في القويسمة حي المنارة فرحت فرحا عظيما لاني اريد السكن قريبا من اهلي في الوحدات ... فلجاوني بانهم يريدون مني كفيلا.. بدات ابحث عنه فوجدته انه زوج اختي الموظف المتقاعد.. بعد اتمام الكفالة ودفع اكثر من ٥٠٠ دينار اعطوني قطعة مساحتها ١٥٠م٢ لابني عليها (السكنى المحترمة).. ومساحتها ٨٢م٢.. ثمن القطعة ٤٥٠٠ دينار بقسط شهري ٣٠ دينارا ولمدة (١٥) عاما.. بعت ذهب زوجتي والثلاجة والتلفزيون والكنبايات واستدنت اكثر من (١٠٠٠) دينار من اقاربي، لاحظوا الخطوة الثانية: البناء.. بعد جوع وحرمان بنيته ولكن عظم كما يقولون.. قيل لي يمكنك استدانة الف دينار بقسط شهري (١٠) دنانير شهريا لمدة ١٥ عاما استدنت بفائدة مركبة ٨,٥٪ مع كل هذه الديون البيت لم يكتمل بعد..

اقاربي الذين لم استدن منهم يهربون مني اذا راوني لانهم يعتقدون انني اريد ان استدين منهم.. انا الان اعرض (السكنى المحترمة) للبيع.. لا طريقة ولا وسيلة للتخلص من ديون الناس والبنك الا اذا فعلت مثل ذلك الفوائد مرتفعة جدا وثمن الارض غال جدا نحن وضعنا صعب (وماكلين زفت!!).

● **جابر ابو عواد: صاحب الوحدة ١٣٧٦ في اسكان المنارة.. موظف راتبه ١٣٠ دينارا.. متزوج واب لخمسة اطفال اكبرهم في الصف الرابع وضع لافتة على باب منزله تقول اللافتة ان البيت معروض للبيع قال لي:**

كنت مستأجرا بأجرة مقدارها (٣٠) دينارا شهريا.. لقد فرحت عندما قرأت اسمي في الجريدة بأنني يجب ان اراجع دائرة التطوير الحضري في الشميساني لامتلك بيتا جميلا وبثمن رمزي.. نعم لقد كان ذلك في اوائل عام ١٩٨٧ طلبوا مني ٢٥ دينارا قلت: لا بأس.. بعد اسبوع طلبوا مني (١٠٥) دنانير قلت: لا بأس، ثم طلبوا مني (٥٣) دينارا فدفعتها.. ماذا اعمل؟ اريد التخلص من الايجار.. استلمت القطعة مساحتها (١٥٠م٢) وثمنها ٤٢٠٠ دينار بعبارة اوضح ثمن المتر المربع الواحد ما يقارب ٣٠ دينارا علما بأن سعر المتر الواحد في المنطقة بين ٨ - ١٠ دنانير.. باعت زوجتي مصاغها لتقوم بالبناء... استدنا من اقاربنا وبدأت في البناء.. سكنت على التراب ماذا اعمل؟!.. بعد أشهر قمت بإكمال منزلي لكني ادفع الان اكثر من نصف راتبي للبنك وللناس.

ثمن الارض مرتفع، وكذلك الفوائد علما بأنني من ذوي الدخول المتدنية.

● **راتب خليل محمود.. صاحب الوحدة رقم (١٣٦١) في اسكان المنارة.. خياط في جمعية عمال الخياطة التعاونية.. أب لـ (٧) أولاد اكبرهم مقبل على التوجيهية.. قبل انتقاله الى السكن في التطوير الحضري كان يسكن في بيت والده.. قرا في الجريدة بان هناك "مساكن حلوة" وثمنها قليل وباقساط سهلة لا تتجاوز (٢٠) دينارا يعرضها التطوير الحضري لذوي الدخول المحدودة.. بعد اشهر اكتشفنا بأن ثمن المتر الواحد ما يقارب (٣٠) دينارا علما بان سعر المتر الواحد في نفس المنطقة منظم لا يتعدى ٨ - ١٠ دنانير.**

لقد بعت ذهب زوجتي وكل ثمين املكه ووضعت كل ذلك مع تحويشة العمر (٣) الاف دينار لابني منزلي.. الامور كانت (ماشية) عندما كان راتبي (١٥٠) دينارا. الان راتبي (١٠٠) دينار ماذا اعمل لقد تراكمت الديون علي ولا مساعدة من احد.. القسط الشهري كبير والفوائد مرتفعة وثمن الارض غال لن ابيع منزلي لاني وضعت فيه (دم قلبي)!!

● **ابو حمزة محمد عبد عودة صاحب القطعة رقم ١٣٧٧ في حي المنارة.. عامل مياومه في امانة عمان براتب ٩٥ دينارا وأب لخمسة اطفال يقول:**

كنت اسكن بالايجار في حي المحاسرة (سجلوا جماعتنا) في التطوير فسجلت.. أدفع ٢٥ دينارا شهريا ولمدة ١٥ عاما مقابل ارض مساحتها ١٥٠ مترا مربعا.. الديون متراكمة علي، لاني بنيت من (ايدي الناس) حقا ان وضعي كان سيئا قبل الانتقال الى التطوير الا انه الان اسوأ.. عائلتي تكبر والمصاريف تزيد.. الحياة غالية.. انا اعرض بيتي للبيع لان وضعي وانا مستأجر افضل..

الان أنا أسكن على التراب.. بعض الغرف لا نوافذ لها.. اطالب بتأجيل الدفع حتى أكمل منزلي.. سعر الارض غال جدا والفوائد مرتفعة لقد تورطنا وكفى..!

● **مازن عبد الرحيم الصالحي.. صاحب الوحدة رقم ١٣٧٨ في حي التطوير الحضري/ المنارة.. عامل في محمص راتبه ١٢٠ دينارا.. أب لستة اولاد يقول:**

لقد بعت ذهب زوجتي وتلفزيوني الملون للبناء وسداد ما علي من ديون للناس لابد أن أدفع (٦٩) دينارا شهريا للبنك وللدائنين الفوائد تصل الى ١١٪ للتجاري.. الارض ثمنها غال ما يقارب ٤٠ دينارا للتجاري و ٣٠ للسكن.. رغم أن قطعتي التي اخذتها تجاري الا انها لا تقع على شارع هي فقط في دخلة فوق ذلك لا يوافقون على ان تكون مطعم او بقالة او ملحمة قالوا افتح ادوات منزلية..!!

● **نبيل العجل.. يملك القطعة ١٣٧٩ في تطوير المنارة.. يعمل قصيرا أب لـ (٦) اولاد يقول:**

الحال ماشي عندما اخذت في التطوير لكني الان أعمل يوم وعشرة لا بعت منزلي في مخيم الحسين وذهب زوجتي وما غلا من الاثاث واستدنت حتى بنيت (تجاري) ثمن الارض غال جدا اطالب بالتأجير الحر أو تحويل المخازن الى سكن.

● **ابو حسين (عبد الرحمن حسين) يملك القطعة ١٣٥٩ في تطوير المنارة.. موظف راتبه (٩٧) دينارا.. أب لـ (٧) اولاد يقول:** قطعتي مساحتها ١٥٠ مترا مربعا بنيت عليها ٨٢ مترا مربعا لابد ان ادفع ٤٦ دينارا شهريا.. اعرض الان بيتي للبيع.. لا شيء لدي ابيعه لاسد البنك والناس.. فوق ذلك بيتي لم يكتمل بعد.. عدة نوافذ مغلقة باكياس البلاستيك.. لم ادهن ولم أطرش والديون تمنعني من النوم؟!!

ثمن الارض مرتفع والفوائد ايضا ودخولنا متدنية!!

الخدمات في التطوير سيئة.. باصين هرمين لمؤسسة النقل العام لا سرفيس وسائقو سيارات الاجرة يتذمرون عندما نقول لهم اننا نريد (السفر) الى المنارة، انهم يكرهون دخول (العبارة) تحت سكة الحديد!!.

● **محمد علي (ابو علي) صاحب وحدة رقمها ٣٩٠ في التطوير الحضري لحي المحاسرة بجبل التاج أب لعائلة كبيرة منهم من يعمل قال:**

منذ عام ١٩٦٩ وانا في هذه الوحدة لقد اشتريتها بـ (٧٠٠) دينار (بحجة) مساحتها ٢٠٧ امتار مربعة.. قبل أن يأتي التطوير بنيت عليها بيتا.. باعني التطوير (قطعتي) بـ ٤٥ دينارا للمتر المربع الواحد وأنا الان ادفع ١٣٩ دينارا شهريا ولمدة (٥) سنوات حقا لقد مد التطوير الماء والكهرباء والمجاري وهذه حسنة من حسناته الا ان سعر المتر غال جدا وأكثر من سعره في مناطق قريبة منه ومجاوره له اضافة الى الفوائد المرتفعة.

■ **ومدير التطوير الحضري يقول...**

● الدكتور هشام الزاغة مدير عام دائرة التطوير الحضري قال: ان كل اراضي التطوير الحضري في مخيم الجوفة وحي المحاسرة وسفح النزهة وحي المنارة والقويسمة وغيرها مشتراه من قبل دائرة التطوير الحضري.

وبين الدكتور الزاغة بان الاقبال شديد على مشاريع الدائرة لما فيها من مزايا عديدة وغير متوفرة في الاراضي القريبة من هذه المشاريع وبين بان المستفيد لا يتحمل اي جزء من كلفة المرافق الاجتماعية في الموقع مثل المدارس والعيادات الصحية والمراكز الاجتماعية ومراكز التدريب والعيادات ومراكز الاسعاف والخدمات البريدية.

واضاف ان المستفيد يدفع فقط كلفة الارض والخدمات المرتبطة بها كالمياه والمجاري والطرق الذي يضاف الى ثمن الارض والذي يصل في المعدل (١٥) دينارا للمتر المربع الواحد.

وقال ان الاسكانات التي قمنا بها تهدف الى استيعاب الزيادة في السكان اضافة الى استيعاب الذين هدمت منازلهم في مناطق التطوير ومن ذوي الدخول المتدنية.

وقال ان المواصلات مؤمنة من والى مشاريع الاسكان وان الباصات المخصصة لها كافية كما اننا نسعى الى زيادتها وبالتعاون مع الجهات المعنية.

كلام السينما:

تقاليدنا السينمائية في الميزان

عدنان مدانات

* منذ ان بدأ الصراع ما بين التلفزيون والسينما كان السؤال المطروح باستمرار هو ما الافضل، التلفزيون ام السينما؟ او بالاحرى، التفرج على فيلم يعرضه التلفزيون او التفرج على الفيلم معروض في صالة سينما؟

الاراء بهذا الخصوص متنوعة. فالبعض يفضل مشاهدة التلفزيون والبعض الاخر يعطي الاولوية لارتياد السينما. واذا كان الجواب على السؤال حول من افضل من الاخر، يحتمل اجتهادات نظرية مختلفة وفقا للزاوية العلمية المنظور منها او وفقا للزمان او لطبيعة المجتمع، فان الحكم النهائي يبقى هو الممارسة الواقعية.

في المجتمع المتخلف، فان الذين يفضلون مشاهدة التلفزيون يوضحون موقفهم قائلين ان المرء الذي يشاهد الفيلم في التلفزيون يشاهده وهو مرتاح في بيته وبين افراد عائلته ويستطيع في نفس الوقت ان يشرب الشاي وان يدخن وطفله في حضنه لا يكف عن النواح وان يتبادل في نفس الوقت احاديث مشتتة مع جاره الذي حضر زائرا.

اما الذين يفضلون ارتياد السينما، فانهم يسخرون من كل هذه الامتيازات التي يقدمها التلفزيون. فهم يعرفون ان كل هذه المتع لا تساوي ولا تعادل متعة مشاهدة الفيلم السينمائي في صالة من صالات وسط البلد (مثلا) في عاصمتنا الحبيبة.

ويدلل انصار السينما على رأيهم بأن كل امتيازات مشاهدة الفيلم عبر التلفزيون المنزلي متوفرة في السينما، انما باثارة اكبر. وهم يجرون المقارنات التالية:

● في المنزل، تستطيع ان تمد قدميك وتسترخي دون ان تزعج احدا، بينما في السينما، بامكانك ان تفعل اكثر من ذلك، فباستطاعتك مثلا، ان تغوص في مقعدك وان ترفع قدميك فوق المقعد امامك جاعلا حذاءك حاجزا بين الشاشة وانظار الجالسين خلفك وباستطاعتك ايضا ان تثبت ركبتيك على ظهر المقعد الامامي وان تدفع المقعد بواسطتهما مستفزا بلا حرج الجالس امامك.

● وفيما يخص شرب الشاي في المنزل اثناء المشاهدة، فان صالة السينما تقدم لك مثل هذه الفرصة عن طريق البائع الذي يتجول بين المقاعد بمصباحه مناديا على الشاي والبيبسي وانواع الساندويشات المختلفة مرة كل خمس دقائق.. ثم ان شرب الشاي في السينما اكثر متعة، حيث يستطيع الشارب التمتع برشف جرعات الشاي بصوت عال محدثا ضجة ومثيرا تعليقات فكاهية حواليه، كما انه يستطيع ان يدلق الشاي على المقعد المجاور كي يبلل بنطال من يجلس عليه فيما بعد.. وهذه امور لا يفعلها المرء في المنزل عادة.

● في السينما ايضا، يستطيع المرء ان "يقصفص" البزر، وهو امر يستطيع فعله في المنزل، ولكنه في السينما سيستمتع برمي القشور في كل الاتجاهات او قذفها بطريقة تصيب رقبة الجالسين في الظلمة دونما حاجة للاعتذار.

● يدخن المرء في المنزل وهو يشاهد التلفزيون.. ولكنه في هذه الحالة لا يخالف القانون كما هو الامر بالنسبة للسينما.

● ويمكن لمن يشاهد التلفزيون ان يتحدث مع زائر له او مع افراد عائلته، اما في السينما فانه سيستمتع بالتعبير عن خفة دمه او عن وقاحته باطلاق التعليقات بصوت عال واخراج الاصوات المزعجة. وفي السينما لن يخجل المرء من التلفظ بالبذاءات المختلفة ولن يخشى ان يتعرف عليه احد، بل على العكس فانه سيثير حماس الاخرين وسيشجعهم على التجاوب معه في جو من المرح العام والمشاركة الجماعية التي تستفيد من عتمة الصالة.

* * *

عندما ينشر مطعم ما اعلانا في الصحف لدعوة الناس لقضاء السهرة فيه، فانه يعدهم بالتمتع بطعام العشاء على انغام الموسيقى وسماع الاغاني من حنجرة مغن صاعد والتلذذ بمراقبة وصلات من الرقص الشرقي.

وعندما تنشر صالة سينما اعلانا تريد منه جذب الناس لمشاهدة فيلم جديد، فانها عادة تبرز اسم ممثل الفيلم ان كان مشهورا او تصف موضوعه بأوصاف مثيرة او تؤكد على فوزه بجائزة من مهرجان ما في العالم.

واما اذا ارادت صالة ما ان تنسجم مع نفسها ومع تقاليدها الراسخة، فان المطلوب ان تدعو المشاهدين للتمتع بالنظر الى الشاشة على انغام "قصفصة البزر" واصوات باعة البيبسي والشاي وروائح العفونة.

* * *

وهذه بعض التعريفات والملاحظات السينمائية العامة:

● الدولبي ستيريو يعني الصوت المجسم. اما في صالات السينما عندنا، فانه يعني في بعض الاحيان رفع مكبر الصوت الى أخره كي يصم الاذان.

● عتمة الصالة تعني عندنا في حالات كثيرة عدم ضبط ميزان الضوء في آلة العرض مما يؤدي الى جعل صورة الشاشة معتمة حتى لو كان الحدث يجري في وضح النهار.

● نادرا ما تعرض صالاتنا فيلما سليما او كاملا. فالافلام التي تعرض عندنا عادة هي مقطعة موصلة اما بفعل الرقابة او بفعل اهتراء النسخة المعروضة.

* * *

تغلق بعض صالاتنا القديمة ابوابها بين فينة واخرى لتجري بعض التغييرات في الديكور او بعض الاصلاحات في المبنى، ثم تعود بعد فترة لممارسة نشاطها معلنة عن حلتها القشيبة الجديدة.

ورغم ذلك، فان الداخل الى صالة السينما سيكتشف ان التجديدات المعلنة لم تؤثر ابدا على التقاليد العتيقة الراسخة.. تقاليد عرض ومشاهدة الافلام السينمائية بكل ما يكتنفها من مظاهر التخلف المرضي التي ذكرنا بعضها.

حروف وافكار

رجع الصدى

عماد الحمود

* لم أكن اتصور، ان موعد البدء بكتابة زاوية في ركن على صفحات "اخر الاسبوع" او اي من صفحات الجريدة، سيدنو بهذه السرعة!

فكتابة أول مقال الى جمهور القراء، ليس بالامر اليسير، فهو اما ان يكون الخطوة الاولى على سلم الصحافة والمجد، واما ان يكون الحكم النهائي بالفشل، او ان يكون نوعا من "الخثورة" على رأي احد الزملاء الطرفاء.

ولا بد من التسليم اولا ان ليس كل ما يكتب يقرأ، وليس كل ما يقرأ له من "رجع الصدى" ما يكفل الاستمرار والنجاح وخلق قاعدة من جمهور القراء.

من هنا، اعترف اني كنت اقول لنفسي دائما ان الوقت ما زال مبكرا لكتابة مقال او زاوية في صفحة ما، لان عمري في المهنة اولا: لا يجاوز اصابع اليد الواحدة، ولان الكتابة الصحفية تحتاج الى قاعدة صلبة من الثقافة والمعرفة لا تاتيان الا بجهد وعرق السنين، ولم تتحققا كما اريدهما بعد، والا لفعلت كما يفعل الكثيرون على صفحات الصحف، وبخاصة تلك الزوايا التي تستقبل اكثر من كاتب، في السياسة، والاقتصاد، والاجتماع والشؤون المحلية، وبخاصة اولئك من اصحاب الاقلام التي تدعي السياسة فتاتي كتاباتهم كالهذيان و "خثورة" العجائز.

ويبدو ان بعض كتابنا يغمضون اعينهم عن الحرف المطبوع، او ان هموم الحياة اليومية وكدرها تجعلهم لا يدركون بعض التناقض بين مقالاتهم خلال شهر واحد!

على اية حال، هناك من يحلق كالنسر في عنان السماء من الكتاب كهيكل وميشال ابو جودة وهناك من يتدرج على الارض دون تحليق كا... و ... و...

اللهم جنبنا "الخثورة" منذ البداية، والله من وراء القصد.

محمد نور افاية..

يحلل ويناقش الخطاب السينمائي

حسان ابو غنيمة

قليلة هي الكتب السينمائية التي صدرت في المغرب العربي.. واقل منها ما صدر بالعربية من ذات الكتب وباستثناء كتابي (السينما الجزائرية روح الثورة المتجددة) و (السينما الجزائرية) اللذين صدرا في الجزائر (وهما بالاساس ترجمة للكتابين صدرا اولا بالفرنسية) لعبد الكريم قابوس الذي صدر في تونس فان باقي الكتب التي صدرت عن السينما الجزائرية وهما كتاب رشيدابو جدرة وفصول في هايتبل عن (السينما الجزائرية الجديدة) التي اصدرها في طبعة جديدة ومستقلة لتتبع في الاساس كتابه عن السينمات الأفريقية قد صدرا اساسا في باريس وليس الجزائر كما ان كتاب عمار خليفي عن السينما التونسية وتاريخها والذي صدر في تونس كان قد صدر اساسا باللغة الفرنسية ومثله كتاب آخر باسم (تونس تقدم) اما بالنسبة للكتب السينمائية التي صدرت في ليبيا فاغلبها مكرس للسينما ككل.. وليس خاصا بالسينما الليبية وقد بلغ عددها خمسة كتب، وفي المغرب العربي ورغم وجود ناقد كبير مثل نورالدين الصايل بها فإنه لم يصدر بها اي كتاب بالعربية عن السينما المغربية على حد علمي اذ ان الصايل وجه جهوده الى اصدار مجلته (سينما ٣) التي كان لها دور كبير في تكريس وتنشيط وتطوير حركة النقد السينمائي المغربي بالإضافة الى اهتمامه بتنشيط نوادي السينما المغربية ومن ثم مشاركته في حركة الانتاج السينمائي منتجا وكاتبا للسيناريو ومن ثم مدير للبرامج في التلفزة المغربية ومديرا للقناة الثانية فيها.

عنوان كتاب افاية كان (الخطاب السينمائي بين الكتابة والتاويل) وهو صادر عن منشورات عكاظ في الرباط وفي ١٥٣ صفحة بالقطع الكبير، والكتاب هو مجموعة من المقالات والابحاث والدراسات التي كان نشرها الناقد من قبل وباعوام ٨٢ و ٨٣ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ في مجلات مغربية وعربية وفلسطينية مثل (الوحدة) و (انوال) و (دراسات سينمائية) و (دراسات عربية) و (الكرمل) وقدم افاية لكتابه بمقدمة مختصرة مشيرا الى ان الكتابة عن السينما في المغرب لم تتوصل بعد الى اكتساب اطارها الثقافي المؤسسي ويرجع ذلك الى طغيان الخطاب الشفوي النسبي عن السينما وقضاياها من جهة وإلى الموقف الثقافي العام منها باعتبارها اداة خصوصية للتعبير وجهازا من اجهزة الحداثة من جهة ثانية..

ويشير افاية الى دور الناقد نورالدين الصايل في بداية السبعينات في تأسيس الحركة النقدية السينمائية في المغرب بصورتها المتطورة من خلال مجلة (سينما) ومحاولة الجامعة الوطنية لاندية السينما باصدار (كراسات سينمائية).

ويثير افاية في مقدمته عدة وجهات نظر جديرة بالنقاش حول النقد والسينما المغربية.. والابداع.. مؤكدا بانه لا يقترح بروتوكولا للقراءة او يمتحن منهجا بذاته بقدر ما يسعى الى جعل الظاهرة السينمائية موضوعا للتامل والتحليل حسب ما تقترحه من اشكالات واشكال ومن منطلق مقاربة متعددة الاهتمامات تجمع في نقدها ما بين السؤال الفكري والاعتبارات الاجتماعية والنفسية والجمالية والتاريخية.

وقد قسم افاية كتابه الى عدة اقسام كان الأول منها مخصصا عن السينما والكتابة وفيها يرجع الى عدة آراء لنقاد ومنظرين اجانب مثل مارسيل مارتان وجان كوكتو وجيليز ديلوز وابراهام موليس وكريستيان ميتز وجان ميتري وغيرهم.. ويناقش ظاهرة الخطاب السينمائي وعناصر هذا الخطاب.. وعلاقته بالواقع.. وتأثيراته .ويركز في جانب مهم فيه حول السينما العربية ويتفق في آرائه مع أراء أخرين بان لا وجود لسينما عربية وانما لسينمات عربية ذلك انه يتساءل عن كيفية الامساك بمفهوم السينما العربية وهل هذه الصيغة تمتلك بعدا اجرائيا ام انها حلم مستقبلي.

اما القسم الثاني من الكتاب فقد خصصه افاية للقراءات الفيلمية حيث يحلل ويقرأ افلام مثل (وشمه) لحميد بناني و (ابن السبيل).. و (حلاق درب الفقراء) و (كابوس) وهي افلام مغربية.

كما يخصص فصلا خاصا لافلام عربية مثل (اسكندرية ليه)ليوسف شاهين و (ظل الارض) للتونسي الطيب الوحيشي و (ذكريات خصبة) للفلسطيني ميشيل خليفي و (بيروت اللقاء) و (رسالة من زمن الحرب) لبرهان علوية.

ان كتاب افاية ممتع ومشوق للقراءة ومثير للنقاش لما يحمله من افكار تستحق المناقشة وهو يدلل في كتابه هذا على حس عميق بالفن السينمائي وبالثقافة عامة ويعطي دليلا واضحا على ان النقد السينمائي المغربي يمتلك نضوجه مثلما يمتلك امكانية انتشاره وتاثيره في الاوساط النقدية العربية..

بقي ان الفت النظر الى خطأ ربما لم يكن مقصودا وهو ان الممثلة التي قامت باحد ادوار البطولة في فيلم اسكندرية ليه كانت نجلاء فتحي التي مثلت دور اليهودية التي يحبها العامل النقابي (احمد زكي) ولم تكن مديحة كامل مثلما ورد في مقالة افاية والتي مع الاسف لم ينتبه لتصحيحها محرر دراسات سينمائية ولا المؤلف ذاته حينما اعاد طباعتها في الكتاب..

وبالطبع فإن مثل هذه الاخطاء لا يخلو منها اي كتاب سينمائي ولا يمكن ان تعني بكثير او بقليل الاقلال من اهمية الكتاب او مستوى وعي المؤلف على حد سواء..

واخيرا اتمنى ان تكون باكورة اعمال الناقد الزميل فرصة للنقاد الآخرين




* من فيلم اسكندرية ليه.



اخر الاسبوع

النوم سلطان!

عالم الاحلام.. بين الدين والعلم

● كتب: عدنان الطوباسي

عندما تغمض عينيك عزيز القارىء ويلفك النوم تبحر في عالم اخر قد يطول او يقصر، ربما يكون جميلا، مثيرا، غريبا، مفرحا، او كئيبا.

وعندما تبدأ يومك مع اشراقة الصباح الجميل.. تسترجع شريط نومك الذي قد يكون صاخبا بالاحلام او لا يكون.

انه عالم النوم والاحلام، عالم عجيب، غريب، شغف الناس منذ القدم ولا زالوا.

حول الاحلام واسرارها ومدلولاتها كان هذا التحقيق نتحدث من خلاله عن الاحلام ونلتقي مع رجال الاختصاص في هذا الموضوع فماذا يقولون:



الرؤيا المنامية

في كتابه "دليل تفسير الاحلام" يعرف السيد احمد الصباحي الرؤيا المنامية بانها: كل ما يراه الانسان في منامه، وهي ظاهرة انسانية وحقيقة كونية خلقت مع الانسان منذ خلقه، وستظل معه الى ما شاء الله ان يبقى، وغالبا تتتابع فيه الصور البصرية او العقلية في اتساق او غير اتساق ويرمز الى تفاعل مناطق النفس البشرية بمراتبها المختلفة المطمئنة واللوامة والامارة بالسوء ومادتها امثلة منضبطة في التخيل جعلها الله اعلاما على ما كان او يكون.

ويقول اهل السنة: ان الله يخلق في قلب النائم اعتقادات كما يخلقها في قلب اليقظان، فإذا خلقها فكأنه جعلها علما على امور اخرى يخلقها في ثاني الحال، ومهما وقع منها على خلاف المعتقد فهو كما يقع لليقظان، ونظيره ان الله خلق الغيم علامة على المطر وقد يتخلف، وتلك الاعتقادات تقع تارة بحضرة الملك الموكل بالرؤيا فيقع بعدها ما يسر الحالم او تقع بحضرة الشيطان فيقع بعدها ما يسوءه.

النوم واسراره

الدكتور توفيق درادكة اخصائي الامراض النفسية في كلية الطب في الجامعة الاردنية يتحدث عن النوم واسراره، فيقول: حتى منتصف الخمسينات من هذا القرن كانت معرفتنا عن النوم واسراره قليلة جدا، وما كان يعرفه الباحث في هذا الموضوع هو ما كانت تسميه آلات التسجيل الموضوعة في فراش النائم، الا ان الغموض السائد آنذاك حول اسرار النوم بدأ ينكشف، عندما تمكن العالم الروسي المهاجر لامريكا كلايتمان من اكتشاف نوعين من النوم، وان تركيبة النوم للشخص البالغ تتكون من ٣ ـ ٧ حلقات من هذين النوعين من النوم، وكل حلقة تستمر حوالي ٩٠ دقيقة، وقد سمي النوع الاول من النوم "بالنوع الكلاسيكي" او العميق وهذا النوع يتميز بوجود موجات كهربائية دماغية بطيئة، وكذلك يحدث نقص في سرعة دقات القلب وسرعة التنفس، كما ان نشاط العضلات ينقص بدرجة ملحوظة.

اما النوع الثاني فهو "النوم المفارق" او المصحوب بسرعة حركة العينين، وفي هذا النوع يكون النشاط الكهربائي للدماغ مشابه لحالات اليقظة، الا انه يحصل شبه شلل تام للعضلات، ويكون هذا النوع حوالي ٢٥٪ من طيلة ساعات النوم ويعتقد ان كل نوع من انواع النوم يؤدي وظيفة مختلفة عن الاخرى.

كلنا يحلم

ويقول الدكتور درادكة: يعتقد كثير من الناس ان نومهم يخلو من الاحلام، الا ان الابحاث العلمية اثبتت عدم صدق ادعائهم عندما اجريت التجارب عليهم في مختبرات النوم، وان ايقاظ هؤلاء الاشخاص خلال النوم المفارق افاد بان ٨٠ ـ ٩٠٪ منهم اخبر بانهم كانوا يحلمون وان ٧٠ ـ ٨٠٪ منهم افاد ايضا بانهم كانوا يحلمون عندما تم ايقاظهم خلال النوم الكلاسيكي.

ويقول الدكتور درادكة ان احدث النظريات في تفسير الاحلام في الوقت الحاضر هي النظرية التي تم وضعها بواسطة الطبيبين النفسانيين "هوبون وروبرت ماك كارلي" حيث تم التوصل اليها بعد جهد وبحث طويلين.

ويعتقد هذان الباحثان ان الاحلام تنبع من الخلايا العصبية، وليس من رغبات مكبوتة، حيث يعتقد ان جذع الدماغ والذي بدوره يوعز لمخازن الذاكرة في الدماغ فيتشكل المسلسل الخيالي للحلم وان للمؤثرات الحسية التي يلتقطها جذع الدماغ يقوم بنقلها ايضا الى الجزء الامامي للدماغ الذي بدوره يقوم بادخالها في المسلسل الحلمي، حيث ان الباحثين اثبتا عن طريق التجارب انه اذا سكبنا عدة قطرات على جبين النائم فانه بعد ايقاظه يقول بانه اثناء الحلم كان الطقس ماطرا، وذلك يعني ان النائم يقوم بادخال المؤثرات الحسية في حلمه!

ويستطرد الباحثان بالقول ان حركة العينين اثناء النوم ناجمة عن الايعازات للمراكز الدماغية الضابطة لحركة العين بقراءة المسلسل الخيالي الحلمي الموعوز له من قبل المخ الامامي، وان شلل العضلات اثناء النوم المفارق ناجم عن ايصال الايعازات الكهربائية عن طريق جذع الدماغ للعضلات لذلك عندما يرى الحالم في نومه بان الافعى على وشك ان تلدغه ولكن لا يستطيع الحركة او الابتعاد عنها نلجم عن كف الايعازات للقيام بالحركة.

الشغل الشاغل

والاحلام هذا العالم الغامض كان شغل الناس الشاغل عبر العصور ويعرف علماء النفس والتحليل النفسي الحلم بانه كلمات لا شعورية تتالف من صور مرئية مكتوبة بكتابة مصورة ولاحد للمعاني التي يمكن ان تحملها صورة الحلم.

ويقول فرويد: عندما تنتهي اليقظة، وتتعطل الحواس، وتتقطع عن العمل، وتكون الرقابة الاخلاقية على العقل الواعي مسترخية، عندئذ يدب اللاشعور في عمله، فتأتينا الاحلام في فترة شبه شعورية بمادتها وطبيعتها من متابعها واصولها وطبقاتها.

ويرى ارسطو ان الاحلام لون من النشاط النفسي يصدر عن النائم بحسب الظروف التي يكون عليها نومه.

الرؤيا حق

الدكتور محمد الخطيب ـ مساعد عميد كلية الشريعة بالجامعة الاردنية تحدث عن الرؤيا والحلم فقال:

الرؤيا حق، واول ما اتى رسول الله ﷺ من الوحي كان عن طريق الرؤيا، وقد قال عليه الصلاة والسلام: (رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة).

وكان الانبياء عليهم الصلاة والسلام يرون الرؤيا ويعتبرونها وحيا من الله عز وجل، فهذا ابراهيم عليه السلام راى في المنام انه يذبح ابنه، وهذا يوسف عليه السلام راى في الرؤيا احد عشر كوكبا والشمس والقمر ساجدين له، واول رؤيا المسجونين الذين راى احدهما انه يعصر خمرا والاخر يحمل فوق راسه خبزا تاكل الطير منه، وكذلك اول رؤيا الملك الذي راى سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف.

وهذا كله دليل واضح على ان الرؤيا حق، ولذلك نسبها ﷺ الى الله تعالى (الرؤيا من الله والحلم من الشيطان).

وهذا الحديث يدل على ان هناك فرقا بين الرؤيا والحلم، فالرؤيا اسم للامر المحبوب، والحلم اسم للامر المكروه.

ومع ذلك فان المؤمن اذا راى رؤيا فيها النعمة والخير واستبشر بها فلا يخبر بها الا من يحب، لقوله ﷺ (فان راى رؤيا حسنة فيبشر ولا يخبر الا من يحب)، ويستدل على هذا ان يعقوب عليه السلام امر ابنه يوسف عليه السلام بان لا يقص رؤياه في سجود الكواكب والشمس والقمر له لاخوته لئلا يكيدوا له، يقول عز وجل: "قال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ان الشيطان للانسان عدو مبين"، وفي الحديث عن رسول الله ﷺ (الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر، فاذا عبرت وقعت)، ومن هذا يؤخذ الامر بكتمان النعمة حتى توجد وتظهر.

واما الحلم فهو من الشيطان، لان المرء يكره ما راى فيها، يقول عليه الصلاة والسلام (الرؤيا الصالحة من الله والرؤيا السوء من الشيطان فمن راى رؤيا فكره منها شيئا فلينفث عن يساره، وليتعوذ بالله من الشيطان لا تضره ولا يخبر بها احدا فان راى رؤيا حسنة فليبشر ولا يخبر الا من يحب).

وعلى هذا فاذا راى ما يكرهه فليفعل ما امر به عليه الصلاة والسلام وليصل ركعتين فانها لا تضره، فقد جعل الله تعالى هذا سببا لسلامته من مكروه، ولهذا فقد جاء اعرابي الى النبي ﷺ فقال: اني حلمت ان راسي قطع فانا اتبعه، فزجره النبي ﷺ وقال: لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام.

وكان عليه الصلاة والسلام يقول لاصحابه: من راى منكم رؤيا فليقصها اعبرها له.

واخيرا فان الرؤيا امر صحيح وتعبيره من الامور المرغوبة، وبعكس ذلك الحلم فانه من الشيطان وتعبيره ليس من الامور المرغوبة، ومع ذلك فان هذا لا يعني ابدا ان يخطط المرء لحياته من خلال ما يراه اثناء نومه فان ذلك ليس من الاسلام، حيث ان بعض الناس يسير امور حياته اليومية والمستقبلية من خلال ما يراه اثناء نومه وهذا في الواقع يناقض معنى التوكل على الله، وفيه معنى التطير والتشاؤم وهذا ما نهى عنه رسول الله ﷺ.

أول الرؤيا:

هي رؤية ابينا آدم عليه السلام: اوصى الله سبحانه وتعالى الى آدم عليه السلام انك قد نظرت في خلقي فهل رأيت فيهم شبيها؟ قال لا يارب وقد كرمتني وفضلتني وعظمتني فاجعل لي زوجا تشبهني اسكن اليها حتى توحدك معي وتعبدك معي، فقال الله تعالى له "نعم فالقى عليه النعاس فخلق منه حواء على صورته واراه في منامه ذلك، فانتبه وهي جالسة عند راسه، فقال له ربه يا آدم من هذه الجالسة التي عند راسك؟ فقال له آدم: الرؤيا التي اريتني في منامي يا الهي.

وقد وردت كلمة الرؤيا والاحلام في القرآن الكريم في مواقع كثيرة:

"قال تعالى في سورة يوسف "يا ايها الملأ افتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون".

"وقال تعالى في سورة الصافات "قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين".

"وقال تعالى في سورة الفتح "لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق".

"وقال تعالى في سورة يوسف "وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين".

"وقال تعالى في سورة يوسف "لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا".

"وقال رسول الله ﷺ " من رآني في المنام فكأنما رآني في اليقظة، فان الشيطان لا يتمثل بي".

"روى البخاري ان رسول الله ﷺ رأى في منامه انه اتى بقدح من لبن فشرب منه حتى روى ثم اعطى فضله عمر، قالوا ما اولته يا رسول الله؟ قال: العلم".

"ويحكى ان رجلا اتى العلامة ابن سيرين فقال: رأيت في يدي خاتما فضة من ياقوته حمراء فقال: تحبك امرأة جميلة قاسية، شديدة".

علم النفس يقول:

الدكتور عبد الله ناصر، الاستاذ المساعد في قسم علم النفس في كلية التربية تحدث عن راي علم النفس في الاحلام، فقال:

يرى علم النفس ان الاحلام تحدث نتيجة للتخيل الذي بواسطته تختلط الذكريات بالحقيقة الخارجية وتتميز الاحلام عن التفكير العقلاني المنظم في انها تكون تلقائية غير تطوعية، كما تتميز بان العمليات التي تتحكم في الاحلام تكون خفية مخبأة.

ونظرا لتلقائيتها فان الناس يميلون الى التفكير في ان الاحلام لها وظيفة تنبؤية اي انها تتنبأ بما سيحدث في المستقبل، لذلك لا غرابة ان تاويل الاحلام كان له تاريخ طويل، فنظريات الاحلام التنبؤية ترى انها تتكهن بالغيب. ومن الامثلة على ذلك حلم سيدنا يوسف الذي راه وهو طفل صغير ثم تحقق بعد ذلك: "اذ قال يوسف لابيه يا ابت اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين" وحلم فرعون مصر عن السبع بقرات العجاف والسمان الذي اوله سيدنا يوسف وتحقق تاويله، الا ان بعض علماء النفس يرى ان التنبؤ في مثل هذه الاحلام ليس تكهنا بالغيب، الحلم ما هو ارتباط بين مقدمات ونتائج، ان تحقيق الحلم ما هو الا نتيجة منطقية لامر يتوقعه الحالم او يرغب فيه، ولكن اكثر العلماء اهمية بالنسبة للاحلام في عصرنا الحاضر هو فرويد الذي يرى انها تحقيق لرغبات مكبوته عند الفرد لم تتحقق له في الحياة الواقعية او يريد ان تتحقق له في المستقبل.

اسئلة!

على اننا يجب ان نشير في هذا المجال الى ان هناك عددا من الاسئلة التي يتساءل عنها الناس والتي تحتاج اجابة علم النفس عليها:

ضمن تلك الاسئلة:

● هل كان شخص يحلم؟ والجواب هو نعم وذلك على الرغم من ان بعض الافراد يتذكرون احلامهم وبعضهم الاخر لا يتذكرون، وقد عزا بعض العلماء السبب الذي يجعل البعض يتذكر الى انهم يستيقظون اثناء المرحلة الاولى من النوم التي تكون فيها حركات بؤبؤ العينين سريعة.

● والسؤال الثاني: هو كم يستغرق الحلم من الوقت؟

ـ وقد اجابت الدراسات التي اجريت على هذا التساؤل اجابة مؤداها ان طول الحلم يتناسب طرديا مع الزمن الذي يستغرقه الحالم عندما (يقص) على الناس حلمه في حالة اليقظة، وبعبارة اخرى يبدو ان بعض الاحلام سريعة ولا تستغرق اكثر من عدة ثوان، وبعضها قد يستغرق ساعتين فجرس ساعة المنبه مثلا، عندما يدق يحلم النائم بان نارا شبت وان سيارات الاسعاف او الاطفاء هرعت الى مكان الحادث كل ذلك في ثوان محدودة.

● والسؤال الثالث هو لماذا ينهض بعض الحالمين وهم نيام وكذلك لماذا يتكلمون وهم يحلمون؟

ـ جواب علم النفس الحديث على ذلك هو بان هؤلاء الاشخاص لديهم نشاط زائد في الجهاز العصبي في الدماغ ولذلك عندما ينامون يظل ذلك الجزء من الدماغ نشيطا فيحلم الشخص مثلا بانه سيذهب للصيد ليحقق مالم يحققه من النهار السابق وفعلا ينهض وهو نائم وياخذ بندقية الصيد ويفتح باب منزله ويخرج دون ان يستيقظ ولكن عندما يشاهده اهله يوقظونه فيتذكر عندئذ انه كان يحلم. وهذا الحلم ايضا يمكن تفسيره على اساس نظرية فرويد اي تحقيق رغبة لم تتحقق، وبما انه في ذلك اليوم السابق للحلم لم يحقق رغبته من الصيد الذي يريده مما دفعه الى ذلك العمل.

هذا وعلى الرغم من اهتمام العلماء بدراسة الاحلام، فانهم لا يزالون بعيدين عن فهمها فهما تاما وتفسيرها تفسيرا علميا.

اجنبيات.. تزوجن اردنيين

نطبخ الملفوف والمحشي... والمنسف صعب!

● حب في ايار...

● كانا ممتزجين كالقهوة والحليب عندما استقبلاني امام شقتهما في جبل الجوفة... هو اسمر وهي بيضاء.

قادتني الى غرفة الجلوس بعد ان شربنا الشاي معا قالت وطفلاها يلهوان بين يديها... اسمي انديرا عمر... زوجي "عامر" مهندس كيميائي ويخدم الان العلم... انا يوغسلافية من مقاطعة (البوسنة)... ومن بلدة (كونتسكا) بالذات... ابي عامل منجم وامي ربة بيت... لي اخوان واختان...

بلدتي (كونتسكا) يشطرها نهر (نارتيفا) الى شطرين وتحتضنها عدة جبال مغطاة بالثلوج والغابات... في بساتينها يزرع العناب بكثرة اضافة الى اشجار الخوخ والتفاح والعنب.

نعجن ونخبز في البيت على فرن يشتعل بالحطب... في فصل الاثمار (فصل الصيف) نخزن الثمار بتجفيفها او بعملها مربى لموسم الشتاء البارد.

ما اذكره في تلك الايام الجميلة في بلدتي اجتماع اهلي واقاربي حول موقد النار في الشتاء... نعم لقد كنا نتحدث ونأكل ونغني ونرقص...!!

ايضا لا انسى المحطة الصغيرة للقطارات... والثلوج وهي تغطي البلدة والسواح يؤمونها من كل المدن في يوغسلافيا ومن العالم للتزلج على الثلج في هذه المدينة الهادئة... ايضا اذكر مساجدها القديمة التي تنطلق منها اصوات المؤذنين داعية الناس للصلاة... لكن اكثر ما يشدني في (كونتسكا) انصابها التي اقيمت احياء للشهداء في حرب التحرير التي قادها الرئيس تيتو... ومن بين هؤلاء الشهداء جدي وجدتي...

تعرفت على زوجي في رحلة جماعية مجانية قامت بها مدرستي (في يوم التحرير ٢٥ ايار) لموقعة حربية في مدينة (سرايفو) عاصمة اقليم ابوسنة... كنت انذاك في السادسة عشرة وفي الصف العاشر لقد بدأ هو الحديث معي... عرف عنواني وبدأ يرسل الرسائل الغرامية الي فيما بعد كان "المسكين" يقطع سبع ساعات بالقطار ليلاقيني سويعات عند دار عمي في كونتسكا؟!!

● معدنه نقي...

بعد عام عرض علي الزواج... لم امانع بل سعدت بذلك لان معدن "عامر" نقي بل نقي جدا.

في بلادي عندما تتعرف فتاة على شاب لا تسال ابدا عن بلده المهم ان يكون هذا الشاب انسانا؟!!

علاقتي باقارب زوجي (حماتي وحماي واخوات واخوة زوجي) كما ترى ممتازة... حقا لقد كانت هناك صعوبات في البداية بسبب اللغة لكن ها انا اتكلم مثلكم!!

اطبخ لزوجي المحشي والملفوف والمقلوبة... المنسف لم اتقنه بعد، وهذا يجعلني ضعيفة امام "عامر" الذي يحب المنسف كثيرا!!

نطبخ احيانا "الطبخات" اليوغسلافية ولكنها في الطريق الى الانقراض لان مستلزماتها قليلة في الاردن.

لا تسالني من اقوى حبي لزوجي ام حبي لوطني يوغسلافيا... هذه قضية وتلك قضية... لا شك حبي لعامر قوي وكذلك حبي لوطني يوغسلافيا قوي ايضا... حبي لزوجي لم ينسيني وطني بل زاده قوة فانا اذكره في كل لحظة!! ولولا يوغسلافيا لما عرفت عامر!!

من مدينة الورود

لم اشاهد زوجة مفتونة بزوجها مثل تلك السيدة الرومانية التي اجريت هذه المقابلة معها...قدمت نفسها قائلة:

اسمي الينا كلبونة... ام لثلاثة اولاد... متخرجة من كلية الفنون الجميلة... زوجي "مفيد" طبيب اسنان... ولدت في مدينة (بياترا نامس)... مدينة جبلية سياحية يؤمها الرومانيون من كافة انحاء رومانيا للتزلج.. يمخرها نهرا بيسترتيا وكويست اضافة الى قطار كهربائي...

بيوت المدينة محاطة بورود النرجس والقرنفل... اجمل الفصول في المدينة فصل الشتاء...

لي ثلاثة اخوة وثلاث اخوات... والدي كان يعمل مساعدا لسائق قطار وهو الان متقاعد... امي ربة بيت كانت تصر على ان اساعدها في اعمال البيت.

في مدينة (تيمشوارا ـ مدينة الورود) تعرفت على زوجي.. كنت ادرس في كلية الفنون الجميلة وكان هو يدرس في كلية الطب... في الطريق العام تلاقينا صدفة... استمرت صداقتنا عاما ونصف العام بعدها اتفقنا على الزواج... وافق اهلي واهله على الزواج بصعوبة... لا بأس في ذلك فكلانا توقع ذلك... اعجبني في زوجي اخلاقه وقوة شخصيته.. دوما كان يحدثني عن اقاربه في عمان ونابلس... في عمان سكنت مع عائلة زوجي (حماي وحماتي وبناتهم) خمس سنوات كان لنا غرفة وحدة... لم اواجه مشكلات تذكر مع اقارب زوجي... انا الان في بيت مستقل..

الاردن جميل جوه معتدل واهله طيبون.

انا ربة بيت اتقن جميع انواع الطبخ العربي: المنسف... والمقلوبة وورق الدوالي والمحشي.. كما اجيد صنع الكنافة...!!

اشاهد اخبار الانتفاضة في التلفزيون يوميا انا مع اي انسان يقاوم الاحتلال لقد جربنا نحن الرومانيين ذلك وهنا لا بد ان اتساءل: ما الذي جاء بهؤلاء الاسرائيليين الى بلادكم العامرة

الم يعرفوا ان مصيرهم الطرد عاجلا ام اجلا؟!

اتمنى ان يعم العالم السلام واتمنى لاولادي وكل الناس زواجا موفقا وسعيدا؟!

ع.... ع

الفلاحون الافارقة يعانون من نبتة قاتلة!





نبتة ستريغا او العشبة الساحرة كما يسميها الانغلو سكسونيون تفضل الحبوب وخاصة "الذرة البيضاء والذرة الصفراء والدخن. وكل ما تقترب منه يموت في النهاية لان جذورها تلتصق بالنباتات الاخرى وتضخ منها المياه والاملاح المعدنية وتسبب موتها. انها نبتة معروفة منذ القرن الثامن ولكن الجفاف وتطور اساليب الزراعة ادى الى تكاثرها.

في مناطق مختلفة في مالي مثلا تتعرض الحقول لمخاطر نبتة ستريغا بنسبة ٧٠ الى ٧٥٪ مما يؤدي الى خسائر بمعدل ثلث واحيانا ثلثي المحاصيل. ولمعرفة اهمية الخسائر (وحسب الارقام التي قدمها الباحثون لدى منظمة الاغذية والزراعة) يجدر ان نعرف انها تعادل استهلاك السنغال من الحبوب في السنة ثلاثين مرة.

قالت الين رينال المسؤولة في متحف التاريخ الطبيعي في باريس: "ان تاثير نبتة ستريغا يشبه تاثير مرض العفونة الفطرية او الفيلوكسرا (نوع من قمل النبات) الذي قضى على الكروم في اوروبا في القرن التاسع عشر. عندما تكون الامطار غزيرة تمتلىء الحبوب بالرطوبة الكافية فتلبي احتياجات الستريغا. ولكن في حال الجفاف مثل الجفاف الذي يسبب الدمار في الساحل منذ ١٥ سنة تتحول العناصر الغذائية لصالح النبتة الطفيلية وتجف الحبوب وتموت.

يوجد اربعون نوعا منها وثلاث فقط هي الضارة بشكل خاص. وتمس مناطق واسعة جدا: الغرب والشرق في افريقيا حيث تنمو الستريغا هرمونتيكا والهند وجنوب شرق اسيا وولاية كاروليتا في الولايات المتحدة حيث تنمو الستريغا الاسيوية والمنطقة السودانية الساحلية وجنوب افريقيا وفلوريدا حيث تنمو الستريغا جسنيريودس.

هناك مشاريع مختلفة تساندها المنظمات الدولية (مثل منظمة الاغذية والزراعة والمجموعة الاقتصادية الاوروبية) والهيئات الفرنسية مثل مركز التعاون الدولي للابحاث الزراعية والتنمية او بعض هيئات الحماية الافريقية. وتحاول هذه المشاريع والمنظمات كشف الاسرار البيولوجية المعقدة لدى نبتة ستريغا.

قال البروفسور سالي من جامعة بيير وماري كوري والمسؤول منذ عام ١٩٨٥ عن مشروع السوق الاوروبية المشتركة: لن يتم اكتشاف مبيد خاص بنبتة ستريغا في المستقبل القريب.

رغم ذلك يجب العمل وبسرعة ففي هذا العام وفي شمال بوركينا فاسو هطلت امطار غزيرة وكانت الامال كبيرة في محصول ممتاز ولكن سنابل الدخن كانت صغيرة جدا بسبب الستريغا. وتستمر هذه النبتة ـ مصاصة الدماء ـ في الانتشار. وعندما تبلغ مرحلة النضوج تنتج من ٤٠٠٠٠ الى ١٠٠٠٠٠ بذرة صغيرة تنقلها الرياح او الحيوانات او حتى البشر دون علمهم. وهي لا تخاف من اي نوع من انواع الحبوب وبفضل امكانيات الاختلاف [illegible] تتكيف الستريغا بسرعة كبيرة مع جميع النباتات المضيفة. وباستطاعة البذور ان تبقى غير ضارة لمدة عشرين سنة وهي تحت الارض. وتعتمد يقظتها على شرط واحد: كون جذور الحبوب قريبة منها حوالي اربعة مليمترات. هذه الجذور تطلق في الارض مادة كيماوية تعتبر بمثابة اشارة تحذير حينئذ تستيقظ بذور الستريغا وتطلق مادة رقيقة تلتصق بجذور النبتة المضيفة وتضخ المياه منها.

لا يبدو في الافق اي حل للمشكلة في اسيا او افريقيا او الولايات المتحدة. حيث ان الارتفاع الكبير في عدد السكان وتوجه السكان الى المدن وتاكل التربة بسبب الجفاف وغزو بذور الستريغا للتربة: تتكدس جميع هذه العوامل لخلق كارثة حقيقية.

يجب منع انتشار الوباء وهناك ضرورة ملحة لذلك من الضروري اقتلاع الستريغا بعد الحصاد ثم حرق النبتة المتطفلة لكي لا تتمكن البذور من الانتشار. ولكن ما يحدث هو ان الفلاح يكون منشغلا جدا بالعمل بحيث لا يتمكن من تنظيف حقله الذي لن يعود اليه الا في شهر نيسان.

قال جورج سالي: "ضمن الظروف الحالية يجب الدعوة الى الزراعة المتعددة. ويوجد في الواقع عدد كبير من المزروعات التي تعتبر مضيفة مزيفة للستريغا مثل فول الصويا والبرسيم والقطن والفول السوداني وهذه المزروعات تسبب انبات البذورة ولكنها لا يمكن ان تتعرض للتطفل.

ولكن كيف يمكن اقناع الفلاح بزراعة الفول السوداني مثلا في الوقت الذي تنخفض فيه الاسعار العالمية؟

ان مكافحة الستريغا ليست سهلة، والفلاحون الامريكان يعلمون ذلك جيدا، ففي عام ١٩٥٦ اصيب بها ٢٠٠٠٠٠ هكتار وما زال قسم منها مصابا حتى الان. ولقد استخدم الفلاحون اساليب عديدة مثل فرض الحجر على المنطقة وغسيل السيارات بانتظام عند خروجها من المنطقة واستخدام المبيدات الزراعية وزراعة نباتات مضيفة مزيفة ومعالجة التربة بواسطة التسخين او حقنها بغاز الاثيلين (بعد وضع الاغطية عليها كي لا يتبخر الغاز) لقد جرب كل شيء ولكن امكن تنظيف ٤٥٪ فقط من الاراضي... وما زال الفلاح الافريقي بعيدا جدا عن الامكانيات التي استخدمت في الولايات المتحدة وليس امامه سوى الانتظار والامل!

الايام السبعة

يكتبها: محمد ناجي عمايره

السبت:

قلما تتطابق اسماء الاشخاص والاشياء مع صفات اصحابها ومميزاتهم.

لي صديق اسمه "جميل" وهو في غاية الدمامة والقبح.

واعرف شخصا يضرب به المثل في البخل، سموه "كريما"!! وكم من فتى جبان اطلقوا عليه اسم "شجاع".. وكم من فتاة سموها "حسناء" وهي من الموغلات في "باب البشاعة"!

واذا نحن استقصينا هذا الولع باطلاق الاسماء على اضدادها والصفات على غير من يتصفون بها .. وجدنا له اساسا في تراثنا .. فقد اطلقت العرب لفظ "سليم" على من لدغته افعى. تفاؤلا بسلامته! .. وهناك الكثير. وليس هنا مجال حصر ذلك.

بل انني اريد ان اشير الى ان مفارقات هذه التناقضات المضحكة ـ المبكية كثيرة. في حياتنا المعاصرة . بله في ايامنا الحاضرة.

ولا ادل على ذلك كله من هذه التسميات التي تطلق هنا وهناك .. والتي ذاع صيتها مع التطورات الاخيرة للاحداث في منطقتنا. وفي العالم.

فالنضال الوطني الذي يخوضه الثوار الفلسطينيون يسميه الاسرائيليون "ارهابا" .. والعمليات الاستشهادية في جنوب لبنان يسميها العدو "انتحارا".

.. اما "الاستسلام لهم" فهو "السلام الحقيقي والشامل والعادل" الذي به يحلمون .. واليه يطمحون!

الاحد:

قرات كتاب: الاردن في اشعار "العرب الصادر حديثا عن وزارة الثقافة والتراث القومي لمؤلفه محمد علي الصويركي الكردي. وهو على قلة عدد صفحاته عظيم الفائدة. للقارىء والباحث معا. فقد جمع مادة غنية، واحتوى على كثير من الاشعار التي قيلت في الاردن، ومدنه وقراه. على مر عصور التاريخ العربي منذ الجاهلية. مرورا بصدر الاسلام. فالعصر الاموي فالعباسي .. فعصر المماليك والايوبيين، وحتى العصر الحديث .. كل ذلك في عرض بسيط واضح. لا يتركك تلقي الكتاب جانبا حتى تتمه.

غير ان الملاحظ انه ايضا اغفل الكثير من المدن والقرى والاماكن، ولم يات على ذكرها .. ولعله يحاول ان يتجاوز هذا النقص في طبعة اخرى منقحة . ولا باس من الاشارة الى كثرة الاخطاء المطبعية في الكتاب وخاصة. في الشعر، الامر الذي افقد الكثير منه معناه وفائدته.

الاثنين:

رغم سنوات الحرب "الاهلية وغير الاهلية" الاربعة عشر في لبنان. فان هذا القطر العربي يظل اهم مصادر الثقافة العربية، انتاجا وتوزيعا.

فمعرض الكتاب العربي الثاني والثلاثون الذي اقيم في بيروت في شهر كانون الاول الماضي، شكل شهادة تجاوز للمحنة اللبنانية، وفعل حياة مستمرة ثقافيا وانسانيا.

وهو كان اختزالا سنويا لما بقي من لبنان وحياته الثقافية الغنية التي ما زالت تحمل طموح الريادة .. من حيث الانتاج والطباعة والنشر.

انه نموذج صارخ لقدرة الارادة الانسانية على التجاوز والفعل!

الثلاثاء:

شاعر العراق الكبير عبدالرزاق عبدالواحد يقترب كثيرا من سن الستين .. ولهذا كانت قصيدة الشاعر رعد بندر "على خيمة الستين" التي نشرتها صحيفة القادسية في ٢٥/١/١٩٨٩ . ومنها:

ماذا تبقى .. وماذا بعد تنتظر؟
الان ايقنت ان العُمْرَ ينحدر
العمر يشرق لا تسال بقيته
ما عذرها؟ مثلها اوجاعها عُذُر
هل يسال النهر عن امواجه وعن الشطان، او كيف شقى نفسه النهر؟
لاي يابسة في العمر تسرع لا
تسرع فلم يبق الا هذه الجزر؟
ويقول بندر:
وانت في خيمة الستين متكىء
على الفراغ: امهزوم! امنتصر؟
تقل حكمتنا الاولى وماجسنا
لا ينحني النخل يوما حين يحتضر!

غير ان سن الستين، هو سن النضج واختمار الحكمة . والقدرة على اطلاق التجربة من عقالها.

وبالمناسبة فان كثيرين من شعرائنا الكبار، جاوزوا الستين. ولا زالوا قادرين على العطاء والتفاعل مع مجتمعاتهم وهموم وطنهم وامتهم. كالجواهري وعمر ابي ريشة وحسني فريز .. حفظهم الله جميعا .. وامد في اعمارهم.

الاربعاء:

كشفت مباراة فريقنا الوطني مع نظيريه العماني والقطري في عمان مؤخرا. عن ضحالة "ثقافتي الكروية" حتى ضحك مني اولادي.

غير انني صممت على ان "احسن" من هذه "الثقافة" " اطور" معلوماتي عن كرة القدم .. فهي من امراض العصر التي تدخل كل بيت! وانا مضطر الى القبول بدخولها الى حجرة نومي، ومكتبتي، وحتى مشاركتها في طعامي!وامري الى الله واني اتحد كرة القدم!

ورحم الله "مخترع" هذه اللعبة!

الخميس:

انطلاقة مجلة "افكار" الجديدة، لا بد ان تحمل الينا الفرح. ورغم ان العددين الجديدين، لا يرتقيان الى المستوى الذي نطلبه من المجلة في عام ١٩٨٩، لا في عام صدورها ١٩٦٦. فانني اخالف الزميل الصديق عبدالله رضوان، وارى فيما كتبه ظلما للمجلة ولمدير تحريرها الزميل الصديق فايز محمود .. اما ان نطمح الى الافضل من الموجود، فهذا امر مشروع! غير انني اعتقد ان العددين الجديدين لا يقلان مستوى عن الاعداد الاخيرة التي صدرت قبل توقف المجلة. ولا اظن ان غياب اسماء بعض الكتاب والادباء والشعراء يضير المجلة وينتقص من مستواها .. فالحبل ما زال على الجرار!

الأخبار العربية والعالمية

القوات السوفياتية تواصل انسحابها من افغانستان وسط تكتم شديد

كابول – ا.ف.ب – اختار الجنود السوفيات التكتم في مغادرتهم للعاصمة الافغانية. فقد اشار مصدر سوفياتي الى ان القوافل الاولى اخذت طريقها بينما ينتظر وصول الوحدات الاخيرة من كابول الى الحدود في الخامس من الشهر الجاري. وعلى العكس من عمليات الانسحاب الاولى التي تمت في الخامس من ايار ١٩٨٨ ضمن احتفالات منظمة بدقة فان الانسحاب الحالي تم دون نثر الزهور وتوزيع الميداليات.

وتستعد السلطات الافغانية من جهتها للقيام بعرض عضلات في الخامس من الجاري او في الايام التي تليه وفق ما ذكره للصحافيين الاجانب الجنرال محمد حاسم المسؤول السياسي عن "الحرس الخاص" وهي فرقة من عناصر منتقاة انشئت قبل بضعة اشهر.

وتتالف غالبية هذه الفرقة من اعضاء في حزب الشعب الديمقراطي الافغاني وهي مرتبطة بوزارة امن الدولة. ويشغل قائدها الجنرال سعيد حازم سعيد في الوقت نفسه منصب نائب وزير الامن. وقد اكد سعيد ان "الرئيس الافغاني" نجيب الله اوكل الينا مهمة الدفاع عن كابول. وسنظهر قوتنا لنثبت اننا قادرون على ذلك".

واصبح من الضروري الان التجول في مختلف انحاء المدينة لرؤية مصفحة او دورية سوفياتية وذلك على الرغم من ان السوفيات كانوا يقومون حتى اللحظة الاخيرة بمهمة الحفاظ على الامن. وذكر دبلوماسي من المنطقة ان دورية سوفياتية يرافقها الجيش الافغاني هي التي تدخلت الاثنين الفائت اثر الحادث الدامي الذي وقع امام احدى محطات الوقود بين عسكريين ورجال الامن الداخلي واسفر عن وقوع عدد من القتلى.

وفي غضون ذلك اعلن الرئيس الافغاني نجيب الله بشكل حازم امس الخميس ان حكومته ستظل في السلطة بعد انسحاب اخر قوات سوفياتية من البلاد في ١٥ شباط.

وقال في مؤتمر صحفي قبل ايام من رحيل الجزء الرئيسي من القوات السوفياتية عن العاصمة الافغانية في طريق عودتها الى بلادها "ساقولها بكل وضوح نعم نعم سننجو".

واضاف الرئيس نجيب الله الذي بدا واثقا ومبتسما ان التاريخ وحده يمكنه الحكم على ما اذا كان التدخل السوفياتي في كانون الاول عام ١٩٧٩ خطأ ام لا.

وعقد المؤتمر الصحفي بعد يومين من سحب الولايات المتحدة اخر ١١ دبلوماسيا امريكيا من كابول لدواع امنية في حين تبحث دول غربية اخرى اتخاذ خطوات مماثلة.

ويحاصر الثوار المدعومون من الولايات المتحدة كابول في محاولة للاطاحة بحكومة الرئيس نجيب الله بعد انسحاب اخر جندي سوفياتي من البلاد.

وشن الرئيس نجيب الله هجوما عنيفا على باكستان وحملها هي وحلفاءها الامريكيين المسؤولية كاملة عن الصراع في افغانستان، وقال ان باكستان صعدت تسليح وتدريب ومساعدة الثوار الافغان في انتهاك لاتفاقية جنيف التي ابرمت في نيسان الماضي.

وقال الرئيس نجيب الله انه منذ توقيع الاتفاقية قتل الثوار ٦,٩٤٥ شخصا واصابوا ١٢,٢٠٠ اخرين في هجمات بالقنابل والقذائف الصاروخية والصواريخ.

واعرب عن تفاؤله ازاء زيارة وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه لاسلام اباد يوم السبت.

وبدا ان تفاؤله يرتكز على الامال السوفياتية بتحسن العلاقات السوفياتية مع رئيسة الوزراء الباكستانية بنازير بوتو التي تولت السلطة في انتخابات تشرين الثاني بعد موت الرئيس محمد ضياء الحق الذي كان حليفا قويا للثوار.

واكد الرئيس نجيب الله مجددا ان التوصل الى تسوية سياسية شاملة تؤدي الى تشكيل حكومة ائتلافية ذات قاعدة عريضة هو السبيل الوحيد لانهاء حرب الثوار المستمرة منذ عشر سنوات.

ورفض الانتقادات الغربية لعمليات القصف التي شنتها القوات الحكومية بمساندة سوفياتية على مدى الايام القليلة الماضية لمناطق قريبة من طريق سالانج الرئيسي وهو الممر الوحيد الباقي لوصول الامدادات الى كابول.

وقال ان القصف استهدف "قطاع الطرق" الذين كانوا يحاولون تجويع العاصمة الافغانية.

وذكر انه تم توجيه دعوة الى الامين العام للامم المتحدة هابيير بيريس دي كويار لزيارة كابول.

معاهدة وارسو والحلف الاطلسي توازن عسكري تقريبي

موسكو – نوفوستي: يقوم في اوروبا توازن تقريبي في القوات المسلحة والاصناف الاساسية من الاسلحة بين بلدان معاهدة فرصوفيا وحلف شمالي الاطلسي بغض النظر عن بعض الاختلاف في بنيتها. هذا ما صرح به النائب الاول لرئيس اركان القوات المسلحة السوفياتية الجنرال بوريس اوميليتيشف. وتأكيدا على اقواله اورد الارقام التالية حول النقاط الرئيسية للتوازن في عدد القوات المسلحة (بالوف الاشخاص).

	معاهدة فرصوفيا	النسبة	الحلف الاطلسي
الطيران	١٨٢٣,٥	١,٢ : ١	٢١١٥,٣٦
القوات الجوية	٤٢٥,١	١,١ : ١	٤٨٢,٣
الاساطيل البحرية	٣٣٨	٢ : ١	٦٨٥
مجموع القوات المسلحة في اوروبا وحولها	٣٥٧٣,١	١ : ١	٣٦٦٠,٣
نسبة الاصناف الاساسية من الاسلحة بين الكتلتين هي التالية:			
الطائرات الحربية	٧٨٧٦	١ : ١,١	٧١٣٠
الطائرات الهجومية	٢٧٨٣	١,٥ : ١	٤٠٧٥
الحوامات الحربية	٢٧٨٥	١,٩ : ١	٥٢٧٠
قواعد اطلاق الصواريخ التكتيكية	١٦٠٨	١ : ١١,٨	١٣٦
الدبابات	٥٩٤٧٠	١ : ١,٩	٣٠٦٩٠
وحدات الصواريخ المضادة للدبابات	١١٤٦٥	١,٦ : ١	١٨٠٧٠
الاليات المدرعة وب. ت. ر	٧٠٢٣٠	١ : ١,٥	٤٦٩٠٠
الغواصات (ما عدا حاملات الصواريخ الاستراتيجية والباليستيكية	٢٢٨	١ : ١,١	٢٠٠
السفن الحربية (فوق ١٢٠٠ طن)	١٠٢	٥ : ١	٤٩٩

واشار الجنرال اوميليتشيف الى ان هذه الارقام مستقاة من معلومات استخبارية نشرت في بلدان معاهدة فرصوفيا بهدف تسهيل الكشف التمهيدي على المعلومات خلال التحضير للمفاوضات بشان تخفيض القوات المسلحة والاسلحة التقليدية في اوروبا. وهذه المعلومات تتعلق بالجوانب العددية للارقام. وهناك تفاوت معين في بنية القوات المسلحة والاسلحة لدى الكتلتين في بعض النقاط. ولكن هناك توازن تقريبي بشكل عام.

ومن جهته اعلن نائب وزير الخارجية السوفياتي فكتور كاربوف ان بلدان معاهدة فرصوفيا ليست مهتمة بالتباين في بنية الاسلحة بقدر ما هي مهتمة بالمجابهة العسكرية التي لا مبرر لمستواها العالي وقد لفت في هذا الصدد الى الطابع الدفاعي للمبدأ العسكري لدى معاهدة فرصوفيا الذي يتميز برفض العمليات العسكرية الهجومية الضخمة وبالرهان على الوسائل السياسية والدبلوماسية لحل النزاعات.




انعكاسات التغير الوزاري في السودان على مستقبل السياسات الحكومية

القاهرة – ا.ف.ب – ادى التعديل الوزاري الذي اعلن اول امس الاربعاء في الخرطوم الى تعزيز مواقع الجبهة الوطنية الاسلامية – اصولية – التي قد يصبح رئيس الوزراء رئيس حزب الامة الصادق المهدي رهينة لها كما يرى مراقبو الشؤون السودانية في القاهرة..

وقد اسندت اثنتان من الحقائب الخمس الى الجبهة الوطنية التي اصبحت الان تتولى ثماني حقائب من مجموع ٢٤ حقيبة واسند الى رئيسها حسن الترابي شقيق زوجة المهدي منصب نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية، واذا كان فقد حقيبة العدل فان هذه الحقيبة اسندت الى احد اعضاء حزبه حافظ الشيخ الزاكي، وهو امر بالغ الاهمية لان برنامج الجبهة الوطنية الاسلامية يتلخص في تطبيق الشريعة الاسلامية التي يطالب المتمردون في الجنوب بالغائها كشرط مسبق لاعادة السلام.

وقد حاول المهدي حتى النهاية الابقاء على الجسور المفتوحة مع الحزب الاتحادي الديموقراطي وفكر حتى في اعادة التحالف معه خاصة وانه يعي مدى هشاشة سلطته السياسية التي تتهددها حركة استياء شعبية قوية يساندها تنظيم نقابي قوي يميل انصاره الى الحزب الاتحادي الديمقراطي، اضافة الى ان المهدي اصاب الرأي العام بخيبة امل عندما نسف اتفاق اديس ابابا الذي قويل بحماس شعبي كبير.

وفي اطار هذا التوجه حاول المهدي نهاية كانون الاول تأجيل التعديل الوزاري الذي اعلن عنه على الرغم من الضغوط التي مارستها الجبهة الوطنية الاسلامية التي كانت تستعجل اقتسام غنائم الحزب الاتحادي الديموقراطي وتعزيز مواقعها داخل اجهزة الدولة اضافة الى السلطة التي حققتها داخل النظام المصرفي الاسلامي، والان وكما اشار الى ذلك تعليق لصحيفة سودان تايمز المستقلة المتعاطفة مع الجنوبيين فان المهدي اصبح معلقا في طرف النمر الاسلامي، مشكلا معه فريقا وصفته المعارضة الجنوبية سلفا بانه متطرف ومتحمس للحرب..

واليوم فان مسالة بقاء حكومة الائتلاف بين حزب الامة والجبهة الوطنية الاسلامية مطروحة في مناخ من الشك تتقله شائعات عن انقلاب عسكري يجري الاعداد له وهو احتمال لا يستبعده احد خاصة وان الجيش الذي تعب من الاختناق الذي يعاني منه في الجنوب استقبل بارتياح اتفاق اديس ابابا..

العمال الهنود في الكويت يواصلون اضرابهم للاسبوع الثالث

المنامة – ا.ف.ب – علم من مصادر اكيدة في الكويت ان حوالي ١٣٠٠ عامل هندي يعملون في قطاع البناء في الكويت واصلوا امس اضرابهم للاسبوع الثالث لانهم لم يتقاضوا رواتبهم منذ خمسة اشهر..

واضافت المصادر نفسها ان محاولات التفاوض لم تسجل اي تقدم موضحة ان رب العمل الرئيسي المسؤول عن المضربين وهو مدير مؤسسة الفوارس الكويتية موجود حاليا خارج البلاد.

وحسب المصادر نفسها فان هذه المؤسسة تكفلت باطعام المضربين، ويذكر ان قرابة ٩٠٠ مضرب وظفتهم شركتا قريشي وسمران، اللتان يديرهما هنود وتعملان لصالح شركة الفوارس، وتلقي كل من هاتين الشركتين مسؤولية دفع الرواتب على عاتق الاخرى.

توقيع اتفاقية للتعاون السياسي بين مصر والمجر

القاهرة – بترا – وقعت مصر والمجر امس اتفاقية للتعاون السياحي بين البلدين في مجالات التنشيط السياحي والتدريب والتسويق وتبادل الافواج السياحية.

ووقع الاتفاقية عن الجانب المصري السيد سيد موسى رئيس هيئة تنشيط السياحة وعن المجر السيد ميلكوس اندريكو نائب وزير التجارة لشؤون السياحة بالمجر الذي يزور القاهرة حاليا.

وكان المسؤول المجري قد وصل الى القاهرة يوم الاثنين على رأس وفد سياحي في زيارة تستغرق اربعة ايام.

الرئيس اليوغسلافي يصل الى قبرص

لارنكا – ا.ف.ب – وصل الرئيس اليوغسلافي رائف ديزدارفيتش امس الخميس الى لارنكا في زيارة رسمية الى قبرص تستغرق ثلاثة ايام.

وكان في استقباله على مطار لارنكا – جنوب الجزيرة – الرئيس القبرصي جورج فاسيليو محاطا بعدد من اعضاء حكومته ورؤساء الاحزاب السياسية في حين اطلقت المدفعية ٢١ طلقة تحية له.

ويرافق ديزدارفيتش خاصة وزير الخارجية اليوغوسلافي بوديمير لونكا.

القبض على اسرائيلي «متهم» لبيع معلومات لمنظمة التحرير الفلسطينية

القدس المحتلة – «ا. ف. ب» – اعلنت الاذاعة الاسرائيلية امس ان اسرائيليا يشتبه بانه اراد بيع معلومات لمنظمة التحرير الفلسطينية اوقف يوم الثلاثاء الماضي في مطار بن غوريون – تل ابيب – بعد عودته من رحلة بداها الشهر الماضي الى اليونان.

وذكرت الاذاعة ان المتهم حاول خلال هذه الرحلة بيع معلومات الى مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية بما قيمته (١,٥) مليون دولار. وقبل من جهة اخرى الاجابة على اسئلة هؤلاء المسؤولين والمشاركة «في ندوة مناهضة لاسرائيل».

اللجنة العراقية

المتحدة قد قال يوم الاربعاء في بغداد انه يجري دراسة تشكيل مجموعة عمل عسكرية تضم ضباطا من العراق وايران لتعزيز وقف اطلاق النار.

وقد قال العراق يوم الاحد انه مستعد للمشاركة في مثل هذه المجموعة. ووصف السيد ولايتي ذلك بانه خطوة ايجابية وقال ان ايران قبلت الفكرة عندما طرحت لاول مرة في اعقاب بدء محادثات السلام في ٢٥ آب.

تأكيد اهمية

المسلحة السودانية لتأمين استتباب الامن والسلام على كافة ربوع السودان.

وحضر اللقاء الفريق اول فتحي ابو طالب رئيس هيئة الاركان والسفير السوداني في عمان.

مبارك:

الاسرائيليين اي امتياز في طابا عن باقي سياح العالم التي يزورونها.

ونبه الى ان مبدأ سيادة مصر على اراضيها امر غير قابل للنقاش موضحا ان المراوغة الاسرائيلية تحمل في طياتها خرقا لتعهدات اسرائيل وهو ما يفقد المواطن المصري الثقة في تلك التعهدات.

واشار الى ان اسرائيل تطالب بتعويضات عن الفندق والمنشآت السياحية بطابا تفوق قيمتها بكثير حيث تطالب اسرائيل بتعويض سبعين مليون دولار عن فندق سونستا متسائلا (اي فندق هذا الذي يبلغ ثمنه سبعين مليون دولار).

واستعرض الرئيس المصري محمد حسني مبارك في اجتماع موسع عقده مع كبار المسؤولين المصريين التطورات الاخيرة الخاصة بموضوع طابا.

وقد ضم الاجتماع الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب والدكتور علي لطفي رئيس مجلس الشورى والدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء الى جانب وزراء الدفاع والخارجية والدولة للشؤون الخارجية والاعلام والداخلية اضافة الى رئيس وفد مصر في محادثات طابا.

وكانت المحادثات بين مصر واسرائيل بشان تسلم مصر لمنطقة طابا قد تعثرت مؤخرا بسبب اصرار اسرائيل على المشاركة في ملكية وادارة فندق سونستا والمنشآت السياحية الاخرى والسماح للسياح الاسرائيليين بدخول المنطقة بدون تاشيرات.. بينما تصر مصر على استعادة طابا قبل بحث اي موضوعات اخرى حولها.

ونتيجة لذلك طلبت مصر من الولايات المتحدة التوسط في النزاع حتى تذعن اسرائيل لقرار محكمة التحكيم الدولي الذي اقر حق مصر في طابا التي كان مقررا اعادتها لمصر يوم الاحد الماضي.

ومن المنتظر ان يعود المستشار ابراهام صوفير رئيس الوفد الاميركي في هذه المحادثات الى القاهرة من اسرائيل حاملا معه ردها النهائي بشان هذه القضية.

وقد توقع مراقبون سياسيون في القاهرة ان تتوصل الجهود الاميركية الى تحديد موعد للانسحاب الاسرائيلي من طابا خلال اسابيع على ان تبدأ المفاوضات بشأن بقية المسائل المتنازع عليها خلال شهر شباط الحالي.

وقال الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري (ان الحكم الصادر عن هيئة التحكيم الدولية في الثالث والعشرين من ايلول الماضي يؤكد السيادة المصرية على طابا وهو ليس حكما مشتتا يحدث وضعا جديدا اخر).

وقال الدكتور عصمت عبدالمجيد في حديث لمراسل وكال الانباء العراقية امس ان حكم هيئة التحكيم الدولي كان واضحا بخصوص موضوعي (السيادة والانسحاب) مركزا على ان ذلك الحكم هو موقف كاشف لحقيقة وليس منشئا لحالة.

وشدد الدكتور عصمت عبدالمجيد خلال الحديث على ان تحرك بلاده بشأن طابا يقوم على اساس (ان السياد المصرية على المنطقة ثابت سواء قبل الحكم او بعد صدوره).

واعرب نائب رئيس الوزراء وزير الخارجي المصري عن الامل.. في ان تنتهي المفاوضات الجارية حاليا بشأن طابا في اسرع وقت ممكن.

رأينا

من تمسكهم، ولكن بوسائل وابعاد، ومعطيات جديدة، تستاصل العدوان من المنطقة.

ان الاسرة الدولية، مدعوة الى ان تحبط المغامرة الاسرائيلية، قبل ان يرتكبها المغامرون .. لأن في احباطها، تأكيدا على ان هذه الاسرة، لن تسمح بجريمة، يمكن ان يتطاير شررها، ويهدد السلام العالمي.

تتمات

أسماء

رفح، صبحية محمد حلس – الشجاعية، اكرم احمد ابو لون، نعيم عطا عابدين، انتصار عليان ابو لولي، نرمين نعيم القدرة – خان يونس، محمد سليمان الخطيب، هيثم محمد الحفناوي، محمد عبدالمجيد الطميزي، علاء محمد صبري خلاوي – اذنا، يوسف احمد تايه ابو قاره – صوريف، مفيد مجمد ابو طربوش – اذنا.

● المعتقلون:

نمر سليم الشيخ، وليد امين الحاج حسن، ماجد امين الحاج حسن، سعيد حسني ذره، بشير سليمان حداد – قلقيلية، هايل محمد ابراهيم، خضر حسن خفر، نافذ سعيد، رائد تركي عودة، جمال جبر – حوارة، ربحي محمد طاهر، احمد حمزة، نافذ احمد، سامي محمد شوارب، علي رضا، زهير ابراهيم، نادر عبدالله زياد، قاسم فريد، ابراهيم مصطفى الفار – نزلة عيسى، مؤيد فهيم عبدالمنعم – حارس، عمران سعادة، محمد سعادة، بدر بدران، نعيم ابو حامد، عبدالقادر سماره، زاهر خليل المدني، مصطفى قرامار – ذنابه، ماهر المدني، سمير احمد علي سعيد، مجدي خضدقجي – طولكرم، احمد عوض حسين، مؤيد محمود ابو زيد – قباطية، جهاد نظمي علاونه، موسى محمد سليمان، يوسف محمد سليمان، احمد جميل جرار، طارق عبدالقادر الغول – جنين، حسن محمد حسين – صانور، هشام محمود غسان – الجلمة، محمد ابو حمد – رفح، رائد الياس سعد، رفيق اسكندر، غريب – بيت ساحور، ناقذ عبدالسميع الرفاعي – بيت لحم، احمد سامي غانم، رائد الياس سعد – بيت ساحور، خالد البم، احمد دخل الله، اشرف عبدالقادر – بيت لحم، عاصم اسعد حسن بدر – الخليل.

شهيد من

بلوط وبديا وكفر راعي والمخيمات المحيطة بهذه المدن والقرى ومنها الدهيشة والفارعة وبلاطه.

وفي قطاع غزة شهدت احياء الشيخ رضوان وعسقوله والزيتون ومخيمات الشاطىء وجباليا والنصيرات والمغازي ومدينتا خان يونس ورفح مظاهرات عنيفة رشق المواطنون خلالها جنود العدو بالحجارة والزجاجات الفارغة واستخدم جيش الاحتلال العيارات النارية والمطاطية والبلاستيكية وقنابل الغاز.

وقامت قوات الاحتلال باقتحام منازل المواطنين، ونسفت ودمرت عددا منها.

فعاليات الشهر الماضي

وذكرت مصادر فلسطينية ان الاراضي المحتلة شهدت تصعيدا ملحوظا في القمع الاسرائيلي الذي سجل ارقاما قياسية في شهر كانون الثاني الماضي، وجاء هذا التصعيد نتيجة مباشرة للقرارات التي اتخذتها حكومة الارهابي اسحق شامير، وبخاصة توسيع اوامر اطلاق الرصاص وهدم البيوت، وغيرها من الاجراءات الارهابية.

وطال القمع الاسرائيلي المواطنين الفلسطينين وممتلكاتهم على اختلاف انواعها وبشكل خاص المنازل والثروات الزراعية.

٣٧ شهيدا

ووفقا للمعلومات التي اوردها مكتب الاعلام الفلسطيني في عمان، فقد بلغ عدد الشهداء في الشهر الماضي في الضفة الغربية وقطاع غزة سبعة وثلاثين شهيدا بينهم اطفال تراوحت اعمارهم بين شهر واحد وعشر سنوات.. وسقط معظمهم برصاص قوات الاحتلال.. والقلة القليلة اختناقا بالغاز. كما قتل جنود العدو تسعة اجنة في بطون امهاتهم الحوامل اللواتي اجهضن من جراء استنشاق الغازات السامة التي ينفثها هؤلاء الجنود داخل المنازل بشكل متعمد.

١٢٨٩ جريحا

اما الجرحى برصاص الاحتلال فقد زاد عددهم عن ٦٤٨ جريحا.. وكانت نسبة الذين اصيبوا بالرصاص الحي (٥٠) بالمئة، فيما جرح ١٠ بالمئة برصاص (دمدم) المتفجر المحرم دوليا و(٢٠) بالمئة بالرصاص البلاستيكي و(٣٠) بالمئة بالرصاص المطاطي، والرصاص البلاستيكي الذي سمحت حكومة شامير للجنود باستخدامه ضد المتظاهرين الفلسطينين، بعد ان كان محصورا بالضباط ولا يختلف عن الرصاص الحي في شيء سوى انه مغلف بطبقة رقيقة من البلاستيك الصلب. وهو قاتل اذا ما استخدم عن مسافة مائة متر او اقل.

ودلت التقارير على ان قوات الاحتلال تستخدم هذا النوع من الرصاص في اغلب الاحيان اذا ما تاكدت ان المسافة بين الجندي والهدف هي دون المائة متر، وذلك لتحقيق هدف القتل او اصابة الجريح بعاهة مزمنة.

والرصاص ليس الاداة الوحيدة المستخدمة في ارهاب المواطنين الفلسطينيين، اذ بلغ عدد الذين اصيبوا من جراء استنشاق الغازات السامة والمسيلة للدموع ١٠٤ مواطنين معظمهم من صغار السن، وخاصة تلاميذ المدارس التي عادة ما تحاصرها قوات الاحتلال ثم تقذف قنابل الغاز داخل الصفوف المكتظة بالطلاب والطالبات.

وكان عدد الذين اصيبوا بكسور ورضوض في الاطراف ٥٣٧ مواطنا وذلك بسبب الضرب باعقاب البنادق والهراوات الخشبية والبلاستيكية الذي تعرضوا له من قبل الجنود الاسرائيليين وبذلك يصبح عدد الجرحى الفلسطينيين الشهر الماضي ١٣٨٩ جريحا.

١٣٨٢ معتقلا

واعتقلت قوات الاحتلال خلال الفترة نفسها (١٣٨٢) فلسطينيا في عمليات دهم واقتحام وتفتيش شنتها في كافة التجمعات السكنية الفلسطينية.. هذه العمليات التي لم تكن موجهة للاعتقالات فقط، بل للتخريب ايضا، حيث نجم عنها خسائر جسيمة سواء في اثاث المنازل او في المواد التموينية، وخلطت في اماكن عدة الزيت بالطحين والسكر والارز.

ابعاد ١٣ مواطنا

كما ابعدت سلطات الاحتلال في مطلع الشهر الماضي (١٣) مواطنا فلسطينيا الى خارج وطنهم بالقوة، بالرغم من الادانة الدولية الواسعة لهذا العقاب التعسفي.

هدم واغلاق ٨١ منزلا

وفي اطار سياستها الرامية الى تشريد الفلسطينيين فقد هدمت سلطات العدو ٦٣ منزلا وهددت بهدم عشرات المنازل الاخرى. واغلقت ١٨ منزلا، اي انها حرمت على الاقل مائة اسرة من حق الملجأ والمسكن.

واذا افترضنا ان معدل افراد الاسرة الفلسطينية في الاراضي المحتلة هو سبعة افراد، وهو عدد قليل نسبيا، فان عدد المشردين خلال الشهر الماضي هو ٧٠٠ مواطن.

وسياسة التدمير هذه، التي تعتبر رديفا اساسيا لسياسة القتل تنفذ بحجج واهية وعميقة، كالبناء غير المرخص ورشق الحجارة وغير ذلك.

وفي العادة، فان السلطات الاسرائيلية لا تسمح للسكان حتى باخراج اغطية، حيث يتم نسف او هدم البيت على ما فيه من محتويات.

كما هدمت ١٠ مخازن تجارية و٥٣ جدارا استناديا لمنازل ومدارس ومستشفيات ودور عيادة.

وصادرت ٢٥٠٠ دونم لاغراض استيطانية وعسكرية. واقتلعت ١٧٥٣ شجرة مثمرة من الحمضيات واللوزيات والزيتون.

كذلك اغلقت جميع مدارس الضفة الغربية حتى اشعار اخر. ومعظم مدارس قطاع غزة، واقتحمت مئات القرى والمدن والمخيمات، وفرضت حظر تجول دائم في بعض الاحيان لمدة ٢٥ يوما على بعض القرى والمخيمات.

خسائر العدو

ان هذه الحرب الشاملة التي تشنها قوات الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، لم تفلح في النيل من عزيمة المواطنين واصرارهم على انجاز الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، فالانتفاضة المباركة التي شارفت على دخول شهرها الخامس عشر هي في حالة من التنظيم الدقيق والكفاءة العالية في الاداء العملي والسياسي كما انها تسير في خط مواز لتصاعد القمع الصهيوني.

وبهذه الروح كانت المناطق الفلسطينية المحتلة ساحات معارك حقيقية بين ابطال الانتفاضة والغزاة الصهاينة، وهو ما ادى الى اصابة ٢٦ جنديا ومستوطنا اسرائيليا باصابات مختلفة بالحجارة والزجاجات الفارغة والحارقة.

كذلك تمكنت وحدات الجيش الشعبي الفلسطيني والفرق الضاربة من تحطيم وتدمير ٧٠٩ سيارات للجيش الاسرائيلي والمستوطنين اي بمعدل ٣٥ سيارة وآلية عسكرية في اليوم، هذا بالاضافة الى احراق وتدمير العديد من المؤسسات الاسرائيلية التي ما زالت تعمل في الاراضي المحتلة.

فقد تم احراق مايلي:

بنك هبو عليم في القدس، بنك ديسكونت/فرع طولكرم، بنك ديسكونت/فرع جنين، بنك ليئومي/فرع جنين، بنك ليئومي/فرع نابلس، مكتب الجمارك والضريبة في الخليل، مكتب العمل الاسرائيلي في قلقيلية، مكتب العمل الاسرائيلي في سلفيت، مكتب ومختبر مشروع بيت قاد الزراعي التابع لوزارة الزراعة الاسرائيلية الذي يقع شرقي جنين.

كذلك فقد تم مهاجمة مبنى ضريبة الدخل الاسرائيلية بالزجاجات الفارغة في طولكرم وبيت لحم ونابلس وغزة ورام الله كما شنت الفرق الضاربة هجمات ناجحة بالزجاجات الحارقة على المستوطنات الصهيونية في منطقة بيت لحم وخاصة مستوطنتي جيلو وهوار بيتار، هذا بالاضافة الى الخسائر التي لحقت بالاحتلال في قطاع السياحة والبناء والتجارة.

تحيات الحسين

على اراضيه وتمكينه من العودة الى وضعه الطبيعي.

وطلب فخامة الرئيس بن علي من السيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية نقل تحياته وتقديره الى جلالة اخيه الملك الحسين وتمنياته الى الشعب الاردني بالمزيد من الازدهار والتقدم.

وحضر الاجتماع السادة الهادي البكوش الوزير الأول وعبد الحميد الشيخ وزير الشؤون الخارجية وطلال سلطان الحسن السفير الاردني في تونس.

بسرعة

يجري..ان الصراعات الحزبية بين قادة الاحزاب طغت على القضايا القومية، فانشغل زعماء الاحزاب في قضاياهم المحلية الضيقة عن قضايا الوطن وقضايا المصير..

وقال احسان بكر: نحن نخشى يا اخوتنا في السودان ان تكفر جماهير الشعب بالديمقراطية وبلعبة الحكم، ومثلما خرجت هذه الجماهير لاسقاط حكم الرئيس نميري، فاننا نخشى ان تخرج هذه الجماهير وتطالب العسكريين بتولي مقاليد الحكم..

* * *

الحقيقة يا عزيزي احسان انني اخشى ما هو اخطر وأمر.. اخشى ان تظهر ميليشيات الاحزاب في شوارع السودان مثلما ظهرت في شوارع لبنان ويشهد جنوب وطننا اليوم ما شهده شماله – وما يزال – منذ اربعة عشر عاما..

ولعل لجنة المساعي الحميدة العربية المتواجدة في تونس من اجل لبنان..تضم الى جدول اعمالها السودان..من منطق بعد النظر!

صباح الاحمد

فشل مساعي اللجنة الوزارية العربية التي يرأسها لمتابعة الوضع اللبناني.

وقال في تصريحات تنشرها له مجلة الوطن العربي في عددها الذي يصدر هنا اليوم – الجمعة – انه – اذا فشلت مساعي اللجنة بالمساعدة في انتخاب رئيس لمجلس النواب ورئيس للجمهورية وتشكيل الحكومة اللبنانية فانها ستقدم تقريرا الى مجلس الجامعة العربية.. وقد يكون هناك مؤتمر قمة يبحث الموضوع ويكون قادرا على التصرف بشكل اكثر من اللجنة.

واوضح ان هدف اللجنة الحالي هو توفير الجو الهادىء للاطراف اللبنانية من اجل مناقشة اوضاع لبنان وانتخاب رئيس للمجلس النيابي ومن ثم رئيس للجمهورية وتعيين حكومة يتفق عليها رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب وتقبل كل الاصلاحات.

واشار الى ان اللجنة التي اجتمعت حتى الان مع كل من الدكتور سليم الحص رئيس مجلس الوزراء اللبناني بالوكالة والعماد ميشيل عون رئيس الحكومة العسكرية والسيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب ستتوجه في مرحلة تالية للاجتماع مع باقي القيادات الرئيسية في لبنان.

اختتام المفاوضات

مفاوضات خفض القوات المتبادل والمتوازن.

وكانت دول حلف وارسو عدا رومانيا قد اعلنت قبل ايام عن تقليص النفقات العسكرية وحجم القوات في بلدانها حتى نهاية العام المقبل كخطوة تساعد على انجاح المفاوضات المقبلة.

ويذكر ان مؤتمر الأمن والتعاون الاوروبي قد اتفق ايضا على عقد مفاوضات اخرى في فيينا ايضا في اذار المقبل حول الأمن وبناء الثقة المتبادلة تشترك فيها جميع الدول الخمس والثلاثين التي شاركت في المؤتمر.

من الحاضر

امام لجنة مناقشة اطروحة الدكتوراه اخرج رسالته من حقيبته فإذا بها بيضاء من غير سوء لا توجد في صفحاتها كلمة واحدة. ودافع عن اطروحته صامتا ولم ينبس ببنت شفه فنال شهادة الدكتوراه بامتياز واطلق عليه لقب حكيم العصر.

وعثر المنادون على هذا الرجل الحكيم فاقتادوه للسلطان لكي يقوم بتعليم حماره الكلام او باستنطاقه على الأقل. وبقية القصة معروفة لدى الناس فهل اقولها لكم؟

كانا عندما التقيا بين يدي السلطان كانهما صديقان حميمان افترقا منذ ايام الجامعة وكل واحد منهما به شوق للآخر: حمار السلطان وحكيم العصر. واقبل الحكيم على الحمار يعانقه ويربت على عنقه وهو يهمس في اذنه: ولكن قل لي كيف وصلت الى هنا وانا بكل جهدي وشهاداتي لم اصل بعد؟ ولوح الحمار براسه وقال: ها انت تصل الآن عن طريقي فقل لصاحبي كلمة خير الآن.

وقال الحكيم: ابشر فانني ساقول.

والتفت السلطان الى حكيم العصر وقال: هل تتفاهمان؟ فقال الحكيم: نعم يا سيدي. فانني افهمه وهو يفهمني ولم يبق الآن الا ان اعلمه النطق. وقال السلطان: ومتى سيتم ذلك؟ فقال الحكيم: بعد خمسين سنة يا سيدي. قال السلطان: وهل انت متاكد من ذلك؟ وقال الحكيم: الى ابعد الحدود. وسال السلطان: واذا لم يتكلم الحمار فماذا افعل بك؟ فقال الحكيم: اقطع راسي يا سيدي.

وقال الحكيم لصحبه وهو خارج من عند السلطان: لقد كسبنا نصف قرن اخر من الشيء ذاته! وسالوه: ولكن كيف يمكنك ان تفي بوعدك يا دكتور؟ وقال: اذا بقينا على هذا المنوال فانني ضامن لريح صرصر عاتية تجعلنا كلنا كاننا اعجاز نخل خاوية!

الأخبار العربية والعالمية

نجل ضياء الحق يدرس تشكيل حزب سياسي لخوض الانتخابات

البحرين – رويتر – قال الابن الاكبر للرئيس الباكستاني الراحل محمد ضياء الحق امس الخميس انه يدرس دخول الحياة السياسية.

وقال السيد اعجاز ضياء الحق (٣٦ عاما) وهو نائب رئيس بنك اوف اميركا في البحرين لرويتر في اتصال هاتفي (ليس هناك شيء محدد بعد ولكنني افكر في البدء من الصفر وتشكيل حزب خاص بي لخوض الانتخابات القادمة).

وكان السيد اعجاز قد قال في مقابلة سابقة مع صحيفة جلف ديلي نيوز الناطقة بالانجليزية انه على اتصال بالاحزاب السياسية الباكستانية (التي تكرس جهودها لخدمة الاسلام وباكستان).

وبعد مقتل والده في حادث تحطم طائرة في ١٧ اب الماضي فازت السيدة بنازير بوتو – ابنة رئيس الوزراء الذي اعدم ذو الفقار علي بوتو – في انتخابات عامة واصبحت رئيسة الوزراء.

كما ابلغ السيد اعجاز رويتر انه واثق من حدوث تستر في التحقيقات التي جرت في حادث تحطم الطائرة الذي اودى بحياة والده والسفير الاميركي لدى باكستان و٣٠ شخصا اخرين.

ولم يتهم اي شخص بعينه ولكنه قال (يجب ان تظل القضية حية الى ان تسبر غور الحادث).

رسالة من مبارك للرئيس اليمني الشمالي

صنعاء – بترا – تلقى الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك تتعلق بالتشاور والتنسيق حول اوجه التعاون بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات..

وقد تسلم السيد عبدالعزيز عبدالغني رئيس الوزراء اليمني الرسالة خلال استقباله امس للمبعوثين المصريين السفير محمد سامي وهبة وكيل وزارة الخارجية والسفير احمد رؤوف غنيم مستشار رئيس الوزراء للشؤون الخارجية اللذين يزوران صنعاء حاليا.

وتم خلال المقابلة بحث دعم وتطوير العلاقات بين البلدين.

لبناني معتقل في باريس يطالب الحكومة الفرنسية بالإفراج

باريس – «رويتر» – حذر لبناني مسجون بتهمة محاولة اغتيال السيد شابور بختيار اخر رئيس وزراء في عهد شاه ايران الراحل امس الخميس من اراقة الدماء اذا لم تف فرنسا بوعد مزعوم بالافراج عنه في اطار صفقة لاطلاق سراح رهائن.

وقال انيس نقاش الذي يقضي حكما بالسجن مدى الحياة لمحاولته قتل السيد بختيار في مناشدة للحكومتين الفرنسية والايرانية ان الرئيس فرانسوا ميتران قد وعد علانية بالافراج عنه اذا اطلق سراح الفرنسيين المحتجزين رهائن في بيروت.

ولا يوجد الان اي فرنسي محتجز لدى جماعات مؤيدة لايران في لبنان.

وقد قدم محامي نقاش نسخة من طلبه الى صحيفة – ليبراسيون – التي تصدر في باريس قبل عدة ايام من زيارة من المقرر ان يقوم بها السيد رولان دوما وزير خارجية فرنسا لطهران. وقد ارسل طلب نقاش الى الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران في الثامن من كانون الثاني.

وقد قتلت سيدة فرنسية وشرطي في الهجوم الذي شنه خمسة رجال على السيد بختيار في باريس منذ ثمانية اعوام.

وقال نقاش ان خاطفين موالين لايران وعدوا بان يتم الافراج عنه مقابل اطلاق سراح الرهائن الفرنسيين. ونبه نقاش فرنسا الى ضرورة الوفاء بوعدها «كي توفر علينا جميعا محنة جديدة لا يمكن السيطرة عليها».

وقد اشارت مرارا جماعات موالية لايران تحتجز رهائن غربيين في لبنان الى اطلاق سراح نقاش كشرط لاطلاق سراح الاشخاص المحتجزين لديها.

واطلق سراح الصحفي الفرنسي جان – بول كوفمان والدبلوماسيين مارسيل كارتون ومارسيل فونتين في بيروت في ايار الماضي بعد مفاوضات طويلة مع وسطاء للحكومة الفرنسية. ولم تكشف باريس ابدا النقاب عن الصفقة التي ابرمت لاطلاق سراح الرجال الثلاثة.

وكان الرئيس ميتران قد قال في كانون الاول عام ١٩٨٦ «سأفكر في امكانية الافراج عن نقاش اذا اطلق سراح كل الرهائن الفرنسيين في نفس الوقت. في عملية واحدة».

وقد خطفت جماعات موالية لايران تسعة فرنسيين في لبنان وكان سبعة منهم على الاقل ما زالوا محتجزين وقت ادلاء الرئيس ميتران بتلك التصريحات.

القدومي يزور اندونيسيا

جاكرتا – أ.ف.ب – اعلن وزير الخارجية الاندونيسي علي الاتاس امس الخميس ان رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي سيزور اندونيسيا خلال شهر اذار المقبل لبحث موضوع فتح سفارة فلسطينية في جاكرتا.

صورة إخبارية

الامراض والمجاعات تفتك بسكان الجنوب السوداني

اوتالو اجيكا – السودان – أ.ف.ب – تعتبر المجاعة والامراض اكثر من الحرب وفقدان الامن المشكلتين الرئيسيتين اللتين تهددان سكان مناطق جنوب السودان شرق النيل حيث يسيطر متمردو جيش تحرير الشعب السوداني. "اننا نأكل ما نقدمه للبهائم" هكذا عبر عن الوضع احد قادة المتمردين اغادا اكواي ملك قبيلة انيواك احدى اكبر القبائل في هذه المنطقة من السودان على حدود اثيوبيا في قاعة الاستقبال المسقوفة بالقش في قصره في اوتالو اجيكا. الموقع يقع على الف كلم جنوب الخرطوم اما العاصمة الاقليمية جوبا فتقع على بعد حوالي ٤٠٠كلم في الشمال الشرقي.

وقال القائد العجوز الذي كان يتحدث بهدوء وبالعربية لاثنين من اعضاء احدى المنظمات الانسانية ولموفد وكالة فرانس برس الذين يزورون المنطقة الواقعة تحت سيطرة رجال حرب العصابات في جيش تحرير شعب السودان منذ اكثر من ثلاث سنوات "لن يكون لدينا ما نأكله بعد شهر واحد واذا لم نحصل على مساعدة فاننا حتما سنموت".

وسكان الاقليم الذين كانوا سبعين الفا عام ١٩٨٦ تدنى عددهم الى ٤٠ او ٥٠ الفا كما يقول مادوك مادل ٢٤ عاما احد مسؤولي جمعية مساعدة وتأهيل السودان وهي منظمة انسانية انشأتها حركة جون قرنق.

والحرب التي اندلعت قبل خمس سنوات تقريبا ادت في انحاء جنوب السودان الى سقوط مئات الالاف من القتلى وفق تقديرات المنظمات الانسانية الدولية.

والى جانب مليون ونصف المليون شخص اجبروا على ترك قراهم هناك مليونان ونصف المليون نسمة ما زالوا في المنطقة تتهددهم المجاعة والامراض وفقدان الامن.

وفي منطقة قبائل انيواك هاجر ربع او ثلث سكان قرى المنطقة والعديد منهم رحلوا لان جماعتهم باتت عاجزة عن تقديم الغذاء لهم. ولا يعرف زعيم القبيلة عنهم سوى شيء واحد "لقد رحلوا الى اثيوبيا".

وقضى القسم الاكبر من الباقين ضحايا الاوبئة و"الطبيب" الوحيد في الاقليم موسيز ماركر ٢٦ عاما وهو طالب درس لمدة ثلاث سنوات في جوبا قبل ان يلتحق بالمنظمة الانسانية لم يكن قادرا حتى على تحديد نوع الوباء.

الطبيب الغربي في المنطقة سمع عن وباء اجتاح المنطقة منذ اقل من سنتين على ما يبدو في الشمال الغربي ثم امتد الى الجنوب الشرقي وهو وباء فتاك قضى على المئات خلال بضعة اسابيع في قرية واحدة.

هذا الطبيب قال ردا على سؤال يبدو ان الوباء هو الحمى الصفراء المنتشرة في المنطقة والتي اخذت هنا شكل وباء الا اذا اثبتت التحاليل وجود وباء اخر.

واذا ما تأكد ان الوباء هو الحمى الصفراء فهي تضاف الى الملاريا المستوطنة تقريبا في هذه المنطقة التي تغمرها المستنقعات حوالي ستة اشهر في السنة اضافة الى السل وامراض الاسهال القاتلة والطفيليات من كل نوع.

وقال الطبيب الغربي ان متوسط عمر الانسان في هذه المنطقة اقل من ٤٠ عاما وهو بالنسبة لمجمل ابناء السودان ٤٥ عاما وفق احصاءات الهيئات الدولية المتخصصة بينما هو اكثر من ٧٥ عاما في البلدان الصناعية.

وفي السهول التي تغطيها الاشواك حيث ترتفع قضبان الغزار اكثر من ثلاثة امتار وتسد الافق تسمع اصوات القرى قبل ان يراها الانسان وصرخات الاطفال المتكومين على منصات متحركة التي تحاول ابعاد العصافير لانقاذ المواسم تصل الى الاذان من مسافات بعيدة.

وفي بعض القرى حيث بدات اكواز الذرة تميل الى النضوج يمكن ان يخيل للمشاهد ان البلاد تشهد ازدهارا في هذه الزراعة لكن الموسم مهما كان واعدا يظل غير كاف كما يقول زعماء القبائل فهو الموسم الاخير والوحيد طوال السنة.

وهناك ايضا السيول. ففي اب وايلول الماضيين ادت هذه السيول التي لم تشهد البلاد لها مثيلا منذ ٢٥ سنة والتي اعقبت ثلاث سنوات من الجفاف الى اتلاف الموسم الاخير، وظلت المخازن وسلال الغلال الواسعة المصنوعة من القصب فارغة دون امل في ان تمتلئ.

استقالة «بوتا» من رئاسة الحزب الوطني الحاكم في جنوب افريقيا

الكاب – «أ. ف. ب» – اعلن متحدث باسم المكتب الاعلامي – هيئة حكومية – ان الرئيس بيتر بوتا استقال امس الخميس من منصبه كرئيس للحزب الوطني – الحاكم.

ولم تتوفر معلومات حول ما اذا كان بوتا الذي يبلغ الثالثة والسبعين من عمره سيحتفظ بمنصبه كرئيس للدولة.

واوضح المتحدث انه تم انتخاب وزير التربية – للبيض – وزعيم الحزب في اقليم ترانسفال فريدريك دو كليرك خلفا لبوتا في رئاسة الحزب.

وتأتي استقالة بوتا من منصبه في اعقاب احتقان في الدماغ اصيب به في الثامن عشر من كانون الثاني الماضي وقد وصف الاطباء هذا الاحتقان بانه «بسيط» لكن المحللين والسياسيين باتوا مقتنعين بعد ذلك ان هذا المرض سيعجل في تقاعد بوتا سياسيا.

وفي التاسع عشر من كانون الثاني عين بوتا وزير التخطيط والتطوير الدستوريين كريس هونيس (٦١) عاما، رئيسا بالوكالة للحزب الوطني في اقليم الكاب.

ومع ان هونيس يعتبر احد المرشحين المحتملين لخلافة بوتا فان المحللين اشاروا الى ان تعيينه على رأس الدولة خلال فترة مرض بوتا

في ذمة الله

بسم الله الرحمن الرحيم

نعي فاضلة

ال ابو حسين في الصفتين والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة المرحومة:

الحاجة تمام

ارملة المرحوم عبدالهادي ابو حسين

التي انتقلت الى رحمة الله تعالى يوم امس عن عمر يناهز ٨٠ عاما، تغمدها الله بواسع رحمته واسكنها فسيح جنانه.

تقبل التعازي في منزل ولدها ابراهيم عبدالهادي ابو حسين (ابو محمد النوباني) الكائن في جبل القصور – بقالة ابو محمد النوباني.

في ذمة الله

نعي حاج فاضل

ال زهران وعموم اهالي دير ابو مشعل بالاردن وفلسطين والمهجر ينعون بمزيد الاسى واللوعه المرحوم:

الحاج رشيد احمد حسن زهران

الذي انتقل الى جوار ربه بفلسطين المحتلة عن عمر يناهز الثمانين عاما قضاها في اعمال البر والتقوى واصلاح ذات البين.

تقبل التعازي طوال ثلاثة ايام في منزل شقيقه حسين زهران (ابو جميل) الكائن في حي عاليه الجنوبي مقابل مخابز وسوبرماركت فنون في وادي النصر بعد ١٥٠ متر من نفق سكة الجديد.

نعي حاجة فاضلة

اربد/طيبة بني علوان – تنعى عشائر العلاونة في طيبة بني علوان وعشائر الصوالحة في كفرعان وحوفا الوسطية بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم الغالية المرحومة: –

الحاجة أمينه عيسى عبدالله الصوالحة (أم محمد)

ارملة المرحوم حسن البشير العلاونه

التي وافتها المنية يوم امس عن عمر يناهز التسعين عاما، قضتها في اعمال البر والتقوى وقد شيع جثمانها الطاهر الى مثواه الاخير يوم امس الخميس عصرا. تغمدها الله بواسع رحمته ورضوانه واسكنها فسيح جنانه.

تقبل التعازي للرجال في ديوان العلاونة – في منزل رئيس البلدية محمود العلاونه.

وللنساء في منزل ولدها محمد.

برقيا: عشائر العلاونة – اربد – الطيبة.

نعي فاضلة

اربد – سحم الكفارات – تنعى عشيرة الطوالبة داخل المملكة وخارجها فقيدتهم الغالية المرحومة

نصره عيفان الطوالبة (ام سمير)

زوجة حسن ابراهيم محمود الطوالبة

التي وافتها المنية مساء يوم الاربعاء عن عمر يناهز السبعين عاما، وقد شيع جثمانها الطاهر الى مثواه الاخير من مسجد سحم يوم امس الخميس تغمدها الله بواسع رحمته ورضوانه واسكنها فسيح جنانه.

تقبل التعازي للرجال والنساء في منزل زوجها سحم الكفارات اول مدخل البلد مقابل مزرعة الاوقاف..

نعي وجيه فاضل

بمزيد الحزن والاسى ينعى عبدالحميد احمد محمود عبدالقادر والده المرحوم:

احمد محمود عبدالقادر القصراوي ابو عبدالحميد

الذي انتقل الى رحمة الله تعالى في الضفة الغربية عن عمر يناهز ٨٥ عاما رحمه الله رحمة واسعه واسكنه فسيح جنانه.

تقبل التعازي في منزل ولده عبدالحميد في الزرقاء جبل الاميرة رحمه قرب منزل المختار ابو نعيم.

نعي فاضلة

السلط – ينعى ال خرفان – في السلط وعموم انحاء المملكة فقيدتهم المرحومة

فتحية سليمان خرفان

التي انتقلت الى رحمته تعالى يوم امس الخميس عن عمر يناهز ٤٢ عاما وسيشيع جثمانها الطاهر الى مثواه الاخير بعد صلاة الجمعة من مسجد السلط الكبير.

تقبل التعازي للرجال في منزل شقيقها مصطفى سليمان خرفان الكائن خلف الجامع الكبير وللنساء في منزل شقيقها محمد سليمان خرفان الكائن خلف مبنى التربية والتعليم.

نعي فاضلة

تنعى عشيرة المخارزة والعلاالنة من الظاهرية – الخليل – بمزيد من الحزن والاسى فقيدتهم المرحومة: –

الحاجة حمدة ابو علان (أم محمد)

التي انتقلت الى رحمته تعالى مساء اول امس الاربعاء في الظاهرية عن عمر يناهز الثمانين عاما.

تقبل التعازي في منزل ولدها (ابراهيم) الكائن في جبل المريخ – قرب جامع الحديد – منزل رقم ٦٦.

نعي فاضل

اربد – دوقرا – تنعى عشيرة العمرات في دوقرة وداخل المملكة وخارجها بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي المرحوم

محمد محمود العمرات ابو شوكت

الذي وافته المنية عن عمر يناهز الثمانين عاما وقد شيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير يوم امس.

تقبل التعازي في بلدة دوقرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

نعي فاضلة

السلط – تنعى عشيرة ال خرفان في السلط وخارجها بمزيد من الحزن والاسى الفاضلة المرحومة

عالية عبدالله ابو رمان

زوجة حسن خليل خرفان والتي انتقلت الى رحمته تعالى يوم امس وقد شيع جثمانها الطاهر الى مثواه الاخير يوم امس.

تقبل التعازي للرجال في منزل زهير عبدالهادي خرفان الكائن في حي الهزايمة وللنساء في منزل محمد رفعت خرفان الكائن في السلالم قرب سكن المرضات.

نعي فاضل

اربد – حوارة – تنعى عشيرة الخريشة بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي المرحوم

محمود هلال سلامة الخريشة (ابو عايد)

الذي انتقل الى رحمته تعالى عن عمر يناهز ٥٧ عاما وقد شيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير في بلدة حوارة تغمده الله بواسع رحمته ورضوانه واسكنه فسيح جناته.

تقبل التعازي في منزل الفقيد – حوارة.

شكر على تعاز

مادبا – تتقدم عشيرتا الحمارنة والكرادشة وآل بجالي وصوص في الاردن والخارج بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لكل من تفضل بمواساتهم بفقيدهم الغالي المرحوم:

خليل جريس الحمارنة "ابو جورج"

سواء كان ذلك بالمشاركة في تشييع الجثمان او الحضور الى بيت العزاء او ارسال البرقيات. راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة شكر خاص لكل منهم. لا اراكم الله مكروها بعزيز.

قداس وجناز الثالث والتاسع والاربعين

يقام في تمام الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم الجمعة الموافق ٣/٢/١٩٨٩ في كنيسة المخلص للروم الارثوذكس بشارع الايطالي سقف السيل، قداس وجناز الثالث والتاسع والاربعين عن نفس المرحومة: –

كريمة يعقوب قسيس زوجة عيسى حنا دحدل (أم حنا)

فآل دحدل واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الأهل والاصدقاء للاشتراك معهم في هذا القدس والجناز راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة خاصة لكل منهم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز لديكم.

نعي فاضلة

تنعى عشيرة الحمارشة في يعبد والاردن والخارج المرحومة: –

فاطمة علي احمد حمارشه

التي انتقلت الى رحمته تعالى في يعبد عن عمر يناهز (٥٥) عاما.

تغمدها الله بواسع رحمته واسكنها فسيح جنانه.

تقبل التعازي للرجال في منزل ابن عمها طالب حسين حمارشه – ابو عمار – الزرقاء – حي الحسين – طلعة مدرسة نهاوند.

وللنساء في منزل ابن اختها فتحي ياسين حمارشه – الزرقاء – حي الحسين – اعتبارا من اليوم.

شكر على تعاز

الدكتور جواد ناجي عوض واخوانه وعموم آل حرزالله يتقدمون بوافر الشكر وعظيم الامتنان الى كل من تفضل بمواساتهم بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم:

الحاج محمد ناجي عوض حرزالله

سواء كان ذلك بالحضور الى بيت العزاء او ارسال البرقيات او الاتصال بالهاتف ويخصون بالشكر اعضاء اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية واصحاب المعالي الوزراء والاعيان والنواب السابقين والامناء العامين للمنظمات العربية راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة شكر خاص لكل منهم. لا اراكم الله مكروها.

بسم الله الرحمن الرحيم

"يا ايتها النفس المطمئنه ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي"

صدق الله العظيم

نعي فاضل

المفرق – تنعى عشيرة الزيود بني حسن ال السلمان فقيدها الغالي المرحوم:

خليف الطحيمر السلمان الزيود ابو علي

الذي وافاه الاجل يوم امس الخميس ٢/٢/١٩٨٩ اثر نوبة قلبية حادة وقد ووري جثمانه بعد الصلاة عليه الى مثواه الاخير تغمده الله بواسع رحمته واسكنه فسيح جنانه والهم اهله وذويه الصبر والسلوان.

تقبل التعازي في منزل ولده علي الكائن في المفرق حي الفدين قرب جامع الحاج صايل الحسبان.

نعي فاضل

تنعى عشيرة القطيشات وفاة المرحوم

سليمان فلاح فاضل الربيع القطيشات ابو طلال

شقيق سالم واحمد وحازم ووالد طلال وزيد وفارس الذي انتقل الى رحمته تعالى صباح يوم الخميس ٢/٢/٩٨٩ ووري جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير في السلط.

تقبل التعازي للرجال في ديوان عشيرة القطيشات الواقع في بلدة صويلح قرب المقبرة القديمة وللنساء في منزله الكائن في جبل التاج – شارع حطين قرب مدرسة فاطمة بنت اسد قرب بقالة الغافقي ولمدة ثلاثة ايام.

نعي فاضلة

اربد – الاغوار الشمالية – تل الاربعين – تنعى عشائر الغزاوية في تل الاربعين وداخل المملكة وخارجها بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم الغالية المرحومه:

مشخص حسن ظاهر الغزاوي

زوجة احمد عبدالله الصالح الغزاوي

التي وافتها المنيه يوم امس عن عمر يناهز الخميس عاما وقد تم تشييع جثمانها الطاهر الى مثواه الاخير تغمدها الله بواسع رحمته ورضوانه واسكنها فسيح جنانه.

تقبل التعازي في بلدة تل الاربعين الغور الشمالي.

نعي سيدة فاضلة

ال صمير وال الجمال في لبنان والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم الغالية المرحومه:

جان دارك فهد صمير

زوجة الدكتور اسماعيل المغربي

التي انتقلت الى رحمته تعالى صباح يوم الاربعاء الموافق ١/٢/٨٩ عن عمر يناهز ٣٧ عاما تغمد الله الفقيدة برحمته واسكنها فسيح جنانه.

تقبل التعازي في منزل زوجها الدكتور اسماعيل الكائن في ضاحية الحاج حسن مقابل جامع ضاحية الحاج حسن.

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر على تعاز

ال اسحاقات وال خواجه وانسباؤهم واقرباؤهم يتقدمون بجزيل الشكر والامتنان للسادة اصحاب المعالي والعطوفة والاخوة الكرام الذين تفضلوا بمواساتهم بفقيدتهم الغالية المرحومه الحاجة:

عليمات يوسف خواجه ام شلاش

سواء كان ذلك بالمشاركة في تشييع الجثمان او بالحضور الى بيت العزاء او بارسال البرقيات.

لا اراكم الله مكروها بعزيز لديكم

نعي حاجة فاضلة

تنعى عشائر الحويان وعشيرة الدروبي بمزيد من الحزن والاسى فقيدتهم الغالية المرحومة:

الحاجة حلوه الدروبي

زوجة الحاج سلامه رجا الحويان ووالده اللواء الركن محمد سلامه الحويان وخالد سلامه الحويان التي انتقلت الى رحمته تعالى ظهر امس الخميس الموافق ٢/٢/١٩٨٩ عن عمر يناهز ٧٥ عاما وقد شيع جثمانها الطاهر الى مثواه الاخير عصر امس تغمدها الله بواسع رحمته واسكنها فسيح جنانه.

تقبل التعازي للرجال في منزل ولدها خالد سلامه الحويان الكائن في اسكان المالية والزراعة قرب الجمرك وللنساء في منزل ولدها اللواء الركن محمد سلامه الحويان الكائن في اسكان وزارة الداخلية قرب الاذاعة والتلفزيون.

بسم الله الرحمن الرحيم

« يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي »

صدق الله العظيم

نعي حاجة فاضلة

اربد – كفر يوبا – تنعى عشيرة القواسمه في كفر يوبا واربد وداخل المملكة وخارجها بمزيد من الحزن والاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

الحاجة مريم محمد مصطفى القواسمة

زوجة الحاج خليل عبدالقادر قواسمه

والدة محمود ومحمد ووليد وخالد التي وافتها المنية صباح يوم امس ٢/٢/٩٨٩ عن عمر يناهز الستين عاما قضتها في اعمال البر والتقوى وقد شيع جثمانها الطاهر الى مثواه الاخير في مقبرة كفر يوبا الشرقية تغمدها الله بواسع رحمته ورضوانه واسكنها فسيح جنانه

تقبل التعازي للرجال والنساء في منزل زوجها – اربد – قرب مجمع سيارات عمان.

برقيا – القواسمة – قرب مجمع سيارات عمان

بسم الله الرحمن الرحيم

"يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي" صدق الله العظيم.

نعي حاجة فاضلة

الكتة – جرش عشيرة الرواشدة في الكتة وجرش وعموم انحاء المملكة الاردنية الهاشمية وخارجها تنعى ببالغ الحزن وعميق الاسى فقيدتهم المرحومة

الحاجة امنة باير المجلي الرواشدة

ارملة المرحوم حمدان المحمد الرواشدة ووالدة كل من السادة محمد وشريف وعلي وفندي وعودة ورشدي والدكتور فايز عن عمر يناهز (٩٠) عاما قضتها في اعمال البر والتقوى وسيشيع جثمانها الطاهر الى مثواه الاخير بعد صلاة ظهر الجمعة هذا اليوم رحم الله الفقيدة رحمة واسعة واسكنها فسيح جناته.

تقبل التعازي في منزل المرحوم حمدان المحمد الرواشدة الكائن في بلدة الكتة قرب المسجد الكبير..

بسم الله الرحمن الرحيم

"يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي" صدق الله العظيم..

نعي فاضلة

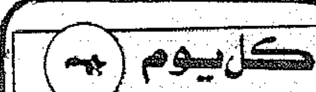
بمزيد من الحزن والاسى ال ضاهر الخطيب في الاردن ولبنان واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

الانسة يسرى محمد امين ضاهر الخطيب

شقيقة البكتريولوجي امين والدكتور اكرم وطلال والدكتور فاروق والمهندس فائق والمهندس نشأت وسعدى وفائقة والصيدلانية مها، والتي وافاها الاجل فجر الخميس الموافق ٢/٢/١٩٨٩ وقد شيع جثمانها الطاهر الى مثواه الاخير بنفس اليوم.

تقبل التعازي لمدة ثلاثة ايام للرجال في منزل شقيقها الدكتور فاروق ضاهر الخطيب في جبل عمان الشارع خلف قصر زهران قرب مكتب ارتباط جامعة مؤتة وللنساء في منزل والدها المرحوم ابو امين الخطيب جبل اللويبدة شارع جامع السعدي

إنا لله وإنا اليه راجعون



آراء

كل يوم

مبالغات

● راكان المجالي

● لا اعرف مدى جدية ان يحصل طالب او طالبة على معدل ٩٩,٤ ولا ادري مثلا ما هي العلامة التي تعطى لطالب في موضوع الانشاء العربي او الانشاء الانجليزي، وحتى لو كان طه حسين عميد الادب العربي او نجيب محفوظ الحائز على جائزة نوبل هو صاحب موضوع الانشاء باللغة العربية، فإن تقديره لا يمكن ان يزيد على ٨٠٪ وفي مادة الانشاء الانجليزي فإن شكسبير لا يحصل على علامة اكثر من ٨٠٪ ايضا.

طبعا الكمبيوتر يمكن ان يعطي نسبة دقة تصل الى ٩٩٪ ومع ذلك فاعتراضنا ليس على ان تكون العلامة مرتفعة وفي رايي الشخصي ان العلامة ليست وحدها مقياس الفهم والتميز، ولكن لا بد ان مسالة المعدلات التي تزيد على ٩٩٪ تثير الاهتمام ويعتقد البعض ان فيها مبالغات.

* * *

● تلقينا اكثر من استفسار حول ما كتبناه قبل ايام عن تصريف مياه الامطار والفيضانات في بعض شوارع العاصمة، وتقول احدى الملاحظات ان مايلز كوبلاند ذكر في كتابه ان تكلفة بناء السد العالي كانت ٤٠٠ مليون دولار ولا يعقل ان تكون كلفة تصريف المياه في شوارع العاصمة ٤٠٠ مليون دينار اي اضعاف كلفة بناء السد العالي انذاك.

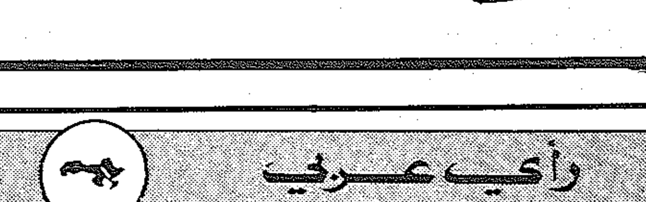
طبعا انا عندما سمعت هذا الكلام من قبل امين العاصمة مباشرة، اقتنعت بان عملية تصريف مياه الامطار في شوارع العاصمة معقدة جدا ولم افكر بالرقم وقلت في نفسي حتى لو كانت الكلفة ١٠٪ من هذا الرقم او حتى ٥٪ فإنا مع ابقاء المشكلة وعدم حلها بهذا الثمن الباهظ خاصة في هذه الظروف، ومع ذلك يعتقد البعض ان هنالك مبالغة في الارقام في هذه القضية.

* * *

● تصلنا الكثير من الرسائل تتحدث عن شكوى العديد من المزارعين من تدني بيع منتوجاتهم مع ان سعرها في السوق مرتفع جدا، وهناك احاديث عن فارق بين البيع في الاسواق المركزية للخضار والفواكه وبين بيعه للمستهلك يصل احيانا الى اكثر من الضعف ومنذ فترة طويله في بلدنا وهنالك حلقة مفقودة بين المزارع المنتج وهو متضرر بنسبة ما وبين المستهلك وهو متضرر ايضا بنسبة ما، وسبب هذا الخلل هو الاستغلال من قبل السماسرة او الوسطاء في الاسواق المركزية لبيع الخضار والفواكه واعتقد ان العلة مزمنة وانها تحتاج الى وضع اسس دقيقة تقوم على المراقبة الحازمة وتحديد بيع الاسعار بالجملة والمفرق بشكل جدي.

واذكر انني كتبت في "الراي" في هذا الموضوع قبل ١٨ عاما ومرة اخرى قبل ١٥ عاما ورفعت صوتي انا والعديدون من ابناء هذا البلد نطالب بتنظيم هذه المسالة بما يضمن في النهاية وصول الخضار والفواكه للمواطنين بسعر معقول.

طبعا هنالك احاديث عن الارباح الكبيرة التي تحققها مؤسسة تسويق المنتوجات الزراعية وفي كل الحالات هنالك مبالغات في ارباح الوسطاء وارباح المؤسسة ولكن في كل الاحوال ايضا هنالك مشكلة.



رأي عربي

متى .. أم: كيف ينسحب الإسرائيليون ...؟

● محمود الريماوي

احد القراء الاعزاء وهو البير الأطرش، اتصل معلقا ومعقبا على ما نشر في هذه الزاوية يوم امس حول مسالة طابا، قائلا: انه اذا كانت تل ابيب تماطل وتراوغ في الانسحاب من شريط طوله كيلو متر واحد فقط، كل هذه المدة، فكيف سيكون الأمر، وكم سيتطلب من وقت لتنسحب القوات الاسرائيلية من الضفة وغزة..؟.. والجواب الفوري: بضعة آلاف من السنين..!.

غير ان السؤال الاهم، هو على غير ما اورده القارىء العزيز: اذ المسالة ليست متى يتم الانسحاب أو كم سوف يستغرق من وقت، وانما كيف تنسحب القوات المحتلة، وفي اية ظروف. فتل ابيب ليست في وارد الانسحاب، ولا هي وعدت به يوما، وما التصريحات التي تتناثر هذه الايام، والصادرة عن عدد من زعماء العدو، سوى تاكيد على عدم توفر النية والاستعداد للانسحاب، بل اعادة توزيع للقوات، وادامة للاحتلال، وبالتالي فانه ليست هناك اية اوهام لدى احد، باستعداد اسرائيلي للانسحاب الطوعي، وليست هناك قوة محتلة تخلي مواقعها بمحض ارادتها، وإنما بفضل ضغوط شديدة عليها، تجعل كلفة الاحتلال اعلى بكثير من عوائده، وواقع الأمر ان هذه المسالة هي التي تستحق لانشغال بها. واذا كان هناك هذه الايام، من تفاؤل، فمرده ليس الى ان برنامج السلام الفلسطيني المدعوم عربيا وعالميا، سوف يحرج تل ابيب ويخرجها من الاراضي التي تحتلها. بل لكون هذا البرنامج هو الوجه الآخر للانتفاضة الشعبية المتواصلة منذ اربعة عشر شهرا والمندلعة تحت اقدام الاحتلال وفي ظل هذه الانتفاضة المباركة، تحررت واشنطن من التزامها الخاطىء بعدم التحاور مع منظمة التحرير، وتسرعت في هذا الحوار بالفعل، وابدت المجموعة الاوروبية موقفا مؤيدا في جملته لبرنامج السلام العربي، واصبح اكثر من نصف الاسرائيليين يؤيدون اجراء حوار مع المنظمة.. ولم تعد الضفة والقطاع مشروعا مربحا للاحتلال من الناحية الاقتصادية، وبات الزعماء الاسرائيليون يعترفون علنا بان دولتهم العبرية تعيش في عزلة فعلية غير مسبوقة في تاريخها. وسيتطلب دفع تل ابيب للانسحاب، المزيد من الضغوط عليها. على النحو الذي بات يعرفه عامة الناس، لا السياسيون فقط. فاذا كانت تل ابيب على سبيل المثال، تستخدم طابا كورقة ضغط وابتزاز ضد القاهرة. لحملها على الافتراق عن العمل العربي المشترك وراء البرنامج العربي، المؤتمر الدولي واقامة الدولة الفلسطينية، فلا شك ان القاهرة تملك في المقابل ورقة أهم بكثير، وهي ورقة العلاقات الديبلوماسية مع تل ابيب، فالسلام مع تل ابيب يظل منقوصا دون الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة. والتسليم بالحقوق الوطنية الفلسطينية، وتملك القاهرة، في هذا الشان، ان تفعل الكثير. وتملك دمشق في المقابل، ورقة مضاعفة دعم المقاومة ضد العدو، والتصدي للاعتداءات الاسرائيلية. وتملك الدول العربية مجتمعة ورقة العلاقات مع واشنطن، وتوظيف هذه العلاقات لحمل واشنطن على اتخاذ موقف اكثر تقدما واقل انحيازا لتل ابيب، ويملك عرب الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ حتى بصفتهم الرسمية كمواطنين في الدولة العبرية (على قساوة هذا الوصف) ان يوحدوا صفوفهم وان يعملوا على مزيد من التنسيق مع القوى الاسرائيلية التي تنادي بالانسحاب والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

هذه بعض الوسائل، الممكن اتخاذها، وحتى دون استخدام الخيار العسكري، وللانصاف فان بعض هذه الوسائل، جار العمل بها ولو جزئيا، وإلاّ لما حظيت القضية العربية بكل هذا الاهتمام في العالم. والمطلوب ببساطة هو مواصلة الجهد وتشديده ومضاعفاته. وليس السؤال متى ينسحب الاسرائيليون.

بسرعة

بعد لبنان قلبي على السودان

● ابراهيم سكجها

اخشى ما نخشى: ان تتطور الامور في السودان الى مثل ما تطورت في لبنان، فلا نعود نعرف من يحارب من، ولحساب من، من الان لبضعة اشهر او اعوام..

كنا نعرف انها قضية شمال وجنوب، ثم علمنا انها الى ذلك قضية عرب وافريقيين...وبعد ذلك زادونا علما بانها قضية مسلمين وغير مسلمين، وبين ذلك كله ومن خلاله اطلت الديمقراطية والحرية والراسمالية والاشتراكية والامبريالية والشيوعية والماركسية والاصولية والقومية والاقليمية..

ومنذ الانقلاب على النميري، كان هناك تحالف حزبي يحكم في السودان، مؤلف من الحزب الوطني الاتحادي، وحزب الامة، والجبهة الاسلامية الوطنية، وبعض الاحزاب الجنوبية الصغيرة، ولكن هذا التحالف كان يشتد او يضعف بحكم العوامل الداخلية التي تحكم السودان، وتسيطر على عناصره.. وفي الفترة الاخيرة انسحب من التحالف الحزبي الذي يحكم السودان واحد من اهم عناصره، هو الحزب الاتحادي الديمقراطي (حزب محمد عثمان الميرغني) الذي كان قد عقد اتفاقا مع زعيم المتمردين في جنوب السودان الكولونيل جون غارانغ، يقضي من بين اشياء اخرى - بعقد مؤتمر دستوري يضم كل القوى السياسية السودانية في ٣١ كانون الاول الماضي لتسوية مشاكل البلاد..ولكن الحكومة تلكات في المصادقة على الاتفاق، مما دعا الحزب الاتحادي الى الانسحاب منها..

والان تاتي الاخبار بان رئيس الوزراء، رئيس حزب الامة الصادق المهدي، اعاد تشكيل الحكومة من حزبه، ومن الجبهة الوطنية الاسلامية بزعامة الدكتور محمد حسن الترابي بعد زيادة عدد وزرائها من ستة الى سبعة، ومن الاحزاب الجنوبية الصغيرة..

وبقي الحال على حاله!

* * *

قرات مقالا للاستاذ احسان بكر، نائب رئيس تحرير جريدة "الاهرام" ومحرر الشؤون العربية فيها، نشره في مجلة "التضامن" اللندنية العربية، تحدث فيه عن ازمات السودان، وجعل له عنوانا: "افيقوا.. قبل ان يجرفكم الطوفان" !

قال احسان بكر انه سال مسؤولامصريا كبيرا له اهتماماته البالغة بالشؤون الافريقية بصورة خاصة - واظنه الدكتور بطرس بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية - متى يقع الانقلاب العسكري في السودان؟ ومتى يستولي الجيش على السلطة لينهي مسلسل الازمات الطاحنة التي تعصف بجنوب الوادي ؟

ورد المسؤول المصري الكبير المتخصص: اطمئنك، فلن يحدث انقلاب عسكري في السودان، ليس بسبب متانة الاوضاع القائمة، ولكن لسبب آخر هو ان احدا من العسكريين السودانيين انفسهم لا يفكر في الاقدام على هذه الخطوة، لان الاوضاع الداخلية تدهورت ووصلت الى مرحلة لا يجدي معها اي اصلاح.حتى تدخل العسكريين!

وبالنتيجة، قال احسان بكر: ايا كانت الاسباب (لتدهور الاوضاع الى حد الانهيار) فان احدا لا يمكن ان يخلي قادة الاحزاب السياسية في السودان من مسؤولية كل ما

البقية ص ١٦

رؤوس أقلام

الاستثمارات العربية في الخارج وتبييض الاثنين الاسود

● الدكتور فهد الفانك

●● اولئك الذين اثاروا الملل لكثرة تكرارهم الاشارة الى ما سمي بيوم الاثنين الاسود او انهيار البورصات العالمية في ١٩٨٧/١٠/١٩، عليهم الان ان يلحسوا كلامهم وان يسحبوا مواعظهم، بعد ان ارتفع الرقم القياسي لاسعار الاسهم في بورصة نيويورك الى مستوى اعلى مما كان عليه قبل يوم الاثنين الاسود، اي قبل الانهيار.

كثيرون اخذوا من ذلك الحدث فرصة للوعظ بان الاستثمار في الخارج يتعرض لمخاطر كبيرة، وان رأس المال العربي في الخارج خسر حوالي ربع قيمته بين عشية وضحاها. وفي حينه قلنا لهؤلاء ان منطقهم ليس مقنعا، فلو كان الاستثمار العربي في الخارج مرفوضا لهذا السبب لكان عليهم ان يشجعوا خروج الاستثمارات العربية عندما كانت اسعار البورصات تتصاعد سنويا منذ عام ١٩٨٢ دون انقطاع.

بطبيعة الحال فإن حملة الاسهم الاميركية لم يشتروا اسهمهم في اليوم السابق للانهيار، ولذا فإن خسارتهم في ذلك اليوم هي جزء من الارباح التي حققها هؤلاء حتى لو كانوا قد اشتروا اسهمهم قبل سنة واحدة من الانهيار المزعوم. وحتى هذه الخسارة التي لم تمس رأس المال اخذت بالتناقص والاسترداد تدريجيا حتى عادت الاسعار اليوم الى مستوى يزيد عما كانت عليه قبل الانهيار، وانتفت الخسارة كليا بصرف النظر عن تاريخ شراء الاسهم.

نحن لا نقول هذا لكي نبرهن على ان الاستثمارات العربية في الخارج، والتي تقدر بحوالي ٤٠٠ بليون دولار، هي امر مرغوب فيه بحد ذاته، فنحن نتمنى لو ان رأس المال العربي استثمر في بناء قاعدة انتاجية حقيقية في الوطن العربي، ولكن المشكلة لا تكمن في قرار المستثمر فقط، بل في مناخ الاستثمار العربي بالدرجة الاولى.

اذا اردنا لرأس المال العربي ان لا يهاجر الى الغرب الصناعي، وان يستثمر في بلده، فعلينا تنقية مناخ الاستثمار المحلي، عن طريق تحقيق الاستقرار التشريعي والتنظيمي والاقتصادي والسياسي، وازالة المخاطر التي تفرضها الحكومات العربية عن طريق سياساتها وتشريعاتها ومراسيمها ومفاجاتها وامزجتها. رأس المال جبان وله حاسة خاصة للمخاطر، ويستطيع ان يشمها ويهرب منها وهي مجرد احتمال. ونحن لا نستطيع اقناعه بان يتوطن عربيا بوسائل اعلامية، بل لا بد من اقناعه بكفاية الضمانات، وانفتاح الاسواق العربية على بعضها، وعدم التدخل في اسلوب عملها، لكي تظل تعطي الاشارات الملائمة لقيادة وتوجيه القرارات الاقتصادية والاستثمارية بدلا من ان تظل القيادة الاقتصادية معقودة لمزاج متقلب واوامر كيفية.

7 أيام

تجارب حقيقية من الحاضر والماضي

● حسني فريز

في احتفال شعري، وقف العريف وسمى الشاعر وسمى بلده، ولكن الشاعر بدأ بقوله الجزائر، في حين ان موضوع الاحتفال كان مختلفا. ويبدو ان الشاعر اراد بشعره ان يتكلم عن الجزائر، فالشعر الحديث الذي القاه لم يفهمه احد بدليل انه انتهى فقط. صفقوا ارتياحا بالخلاص من الكلام الذي لا يعقل.

ثم سمى عريف الحفل شاعرين من جمهورية مصر العربية وكان كلامهما غيرمفهوم ايضا، فلم يصفق الجمهور الا بعد انتهاء الشعر، فان التصفيق اعراب عن الخلاص من الاذى اي سماع الشعر.

وسمى العريف شاعرا شابا ممتلىء الجسم فالقى اكثر من قصيدة ولم يستجب الجمهور للشعراء الثلاثة الذين سبقوه، وكذلك لم يصفق له ولم يفهم منه.

وكنت ارى ويرى الناس معي ان الشاعر رقيق الحس ذواقة يتأثر من نبرة الكلمة التي توجه اليه فما بالك اذا لم يستجب له الجمهور بل امتعض واشمأز ؟.

قد تقول ان الجمهور لم يستجب للشعر الحديث لانه لم يتعود عليه ولكن من تجربتي الخاصة ان الجمهور لا يصفق للشعر العمودي اذا كان نظما لا عاطفة ولا فكر فيه.

ولله ما ابدع قول العرب في مثل هذا الشعر: لا ماء فيه. اي لا حياة فيه اي الشعر العمودي الذي هو نظم. فقد وقف الشاعر العمودي ساعة ولم يسمع لا ترحيبا ولا تصفيقا، ومع ذلك كان

شديد الرضى عن نفسه وعن شعره !! اذن فهو بلا احساس اي ليس شاعرا !! واحب ان اقول ان مرض الشعر قديم فبعد ان انتصر سيف الدولة في معركة الحدث قال المتنبي

على قدر اهل العزم تأتي العزائم، دخل شاعر وانشد
وكانوا كفأر وسوسوا خلف حائط
وكنت كسنور عليهم تسلقا

وقبل ان ينتشر الشعر الحديث اجرت جهة رسمية مسابقة لقصيدة في موضوع، واختارتني مع المرحوم الاستاذ الكبير عجاج نويهض محكمين، فنظرنا في نحو ثمانين ورقة. وكنت اكتفي بقراءة

بيتين او بيت واحيانا شطر لاطرح الورقة، ولم ينجح احد، ولم نعط نحن المحكمين اجرا على عملنا.

وبهذه المناسبة اقول: الخبز غذاء يومي والشعر خبز يومي للعرب. وهو الموضوع الوحيد من كل معارف الدنيا الذي يفخر فيه العرب ويقر لهم العالم. الشعر العربي لا يأتي ثانيا في الشعرالعالمي،

وهو اول.. اما الشعر بعامة فهو في العالم سيء في الوقت الحاضر، وانما اقول هذا ولما اقرأ من الشعر الانجليزي.

وشعرنا الحديث ايضا سيء والحسن فيه نادر جدا جدا، وقد قالوا بالتفعيلة، وتقول نازك الملائكة هناك ست تفعيلات من ست بحار صالحة للشعر الحديث في حين ان الاوزان الخليلية ومجزوءتها

اوسع من ان يستغرقها شعر شاعر، وهي موسيقية مرقصة، والشعر الحديث تعدى التفعيل الى القصيدة النثرية ذات الموسيقى الداخلية التي لم يسمعها اي شاعر منهم لانها كذبة مهما شاعت بل ان شعرهم نثر سيء. والنثر للادبي له موسيقى.

وانا شخصيا اومن ان بعض المشهورين في الشعر الحديث على ثرائهم في اللغة غير مؤتمنين، وان بعضهم كان مخلصا في قصد، والكثرة الكاثرة من هؤلاء الطمطمائيين عجزه.. واني اناشد كل

مسؤول في وسائل النشر ان لا يجيز اي شعر لا يفهمه هو، وانا متأكد ان هذا الهذر المضر سينحسر مده المسكين وسيقبل الناس على قراءة الشعر بعد ان اقلعوا عنه.

من الحاضر

الصمت والنوم!

● ابراهيم ابو ناب

وبعث السلطان من ينادي بين الانام في طلب واحد يعلم حماره الكلام! فمن وجد في نفسه الرغبة والقدرة فإن الراتب سيكون حسب المؤهلات والخبرة!

وراح المنادون يبحثون في الآفاق وفي انفسهم عن هذا الانسان المطلوب الذي تنتفي فيه العيوب. فلو وجدوا واحدا يعرف هو نفسه كيف يتكلم فإن نصف المهمة يكون قد انجز ولم يبق الا النصف الآخر وهو استنطاق الحمار!

المشكلة ان الجامعات كانت تقذف بالحمم الباردة: الافا من الخريجين بلا فائدة. وكلهم قد تعلموا محاسن الصمت على اساس ما في الكلام من مضار. فإذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب.. ومن له فم يرغب في ان يستعمله للاكل فعليه ان لا يستعمله للكلام.. والفم طريق ذات خط واحد لا تتسع للاكل والكلام معا! وهكذا دواليك من مثل هذه الفلسفات الشائعة والاعراف المسلم بها.

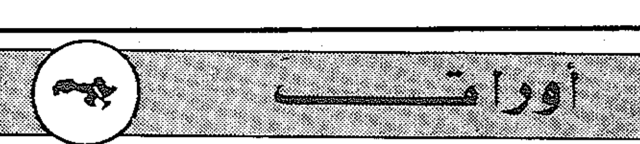
وكان الناس ينامون في الليل على اساس ان الله قد جعله لباسا لهم فإذا استيقظوا من نومهم في الصباح لبسوا نوعا اخر من النوم للنهار كما لو ان النوم قد صار "واردروب" فيه من الملابس ما يلبس لكل مناسبة: فمنه ما يلبس للجامعة ومنه ما يلبس للعمل ومنه ما يلبس في الحفلات العامة او اللقاءات العائلية.

وكانت المنومات تباع في الصيدليات ولكن النوم اقوى من المنوم فصارت اقراص المنوم تستعمل للصحو حتى اذا ما تناولها الناس باعداد كبيرة صارت هناك صحوة!

وقد حدثت صحوة من هذا النوع حينما اتفق المجتمع على ان العلامة العالية هي التي تقرر ما يجب على صاحب العلاقة ان يدرس لا ان يدرس هو بحسناتها ما يشاء. وكانما انتقل الذكاء بمثل هذه الصحوة من الانسان الى العلامة فصارت العلامة فيها ذكر وافرغ الانسان منه. وقيل ان ذلك هو من باب الاحترام للانسان لانه اكبر رأسمال. والافضل له ان يصمت ازاء مثل هذا الوضع لا ان يتكلم. والصحوة في هذا السياق لا تعني الا ان النوم اقوى من المنوم!

نال احدهم درجة الدكتوراه في هذا الموضوع: الصمت والنوم. وقد اراد ان يقول ان الحضارات تهلك كل منها لسبب من الاسباب. فإذا كانت حضارة قوم نوح قد هلكت لاشراكهم بالله وحضارة قوم لوط بسبب فسقهم في امور الجنس وحضارة قوم عاد بسبب اتباعهم امر كل جبار عنيد وحضارة ثمود بسبب اساءتهم للبيئة وحضارة مدين بسبب تلاعبهم بالمكيال والميزان فان هذه الحضارة يمكن ان تهلك بسبب الصمت والنوم. ولكنه

البقية ص ١٦



أوراق

مثل الطبل عند الاطرش!!

تدقق في السيرة التاريخية للعمل الوظيفي فتجد ان القاعدة الادارية المطبقة في الانتخاب الوظيفي كانت تراعي في سالف العصر والاوان معيار الكفاءة والمؤهل والخبرة. كان ذلك في الماضي. اما في هذه الايام فقد انقلبت الامور بحيث بات سهلا على اي باحث اداري ان يجري مقارنة بين التقدم التكنولوجي في اليابان كونه يعتمد اساسا على العنصر الادمي، في احتلال مواقعه في السلم الوظيفي وفق الكفاءة والخبرة وبين التخلف التكنولوجي في الاردن لان الانتخاب الوظيفي في معظم منشاتنا الاقتصادية يعتمد على فصيلة الدم ودرجة القرابة بين الرئيس والمرؤوس.

التراكمات التاريخية على صعيد تنظيمي كان من المفروض ان تفرز قواعد واسس علمية للانتخاب الوظيفي الا ان هذه التراكمات وفي ظروف استشراء البطالة اعطت نتائج عكسية بحيث باتت منشاتنا الاقتصادية مناطق مغلقة لابناء العائلة او العشيرة او الطائفة او المنطقة او الاقليم.

مثلما اصبحت الشوارع والنواصي والمقاهي هي الاماكن الملائمة لاستنفاذ الابداع والقدرات الانتاجية للكوادر المؤهلة في نشاطات غير منتجة!!

استذكر التكنولوجيا اليابانية لان محدثي كان يقدم لشكواه بسرد دقيق لعدد من المسؤولين الذين امتطوا صهوة طائرة واتجهوا الى اليابان لدراسة التجربة التكنولوجية على الطبيعة والاستفادة منها كونها تعتمد على العنصر الادمي!!

واستذكر التمايز النوعي بين الموظف المنتج الذي كان يشغل وظائف منشاتنا في الماضي والموظف البيرقراطي الذي يشغل هذه الوظائف الان واستخرج من الذاكرة.

ان المسؤولين في منشات القطاعين الخاص والعام كانوا فيما مضى يعقدون امتحانات شفوية وتحريرية من اجل تقييم قدرات وكفاءات المرشحين للوظيفة وان صانعي القرارات الادارية يكتفون الان بشهادة الميلاد!!

بعد المقدمة التي تناولت الامثولة اليابانية قال المشتكي: ان مشكلتي تكمن ... قاطعته: اذا كانت مشكلتك تتمثل في ما ترطن به الدعاية المرئية والمكتوبة عن تدفئة ابونصير، فقد سئمت حقا الحديث عن هذه المشكلة التي تنوء بحملها البورجوازية الصغيرة.. لان القضية اخذت حقها من اللت والعجن ولان اصحاب الحل والربط في مواجهتها كالطبل عند الاطرش، فاذا كنت تعاني من هذه المشكلة فهي قابلة للحل لو استعضت عن التدفئة المركزية بالتدفئة على لهب "البريموس" .. اما اذا كنت تشكو من ارتفاع سعر شقتك بسبب ارتفاع قيمة الفائدة .. فلن تتخلص من عبء الفائدة الا اذا رفعت قضية على الشركات المتعددة الجنسيات المنفذة للمشروع في محكمة لاهاي الدولية .. قال المشتكي: انت تقاطعني وتتحدث عن التدفئة وكانها القضية المركزية للعرب من محيطهم الى خليجهم قلت: اذا انت تعاني من المشاكل المرورية ولعلك تصل متاخرا الى عملك لان باصات

● خليل خوري

مؤسسة النقل العام لا تلتزم بمواعيد الوصول او الانطلاق من والى مواقفها .. وتجاوزا لهذه المشكلة اقترح عليك ان تقتني دابة .. فانت اقدر في هذه الحالة ان تتحكم في مواعيد توجهك الى مكان عملك او العودة منه .. اما اذا كنت تشكو من التمدد الاسفلتي على حساب الزرع والضرع فبامكانك التصدي للغزوة الاسفلتية بعقد ندوة تشرح فيها للانتلجنسيا مخاطر التاكل في الدخل الوطني نتيجة تبديد جزء كبير من هذا الدخل من اجل تصريف مستوردات وكلاء السيارات من السيارات ومراكمة ثرواتهم .. فاذا كنت عازما حقا على محاربة التلوث الناجم عن عوادم السيارات .. فلا مفر من ان توجه رسالة عتاب الى دائرة السير التي تدقق على لمعان السيارة .. ولا تدقق على صلاحية جهاز العادم الذي يلوث البيئة ويجعل من "مدينتنا الكبرى" مكانا شبيها بشيرنوبل وبالذات في فصل الصيف حين تتلفع هذه المدينة "بالشحابير" التي تضخها عوادم السيارات العاملة على السولار!! اعلم ان القضية الاسفلتية تقلق الكثيرين بسبب الاستنزاف المالي الناتج عنها وبسبب تلوث البيئة .. واعلم ايضا ان الخروج من هذه الازمة لن يتم الا اذا ثقبنا هذا الاسفلت بقوة العمل المستوردة من الخارج ودفعنا بضعة ملايين من الدنانير من اجل تعبئة هذه الثقوب بالشجر .. غدا سيهدمون بضعة اسواق من اجل تسليك مرور "سوسو وشوشو وتوتو" وهن يتغندرن في المنطقة الواقعة بين شارع الشابسوغ شارع طلال في اسطول من السيارات الفارهة فلو تحركت انت وكافة كوادر الحزب الاخضر للحد من الغزوة الاسفلتية فلن تقف امانة العاصمة في وجههم من اجل زراعة الاسواق المهدومة بالاشجار الحرجية .. لان الامانة مثلكم تماما تحرص على جمال البيئة مثلما تحرص على الدخل الوطني المهدور في استيراد السيارات وزيادة ثروات الطبقات الطفيلية!!

صاح بانفعال: لماذا تضخ من جعبتك كل هذه المشاكل .. وانا لا اشكو الا من مديري الذي فصلني من العمل.

قلت: بتستاهل فقد سمعت ان المدير نبهك اكثر من مرة بان ترفع سحاب سروالك .. وانت كنت تتجاهل ذلك بدون مراعاة لانتاجية العمل التي تتاثر حتما من هذا الاهمال .. كان من المفروض ان تدرك مخاطر مزاجية مديرك بمجرد ان اتخذ قراره بفصل الطابعة لانها كانت تصبغ شعرها بالصبغة الشقراء خلافا لرغبته الشخصية بان تصبغ شعرها بالحناء.

قال: كلامك يفتقر الى الجدية وكانك لاتريد ان تعرف ان هذا المدير قد فصلني من العمل حتى يحل ابنه في وظيفتي. قلت متعجبا: لماذا لا تبحث عن وظيفة في منشاة يديرها احد اقربائك الا تعلم انه اسهل على جمل ان يدخل راسه ثقب ابرة من ان يعمل اي عاطل عن العمل في اية شركة او منشاة لا يمت بصلة القرابة للمسؤولين الذين يملكون سلطة التعيين والترفيع .. عزيزي اذا كنت تجد في تصرف مديرك ما يسيء الى الاخلاقيات العامة وما يعرقل تجربتنا التنموية وما يباعدنا عن الاقتداء بالتجربة اليابانية .. فانا، لا اجد في تصرف مديرك شذوذا عن قاعدة التنفيع الوظيفي .. لان الاولاد والاحفاد اولى بالتعيين والترفيع!!

براعم الرأي

ترحيب بالأصدقاء الجدد














آمال عطوة ابو مغيلق — وفاء محمود برهوم — منذر كمال شريف — ميرنا نزار بركات — انس محمود شوماف — هنادي تيسير ابو سرية — سهى محمد ابو رز — حازم نوفان الزعبي — حسان ابراهيم حسان

اضف الى معلوماتك

الطريقة الصحيحة لتنظيف الاسنان

ابسط طريقة للمحافظة على الاسنان ومنع تسوسها هو تنظيفها بشكل صحيح بالفرشاة مرتين في اليوم على الاقل ومن الافضل ان يتولى طبيب الاسنان ارشاد الشخص الى الطريقة المناسبة لتنظيف الاسنان ونوع المعجون الذي يستعمله.

والوقت الكافي لتنظيف الاسنان بشكل صحيح يتطلب حوالي خمس دقائق وينبغي عدم القلق اذا ما ظهر نزيف بسيط في اللثة بسبب وصول الفرشاة الى اجزاء منها لم تكن تصل اليها في السابق.

ليست هناك طريقة محددة لتحريك الفرشاة حول الاسنان وفي زوايا الفم ويمكن لكل شخص أن يجد الطريقة الخاصة به والتي تلائم وضع اسنانه وشكل فكه وثنايا فمه، والمهم هو اختيار فرشاة مناسبة، ويفضل ان لا تكون شعيراتها صلبة او ناعمة جدا بل معتدلة ويتم تحريك الفرشاة بطريقة رقيقة حول جذور الاسنان من اللثة.

وينبغي الاعتناء بتنظيف جذور الاسنان وشقوقها والفتحات ما بين الاسنان وكذلك التعرجات في الاضراس والتي تكون مواطن تجمع بقايا الطعام.

كذلك ينبغي العناية بنظافة الفرشاة بعد استعمالها وتنفض الفرشاة جيدا للتخلص من المياه العالقة بها ثم تعلق ورأسها الى الاعلى ومن الضروري تغيير الفرشاة عدة مرات في السنة.

من مساهمات الاصدقاء

امي... وابي

اماه اماه اغمضت عينيّ ثم فتحتهما فرأيت شمسا مشرقة.
اباه اباه اغمضت عينيّ ثم فتحتهما فرأيت قمرا مضيئا

* * *

فاذا الشمس المشرقة اماه والقمر المضيء اباه فقلت لهما اني احبكما اكثر من نفسي ومن الزقزقة التي تزقزقها الطيور كل صباح.

* * *

اماه سهرتي الليالي المؤلمة والمتعبة كي تحضري الدواء من اجلنا.
اباه وانت قد تعبت حتى احضرت المال من اجلنا.

* * *

اماه انت قلبي — وانت حياتي وستبقى هكذا
باه انت روحي — وانت عمري وستبقى هكذا

* * *

الصديقة
نانسي ضاري الفايز
الصف الثالث الابتدائي

الديناصورات

الديناصورات حيوانات عملاقة كانت تعيش على الارض منذ ملايين السنين وقد انقرضت واختفت من الوجود، لكن عرفنا بوجودها من خلال هياكلها العظمية المدفونة في الارض. يبلغ وزن بعض الديناصورات "٥٠" الف كيلو غرام وطولها نحو "٢٧" مترا.

الصديقة: دعاء صدقي الرمحي
السادس الابتدائي

قصة

الحظ الحسن



في ليلة رأس السنة الجديدة جلس المؤلف الكبير امام مكتبه وامسك قلمه وكتب:

في السنة الماضية اجريت عملية ازالة المرارة، ولازمت الفراش عدة شهور وبلغت الستين من العمر، فتركت وظيفتي الهامة في دار النشر الكبرى التي ظللت اعمل بها ثلاثين عاما، وتوفي والدي، ورسب ابني في الامتحان في كلية الطب لتعطله عن الدراسة بضعة اشهر بعد اصابته في حادث سيارة وفي نهاية الصفحة كتب: "يا لها من سنة سيئة".

دخلت زوجة المؤلف الكبير غرفة مكتبه ولاحظت شروده، فاقتربت منه وقرأت ما كتب، فتركت الغرفة بهدوء، وبعد دقائق عادت وقد امسكت بين يديها قطعة ورق اخرى ووضعتها الى جانب الورقة التي كتبها زوجها. تناول الزوج الورقة التي كتبتها زوجته وقرأ منها:

في السنة الماضية شفيت من الام المرارة التي عذبتك سنوات طويلة، وبلغت الستين وانت في تمام الصحة والعافية، وستتفرغ للكتابة والتأليف بعد ان تم التعاقد معك على نشر اكثر من كتاب مهم، وعاش والدك حتى بلغ الخامسة والثمانين من دون ان يسبب اية متاعب وتوفي في هدوء دون الم او مرض، ونجا ابنك من الموت في حادث سيارة وشفي بدون اية عاهات او مضاعفات "يا لها من سنة تغلب فيهاحظنا الحسن على حظنا السيء".

اصدقائي الاطفال، علينا ان ننظر هكذا الى الحياة فنرى الجيد منها الى جانب السيء وبذلك لا تكون حياتنا عذابا والما.

اربعة تؤدي الى اربعة

* الصمت يؤدي الى السلامة
* والبر يؤدي الى الكرامة
* والجود يؤدي الى السيادة
* والشكر يؤدي الى الزيادة.

قصة



السيدة والقط الجميل

قصة: يوسف ضمرة

تلقت سيدة جميلة ذات يوم، قطا رماديا صغيرا، في احتفالها بعيد ميلادها، فكانت فرحة بتلك الهدية فرحة لا حدود لها. وراحت تقدم له اشهى المأكولات واغلاها ثمنا، وكانت تفرح وهي تراه يكبر يوما بعد يوم، ويزداد شعره طولا ونعومة. وكان من الطبيعي ان تقوم السيدة بمداعبة قطها الجميل وكان القط يخاف بعض الشيء في البداية من تلك المداعبات وتبرز مخالبه الطرية في نهايات اصابع قوائمه الاربع، ويعض اصابع سيدته دون أن يسبب اي اذى لاصابع ويدي سيدته.

ومع الايام اكتشف القط الرمادي الجميل حب سيدته الكبير، وراح خوفه يتبخر لحظة بعد اخرى، حتى تخلص منه بشكل مطلق، وصار حضن سيدته اكثر الاماكن التي يحب اللجوء اليها. ومما ساعده على ذلك، هو أن السيدة كانت حريصة على الدوام، على ان يتمتع القط الجميل بنوم دافئ في البيت، بينما البرد في الخارج قاس وشديد. كما كانت حريصة على ان تحميه من الاذى الذي قد يصيبه في الخارج، من الكلاب السائبة، والقطط الهائمة الجائعة، وغيرها.

وذات يوم، وبينما القط الرمادي الجميل يستلقي دافئا في حضن السيدة، واصابعها تمسد شعره الناعم الطويل، وعنقه الطري. اذا بقط اسود شرس يندفع خلال الباب المفتوح الى الداخل، ويهاجم القط الجميل. لكن السيدة فورا قامت بدفع القط الاسود بيديها الاثنتين، الا انه عاد ثانية وهاجم القط الرمادي الجميل. ومرة اخرى كررت السيدة ما فعلته في المرة الاولى، وغضبت قليلا لان قطها الجميل لم يحرك ساكنا تجاه ما جرى. وحين عاد القط الاسود مرة ثالثة، وهاجم القط الرمادي الجميل في حضن السيدة، اشتد بها الغضب الى حد كبير، ولم تحتمل تلك الحال، فما كان منها الا ان حملت قطها الجميل بين يديها الاثنتين، وقذفت به باتجاه القط الاسود، وليفعل به ما يشاء. هكذا فكرت.

لكنها فوجئت بمخالب القط الرمادي البارزة، وحركاته العنيفة ضد القط الاسود، مما دفع القط الاسود المهاجم الى الانسحاب خارجا يجر اذيال الهزيمة.

صفقت السيدة فرحا، وضحكت بسعادة غامرة. تقدمت خطوة باتجاه قطها الرمادي الذي كان ينظر اليها بعينين غامضتين. اقتربت منه اكثر حتى كادت يدها تلامس جسده المتوتر بعد العراك. لكنه ابتعد عنها ومخالبه الحادة بارزة الى اقصى حدودها.

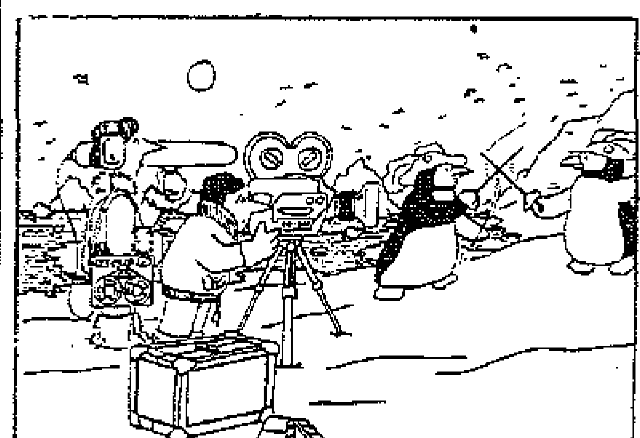
استدار واثقا، ثم خرج بخطى مسرعة، دون ان يلبي نداءات السيدة. ولم يعد الى البيت منذ تلك اللحظة التي خرج فيها.

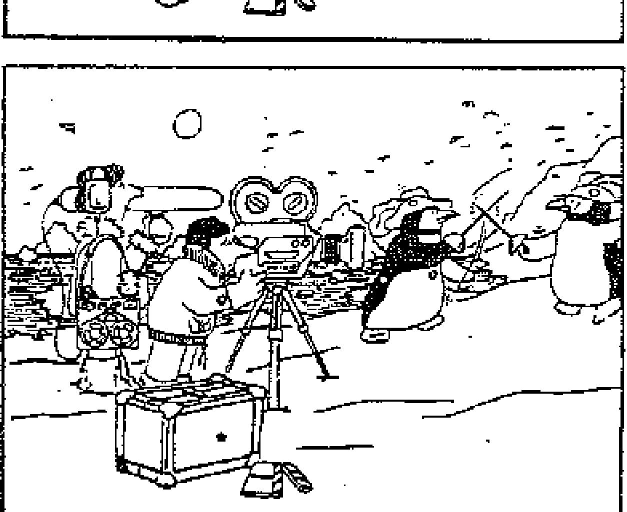
ابتسامة:

القاضي: لماذا سرقت الطعام من المطعم؟
اللص: لاني جائع.
القاضي: ولماذا سرقت النقود؟
اللص: لاني اريد ان ادفع الثمن.

تسلية

الاصدقاء اقوياء الملاحظة يستطيعون اكتشاف ستة اخطاء في هذه الصورة خلال ثلاث دقائق، حاول صديقي الطفل ان تكون واحدا من هؤلاء ثم ارسل صورتك مع الاجابة الصحيحة لنشرها مع اصدقاء صفحة البراعم.







ونغني للوطن الاحلى

شعر: يوسف حمدان

غنى العصفور وانشد — الحانا ما احلاها
غنى الاطفال لاحمد — اغنية احببناها
****
وكان الفصل ربيعا — ازهار، شجر، اطيار
وكان الجو بديعا — كالاحلام وكالاشعار
****
اعيننا تحتضن الدفلى — "والدفلى للنهر تغني"
"ونغني للوطن الاحلى" — وايدينا تزرع او تبني
****
والشمس باصرار — تصنع فجر امانينا
والمجد باصرار — يأخذنا من ايدينا
****
ويغني العصفور — للوطن المعمور
للشمس وللنور — فرحانا مسرور

محمد الرسول الاعظم

شعر: مسلم الكساسبة

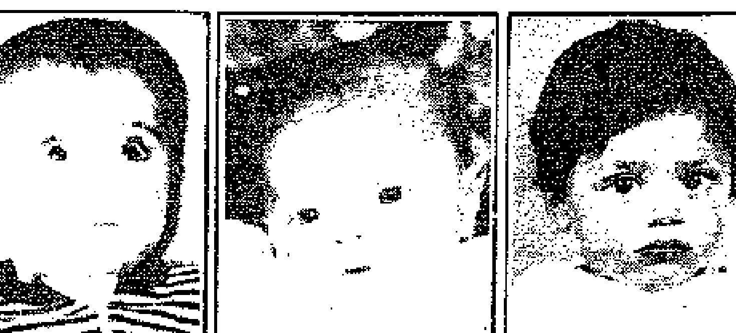
يا رسول الله للاكوان يا خير رسول
يا ابا فاطمة الزهراء اكرم بالبتول
ما يقول العاشق المفتون فيكم، اي قيل؟!
انت من صفاه ربي من صفي وخليل
***
نسل ابراهيم، اسماعيل ما ازكى الاصول
هديكم في الارض ما زال فيا فتنة زولي
***
انتم نجم منير ليس يمحى بافول
ولكم بين الورى التعظيم القدر الجليل
جئت بالقرآن والسنة والهدي الجميل
وباخلاق عظام ومثان للنبيل
***
ولقد حررتم المرأة من ظلم مهول
ولقد حاربت ابليس باطلاق العقول
لك منا صلوات الله يا خير رسول

تهنئة بعيد الميلاد








هبه ياسر حياصات — سهى سعيد السعودي — عبد الله عدنان شقير — شروق زهير الرواشدة — ايهاب الدين الجيوسي — نائل محمد التوايهة — ايات سامي الصغير — ولاء عادل فريج — رعد خلدون العواملة

خلال هذا الأسبوع:

استمرار كثافة التعامل وارتفاعات الاسعار في سوق عمان المالية

عمان - «بترا» - استمرت كثافة التعامل وارتفاعات الاسعار في سوق عمان المالية خلال هذا الاسبوع حيث تم تسجيل ارقام قياسية في جميع ارقام النشاط لم تسجلها السوق خلال أي أسبوع على مدى الاعوام الماضية قاطبة وأشارت احصائيات السوق الى تسجيل ارقام قياسية على مدى يومين متتالين من أيام هذا الاسبوع.

وبلغ حجم التداول لهذا الاسبوع (١٤,٤٤١,١٤١) دينارا وعدد الاسهم المتداولة (١٠,٠٨٨,٥٦٠) سهما نفذت من خلال (٦,٩٧٢) عقدا وتشير احصائيات السوق الى ان اعلى معدل يومي لحجم التداول سجلته السوق منذ تأسيسها والبالغ (٢,٨٨٨,٢٢٨) دينارا قد تحقق خلال هذا الاسبوع.

وفيما يتعلق بالمساهمة القطاعية في حجم التداول الاجمالي فقد حقق قطاع الصناعة اعلى حجم تداول قطاعي مقداره (١٠,٨٤٠,٥٤٠) ديناراً وارتفعت مساهمته لتصل الى ثلاثة ارباع حجم التداول العام وجاء في المرتبة الثانية قطاع البنوك والشركات المالية بحجم تداول مقداره (٢,١٥٦,١٩٦) دينارا تشكل ما نسبته (١٤,٩٪) اما قطاع الخدمات فقد ساهم بما نسبته (٧,٢٪) واخيرا قطاع التأمين حيث ساهم بما نسبته (٢,٨٪).

وعلى صعيد مستويات اسعار الاسهم المتداولة فقد سجل الرقم القياسي العام سعر اغلاق مقداره (١٣٤,٤) نقطة بالمقارنة مع سعر افتتاحي مقداره (١٢٧,٨) نقطة مشيرا لارتفاع مقداره (٦,٦٥) نقطة ومن الجدير بالذكر ان مستويات الاسعار التي سادت خلال هذا الاسبوع لم تتحقق خلال فترة طويلة تتجاوز الثلاثة اعوام.

اما على المستوى القطاعي للاسعار فقد اشار الرقم القياسي للتغيرات التالية: -

ارتفاع اسعار اسهم القطاع الصناعي (١٠,١) نقطة. ارتفاع اسعار اسهم قطاع البنوك والشركات المالية (٦,٧) نقطة. ارتفاع اسعار اسهم قطاع الخدمات (٧,٩) نقطة. بينما انخفضت اسعار اسهم قطاع التأمين (١,٩) نقطة.

وتم خلال الاسبوع التداول باسهم (٦٥) شركة وبمقارنة اسعار الاغلاق للشركات المتداولة اسهمها خلال هذا الاسبوع مع اسعار الافتتاح في بدايته يتبين بان (٦١) شركة قد اظهرت ارتفاعا في اسعار اسهمها بينما اقتصر عدد الشركات التي انخفضت اسعار اسهمها على شركتين فقط واستقرت اسعار شركتين من الشركات المدرجة في السوق.

رمضان يستقبل وفد اللجنة الشعبية الاردنية لمساندة الشعب العراقي

بغداد - بترا - استقبل السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي امس وفد اللجنة الشعبية الاردنية لمساندة كفاح الشعب العراقي برئاسة السيد امين شقير رئيس اللجنة.

وعبر السيد رمضان عن تقديره لمواقف اللجنة وجهودها لنصرة العراق.

وقال السيد امين شقير ان الوفد جاء الى بغداد ليعبر عن مشاعر الاردن واعتزازه بالنصر الذي حققه الشعب العراقي الشقيق..

وجرى خلال المقابلة استعراض التطورات على الساحة العربية.

نجم محمد ظاهر شاه

● .. في الوقت الذي يقترب فيه موعد استكمال عملية انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان.. برز اسم العاهل الافغاني محمد ظاهر شاه.. الذي يعيش في المنفى في روما منذ عام ١٩٧٣.

ويركز بعض المراقبين انظارهم على محمد ظاهر شاه منذ التقائه في اواخر الشهر الماضي في العاصمة الايطالية يوري فورونتسوف احد كبار المسؤولين السوفيات في الشؤون الخارجية. وقال احد المراقبين: يبدو ان القيادة السوفياتية تفكر في اعادة محمد ظاهر شاه ٧٥ عاما بهدف خلق اجماع شعبي في افغانستان.

ويبدو محمد ظاهر شاه في مقره في روما.

صور خاصة بـ "الرأي" من سيغما

دجاج في الفضاء

واشنطن - رويتر - عندما يطلق مكوك الفضاء ديسكفري هذا الشهر سيحمل ٣٢ من اجنة الدجاج في تجربة قد تحدد هل يمكن للدجاج - وربما الانسان - النمو بطريقة افضل في حالات انعدام الوزن.

وعنوان التجربة "دجاج في الفضاء" ويضحك الطالب جون فيلينجر الذي صمم التجربة وهو يعرض نموذجا لما يبدو انه "صندوق غذاء" على اعلى مستوى من التكنولوجيا المتقدمة. ولكنه في الحقيقة حضانة وضع بها بيض الدجاج المخصب.

وهدف فيلينجر هو معرفة هل للجاذبية تاثير على الاجنة وهل النمو في مدار معدوم الجاذبية يغير من الانظمة الحيوية.

وقال فيلينجر لرويتر "سأحكي لك قصة صغيرة وهي ان قلب الكتكوت ينمو في اليوم الثاني وفي اليوم الرابع يتقلب الكتكوت داخل البيضة ويميل القلب الى الجهة اليسرى.

ويحدث نفس الشيء لي ولك. ولذلك لا توجد قلوبنا في وسط اجسامنا بل انها تميل قليلا ناحية اليسار".

واضاف قائلا "فماذا يحدث في الفضاء عندما يتقلب جنين الدجاج هل سيميل القلب ام لا. لا توجد جاذبية تشده الى اسفل".

ويعتقد فيلينجر انه لما كانت البلورات تتكون بطريقة افضل في الفضاء فربما الانسان كذلك.

وقد تم اختيار بيض الدجاج لسهولة حمله بما فيه من اجنة على متن مكوك الفضاء.

العمود

اغاني الانتفاضة تباع في باريس

باريس - رويتر - طرحت تسجيلات لاغاني الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي التي تحتلها اسرائيل للبيع في باريس.

وتضم هذه التسجيلات لموسيقى الانتفاضة اول مجموعة تحتوى على ١٤ اغنية تتراوح كلماتها بين "القسم الفلسطيني" و "بلدي ليست حقيبة سفر".

حرق لوحة في متحف الفاتيكان

روما - رويتر - طردت ايطاليا اول امس الاربعاء المانيا غربيا حاول اشعال النار في لوحة يرجع تاريخها الى عصر النهضة الاوروبية بمتحف الفاتيكان في الاسبوع الماضي.

ودخل توماس لينج "٣١ عاما" متحف الفاتيكان يوم الثلاثاء الماضي على مقعد متحرك واشعل النيران في قارورة تحتوي على سائل ورمى بها لوحة (سيدة فولينو) التي رسمها فنان القرن السادس عشر رافائيل.

وكان الضرر الوحيد الذي لحق باللوحة بقعة صغيرة من السناج في احد اركانها.

مكافآت اعضاء الكونغرس

واشنطن - رويتر - بدا اقتراح برفع مكافآت اعضاء الكونجرس الامريكي في موقف مزعزع امس اذ اظهر استطلاع للراي ان اكثر من ٦٠ في المئة من اعضاء مجلس النواب يعارضونه.

ويتضمن هذا الاقتراح الذي تقدمت به لجنة خاصة واقره الرئيس الامريكي جورج بوش والرئيس السابق رونالد ريجان برفع مكافآت اعضاء الكونجرس من اجمالي ٨٩,٥٠٠ دولار الى ١٣٥,٠٠٠ دولار.

مجلس الأعمال الأردني المصري يختتم اجتماعاته

تأكيد ضرورة دعم العلاقات بين البلدين وتطوير الاتفاقية الاقتصادية المعقودة بينهما

القاهرة - بترا - اختتمت في مدينة الاقصر الليلة قبل الماضية اجتماعات الدورة الرابعة لمجلس الاعمال الاردني المصري المشترك.

واكد المجلس في توصياته على ضرورة دعم العلاقات بين الاردن ومصر وتطوير الاتفاقية الاقتصادية المعقودة بينهما، لتشمل اقطارا عربية اخرى..

وقرر تشكيل مجموعة عمل من الجانبين الاردني والمصري من اجل اعداد ورقة عمل تتضمن اقتراحات المجلس لتحقيق اكبر فائدة ممكنة من التجمع الاقتصادي العربي..

واتفق الجانبان على تحديد مجموعة من السلع الصناعية والزراعية على ان تكون محررة للدخول والخروج بين البلدين دون اية قيود جمركية او اجرائية..

وانبثقت عن المؤتمر ثلاث لجان مشتركة هي لجان الاستثمار والتجارة والنقل والمقاولات..

واوصت لجنة الاستثمار والتجارة بمنح رخص الاستيراد لمدة ثلاثة اشهر لغايات فتح الاعتماد المستندي وان لا تقل نسبة القيمة المضافة للبضائع المشحونة للبلد الاخر عن ٤٠٪، وان تكون مطابقة للمواصفات والمقاييس والمرونة في عملية استبدال سلعة باخرى في البروتوكولات القادمة.

واوصت لجنة النقل باعداد دراسة حول تخفيض اسعار النقل والانتقال بالعبارات بين نويبع والعقبة واصدار كشوفات بالحمولة التي يمكن ان تتحملها ابواب العبارات..

اما لجنة المقاولات فقد اوصت بتشكيل وحدة انشائية مشتركة من الطرفين الاردني والمصري تكون قادرة على منافسة التكتلات الخارجية القوية التي تتقدم لانجاز مشروعات انشائية في الوطن العربي والتنسيق لفتح مجالات للعمل المشترك من الجانبين في البلدان العربية وبصورة خاصة في العراق والجمهورية العربية اليمنية والسودان وخلق مناخ لتبادل المشروعات المتاحة في تلك الاسواق للعمل المشترك على تنفيذها.

ودعت الى عقد اجتماع مشترك مع الجانب العراقي واليمن الشمالي لدعم التعاون المشترك على هامش اجتماع اتحاد المقاولين العرب في بغداد خلال النصف الثاني من شباط الجاري..

وتم الاتفاق على انشاء شركة مشتركة للاعمال الكهروميكانيكية والتشغيل والصيانة والترميمات برأسمال قدره مليونا دولار مناصفة بين الجانبين وانشاء شركة للاستثمارات العقارية في البلدين.

احالة عطاء كمية من لحوم الضأن الطازجة المبردة

عمان - الراي - احالت لجنة العطاءات بوزارة التموين خلال اجتماعها يوم الاثنين الماضي عطاء توريد كمية من لحوم الضأن الطازجة المبردة على احد مستوردي اللحوم، وتبلغ هذه الكمية خمسة الاف طن وذلك لسد احتياجات السوق خلال الاشهر الخمسة القادمة وخاصة خلال شهر رمضان المبارك الذي يصادف قدومه في الاسبوع الاول من شهر نيسان القادم، وجدير بالذكر ان كميات اللحوم التي توزع حاليا على مراكز التوزيع المعتمدة من قبل وزارة التموين قليلة جدا وخاصة لحوم الضأن وبالنسبة للحوم العجل فهناك كميات كافية منها.

وتتجه النية لدى وزارة التموين لطرح كميات اضافية من لحوم العجل والضأن المجمدة قريبا اضافة الى كميات الدجاج المجمد التي تطرح بين الفترة والفترة لسد النقص الحاصل في كميات الدجاج البلدي اللاحم التي اصبحت متوفرة الان بكميات كافية.

حمادي يلتقي برئيس اللجنة الشعبية الاردنية لمساندة الشعب العراقي

بغداد - بترا - التقى السيد سعدون حمادي وزير الدولة للشؤون الخارجية العراقي امس مع السيد امين شقير رئيس اللجنة الشعبية الاردنية لمساندة كفاح الشعب العراقي والوفد المرافق له.

وجرى خلال اللقاء استعراض سبل تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين الشعبين الشقيقين العراقي والاردني وبما يخدم مصلحة الامة العربية.

القليبي يبحث مع المندوب العراقي الأوضاع العربية

تونس - «ق. ن. ا» - اجتمع السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية امس مع السيد طه ياسين العلي مندوب العراق الدائم لدى الجامعة.

وصرح السيد العلي عقب الاجتماع بانه جرى خلاله بحث الاوضاع العربية الراهنة ولا سيما تطور الموقف فيما يتعلق بالمفاوضات العراقية الايرانية وكذلك جهود اللجنة الوزارية العربية الخاصة بلبنان والتحرك العربي لدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة.

مشيدة بالتلاحم القائم بين الشعبين

"صوت فلسطين" تثمن الدور القومي الكبير للأردن بقيادة الحسين

القاهرة - بترا - اشادت مجلة صوت فلسطين بالتلاحم القائم بين الشعبين الاردني والفلسطيني والدور القومي الكبير الذي يقوم به الاردن بقيادة جلالة الملك الحسين من اجل تحرير فلسطين واستعادة حقوق الفلسطينيين المشروعه في وطنهم وفي الحياة الحره الكريمة لهم على ارضهم المغتصبة واقامة دولتهم المستقلة.

وقال الاستاذ عارف ابزيع رئيس تحرير المجلة في مقال له نشرته في عددها الصادر في القاهرة امس ان قرار جلالة الملك الحسين بفك الارتباط الاداري والقانوني مع الضفة الغربية فتح الطريق الصحيح نحو تحرير فلسطين وتوفرت معه وبه ادوات اعلان قيام الدولة الفلسطينية وقبولنا للقرارات الدولية في اطار جهد اقليمي ودولي للتوصل الى توفير الصورة الصحيحة لقضيتنا القومية والتي طالما شوهتها اسرائيل.

وقد كان القرار العظيم لجلالته مستوعبا كل دروس التاريخ وكل حقائق الواقع ومعطيات النضال المشرف من اجل تحرير فلسطين.

وقال واليوم ونحن نجد في الاردن الام الرؤوم والقاعدة المتقدمة لتحرير بلادنا فلسطين فاننا نشعر بالامتنان العظيم لجلالة الحسين وحكومته الموقرة التي وفرت كل الاجهزة والامكانات الرسمية والشعبية من اجل خدمة قضيتنا وتحرير وطننا الفلسطيني.

واشاد في مقاله بدور اجهزة الاعلام الاردنية باعتبارها النافذة التي يطل منها العالم العربي بل وكل العالم على مايجري في الاراضي العربية المحتلة كما انها النافذة التي يطل منها الاهل في الارض المحتلة على العالم كله.

لمراجعة الدائرة القنصلية في وزارة الخارجية

عمان - الراي - تطلب الدائرة القنصلية في وزارة الخارجية من المواطن الاردني علي احمد عبدالعزيز درادكه من سكان اربد - زوبيا مراجعة الدائرة القنصلية لامر هام.

رداً على زيارة شامير القادمة الى باريس:

الصوص يطالب بضرورة التعجيل بعقد لقاء بين ميتران وعرفات

باريس - ق.ن.ا - طالب السيد ابراهيم الصوص ممثل منظمة التحرير لدى فرنسا التعجيل بعقد لقاء بين الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اذا ارادت فرنسا ان تلعب دورا دبلوماسيا مؤثرا في مساعي السلام في الشرق الاوسط.

ودعا المسؤول الفلسطيني في حديث له نشرته امس مجلة - بارس ماتش - الفرنسية الاسبوعية الى ان تكون فرنسا عادلة في علاقاتها مع الفلسطينيين والاسرائيليين. وقال انه من الضروري ان يتم ترتيب لقاء بين الرئيس ميتران وعرفات في باريس لموازنة الزيارة التي سيقوم بها اسحق شامير رئيس الحكومة الاسرائيلية لفرنسا يوم ٢١ من الشهر الحالي.

واعرب عن امله في ان تقوم فرنسا بتجسيد مواقفها وقلقها ازاء احترام حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة وان تمارس ضغوطا على السلطات الاسرائيلية لايقاف ممارساتها القمعية ضد المواطنين العرب.

ودعا الصوص الى ان تعمل فرنسا في اطار المجموعة الاوروبية من اجل عقد المؤتمر الدولي بمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وجميع اطراف النزاع لايجاد تسوية سلمية وعادلة في الشرق الاوسط.

حريق وحادث سير ووفاة في المملكة

عمان - الراي - شب حريق في محل بناشر يعود للمدعو (م.ج.م) سكان الزرقاء ونتج عنه اصابة م ج ع ٤٠ سنة وحالته حسنة واتلاف كافة محتويات المحل، وجد ان سبب الحريق حدوث تماس كهربائي.

كما وقع حادث اصطدام بين سيارة دبلوماسية تعود للسفارة الكندية وسيارة خصوصي في منطقة الشميساني واسفر عن الحادث اصابة المدعو ج.ا.أ ٢٣ سنة حيث كان يقف بالقرب من مكان الحادث واعتبرت حالته العامة حسنة كما نتج عنه اصابة السيارتين باضرار مادية.

كما ادخل لمستشفى الزرقاء الحكومي متوفيا الطفل (ب.م) وعمره سنتان سكان الزرقاء واعتبرت الوفاة قضاء وقدرا.

مستوطنون اسرائيليون يحذرون شامير من سحب الجيش الاسرائيلي من الضفة الغربية

القدس المحتلة - رويتر - حذر زعماء المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة رئيس الوزراء اسحق شامير من سحب اي قوات من الضفة الغربية في اطار خطة سلام وقالوا ان ذلك سيشكل خطرا جسيما على اليهود.

وردا على تصريح لشامير يوم الاربعاء بان اسرائيل ستسحب قواتها من الضفة الغربية وقطاع غزة قال المستوطنون ان الخطوة من شأنها اثارة اعمال شغب عربية واعمال كراهية ضد اليهود..

وقال الحاخام موشي ليفينجر الزعيم اليميني للمستوطنين في الخليل المحتلة لوكالة الانباء الاسرائيلية - ايتيم - ان اي شخص ذكي يفهم ان باتخاذ مثل هذه الخطوة ستتسبب الحكومة الاسرائيلية في احتجاجات كراهية عربية ومظاهرات يقوم بها العرب داخل فلسطين المحتلة تأييدا لاقامة دولة فلسطينية..

وقد قال شامير ان اسرائيل ستفاوض على الوضع المستقبلي للاراضي المحتلة بعد فترة خمسة اعوام من الحكم الذاتي الفلسطيني واستبعد مرة اخرى اجراء محادثات مع منظمة التحرير..

وقال ان خطته جديدة وتعتمد على اتفاقات سلام كامب ديفيد مع مصر التي ابرمت عام ١٩٧٨..

وشجب متحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية في تونس مقترحات شامير ووصفها بانها ذريعة لمواصلة السيطرة على الاراضي المحتلة.

الرأي — يومية عربية سياسية — تصدر عن المؤسسة الصحفية الاردنية

رئيس التحرير المسؤول: راكان المجالي

المدير العام: د. راضي الوقفي

العنوان: شارع الرأي — طريق الجامعة الاردنية — ص.ب ٦٧١٠ عمان

هاتف: ٦٦٧١٧١ / ٦ خطوط — ٦٧٠١٤١ / ٤ خطوط — ٦٨٤٣١١ و ٦٨٤٣٦٦ — تلكس ٢١٤٩٧ - فاكسميلي ٦٦١٢٤٢

الاعلانات يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة أو مكتب اعلان الرأي شارع الملك حسين هاتف ٦٣٦٨٠٤

الاشتراكات: ٤٠ دينارا سنويا أو ما يعادلها يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين بالخارج